

الأخيه

التاريخ



إجابات نموذجية 100%

- إجابات جزء الشرح
- إجابات جزء التدريبات العامة والاختبارات

الصف 2 الثانوى

الفصل الدراسى الأول

20²⁶₂₇

إجابات
100%



إجابات جزء الشرح

أولاً

الوحدة الأولى

مصر بين الماضي والحاضر

الدرس الأول

بناء الدولة المصرية واستمرارها عبر التاريخ

س سؤال (١)

(أ)

١ (ب) ٢ (ب)

(ب)

- العبارة غير صحيحة (خاطئة). حيث إن من أدوار الشعب، الإسهام فى تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال: العمل والإنتاج فى مختلف القطاعات ودفع الضرائب التى تمول المشروعات العامة.

س سؤال (٢)

(أ)

(د)

(ب)

١ علاقة ارتباطية حيث ساعد الموقع الجغرافى على التبادل التجارى واستقرار المجتمع المصرى عبر التاريخ مما سمح لهم بالتركيز على البناء والزراعة.

٢ علاقة ارتباطية حيث ساهم نهر النيل تحول المصرى من جامع للثمار إلى مزارع مستقر؛ حيث تطلب الأمر تنظيمًا للرى وبناء السدود والعمل الجماعى، ووجود سلطة مركزية قوية كان لها دور فى تنظيم عملية توزيع المياه وحل النزاعات بين الأقاليم.

إجابة: تدرب الجزء الأول: مفهوم الدولة وأركانها

السؤال الأول

١ (ب)	٢ (ج)	٣ (د)	٤ (أ)
٥ (ب)	٦ (ج)	٧ (ب)	٨ (أ)
٩ (د)	١٠ (أ)		

السؤال الثانى

١ الحدود المُعترف بها، التبرير: لأن الحدود السياسية المُعترف بها دوليًا هى التى تحدد الحيز الجغرافى الذى تمارس فيه

الدولة سيادتها الكاملة وتمنع أى تدخل مع سلطات الدول المجاورة.

٢ [المواطنة وسيادة القانون الموحد، التبرير: تنص المادة الأولى من الدستور على أن نظام الدولة يقوم على أساس المواطنة وسيادة القانون وهما: الركنان اللذان يضمنان المساواة الكاملة بين جميع المواطنين دون تمييز؛ مما يحقق السلام الاجتماعى والتلاحم بين أبناء الشعب لحماية الدولة واستقرارها.

٣ [السيادة المطلقة وحماية الموارد، التبرير: حيث تمارس الدولة سيادتها على مياها الإقليمية ومجالها الجوى، فكل النطاقين يخضعان للسيادة الوطنية الكاملة التى تضمن حماية أمنها ومواردها الاقتصادية بدون الخضوع لسلطات خارجية.

٤ [السيادة الداخلية وتأمين الجبهة الوطنية، التبرير: عدم قدرة المؤسسات على فرض القوانين وإدارة شئون المواطنين يؤدي فوراً إلى ضعف السيادة الداخلية واضطراب الأمن الداخلى.

السؤال الثالث

١ [ج)

٢ [الشروط الواجب توافرها في (الشعب) لحفظ (السيادة):
الوعى بالحقوق والواجبات، والالتزام بالقوانين والدستور-
المشاركة في اختيار الحكام وممثلى الشعب والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والمشاركة في الأعمال التطوعية وقت الكوارث والأزمات والحفاظ على هوية المجتمع والتراث المادى والثقافى.

السؤال الرابع

١ [يكون قوّة: عندما يتجاوز الوجود العددي إلى المشاركة الفعّالة واعياً بحقوقه، ويساهم في التنمية بالعمل والضرائب، ويدعم الأمن بالالتزام بالقوانين والدفاع عن الوطن. يتحول إلى عبء: عندما يقتصر على الوجود العددي السلبي دون إنتاج، ويتراجع وعيه بالدستور والقوانين، ويتهاون في حماية هويته ودعم وطنه وقت الأزمات.

٢ [تدل العبارة على فرض السيادة الوطنية للدولة على حيزها الجغرافى ومجالها الجوى كاملاً باعتباره جزءاً لا يتجزأ من أراضيها.

٣ [حيث إن دفع الضرائب يوفر للدولة موارد مالية ذاتية ومستدامة لتمويل موازنتها ومشاريعها الوطنية، مما يجنبها الاعتماد على القروض والمساعدات الخارجية التى قد تقتزن بشروط وضغوط تمس سيادتها، وبذلك تضمن الدولة حرية واستقلال قرارها السياسى دون أى تدخل أجنبى.

السؤال الخامس

١

السلطة القضائية	السلطة التنفيذية	السلطة التشريعية
- هي سلطة مستقلة. - تتولاها المحاكم على اختلاف أنواعها ودرجاتها. - تصدر أحكامها وفقاً للقانون.	- رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة ورئيس السلطة التنفيذية. - يرفع مصالح الشعب ويحافظ على استقلال الوطن ووحدته أراضيها وسلامتها. - الحكومة هي الهيئة التنفيذية والإدارية العليا للدولة. - تتكون من رئيس مجلس الوزراء ونوابه والوزراء ونوابهم.	- يتولى مجلس النواب سلطة التشريع. - سن وتشريع القوانين. - إقرار السياسة العامة للدولة، والخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والموازنة العامة للدولة. - يمارس الرقابة على أعمال السلطة التنفيذية.

٢

السيادة على الشؤون الخارجية	السيادة على الشؤون الداخلية
- تشمل استقلال الدولة في علاقاتها الدولية، وحريتها في إبرام المعاهدات وإقامة العلاقات الدبلوماسية، وحماية المصالح الوطنية، والتمثيل في المنظمات الدولية.	- تشمل حرية الدولة في سن القوانين، وحفظ الأمن، وإدارة شؤون المواطنين من دون ضغوط خارجية.

السؤال السادس

١ ينص الدستور على أن رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة ورئيس السلطة التنفيذية، ويعد حماية استقلال الوطن وصيانة أراضيه من أهم المسؤوليات والواجبات الدستورية المباشرة المنوطة برئيس الجمهورية بصفته رأس الدولة وقائدها التنفيذي.

٢ علاقة تكاملية طردية حيث يؤدي وعي الشعب بحقوقه وواجباته الوطنية إلى التزامه بالعمل والإنتاج مما يحقق التنمية الاقتصادية والتي تؤدي بدورها إلى قوة الدولة وتقدمها.

٣ تسهم مؤسسات المجتمع المدني في توعية المواطنين بأهمية المشاركة السياسية وتشجيعهم على التوجه لصناديق الانتخابات، مما يضمن اختيار ممثليهم بكفاءة ونزاهة في مجلس النواب وتفعيل دور الشعب في الرقابة و سن التشريعات لإدارة الدولة.

السؤال السابع

١ العبارة صحيحة، حيث تفيد المادة ١٠١ من الدستور المصري على أن مجلس النواب يتولى سلطة التشريع،

وإقرار السياسة العامة للدولة، والخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والموازنة العامة للدولة، إضافة إلى ممارسة الرقابة على أعمال السلطة التنفيذية.

٢ [العبارة غير صحيحة: لأن المواطن يساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال العمل والإنتاج في مختلف القطاعات، ودفع الضرائب التي تمول المشروعات العامة كما أنها عملية مشاركة تكاملية قائمة على التفاعل المستمر بين خطط مؤسسات الدولة ووعي المواطن وسلوكه.

مثال: إقامة الدولة المصانع والمزارع الحديثة لا يؤتي ثماره دون وجود عامل ومزارع ماهر ومخلص يرفع من جودة الإنتاج المحلي، إضافة إلى وجود مواطن واع يعمل على ترشيد الاستهلاك والحفاظ على الموارد والالتزام بالواجبات.

٣ [العبارة غير صحيحة: لأن الدفاع عن الوطن مفهوم شامل لا يقتصر فقط على الجانب العسكري والمواجهة بالسلح بل يتعداه إلى أدوار شعبية ومدنية لا تقل أهمية لدعم الدولة واستقرارها مثل: (المشاركة السياسية - دعم أمن الدولة واستقرارها - الإسهام في تحقيق التنمية الاقتصادية - الحفاظ على هوية المجتمع).

٤ [جانب صحة العبارة (أهمية السيادة الداخلية):

السيادة الداخلية هي الأساس الصلب لكيان الدولة؛ لأن بسط السلطة وسيادة القانون وتحقيق الاستقرار والأمن في الداخل هو ما يمنح الدولة القدرة على الاستمرار والبناء والتنمية، وبدون جبهة داخلية متماسكة تسودها العدالة والقانون تضعف الدولة وتصبح عرضة للتفكك.

جانب الخطأ في العبارة (أهمية السيادة الخارجية):

السيادة الخارجية ليست مجرد «واجهة»، بل هي غطاء حماية إستراتيجي وركن أساسي لاستمرار الدولة. فبدون سيادة خارجية واعتراف دولي واستقلال بالقرار وحماية الحدود الجوية والبحرية والبرية، تصبح الدولة عرضة للتدخلات الأجنبية والاحتلال، مما يؤدي مباشرة إلى انهيار السيادة الداخلية ذاتها.

الحكم المدعم: العبارة غير صحيحة (أختلف معها) لأن السيادة في مفهوم الدولة كيان متكامل ولا يمكن الفصل بين جانبيها أو التضحية بأحدهما لحساب الآخر.

التبرير: لأن هناك علاقة تكامل وتأثير متبادل بين السيادة الداخلية والسيادة الخارجية للدولة، فالسيادة الداخلية القوية تمنح الدولة قوة واستقلالاً في قرارها الخارجي.

السؤال الثامن

١ [سوف يفقد الوطن صفته كـ «دولة ذات سيادة، موحدة، لا تقبل التجزئة، ولا ينزل عن شيء منها». وسوف يزعر ذلك النظام الجمهوري القائم على المواطنة وسيادة القانون، ويهدد وحدة مصر وانتماءها للأمة العربية والإفريقية والإسلامية.

٢] تأثر ركن قيام الدولة واستمرارها لأنه لن تقوم الدولة دون حدود معترف بها، كما تفقد الدولة قدرتها على الدفاع عن حيزها الجغرافي (برًا وبحرًا وجوًا).

٣] يؤدي إلى اختلال استقرار الدولة وحفظ الأمن وانتشار الفوضى كما ستتدخل مهام السلطات الثلاث (التشريعية - التنفيذية - القضائية).

السؤال التاسع

١] تضع ثروات الدولة البحرية لعدم تحديد مياهها الإقليمية بدقة، بخلاف مصر التي عيّنت حدودها بدقة للحفاظ على ثرواتها، كما تضعف سيادة الدولة وتتعرض للاختراقات لترك مجالها الجوى مفتوحًا، بعكس مصر التي تمارس السيادة الكاملة على مساحتها الرأسيّة لحماية أمنها.

٢] بقاء الدولة المصرية وصمودها عبر التاريخ اعتمد على التفاعل والتكامل التام بين أركانها الثلاثة وهي:

- الشعب: يمارس السيادة ويشارك سياسيًا واقتصاديًا ويدعم أمن الدولة والدفاع عنها.

- الحيز الجغرافي: وهو المساحة الأرضية التي يعيش عليها السكان وتمتد داخل إطار الحدود السياسية للدولة.

- السلطة: وهي تدير الشؤون وتضع القوانين وتنفذها لتحقيق الاستقرار والأمن العام.

الركن الذي يمنع الفوضى هو (السلطة) التبرير: لأنها تشمل المؤسسات التي تدير شؤون الدولة، وتضع القوانين وتعمل على تنفيذها، وتحافظ على الأمن العام.

٣] تحليل العبارة:

- يتحقق استقرار الدولة وتنظيمها من خلال توزيع المهام والتكامل بين سلطاتها الثلاث:

- التشريع (مجلس النواب): يتولى التشريع وإقرار السياسة العامة والخطّة العامة للتنمية والموازنة العامة، وممارسة الرقابة على أعمال السلطة التنفيذية.

التنفيذ (رئيس الجمهورية والحكومة): يتولى إدارة الشؤون العليا والإدارية للدولة، ورعاية مصالح الشعب، وتجهيز وتنفيذ القوانين والخطط العامة.

القضاء (المحاكم): سلطة مستقلة تتولاها المحاكم لإقامة العدل وإصدار الأحكام وفقًا للقانون.

الجهة المنوط بها حماية استقلال الوطن هي: (رئيس الجمهورية) الذي يرفع مصالح الشعب ويحافظ على استقلال الوطن ووحدته وأرضيه وسلامتها.

٤] الركن المعطل أو المفقود هو: ركن السلطة

- أثر ذلك على شرعية ومفهوم الدولة القانونية هو أنه يضعف شرعية المؤسسات الحاكمة؛ لأنها لم تعد تعبر عن إرادة الشعب ومصالحه، كما أنها تفقد قدرتها على الحفاظ على استقرار الوطن والدفاع عن أراضيه وحيزها الجغرافي وسيادتها الكاملة.

تدرب الجزء الثاني: مقومات نشأة الدولة المصرية وعوامل استمرارها عبر الزمن

إجابة

السؤال الأول

- ١ (أ) ٢ (ج) ٣ (ج) ٤ (د)
٥ (ج) ٦ (أ)

السؤال الثاني

- ١ [نهر النيل، التبرير: حيث تطلب الأمر تنظيمًا للرى وبناء للسدود والعمل الجماعى، ووجود سلطة مركزية قوية كان لها دور فى تنظيم عملية توزيع المياه وحل النزاعات بين الأقاليم.
- ٢ [التجانس الثقافى واللغوى، التبرير: لأن انصهار سكان وادى النيل فى بوتقة ثقافية واحدة منذ فجر التاريخ شكل اتحادًا متماسكًا يصعب تفكيته، وهذا التجانس هو ما ساعد على عدم تأثر المصريين بثقافة المحتل وحافظ على الهوية المصرية المميزة عبر العصور.
- ٣ [أهمية الموقع كبرخ، التبرير: لأن وقوع مصر فى قلب قارات العالم القديم جعلها مركزًا مهمًا للتواصل الحضارى والتبادل التجارى بين الشعوب وتتمتع مصر بحدود طبيعية مثّلت حواجز طبيعية قامت بدور حماية قلب الدولة (الوادى والدلتا)
- كما ساعد الموقع الجغرافى على استقرار المجتمع المصرى عبر التاريخ، مما سمح لهم بالتركيز على الزراعة والعمران وتنظيم شئون حياتهم، وهو ما دعم نشأة الدولة وترسيخ دعائمها واستقرارها عبر العصور.

السؤال الثالث

- ١ (أ) [الحاجة لإدارة وتنظيم مياه نهر النيل وحل النزاعات بين الأقاليم.
- ٢ [- كان نهر النيل «شريان اتصال لربط الشمال بالجنوب»، مما أدى إلى الربط والاتصال المباشرين مختلف أقاليم مصر.
- تطلب تنظيم الرى وبناء السدود والعمل الجماعى وجود «سلطة مركزية قوية»؛ كان لها دور فى «تنظيم عملية توزيع المياه وحل النزاعات بين الأقاليم»، مما عزز التكامل والاستقرار بينها.
- ساهم هذا الربط والعمل الجماعى فى انصهار السكان ليشكلوا «كتلة صلبة» جعلت من «الوحدة السياسية أمرًا طبيعيًا» بين أقاليم مصر القديمة والحديثة.

السؤال الرابع

- ١ [تتمتع مصر بموقع جغرافى متميز فى قلب العالم القديم، وحدود طبيعية مثّلت حواجز قامت بدور حماية قلب الدولة (الوادى والدلتا). وقد ساعد الموقع الجغرافى والحدود الطبيعية الآمنة على استقرار المجتمع المصرى عبر التاريخ؛ مما سمح للمصريين بالتركيز على الزراعة والعمران (البناء) وتنظيم شئون حياتهم، وهو ما دعم نشأة الدولة واستقرارها.

٢] هى علاقة سبب ونتيجة: حيث أدى التجانس البشرى لسكان مصر وانصهارهم فى بوتقة ثنائية وثقافية واحدة منذ فجر التاريخ إلى حدوث الانصهار الثقافى وتشكيل اتحاد متماسك يصعب تفتيته، مما ترتب عليه تحقيق الوحدة السياسية.

٣] العلاقة سبب ونتيجة؛ حيث إن عقيدة الجيش الرشيدة القائمة على الدفاع عن أرض الوطن تُعد الأداة الرئيسية فى حماية حدود الدولة وصونها، مما يؤدى مباشرة إلى ضمان الاستقرار السياسى.

٤] أدى الموقع فى قلب قارات العالم القديم (دولة برزخ) إلى جعل مصر مركزاً مهماً أتاح لها تحقيق التواصل الحضارى والتبادل التجارى بين الشعوب عبر التاريخ.

السؤال الخامس

١] اختلف تماماً مع العبارة؛ لأن الموقع الجغرافى والحدود الطبيعية، رغم دورها فى حماية الوادى والدلتا وتحقيق الاستقرار عبر التاريخ، لا تكفى بمفردها لردع الأطماع وتأمين الحدود، فالقوة العسكرية تُعد ضرورة حتمية لا غنى عنها لحماية استقلال الوطن، وصيانة سلامة أراضيه، والدفاع عن أمنه القومى ومكتسباته الحضارية فى مواجهة التحديات الأزمات.

٢] العبارة غير صحيحة: فلم يقتصر دور نهر النيل على المنفعة الاقتصادية، بل فرض ضرورة قيام سلطة مركزية قوية لإدارة الرى والعمل الجماعى وحل النزاعات بين الأقاليم، فضلاً عن كونه شريان تواصل يربط الشمال بالجنوب ويعزز التنظيم الإدارى للدولة.

السؤال السادس

١] لأدى ذلك إلى استنزاف موارد الدولة الاقتصادية والبشرية فى صراعات خارجية معطلة لجهود التنمية والبناء، وتزايد العداءات والتحالفات الإقليمية المضادة ضد مصر، مما كان سيهدد استقرارها الداخلى ويُضعف قدرة الجيش على حماية أصل الحدود الوطنية وصون أمنها القومى.

٢] سيكون من الصعب الحفاظ على الهوية المصرية باعتبارها أحد مقومات وحدة المجتمع واستقراره باعتبارها أحد عوامل استمرار الدولة المصرية عبر الزمن.

السؤال السابع

١] تحليل العبارة: نشأت الدولة المصرية نتيجة تضافر مقومات طبيعية وبشرية وسياسية؛ حيث أتاح نهر النيل الاستقرار والزراعة، وسهل التجانس البشرى الانصهار الثقافى والوحدة، بينما فرضت متطلبات الرى والعمل الجماعى ضرورة ظهور الحكومة المركزية لتنظيم شئون الدولة. العامل الأكثر تأثيراً: نهر النيل.

التبرير: لأنه المورد الطبيعى الأول الذى حوّل المصرى من «جامع للثمار» إلى «مزارع مستقر»، وفرض الحاجة إلى تنظيم الرى والعمل الجماعى مما أدى لنشأة السلطة المركزية وتنظيم المجتمع.

٢ [العبارة صحيحة: الدليل: حافظ المصريون على هويتهم الوطنية عبر العصور بالتمسك بلغتهم وثقافتهم وتراثهم الوطنى، وتتخذ الدولة حاليًا آليات وإجراءات حاسمة للحفاظ على هذه الهوية والذاكرة التاريخية ومواجهة أى غزو ثقافى، منها: حماية التراث الحضارى والاحتفال بالمناسبات الوطنية - تعريف الأجيال المختلفة بتاريخ مصر وحضارتها - دعم الثقافة والفنون من خلال دعم المؤسسات الثقافية وفى مقدمتها (دار الأوبرا المصرية - قصور الثقافة).

٣ [لظل المصرى القديم مجرد جامع للثمار، يعتمد على حياة التنقل والترحال، ولم يتحول إلى مزارع مستقر لعدم توافر الأراضى الخصبة والزراعة المنتظمة، وما ظهرت الحاجة إلى وجود سلطة مركزية للغياب التام لمتطلبات تنظيم الرى، وبناء السدود، والعمل الجماعى، وتوزيع المياه، وحل النزاعات بين الأقاليم.

إجابة تدريبات الكتاب المدرسى

السؤال الأول

١ [(د) ٢ [(أ) ٣ [(ب)

السؤال الثانى

١ [(أ)

٢ [تعبر الصورة عن ممارسة الدولة لسيادتها وقوانينها على حدود ومنافذ حيزها الجغرافى، حيث تنظم وتراقب دخول وخروج الأفراد لتأمين الإقليم الجغرافى وحمايته.

السؤال الثالث

١ [الملك مينا (نعمر): أسهم فى ترسيخ ركن «السلطة» فى بناء دولته من خلال:

- تأسيس أول سلطة مركزية موحدة: عقب توحيد القطرين؛ مما قضى على الصراعات والنزاعات بين الأقاليم.

٢ [أستفيد من إدراك أن الموارد الطبيعية (مثل نهر النيل) هى أساس قيام الدولة واستمرار حياتها؛ مما يستوجب الحفاظ عليها من الهدر وحمايتها من التلوث لضمان استدامة التنمية وحقوق الأجيال القادمة.

٣ [رأى: كلا الرأيين يكمل الآخر؛ لأن أركان الدولة مترابطة، ولا يمكن استغناء أى ركن عن الآخر.

- وجهة نظر الفريق الأول (السلطة): صائبة، لأن السلطة هى التى تنظم المجتمع، وتسن القوانين، وتحفظ الأمن والاستقرار، وبدونها تسود الفوضى.

- وجهة نظر الفريق الثانى (الشعب): صائبة، لأن الشعب هو العنصر البشرى، والسيادة له وحده يمارسها ويحميها، وهو مصدر السلطات كما نص الدستور فى مادته الرابعة، وبدونه لا توجد دولة أو سلطة تُدار.

٤ [المقومات البشرية: لأن التعليم، والتدريب، وتطوير المهارات، والوعى لدى العنصر البشرى هو المحرك الأساسى لاستغلال موارد الدولة الطبيعية بكفاءة وتحقيق التنمية المستدامة والمنافسة عالميًا.

٥] تأثيره على ركن الشعب: تعطيل القضاء يؤدي إلى تأخر استرداد الحقوق، وزيادة النزاعات بين الأفراد، وشعور المواطنين بعدم الأمان والطمأنينة.

- تأثيره على ركن السلطة: يضعف من قدرة السلطة على إنفاذ القانون وتحقيق العدالة؛ مما يخل بالتوازن والاستقرار العام داخل الدولة.

السؤال الرابع

- العبارة صحيحة تمامًا؛ فنشأة الدولة قامت على تفاعل مقومات طبيعية وبشرية معًا:

- المقومات الطبيعية: نهر النيل الذي حول المصرى إلى مزارع مستقر ولزم معه تنظيم الري وبناء السدود، والموقع الجغرافى والحدود الطبيعية التى وفرت الحماية والاستقرار.
- المقومات البشرية: العنصر البشرى والتجانس السكانى الذى شكل اتحادًا متماسكًا، والعمل الجماعى الذى أثمر عن قيام السلطة المركزية (كتحقيق الوحدة على يد الملك مينا).
- العامل الأكثر تأثيرًا والتبرير: السلطة المركزية (أو الإنسان المصرى/العنصر البشرى): لأن وجود السلطة المركزية هو الذى نظم استغلال الموارد الطبيعية (كالنيل)، وحول التجمعات السكانية إلى دولة واحدة ذات نظام وقوانين.

السؤال الخامس

- موقفى: اختلف مع العبارة فى وصف النيل بأنه «العامل الحاسم بمفرده»، وأتفق معه كـ «عامل أساسى رئيسى».
- الأدلة:

- نهر النيل هو المورد الطبيعى الأساسى الذى حوّل المصرى من جامع للثمار إلى مزارع مستقر.

- لكن النيل وحده لم يكن كافيًا لقيام الدولة، بل تطلّب الأمر جهود الإنسان المصرى فى العمل الجماعى، وإقامة سلطة مركزية تنظم الري وتوزع المياه وتحل النزاعات بين الأقاليم، بالإضافة إلى الموقع الجغرافى الآمن.

السؤال السادس

١] العلاقة طردية؛ فكلما كان الشعب واعيًا بحقوقه وواجباته، وملتزمًا بالقوانين، ومساهمًا فى التنمية وداعمًا لآمن بلده، كانت الدولة أقوى وأكثر استقرارًا.

٢] توجد علاقة ارتباطية؛ حيث إن السلطة بمؤسساتها المختلفة تضع القوانين وتنفذها وتحافظ على الأمن العام، مما يضمن تحقيق النظام وحماية حقوق المواطنين.

٣] السيادة هى الشرط الأساسى الذى يضمن استقلال الدولة فى اتخاذ قراراتها الداخلية والخارجية دون الخضوع لأى إملاءات أو سلطات خارجية.

٤] القوة العسكرية (الجيش) هى الأداة التى تحمى حدود الدولة وتصون إنجازاتها وتضمن استقرارها السياسى، مما يكفل بقاء الدولة واستمرارها عبر العصور.

السؤال السابع

دور الشعب فى استمراريتها	دور الشعب فى نشأة الدولة
يتجلى فى المشاركة الفعالة والتنمية من خلال: - المشاركة السياسية، من خلال: (اختيار الحاكم، الانتخابات، مراقبة أداء الحكومة) - دعم أمن الدولة واستقرارها، من خلال: الالتزام بالدستور والقوانين المختلفة واحترامها . - الإسهام فى تحقيق التنمية الاقتصادية، من خلال: العمل والإنتاج فى مختلف القطاعات، ودفع الضرائب التى تمول المشروعات العامة . - الحفاظ على هوية المجتمع، من خلال الحفاظ على التراث المادى واحترام عادات المجتمع وتقاليده . - الدفاع عن الوطن، من خلال: مساندة القوات المسلحة ودعمها معنويًا، والمشاركة فى الأعمال التطوعية وقت الأزمات والكوارث.	يعد الشعب ركنًا رئيسًا من أركان الدولة . من ثم فإن التجانس البشرى والوحدة الوطنية والانصهار الثقافى فى بوتقة واحدة منذ فجر التاريخ شكل اتحادات متماسكة جعلت من الوحدة السياسية أمراً طبيعياً وركناً رئيسياً لنشأة الدولة .

السؤال الثامن

حيث إن الدولة كيان سياسى منظم يقوم على أركان أساسية مترابطة، إذا اختل أحدها تأثر كيان الدولة بأكمله كالتالى:

- غياب الشعب: تفقد الدولة العنصر البشرى الذى يقيم على أرضها ويبنها ويخضع لقوانينها.
- غياب الحيز الجغرافى: لن يكون هناك رقعة محددة جغرافيًا تمارس عليها الدولة سيادتها أو تدافع عن حدودها.
- غياب السلطة: ستعم الفوضى ولن توجد مؤسسات تدير شئون الأفراد أو تطبق القوانين.
- غياب السيادة: ستخضع الدولة للتدخلات الخارجية وتفقد قدرتها على الاستقلال بقرارها.

السؤال التاسع

- الجيش (القوة العسكرية).
- التبرير: لأنه رغم أهمية الموقع والحكومة، إلا أن «الجيش المصرى كان دائماً ولا يزال هو الأداة التى تحمى حدود الدولة وتصون إنجازاتها وتضمن استقرارها السياسى» ضد الأطماع الخارجية المتكررة؛ مما جعله الضامن الأكبر لاستمرارية الدولة والحفاظ على كيانها.

السؤال العاشر

لا يمكن للدولة أن تستمر فى الوجود إلا بتكامل أركانها الأربعة وتضافرها معًا. فالدولة تحتاج إلى حيز جغرافى بحدود معترف بها ليقوم عليه شعب متجانس ومتعاون يشكل النسيج الوطنى. ولا يمكن لهذا الشعب أن يستقر وينمو دون وجود سلطة منظمة تدير شؤونه، وتحفظ أمنه، وتحقق النظام والعدالة

عبر مؤسساتها. ولتتويج هذا التكامل، يجب أن تتمتع الدولة بالسيادة الكاملة التي تمكنها من اتخاذ قراراتها بحرية بعيداً عن التبعية، وهذا التكامل المتين هو ما منح الدولة المصرية القدرة على البقاء والصمود عبر التاريخ.

السؤال الحادي عشر

- يجيب الطالب في ضوء :
• الحيز الجغرافي : يتمثل في المساحة الأرضية التي تمتد عليها (المحافظة أو القرية) بحدودها الإدارية الجغرافية، وتشمل «اليابس» (الأحياء السكنية، الرقعة الزراعية، والامتدادات الصحراوية)، بالإضافة إلى المساحة المائية إن وجدت، والمجال الجوي الذي يعلو هذه المساحة بالكامل.

- مصدر سلطتها الحاكمة:

استناداً إلى القاعدة الدستورية التي درسناها بأن «الشعب هو مصدر السلطات»، فإن مواطني وسكان (المحافظة أو القرية) هم المصدر الأساسي لهذه السلطة. وتبليور هذه السلطة فعلياً في الهيكل الإداري للمحافظة (السلطة التنفيذية) وعلى رأسه «المحافظ» والمجالس المحلية، والذين يمارسون اختصاصاتهم في إدارة شئون المدينة، وتطبيق القانون، وحفظ الأمن، وتوفير الخدمات اليومية للمواطنين.

اختبر نفسك الدرس الأول: بناء الدولة المصرية واستمرارها عبر التاريخ

السؤال الأول

- ١ [ب] ٢ [د] ٣ [ج] ٤ [ج] ٥ [ب]

السؤال الثاني

١ [لأن السلطة هي أحد أركان الدولة حيث أنها هي التي تدير شئون الدولة وتضع القوانين وتعمل على تنفيذها وتحافظ على الأمن العام .

٢ [يعد الشعب ركناً رئيسياً من أركان الدولة ومصدر السلطات؛ وكلما كان الشعب واعياً بحقوقه وواجباته كانت الدولة أسرع تقدماً وأكثر قوة واستقراراً من خلال (المشاركة السياسية - دعم الأمن والاستقرار - الإسهام في التنمية الاقتصادية - الحفاظ على هوية المجتمع - الدفاع عن الوطن).

- كما تعبر السيادة عن استقلال الدولة في اتخاذ قراراتها المتعلقة بالشئون الداخلية والخارجية دون الخضوع لأي سلطة أو ضغوط خارجية، وتعزز قوة الدولة من خلال بعدين: السيادة على الشئون الداخلية المتمثلة في (حرية سن القوانين - حفظ الأمن وإدارة شئون المواطنين بدون أي ضغوط خارجية والسيادة على الشئون الخارجية المتمثلة في (حرية إبرام المعاهدات وإقامة العلاقات الدبلوماسية - حماية المصالح الوطنية والتمثيل في المنظمات الدولية).

٣] تعد الهوية الوطنية حائط الصد الأول لبقاء الدولة لأن تمسك المصريين بلغتهم وثقافتهم وتراثهم حافظ على وحدة المجتمع واستقراره عبر العصور ، ومن ثم اتخذت الدولة إجراءات للحفاظ عليها وحمايتها مثل (حماية التراث الحضارى والاحتفال بالمناسبات الوطنية - تعريف الأجيال المختلفة بتاريخ مصر وحضارتها - دعم الثقافة والفنون من خلال دعم المؤسسات الثقافية وفي مقدمتها دار الأوبرا المصرية وقصور الثقافة)

٤] العبارة غير صحيحة: الدليل والصواب : الشعب هو مصدر السلطات ، بينما مجلس النواب يتولى سلطة التشريع وإقرار السياسة العامة للدولة والموازنة العامة ويمارس الرقابة على أعمال السلطة التنفيذية .

٥] يقوم مجلس النواب بمراقبة أعمال السلطة التنفيذية ، حيث تضع السلطة التشريعية القوانين وتقر السياسة العامة للدولة والخطط الاقتصادية والاجتماعية والموازنة العامة، بينما تتولى السلطة التنفيذية (الحكومة برئاسة رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء والوزراء) إدارة الشؤون العليا للدولة والعمل على تنفيذ هذه القوانين والخطط لتسيير أمور الوطن.

الدرس الثاني الدولة المصرية القديمة ومقاومة الاحتلال

س سؤال

١] (ب) ٢] (ب)

س سؤال

(أ)

١] (ج) ٢] (ب) ٣] (ب) ٤] (ج)

(ب)

١] اعتمد الملك كامس هذه الاستراتيجية بهدف قطع طرق الإمدادات القادمة من مملكة كوش (عزل وتضييق الخناق)، مما يؤدي إلى استنزاف قدرات الهكسوس الاقتصادية وإضعافهم كخطوة تمهيدية قبل خوض المعركة الفاصلة معهم في الشمال.

٢] يتضح ذلك من خلال تعامل المصريين مع سلاح «العجلات الحربية» الذى استخدمه الهكسوس؛ فلم يقتصر دور المصريين على التعرف عليه واستخدامه كما هو، بل أدخلوا عليه تحسينات جوهرية جعلته أخف وزناً وأكثر سرعة وكفاءة في الحركة والقتال، مما ساهم في تحقيق الانتصارات وتأمين حدود الإمبراطورية.

تدرب الجزء الأول: دوافع احتلال مصر عبر التاريخ وغزو الهكسوس لمصر والغزو الفارسي لها

إجابة

السؤال الأول

١] (ب) ٢] (د) ٣] (أ) ٤] (أ)
٥] (ج) ٦] (أ) ٧] (أ) ٨] (أ)
٩] (ج) ١٠] (ج)

السؤال الثانى

- ١ [الاستراتيجية للتحكم في المداخل الجغرافية، التبرير: لأن موقع مصر على مفترق طرق ثلاث قارات جعلها تشرف على طرق التجارة العالمية مما يجعلها ذات أهمية استراتيجية.
- ٢ [قدمت نموذجًا لاستمرارية القيادة الوطنية. التبرير: حيث أن الملكة «إياح حتب» مثلت نموذجًا للقيادة الوطنية في «أوقات الحرب ضد الهكسوس حيث أسهمت في الحفاظ على وحدة الدولة واستقرارها، مما هيا الظروف للملك «أحمس» لاستكمال مسيرة التحرير واستعادة السيادة الوطنية.
- ٣ [كسر حالة الجمود، التبرير: لأن هذه المرحلة بقيادة سقن رع تُعد بداية «مرحلة صراع حقيقى أدرك معه الهكسوس الخطر الفعلى لصحوة الجيش المصرى»، ورغم انتهائها بوفاته، لكن «لم تنطفئ معه شرارة المقاومة المسلحة.
- ٤ [البوابة الشرقية لمصر، التبرير: لأن «التقى الجيشان المصرى والفارسى فى شرق الدلتا»، وهو ما يشير جغرافيًا عسكريًا إلى اختراق الحدود الشرقية للبلاد ووصول العدو إلى داخل الدلتا.

السؤال الثالث

- ١ (أ)
- ٢ [نعم، حيث اعتمد الملك كامس سياسة عسكرية تقوم على قطع طرق الإمدادات القادمة من مملكة كوش؛ بهدف عزل الهكسوس واستنزاف قدراتهم الاقتصادية تمهيدًا للمعركة الحاسمة.
- ٣ [لم يكن ليتمكن من توسيع نفوذه الجغرافى حتى «أبيدوس» (سوهاج حاليًا)، ولم يكن ليدفع نفوذ الهكسوس شمالًا، وبالتالي لم تكن لتبدأ مرحلة الصراع الحقيقى التى أدرك معها الهكسوس الخطر الفعلى لصعود الجيش المصرى.

السؤال الرابع

- ١ [لأن دول الاحتلال أدركت أن السيطرة على مصر تمنحها تفوقًا سياسيًا واقتصاديًا. وكذلك لأن «الموقع الجغرافى المتميز لمصر ومواردها الاقتصادية الضخمة جعلها مركزا مهمًا فى العالم القديم».
- ٢ [حيث إنه فى نهاية عصر الدولة الوسطى ضعفت السلطة المركزية للدولة مما جعلها غير قادرة على حماية حدودها الشمالية الشرقية التى كانت تمثل بوابة مصر نحو آسيا، كما تمكن الهكسوس فى ظل هذه الاضطرابات من التسلل تدريجيًا إلى دلتا النيل والسيطرة عليه.
- ٣ [وذلك بهدف عزل الهكسوس واستنزاف قدراتهم الاقتصادية تمهيدًا للمعركة الحاسمة.

السؤال الخامس

١

وجه المقارنة	الملك سقن رع	الملك كامس
نطاق التحرك	بدأ بالتوسع انطلاقاً من قيادة طيبة (التي كانت تتمتع بالاستقلال الذاتي) حتى وصل إلى أبيدوس (في سوهاج حالياً). - دفع نفوذ الهكسوس شمالاً، ودخل معهم في مرحلة صراع حقيقى أدرك معه الهكسوس الخطر الحقيقى لصحوة الجيش المصرى.	بدأ بمحاربة الهكسوس في مصر الوسطى والانتصار عليهم، ثم توجه شمالاً لنقل المعركة إلى مناطق نفوذ العدو، وتضييق الخناق عليهم، ومنعهم من إعادة التمرکز.
السياسة العسكرية المتبعة	بداية مرحلة المواجهة وتوجيه الضربات لدفع نفوذ الهكسوس شمالاً، وإطلاق شرارة المقاومة المسلحة، وانتهت هذه المرحلة بمقتله.	- لم يكتف بالمواجهة الدفاعية بل أعاد تنظيم الجيش بروح هجومية واضحة. - اعتمد سياسة عسكرية تقوم على قطع طرق الإمدادات القادمة من مملكة كوش بهدف عزل الهكسوس واستنزاف قدراتهم الاقتصادية تمهيداً للمعركة الحاسمة.

٢

عوامل نجاح الهكسوس فى السيطرة على مصر	عوامل سقوط مصر فى يد الفرس الفارسی بقيادة قمبیز الثانى
- الضعف والاضطراب الداخلى: • ضعف السلطة المركزية للدولة مع نهاية عصر الدولة الوسطى. • عدم قدرة الدولة على حماية حدودها الشمالية الشرقية (بوابة مصر نحو آسيا)، مما مكن الهكسوس من التسلل تدريجياً إلى دلتا النيل فى ظل هذه الاضطرابات. - التفوق العسكرى للهكسوس: • امتلاك أسلحة منحتهم التفوق العسكرى والقدرة على الحركة والمناورة فى ميدان القتال (مثل العجلات الحربية) والتي لم تكن متوافرة لدى المصريين فى ذلك الوقت. - الموقع والاستغلال الاقتصادى: • اختيار دلتا النيل لتمرکزهم؛ لأنها تمثل النبض الاقتصادى لمصر وأقرب مناطقها اتصالاً بطرق التجارة القادمة من آسيا، مما مكّنهم من التحكم فى جزء كبير من الموارد الاقتصادية واتخاذ مدينة أواريس عاصمة لهم.	- الضعف والاضطراب الداخلى: • مرور مصر فى العصر المتأخر بحالة من الاضطراب السياسى والصراع الداخلى مما أضعف الدولة المصرية. - الأطماع الخارجية والتفوق الفارسى: • أصبحت مصر هدفاً للأطماع الخارجية وخاصة الإمبراطورية الفارسية. • التقاء الجيشين المصرى والفارسى فى شرق الدلتا عام ٥٢٥ ق.م، وانتهاء المواجهة بدخول الفرس لمصر بقيادة الملك قمبیز الثانى وإخضاعها لسلطتهم وتأسيس الأسرة السابعة والعشرين.

السؤال السادس

- ١ [مع نهاية عصر الدولة الوسطى، ضعفت سلطة الدولة المركزية مما أدى لعدم قدرتها على حماية حدودها الشمالية الشرقية التي كانت تمثل بوابة مصر نحو آسيا. استغل الهكسوس هذا الضعف، مدعومين بتفوقهم العسكري لامتلاكهم العجلات الحربية التي منحتهم القدرة على المناورة في ميدان القتال، وتمكنوا من غزو مصر واحتلالها واختاروا دلتا النيل للتمركز؛ لأنها كانت تمثل النبض الاقتصادي لمصر وأقرب مناطقها اتصالاً بطرق التجارة القادمة من آسيا وبالسيطرة عليها نجح الهكسوس في التحكم في جزء كبير من الموارد الاقتصادية.
- ٢ [حيث قام الملك أحمس بإخضاع حكام الأقاليم تحت نفوذ الدولة مع السماح لهم بالاحتفاظ بألقابهم وامتيازاتهم؛ لضمان الاستقرار واستمرار ولائهم له.
- ٣ [تتمثل العلاقة في أنه في العصر المتأخر كانت مصر تمر بحالة من الاضطراب السياسي والصراع الداخلي الأمر الذي أدى إلى أن أصبحت البلاد هدفًا للأطماع الخارجية من الإمبراطورية الفارسية.
- ٤ [حيث تتمثل العلاقة في أن التنافس بين القوى الكبرى للسيطرة على مناطق النفوذ والمصالح وتوسيع الهيمنة يدفع هذه القوى القوية إلى ممارسة الاحتلال، والذي يؤدي بدوره إلى فرض النفوذ السياسي والإداري على أراضي الدولة الأخرى من دون موافقة شعبها، مما يترتب عليه تقييد سيادة الدولة المحتلة وتهديد أمنها القومي.

السؤال السابع

- ١ [يجيب الطالب في ضوء:
 - مؤيداً: يرجع تعدد محاولات إخضاع مصر من قوى متعددة كالهكسوس والفرس إلى موقعها على مفترق طرق ثلاث قارات، وإشرافها فعلى طرق التجارة العالمية، مما جعلها هدفاً دائماً لقوى الاحتلال لتوسيع نفوذها.
 - معارضاً: لم تكن مصر ضحية موقعها الجغرافي، بل كانت مركز قوة جعل القوى الكبرى تتنافس للسيطرة عليها، حيث شكلت عبر تاريخها الطويل محوراً استراتيجياً في السياسة الإقليمية والدولية تمنح من يسيطر عليها تفوقاً سياسياً واقتصادياً.
 - الحكم النهائي المدعم: الموقع الجغرافي لمصر كان سلاحاً ذا حدين؛ فهو ميزة استراتيجية فريدة ومنبع لقوة الدولة السياسية والاقتصادية، ولكن هذا التميز ذاته هو الذي جذب إليها أطماع القوى الكبرى الباحثة عن التفوق وموازين القوى.
- ٢ [العبارة غير صحيحة: حيث لم يتقبل الشعب المصري الاحتلال الفارسي لبلادهم، وظهرت حركات المقاومة والثورات ضد الفرس لاستعادة الاستقلال الوطني، كما عكست هذه المقاومة والثورات تمسك المصريين بهويتهم الوطنية ورفضهم للسيطرة الأجنبية، مما ينفي انهيار الروح الوطنية لديهم.

٣] العبارة غير صحيحة: حيث نجح سقن رع في توسيع نفوذه شمالاً حتى أييدوس (في سوهاج حالياً)، بدأ بدفع نفوذ الهكسوس شمالاً، ومن ثم أدرك الهكسوس الخطر الفعلى لصحوة الجيش المصرى وبدأ معهم صراع حقيقى، ورغم أن المرحلة الأولى انتهت بمقتل سقن رع، إلا أن شرارة المقاومة المسلحة لم تنطفئ معه، بل استكملت القيادة المصرية آنذاك المراحل التالية حتى التحرير.

٤] مؤيداً (الجانب الخارجى / العسكرى): أصبحت الإمبراطورية الفارسية قوة متفوقة عسكرياً وتوسعية تسعى وراء الأطماع الخارجية، ونجح جيشها بقيادة قمبىز الثانى عام ٥٢٥ ق.م في حسم المواجهة بشرق الدلتا والدخول إلى مصر. - معارضاً (الجانب الداخلى): لم يكن السقوط ناتجاً عن القوة العسكرية الفارسية فقط؛ إذ إن مصر في العصر المتأخر كانت تعاني من حالة من الاضطراب السياسى والصراع الداخلى الذى أضعف الدولة المصرية وجعلها هدفاً سهلاً للأطماع الخارجية.

- الحكم النهائى:

العبارة غير دقيقة: لأن سقوط مصر عام ٥٢٥ ق.م كان نتيجة تضافر عاملين رئيسيين: ضعف الدولة المصرية الداخلى بسبب الاضطراب السياسى والصراع، إلى جانب التفوق العسكرى والأطماع التوسعية للإمبراطورية الفارسية.

السؤال الثامن

١] يجيب الطالب في ضوء أن النزاعات والاضطرابات الداخلية تؤدى إلى إضعاف تماسك الدولة وقوتها الذاتية، مما يفقدها القدرة على حماية كيانها واستقلالها، ويجعلها هدفاً سهلاً للأطماع الخارجية التى تسعى لتوسيع نفوذها والسيطرة على مواردها.

• الربط بالتاريخ: سقوط مصر أمام الفرس: في العصر المتأخر، كانت مصر تمر بحالة من الاضطراب السياسى والصراع الداخلى، مما جعلها هدفاً للأطماع الخارجية، وانتهى الأمر بدخول الفرس لمصر وإخضاعها لسلطتهم.

٢] يمكن أن يتكرر سيناريو التسلل الأجنبى واختراق الحدود في أى دولة معاصرة عندما تمر بنفس الظروف التى تُضعف من تماسكها الإدارى والأمنى من خلال:

- ضعف السلطة المركزية والاضطرابات: حيث يؤدى إلى فتح الثغرات أمام الأطراف الخارجية للتدخل أو التسلل. - العجز عن حماية المنافذ الحدودية: وهو عدم قدرة الدولة على تأمين الحدود والإستراتيجيات والمنافذ الحيوية يسهل اختراقها تدريجياً.

- استغلال التراجع الداخلى: حيث تستغل القوى الخارجية حالة الضعف والاضطراب الداخلى للتغلغل والسيطرة على المناطق الحيوية والموارد الاقتصادية.

الربط بالتاريخ:

يتشابه هذا السيناريو المعاصر مع ما حدث في مصر القديمة عند غزو الهكسوس عندما ضعفت السلطة المركزية للدولة

مع نهاية عصر الدولة الوسطى، وأصبحت غير قادرة على حماية حدودها، ومن ثم أدى هذا الضعف والاضطراب إلى عجز مصر عن حماية حدودها الشمالية الشرقية مما مكن الهكسوس من التسلسل تدريجيًا إلى دلتا النيل، ومن ثم استغل الهكسوس هذه الاضطرابات للتمركز في دلتا النيل والسيطرة على جزء كبير من الموارد الاقتصادية واتخاذ مدينة أواريس عاصمة لهم لبسط نفوذهم.

السؤال التاسع

١] لم يتمكن الهكسوس من التفوق العسكرى والسيطرة على البلاد، ولما امتلكوا القدرة على الحركة والمناورة في ميدان القتال.

٢] لو لم تستخلص مصر الدروس العسكرية من غزو الهكسوس، لما طور المصريون العجلات الحربية ورفعوا كفاءة جيشهم، ولعجزوا عن تأمين حدودهم وبناء أول إمبراطورية في التاريخ المصرى القديم.

٣] لما أصبحت مصر هدفًا سهلاً للأطماع الخارجية، ولصعب على الإمبراطورية الفارسية احتلال البلاد وإخضاعها لسلطتها عام ٥٢٥ ق.م.

٤] لما ظهرت حركات المقاومة والثورات المتكررة لاستعادة الاستقلال الوطنى، ولانحسرت الروح الوطنية وضاع التمسك بالهوية المصرية ضد السيطرة الأجنبية.

السؤال العاشر

١] الأثر الاستراتيجى لهذا القرار يتمثل فى نقل المعركة إلى مناطق نفوذ العدو وتضييق الخناق عليه لمنع من إعادة التمرکز، وعزله لاستنزاف قدراته الاقتصادية تمهيدًا للمعركة الحاسمة يرتبط هذا الموقف تاريخيًا بالملك كامس، الذى لم يكتف بالمواجهة الدفاعية، بل أعاد تنظيم الجيش بروح هجومية، واتجه شمالًا لمنع الهكسوس من التمرکز، كما اعتمد على قطع طرق الإمدادات القادمة من مملكة كوش للهكسوس.

٢] تشكلت العلاقة الإستراتيجية بين المحاور الثلاثة كالتالى:
- الموقع الجغرافى المتميز (سلاح ذو حدين): منح مصر تفوقًا استراتيجيًا واقتصاديًا بموقعها ومواردها (كالدلتا)، لكنه جعلها هدفًا دائمًا لأطماع القوى الخارجية (كالهكسوس والفُرس) عند ضعف سلطتها المركزية وعجزها عن حماية حدودها.
- التنافس الدولى وصراع القوى الكبرى: استغلت القوى الكبرى حالة الاضطراب والضعف الداخلى فى مصر للتمدد وفرض السيطرة وتقييد السيادة الوطنية، كما حدث فى غزو الهكسوس وفى الغزو الفارسى عام ٥٢٥ ق.م.
- التخطيط والتدرج العسكرى لبناء القوة الذاتية (أمرأء طيبة):

سقنن رع (التحدى والمواجهة): أطلق شرارة المقاومة ووسع نفوذه شمالًا.

كامس (التخطيط والاستنزاف): أعاد تنظيم الجيش بروح هجومية واعتمد سياسة قطع الإمدادات واستنزاف العدو.

أحمس الأول (الحسم والبناء): حاصر الهكسوس وطردهم خارج البلاد ودعمته الملكة إياح حتب، كما قام المصريون بتطوير العجلات الحربية لجعلها أخف وأسرع؛ مما رفع كفاءة الجيش لتأمين الحدود وبناء أول إمبراطورية.

٣ [الفكرة المشتركة بينهما: رفض الشعب المصرى للاحتلال والسيطرة الأجنبية، والإصرار على المقاومة المسلحة دون استسلام لاستعادة الاستقلال الوطنى.

- مدى تعبيرهما عن صمود الهوية الوطنية: تعكس العبارتان تمسك المصريين بهويتهم ورفضهم الخضوع للغزاة عبر مختلف العصور (سواء ضد الهكسوس أو الفُرس) رغم اختلاف الأعداء والظروف.

- أثر الروح القتالية والمقاومة الشعبية: تضمن عدم انطفاء شرارة النضال عند حدوث الانكسارات أو مقتل القادة، وتسهم في إرباك المحتل والحفاظ على كيان الدولة تمهيداً لاستعادة سيادتها واستقلالها.

٤ [تحليل العبارة: توضح العبارة أن التفكك والضعف الداخلى لأى دولة يمثل الثغرة والدافع الرئيسى الذى يستغله الأعداء لاختراقها واحتلالها بسهولة.

التطبيق على حدثين فى تاريخ مصر القديم:

- غزو الهكسوس (نهاية الدولة الوسطى): أدى ضعف السلطة المركزية والاضطرابات الداخلية إلى عجز مصر عن حماية حدودها الشرقية، مما مكن الهكسوس من التسلل والدخول إلى الدلتا والسيطرة على شمال البلاد.

- الغزو الفارسى (العصر المتأخر - ٥٢٥ ق.م): مرت مصر بحالة من الاضطراب السياسى والصراع الداخلى، مما جعلها هدفاً سهلاً طمع فيه الفُرس ونجحوا فى دخول البلاد وإخضاعها لسلطتهم.

٥ [ترسيخ نفوذ الهكسوس: اختيار الهكسوس لدلتا النيل للمركز فيها؛ لأنها تمثل النبض الاقتصادى لمصر، وأقرب مناطقها اتصالاً بطرق التجارة القادمة من آسيا، ومكنتهم السيطرة عليها من التحكم فى جزء كبير من الموارد الاقتصادية.

- التكتيك العسكرى لكامس: اعتمد الملك كامس سياسة عسكرية تقوم على قطع طرق الإمدادات القادمة من مملكة كوش؛ بهدف عزل الهكسوس واستنزاف قدراتهم الاقتصادية تمهيداً للمعركة الحاسمة.

٦ [تفسير العلاقة: العلاقة بينهما علاقة طردية وتكاملية؛ حيث يُعد تمسك الشعب بهويته الوطنية ورفضه للسيطرة الأجنبية هو الدافع والمحرك الرئيسى لاستدامة واستمرار حركات المقاومة والثورات لعدم القبول بالأمر الواقع.

- الاستشهاد بمثال من العصر المتأخر: لم يتقبل الشعب المصرى الاحتلال الفارسى فى العصر المتأخر؛ حيث ظهرت حركات المقاومة والثورات لاستعادة الاستقلال الوطنى، وهوما عكس تمسك المصريين بهويتهم ورفضهم للسيطرة الأجنبية.

تدرب الجزء الثانى: غزو الإسكندر الأكبر لمصر ودولة البطالمة فى مصر، ومصر تحت حكم الرومان

إجابة

السؤال الأول

- ١ (ب) ٢ (أ) ٣ (ب) ٤ (أ)
٥ (أ) ٦ (ب) ٧ (أ) ٨ (أ)
٩ (ب) ١٠ (أ)

السؤال الثانى

- ١ الصراع العسكرى بين قادة الجيش على تقسيم التركة،
التبرير: لأن بعد وفاة الإسكندر الأكبر عام ٣٢٣ ق.م أعقبتها
«أزمة كبيرة» تمثلت فى دخول قادة جيشه فى صراعات
امتدت بينهم من أجل فرض سيطرتهم على أكبر قدر من
أراضى الإمبراطورية.
٢ الانقسام الداخلى والنزاع على الزعامة، التبرير: لأن دولة
البطالمة فى مصر كانت تعاني من اضطرابات داخلية
وصراعات على السلطة أضعفت قدرتها على حماية
استقلالها من التوسع الرومانى.
٣ تهديد الثورات للأمن القومى للإمبراطورية، التبرير: لأن
الرومان تعاملوا بشده مع هذه الثورات ؛ لأدراكهم ان فقدان
السيطرة على مصر يهدد استقرار دولتهم من حيث أمنهم
الغذائى لأن مصر مصدر الحبوب للإمبراطورية مما يهدد
أمن الإمبراطورية القومى.

السؤال الثالث

- ١ (ب)
٢ حيث اضطهدوا المسيحيين فتعرضوا للتعذيب والسجن
والقتل، وهُدمت كنائسهم وأحرقت الكتب الدينية.
٣ انتهى هذا الاضطهاد بعد اعتراف الإمبراطور قسطنطين
بالمسيحية وإعلانه سياسة التسامح الدينى.

السؤال الرابع

- ١ بسبب أن الإسكندر اتبع سياسة تعتمد على احترام العادات
والتقاليد المصرية، وحرص على تقديم نفسه بأنه ابن الإله
أمون، وبذلك استطاع تثبيت نفوذه.
٢ أدى الضعف البطلمى الناتج عن الاضطرابات الداخلية
والصراعات على السلطة إلى تراجع قدرة مصر على حماية
استقلالها؛ مما شجع روما المتصاعدة عسكرياً وسياسياً
على السيطرة عليها للاستفادة من موقعها ومواردها كأهم
مصادر الحبوب، وانتهى ذلك بهزيمة كليوباترا السابعة فى
أكتيوم البحرية وتحول مصر لولاية رومانية.
٣ رغم الخضوع للحكم الرومانى، حافظت مصر على هويتها
عبر التجدد الثقافى والدينى بازدهار اللغة والفنون القبطية
وبناء الكنائس والأديرة. كما تجلّى صمود الحضارة فى رفض
السيطرة الأجنبية ومواصلة الثورات الشعبية لاستعادة
استقلال البلاد.

السؤال الخامس

١

الرأى الاول	الرأى الثانى
- الإسكندرا الأكبر دخل مصر بعد أن أنهك الفرس، ولم يجد مقاومة؛ إذ اعتبره المصريون محرراً، وقد عمل على احترام تقاليدهم الدينية، لإظهار نفسه حاكماً شرعياً، بينما حافظ على جيشه وجاهزيته العسكرية لمواجهة أى تهديد من الخارج.	- استقبل المصريون الإسكندر بجزر، كما شكك الكهنة ورجال الحكم والإدارة في نيته، خصوصاً بعد السيطرة الفارسية الطويلة، ومع ذلك نجح في تقديم نفسه باعتباره حامياً للمعابد واستعادة النظام، مستخدماً توازنه بين القوة العسكرية والسياسية لكسب ثقة السكان.

٢

وجه المقارنة	سياسة الحكم الفارسى	سياسة الإسكندر الأكبر
المعاملة والضرائب	• إثقال كاهل المصريين بالضرائب وطفغيان وطأة حكمهم.	• سعى لتثبيت نفوذه بأقل قدر من الصراع. • قدم نفسه حامياً للمعابد واستعادة النظام لكسب ثقة السكان.
احترام العقيدة والعادات	• انتهاك وعدم احترام تقاليد المصريين الدينية، مما أدى لرفضهم وقيام الثورات.	• عمل على احترام تقاليدهم الدينية وعاداتهم، وادعى أنه ابن الإله آمون لإظهار نفسه حاكماً شرعياً.
موقف المصريين منها	• رفض المصريون الاحتلال، وقاوموه بالثورات لاستعادة الاستقلال الوطنى.	• رحب به المصريون ودخل البلاد دون مقاومة تُذكر ليكون فرصة للتخلص من الفارسية.

السؤال السادس

- ١ مصر كانت تعاني من وطأة الحكم الفارسى والضرائب المثقلة التي فرضت على المصريين. وتزامن ذلك مع صعود قوة مقدونيا بقيادة الإسكندر الأكبر الذى كان في مواجهة مع الفرس؛ مما جعل المصريين يرون فيه فرصة للتخلص من الحكم الفارسى، وهو ما يفسر في بعض الآراء دخول الإسكندر لمصر دون مقاومة تُذكر وقبولهم له.
- ٢ دفعت الأهمية الاستراتيجية والاقتصادية لمصر الإسكندر لتثبيت نفوذه فيها بأقل قدر من الصراع؛ فعمل على الحصول على اعتراف دينى بادعاء أنه ابن آمون وتأسيس مدينة الإسكندرية لتكون مركزاً تجارياً وثقافياً وعسكرياً.
- ٣ أدت الاضطرابات والضعف البطلمى بالتزامن مع التحولات السياسية والعسكرية في روما إلى طمع الرومان في موقع مصر ومواردها، مما أسفر عن مواجهة عسكرية انتهت بهزيمة كليوباترا السابعة في معركة أكتيوم البحرية وسقوط مصر وتحولها إلى ولاية رومانية.

٤] كانت مصر مركزاً اقتصادياً كواحدة من أهم مصادر الحبوب، وبفضل موقعها الجغرافي المتميز حظيت بالقدرة على التحكم في طرق التجارة بين الشرق والغرب، وهو ما أدى مباشرة إلى سعى الرومان للسيطرة عليها واحتلالها.

السؤال السابع

١] يجيب الطالب في ضوء هذه العبارة غير دقيقة حيث لم يقوم المصريون بمقاومة الرومان نتيجة الابعاء المالية فقط بل نتيجة أنهم لم يتقبلوا الحكم الروماني وسياساته وحاولوا من خلال ثوارتهم المصريون استعادة حكمهم للبلاد متمسكين بهويتهم الوطنية والدينية رافضين للسيطرة الأجنبية.

٢] العبارة غير صحيحة: لأن استتباب الأمر للإسكندر في مصر لم يكن يعود فقط لضعف الفرس وإنهاك قوتهم، بل يرجع أيضاً إلى عوامل متعددة:

- ترحيب المصريين بالإسكندر: حيث وجدوا في قدومه فرصة للتخلص من وطأة الحكم الفارسي والضرائب المثقلة.
- السياسة الذكية للإسكندر: حصل على اعتراف ديني بسلطته بادعاء أنه ابن الإله آمون، واحترم عادات وتقاليد المصريين ليظهر كحاكم شرعى وحام للمعابد.
- تأسيس مدينة الإسكندرية: لتكون مركزاً تجارياً وثقافياً وعسكرياً يُثبت بها نفوذه.

٣] انعكاس التحول الديني على البنية الثقافية والعمرانية: أحدث انتشار المسيحية تحولات كبيرة؛ حيث ترسيخ قيم المحبة والتسامح، وظهرت الرهبة، وازدهرت اللغة والفنون القبطية، كما بُنيت الكنائس والأديرة.

- موقف الإدارة الرومانية في بداية التحول: واجهت الإدارة الرومانية هذا التحول في بدايته بالرفض والاضطهاد الشديد للمصريين بعد اعتناقهم المسيحية؛ حيث تعرضوا للتعذيب والسجن والقتل، وهدمت الكنائس وأحرقت الكتب الدينية، وبلغ الاضطهاد ذروته في عهد الإمبراطور دقلديانوس (عصر الشهداء)، واستمر ذلك حتى اعتراف الإمبراطور قسطنطين بالمسيحية وإعلان سياسة التسامح الديني.

السؤال الثامن

١] مثلت مصر مركزاً اقتصادياً واستراتيجياً مهماً للرومان باعتبارها أحد أهم مصادر الحبوب في العالم القديم وقدرة موقعها الجغرافي على التحكم في طرق التجارة بين الشرق والغرب، الرابط التاريخي يتمثل في سعى روما للسيطرة عليها بعد معركة أكتيوم البحرية وسيطرة أكتافينوس على مصر.

٢] تعاملت الإدارة الرومانية بشدة وحسم مع ثورات المصريين لأن فقدان السيطرة على مصر كان يهدد استقرار الدولة

الرومانية، ويرتبط ذلك بأهميتها الاستراتيجية والاقتصادية؛ كونها المصدر الرئيس للحبوب والمتحكمة في طرق التجارة، مما جعل استقرارها شرياناً حيوياً لأمن الإمبراطورية واقتصادها.

السؤال التاسع

١ ربما لم تكن تتهياً أوضاع المناخ في مصر لتقبل قوة خارجية بدلاً من الفرس.

٢ إذا افتقد الإسكندر المرونة السياسية وتعامل باستعلاء مع الدين المصري: لم يكن ليحصل على الاعتراف الديني كابن لأمون أو يُقبل كحاكم شرعى وحام للمعابد، أيضاً لواجه ثورات ومقاومة شعبية من المصريين، ولفشل في تثبيت نفوذه بأقل قدر من الصراع.

٣ لو فقدت مصر عبقرية موقعها الجغرافي، لما حظيت بالقدرة على التحكم في طرق التجارة بين الشرق والغرب، ولتراجع دافع الرومان للسيطرة عليها وجعلها إحدى أهم ولاياتهم. كما كان سينتفى تميزها الإستراتيجي الذى دفع الإمبراطور الرومانى لإدارتها بشكل مباشر ومنع دخول أعضاء مجلس الشيوخ إليها إلا بإذن خاص منه. وبالتالي كانت ستفقد مصر أحد أهم المكونات التى شكلت ثقلها المحورى ودورها التائىرى فى خريطة العالم القديم.

٤ لو حافظت دولة البطالمة على قوتها واستقرارها الداخلى وقت صعود الإمبراطورية الرومانية، لحافظت على قدرتها فى حماية استقلالها والحد من أطماع الرومان فى السيطرة عليها. كما لم تكن لتسقط بعد معركة أكتيوم البحرية أو تتحول إلى ولاية رومانية، بل لظلت دولة مستقلة وقوة منافسة فى حوض البحر المتوسط.

السؤال العاشر

١ يجب الطالب فى ضوء:

- الفكرة المشتركة: إدراك القوى العظمى للعبقريّة المكانية والاستراتيجية والاقتصادية لمصر، وكيفية توظيفها لخدمة نفوذهم العالمى.
- وحدة الهدف الاستراتيجى: الهدف هو دمج مصر كركيزة أساسية فى أمن الإمبراطورية؛ الإسكندر أرادها «أن تكون ضمن محطة انتصاراتها على الفرس».
- أثر ذلك: هذه الأهمية جعلت مصرفريسة حتمية للقوة الأكبر فى العالم القديم، حيث إن «موقعها الجغرافى منحها القدرة على التحكم فى طرق التجارة وذلك أدى لسعى الرومان للسيطرة على مصر».

٢ الفكرة المشتركة: استغلال الأزمات والاضطرابات الداخلىة فى مصر (كره المصريين للفرس لدى الإسكندر، وضعف البطالمة وصراعاتهم لدى روما) للسيطرة على مصر.

- الذكاء الاستراتيجى وتنوع الأسلوب: إدراك كلا المحتلين لأهمية مصر الإستراتيجية والاقتصادية؛ اعتمد الإسكندر على المرونة والتودد الدينى، بينما اعتمدت روما على الحسم العسكرى والتبعية الإدارية المباشرة.

- الأثر السياسي: أنهى التحرك الأول الحكم الفارسي وبدأ العصر البطلمي، بينما أنهى التحرك الثاني حكم البطالمة وحوّل مصر إلى ولاية رومانية.

٣ [السياسة المالية: أثقل الرومان كاهل المصريين بالضرائب المفروضة، مما دفعهم لإشعال الثورات لاستعادة حكم بلادهم.

- القمع الروماني: واجه الرومان الثورات بشدة، وزاد اضطهادهم للمصريين بالقتل والسجن وهدم الكنائس وحرق الكتب الدينية (عصر الشهداء) لحماية سيطرتهم. - صمود الهوية: عجز الرومان عن طمس هوية المصريين، فازدهرت اللغة والفنون القبطية وظل الشعب متمسكاً بهويته ورافضاً للسيطرة الأجنبية.

٤ [التطبيق على البطالمة: تعرضت مصر لاضطرابات داخلية وصراعات على السلطة أضعفت قدرتها على حماية استقلالها، مما جعلها مسرحاً لأطماع الرومان الذين استغلوا هذا الضعف وسيطروا عليها بعد هزيمة كليوباترا السابعة.

- تجنب ذلك معاصراً: بالحفاظ على الاستقرار الداخلي، والوحدة الوطنية، ونبذ الصراعات، وتقوية قدرات الدولة لحماية سيادتها واستقلالها.

إجابة تدريبات الكتاب المدرسي

السؤال الأول

١ [ب) ٢ [ب) ٣ [د) ٤ [أ)

السؤال الثاني

١ [د)

٢ [قُسِّمَت أملاك الإسكندر بناءً على الصراع بين قادة جيشه لفرض السيطرة على أكبر قدر من أراضي الإمبراطورية بعد وفاته.

٣ [القائد بطليموس لأنه حصل على مصر التي تسيطر على طرق التجارة آنذاك.

السؤال الثالث

- ركن السيادة: بتطبيق المفهوم المرفق، نجد أن مصر بالغزو فقدت استقلالها في اتخاذ قراراتها المتعلقة بشؤونها الداخلية والخارجية، وأصبحت خاضعة لسلطة خارجية (الدولة المحتلة).

- ركن السلطة: حيث فقدت المؤسسات الوطنية قدرتها المستقلة على إدارة شؤون الدولة ووضع القوانين أو الحفاظ على الأمن العام، حيث انتقلت هذه المهام ليد المحتل.

السؤال الرابع

الموقع الجغرافي المتميز وطرق التجارة العالمية جعل مصر محط أنظار القوى الطامعة، والموارد الاقتصادية ووفرة الحبوب جعلها هدفاً للسيطرة الاقتصادية وتحقيق المكاسب السياسية، والتنافس الدولي والتصارع بين القوى الكبرى أدباً إلى السعي المستمر لفرض النفوذ والهيمنة عليها.

السؤال الخامس

يجيب الطالب في ضوء:

- الجانب الأول: (تأثير الضعف الداخلى)

- عصر الهكسوس: «مع نهاية عصر الدولة الوسطى في مصر قديماً ضعفت السلطة المركزية للدولة وأصبحت غير قادرة على حماية حدودها... وفي ظل هذه الاضطرابات تمكّن الهكسوس من التسلسل منها تدريجياً إلى دلتا النيل».
- الغزو الفارسي: «في العصر المتأخر كانت مصر تمر بحالة من الاضطراب السياسى والصراع الداخلى، وأصبحت هدفاً للأطماع الخارجية، خاصة من الإمبراطورية الفارسية».
- الغزو الرومانى: «كانت دولة البطالمة في مصر تعاني اضطرابات داخلية وصراعات على السلطة أضعفت قدرتها على حماية استقلالها».

- الجانب الثانى: (تأثير القوة الخارجية والتفوق العسكرى)

- عصر الهكسوس: «انتصروا لامتلاكهم أسلحة منحتهم التفوق العسكرى والقدرة على الحركة والمناورة في ميدان القتال لم تكن متوافرة لدى المصريين».
- الغزو الرومانى: «في الوقت الذى شهدت فيه روما تحولات سياسية وعسكرية كبرى، وذلك أدى إلى سعى الرومان للسيطرة على مصر».

- الحكم النهائى المدعوم:

- العبارة صحيحة إلى حد كبير، لكن الحكم الدقيق هو أن الاحتلال لم يكن نتيجة عامل واحد بمفرده، بل كان تفاعلاً بين الضعف الداخلى والقوة الخارجية معاً.

السؤال السادس

- نجح الهكسوس بسبب ضعف السلطة المركزية واضطراب حدود مصر الشرقية وامتلاكهم تفوقاً عسكرياً.
- نجح الفرس بسبب: حالة الاضطراب السياسى، والصراع الداخلى، وضعف الدولة المصرية في عصرها المتأخر.
- العامل المشترك هو وجود حالة من الضعف الداخلى والاضطرابات التى سهّلت على القوى الخارجية اقتحام البلاد.

السؤال السابع

- ١] لو لم يقاوم المصريون الهكسوس لضاع استقلال البلاد وضاعت هويتهم الوطنية تحت سيطرة المحتل.
- ٢] لو لم يكن لمصر موقع استراتيجى لما أصبحت هدفاً رئيسياً لأطماع الإمبراطوريات والصراعات الدولية عبر التاريخ.

السؤال الثامن

تحولت مصر بسبب موقعها الجغرافى الفريد وثرواتها ومواردها الاقتصادية الوفيرة إلى نقطة جذب ومحط أطماع للقوى الكبرى للتنافس والتوسع.

السؤال التاسع

تتحول الموارد الاقتصادية إلى سبب للصراع عندما تطمع فيها الدول الكبرى وقوى الاحتلال للسيطرة عليها وتحقيق مكاسب اقتصادية وسياسية على حساب الشعوب.

السؤال العاشر

وحدة الشعب. التبرير: لأن تماسك الجبهة الداخلية ووحدة الشعب خلف القيادة هما الأساس الحقيقي لنجاح حرب التحرير وطرد المحتل، كما ظهر في دور أمراء طيبة والجيش المصري.

السؤال الحادي عشر

قادت الملكة إياح حتب جهود دعم القيادة الوطنية، وجمعت الجيش لحفظ وحدة الدولة واستقرارها. دلالة تسجيل الملك أحمس لهذا النص على لوحة الكرنك هي التخليد العرفاني لدورها العظيم وتثبيتها للظروف التي مكنته من استكمال التحرير واستعادة السيادة وبناء الإمبراطورية.

اختبر نفسك الدرس الثاني: الدولة المصرية القديمة ومقاومة الاحتلال

السؤال الأول

- ١ [(ب) ٢ [(أ) ٣ [(ب) ٤ [(أ) ٥ [(ب)

السؤال الثاني

- ١ [الآلية الأكثر تأثيراً: الاستقطاب الديني والروحي.
- التبرير: حرص الإسكندر على تثبيت نفوذه بأقل قدر من الصراع من خلال إظهار احترامه لتقاليد وعادات المصريين الدينية، والحصول على اعتراف ديني بسلطته عبر ادعائه أنه «ابن الإله آمون»، وتقديم نفسه حامياً للمعابد لإظهار نفسه حاكماً شرعياً وكسب ثقة السكان دون صدام.
- ٢ [الربط بالحالة التاريخية لأواخر عهد البطالمة: كانت مصر تتمتع بموقع إستراتيجي وثروة اقتصادية (مصدر رئيسي للحبوب والتحكم في طرق التجارة)، لكن الانقسامات والاضطرابات الداخلية والصراع على السلطة أضعفت قدرتها على حماية استقلالها، مما جعلها مطمئناً للقوى الخارجية حتى التهمت الإمبراطورية الرومانية.
- مستقبل الدولة المعاصرة المفترض: تؤدي الانقسامات والصراعات الداخلية إلى إضعاف السلطة المركزية وفقدان القدرة على حماية المقومات الوطنية، مما يجعلها عرضة للتدخلات الخارجية والسيطرة على مقدراتها وموقعها الاستراتيجي.
- ٣ [يمكن للدولة المعاصرة الاستفادة من استراتيجية الملك أحمس في بناء أمنها القومي عبر الخطوات التالية:
- تأمين الحدود وملاحقة التهديدات الخارج: مطاردة الأخطار والتهديدات وتأمين الحدود الاستراتيجية لمنع أي اعتداء.
- تطوير القدرات العسكرية وتحديثها: الاهتمام بتطوير الجيش ورفع كفاءته القتالية، وابتكار أساليب وأسلحة حديثة لتعزيز القوة العسكرية لحماية حدود الدولة.

- تأمين الجبهة الداخلية والوحدة الوطنية: إخضاع القوى الداخلية لنفوذ الدولة لضمان الاستقرار، والعمل على وحدة الصف وتلاحم الشعب والقيادة في أوقات الأزمات. - توظيف وتطوير الخبرات والمعارف: نقل التكنولوجيا والمعارف الوافدة وتطويرها محلياً بما يخدم الاحتياجات القومية ويعزز قوة الدولة.

٤ [القاعدة العامة المشتركة: رفض الاحتلال الأجنبي بجميع أشكاله، والتمسك بالهوية الوطنية، والسعى الدائم لاستعادة الاستقلال الوطنى عبر المقاومة والثورات المتكررة. - حيث لم يتقبل المصريون الحكم الأجنبي سواء الفارسي أو الروماني؛ فظهرت حركات المقاومة والثورات استعادةً لحريتهم ورداً على الظلم والاضطهاد والضرائب المرتفعة، مما يؤكد تمسكهم بهويتهم ورفضهم للسيطرة الخارجية مهما طال أمد الحكم.

٥ [اختيار الهكسوس لدلتا النيل مقراً لهم: - الدوافع الاقتصادية: لأن الدلتا تمثل النبض الاقتصادي لمصر، وأقرب المناطق اتصالاً بطرق التجارة القادمة من آسيا، مما مكنهم من التحكم في جزء كبير من الموارد الاقتصادية.

- الدوافع الاستراتيجية والعسكرية: لاتخاذها عاصمة سياسية وعسكرية لسيطرت نفوذهم في شمال البلاد وتأمين تمرركزهم.

- تأسيس الإسكندرية الأكبر لمدينة الإسكندرية: الدوافع الاقتصادية: لتصبح مركزاً تجارياً يربط ويمتد عبر العلاقات الجديدة بين مصر والإغريق. الدوافع الاستراتيجية والعسكرية: لتكون مركزاً ثرائياً وثقافياً وعسكرياً يساهم في تثبيت نفوذه واستغلال أهمية مصر الاستراتيجية وموقعها.

اختبر نفسك: حتى الدرس الثاني

السؤال الأول

- ١ [(ب) ٢ [(د) ٣ [(أ) ٤ [(أ) ٥ [(ب)

السؤال الثاني

١ [حيث إن اختلال السلطة المركزية يؤدي مباشرة إلى عجز الدولة عن حماية «حيزها الجغرافي»، مما يفتح الباب أمام الاحتلال الأجنبي، وهو ما يتضح في حقبتين:

- الحقبة الأولى (العصر المتأخر والغزو الفارسي): مرت مصر بحالة من الاضطراب السياسي والصراع الداخلي، مما أدى لضعف الدولة والسلطة المركزية وجعلها هدفاً للأطماع الخارجية وسهل دخول الفرس واحتلالهم للبلاد عام ٥٢٥ ق.م.

- الحقبة الثانية (أواخر عهد البطالمة والحكم الروماني): عانت دولة البطالمة في مصر من اضطرابات داخلية

وصراعات على السلطة، مما أضعف قدرتها على حماية استقلالها وحماية حيزها الجغرافي، فتحول ذلك إلى نقطة ضعف استغلها الرومان للسيطرة على مصر وتحويلها إلى ولاية رومانية بعد معركة أكتيوم البحرية.

٢ [الأثر السياسي:

- لن يتمكن من ضمان الاستقرار الداخلي واستمرار ولاء حكام الأقاليم له، وقد يؤدي تنكيل وإقصاء حكام الأقاليم إلى اندلاع تمردات وثورات داخلية وضياع وحدة الدولة واستقرارها.

الأثر العسكري:

- انشغال الجيش المصري بمواجهة التمردات والاضطرابات الداخلية بدلاً من التركيز الكامل على تطوير قدراته، وتأمين الحدود الخارجية، وبناء الإمبراطورية المصرية.

٣ [في الحقبة البطلمية: جعلت ثروات مصر وموقعها القادة يتصارعون للسيطرة عليها وجعلها قاعدة لحكمهم، مما أدى لظهور صراعات داخلية أضعفت قدرة الدولة على حماية استقلالها.

- في الحقبة الرومانية: أصبحت مصر مركزاً اقتصادياً هادفاً للرومان كونها أهم مصادر الحبوب وتتحكم في طرق التجارة، مما دفعهم للسيطرة عليها وتحويلها لولايتهم وفرض الضرائب على أهلها.

٤ [العبارة غير صحيحة: لأن بناء دولة قوية يتطلب اكتمال ركني السيادة معاً (السيادة الداخلية والسيادة الخارجية)، ولا تكفى السيادة الداخلية وحدها لبناء الدولة؛ إذ تعنى السيادة الشاملة استقلال الدولة في اتخاذ قراراتها المتعلقة بشؤونها الداخلية والخارجية دون خضوع لسلطة خارجية. - يؤدي التخلي عن السيادة الخارجية إلى (فقدان استقلال الدولة في علاقاتها الدولية - العجز عن إبرام المعاهدات أو إقامة العلاقات الدبلوماسية بحرية - التنازل عن التمثيل في المنظمات الدولية - عدم القدرة على حماية المصالح الوطنية للدولة في الساحة الدولية وخضوعها للضغوط والتدخلات الخارجية).

٥ [الواجبات الاقتصادية: حيث إن له دوراً في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال العمل والإنتاج في مختلف القطاعات، ودفع الضرائب التي تمول المشروعات العامة.

- الواجبات السياسية: حيث المشاركة السياسية التي تتم من خلال اختيار الحاكم وممثلي الشعب عبر الانتخابات ومراقبة أداء الحكومة من خلال ممثليهم في مجلس النواب.

الدرس الثالث التحولات الكبرى في مصر (العصر الوسيط)

س سؤال

١ [بلغت مكانة مصر السياسية ذروتها عندما أصبحت القاهرة مقراً للخلافة الفاطمية، فتحوّلت إلى مركز رئيس لصنع القرار السياسي والديني في العالم الإسلامي.

- استمرت هذه المكانة في عهد الأيوبيين والمماليك، حيث أصبحت مصر مركزاً للحكم في المنطقة.
- أصبح لمصر دوراً محورياً في الدفاع عن العالم الإسلامي خاصة مع مواجهة الحملات الصليبية والتصدى لخطر المغول.

٢ مؤيد: حيث انتشرت اللغة العربية في مصر تدريجياً بعد الفتح الإسلامي، خاصة مع إصلاحات الدولة الأموية وتعريب الدواوين، فأصبحت العربية لغة الإدارة والمعاملات الرسمية.

- مع مرور الزمن تحولت إلى لغة العلم والثقافة، خصوصاً مع ازدهار المراكز العلمية في الفسطاط ثم القاهرة.
- لم يكن التعريب يقتصر على لغة الإدارة، بل كان عاملاً مهماً في ربط مصر بالعالم الإسلامي، وأسهم في تشكيل الهوية الثقافية للمجتمع المصري.

تدرب الجزء الأول: التحول السياسى والاجتماعى والثقافى والفكرى لمصر فى العصر الوسيط

إجابة

السؤال الأول

- | | | | |
|-------|--------|-------|-------|
| ١ [ب] | ٢ [ب] | ٣ [ج] | ٤ [أ] |
| ٥ [ب] | ٦ [د] | ٧ [ب] | ٨ [أ] |
| ٩ [د] | ١٠ [ب] | | |

السؤال الثانى

١ [الضعف الإدارى والسياسى للخلافة، التبرير: لأن ضعف السلطة المركزية للخلافة العباسية أدى بشكل مباشر إلى ظهور بعض الدول المستقلة في مصر، مثل الدولة الطولونية والإخشيدية والأيوبيية والمماليك.

٢ [التغير للغوى الإدارى، التبرير: لأن حركة التعريب التى بدأت فى الدواوين كإجراء إدارى، تحولت بمرور الزمن لتجعل العربية لغة العلم والثقافة، ولم يكن مجرد تغيير لغوى بل عاملاً حاسماً فى تشكيل الهوية الثقافية للمجتمع.

٣ [ثقلها الجيوسياسى والاقتصادى، التبرير: لأن الدولة العثمانية أطلقت عليها هذا اللقب تحديداً لمكانة مصر الاقتصادية والاستراتيجية الكبيرة.

٤ [بروز فئة سياسية وإدارية جديدة، التبرير: لأن هذا الامتزاج أدى إلى مشاركة أبناء القبائل فى إدارة الأقاليم فى الحياة العسكرية والسياسية.

٥ [الانفتاح والتكامل الحضارى، التبرير: لأن حركة الترجمة نقلت علوم الحضارات القديمة (اليونانية والفارسية والهندية) إلى الثقافة العربية، مما أسهم فى تطوير الفكر العلمى وتعزيز التفاعل الحضارى مع المناطق المجاورة كافة.

السؤال الثالث

- ١ [أ]
- ٢ [تتمثل العلاقة فى أن مسجد عمرو بن العاص هو «اللبنة الأولى» التى رسخت فكرة المؤسسة التعليمية فى مصر

الإسلامية، بينما الجامع الأزهر هو «التتويج الوظيفي» الذي جسّد التحول التاريخي الكامل، ناقلاً مصر من مجرد ولاية تشهد بدايات التعليم الديني، إلى مركز حضاري وعلمي يقود العالم الإسلامي بأسره.

السؤال الرابع

١] حيث نتيجة ضعف الخلفاء في العصر العباسي الثاني ظهرت بعض الدول المستقلة في مصر، وانقسمت إلى نوعين: دول مستقلة اسمية، مع الاعتراف بالتبعية للخلافة العباسية، وتمثلت في الدولة الطولونية والإخشيدية والأيوبيّة والملوكيّة، ودول مستقلة تماماً عن الخلافة العباسية تمثلت في الدولة الفاطمية والتي اتخذت من القاهرة مقراً للخلافة.

٢] حيث يُعد الجامع الأزهر منارة علمية وثقافية أسرعت في تعزيز التواصل العلمي والثقافي بين مصر والمراكز الثقافية في العالم الإسلامي، وجعل مصر مركزاً لتبادل العلوم والمعرفة بين العلماء والطلاب.

٣] حيث أسهم العلماء والفقهاء في استقرار المجتمع المصري من خلال توليهم القضاء والتعليم وتنظيم الشؤون الدينية، فنشروا التعليم وترسخت الهوية الإسلامية ليصبحوا ركائز أساسية لإدارة المجتمع.

٤] حيث أسهم تأسيس العواصم الإسلامية الجديدة بمصر في تحقيق الأهداف السياسية وعكس التحولات الحضارية عبر العصور، ويتضح ذلك من خلال:

- تأسيس الفسطاط: جعل مصر جزءاً فاعلاً من ولايات الخلافة الإسلامية وإدارتها السياسية بعد الفتح، بالإضافة إلى دورها كمركز علمي وثقافي واجتماعي شهد استقرار القبائل وازدهار الحركة العلمية.

- تأسيس القاهرة: حقق الهدف السياسي بالتحول إلى مقر رئيسي لصنع القرار السياسي والديني للخلافة الفاطمية ومركزاً لقيادة العالم الإسلامي في عهد الأيوبيين والمماليك، كما عكس تحولاً حضارياً بظهور مراكز علمية كبرى كالأزهر الشريف.

٥] حيث أدت القرارات الإدارية بتعريب الدواوين مع استقرار القبائل العربية المهاجرة ومزجهم بالسكان المحليين إلى انتشار اللغة العربية والقيم والعادات الإسلامية، مما أسهم بشكل مباشر في تشكيل الهوية الثقافية للمجتمع المصري.

٦] حيث أسهم تدريس العلوم الشرعية واللغوية في الأزهر في إعداد القضاة والعلماء، الذين لعبوا دوراً بارزاً في تعزيز التواصل والتبادل المعرفي بين مصر ومختلف المراكز الثقافية، مما جعل من مصر مركزاً علمياً وثقافياً عالمياً.

السؤال الخامس

١] حيث بلغت مكانة مصر السياسية ذروتها عندما أصبحت القاهرة مقراً للخلافة الفاطمية فتحولت إلى مركز رئيسي لصنع القرار السياسي والديني في العالم الإسلامي، واستمرت هذه المكانة في عهد الأيوبيين والمماليك، حيث

أصبحت مصر مركزاً للحكم في المنطقة خاصة مع مواجهة الحملات الصليبية والتصدى لخطر المغول، وهو ما منحها دوراً محورياً في الدفاع عن العالم الإسلامي.

٢ [تتفق العبارة مع الحقائق التاريخية؛ فلم يقتصر تعريب الدواوين على جعل اللغة العربية لغة للإدارة والمعاملات الرسمية فقط، بل كان دافعاً للتحويل الثقافي، حيث تحولت اللغة العربية تدريجياً إلى لغة العلم والثقافة بالتزامن مع استقرار الهجرات العربية وامتزاجهم بالسكان المحليين، مما أسهم في ربط مصر بالعالم الإسلامي وتشكيل الهوية الثقافية للمجتمع المصري.

الرأى النقدي: العبارة صحيحة: لأن قرار التعريب الإداري مثل البداية والتأسيس التنظيمي الذي وجه المجتمع نحو إتقان اللغة العربية والتفاعل الحضاري، مما أدى لاندماج ديموجرافي وثقافي شامل وممتد الأثر.

٣ [لم تقتصر المؤسسات الدينية كالأزهر الشريف على التلقين فقط بل أعدت العلماء والقضاة وعززت التواصل العلمي والثقافي لتبادل المعرفة مع العالم الإسلامي. الرأى النقدي: العبارة صحيحة: لأن التبادل المعرفي وجذب الطلاب تحول إلى «دبلوماسية ثقافية» جعلت من مصر منارة علمية ومركز تأثير إقليمي عبر التاريخ.

السؤال السادس

١ [حدث التحول الاجتماعي والهوية الثقافية لمصر بعد الفتح الإسلامي نتيجة سياسات الإدارة المركزية: المتمثلة في إصلاحات الدولة الأموية وتعريب الدواوين فأصبحت العربية لغة الإدارة والمعاملات الرسمية والتي أسهمت في ربط مصر بالعالم الإسلامي وأسهمت في تشكيل الهوية الثقافية للمجتمع المصري.

- التحركات الديموغرافية: تمثلت في هجرات عربية إلى مصر بعد الفتح الإسلامي والتي أسهمت في إعادة تشكيل المجتمع المصري.

- تكوين النخب المجتمعية: حيث استقرت القبائل العربية المهاجرة إلى مصر في الفسطاط وبعض مناطق الدلتا والصعيد، وامتزجت بالسكان المحليين مما أدى إلى انتشار اللغة العربية والقيم والعادات الإسلامية، وقد شارك أبناء القبائل في إدارة الأقاليم وفي الحياة العسكرية والسياسية.

٢ [حيث:

- المشاركة في الإدارة: كان للعلماء والفقهاء دور كبير في إدارة المجتمع والسياسة بشكل غير مباشر؛ حيث تولوا القضاء، والتعليم، وتنظيم الشؤون الدينية.

- تحقيق الاستقرار والتوجيه: أسهموا في توجيه المجتمع وحفظ استقراره من خلال نشر التعليم الديني، وترسيخ الهوية والثقافة الإسلامية، مما جعلهم ركائز أساسية في المجتمع المصري.

- التأسيس العلمي : عملوا على بناء قاعدة علمية ساعدت على ظهور مراكز علمية في الفسطاط والقاهرة، وشاركوا في تحويل مصر إلى مركز علمي وثقافي في العالم الإسلامي.

السؤال السابع

١] لم تظهر الدول المستقلة بمصر مثل الدولة الطولونية والإخشيدية والأيوبيّة والمملوكية.

٢] لوتقاعست مصر عن أداء دورها العسكري والاستراتيجي في العهدين الأيوبي والمملوكي، لما استطاعت التصدي لخطر الحملات الصليبية والخطر المغولي وحماية العالم الإسلامي. ولفقدت مكانتها السياسية والدينية كمركز رئيسي لصنع القرار وقيادة المنطقة. كما كان ذلك سيؤدي إلى تهديد أمنها العمراني والحضاري، ويعطل دور القاهرة كمركز عالمي جاذب للعلماء والطلاب والتجار.

٣] لو انغلق المجتمع المصري ولم يتفاعل مع التراث الإنساني القديم، لتوقفت حركة نقل ترجمة علوم الحضارات (كاليونانية والفارسية والهندية) إلى الثقافة العربية. ولترجع النشاط والتأليف العلمي الواسع في مجالات كالفسلفة والطب والعلوم الطبيعية. كما كانت مصر ستفقد دورها المحوري في نشر المعرفة والتفاعل الحضاري مع المناطق المجاورة.

٤] لو لم تدرك الدولة العثمانية أهمية مصر الجيوسياسية والاقتصادية في أواخر القرن السادس عشر (١٥١٧م)، لما سارعت إلى ضمها إلى حكمها. ولكانت الدولة العثمانية قد حرمت من الاستفادة من موقع مصر الإستراتيجي ومكانتها الاقتصادية العالية. ولما حظيت مصر بلقب «درة التاج العثماني» الذي عكس قيمتها الاستثنائية لديهم.

السؤال الثامن

١] أحدثت الهجرات العربية اندماجاً ديموجرافياً وثقافياً شاملاً، ولم تحدث عزلة أو انقساماً مجتمعياً في مصر؛ حيث أسهمت الهجرات العربية في إعادة تشكيل المجتمع المصري. واستقرت القبائل العربية في الفسطاط وبعض مناطق الدلتا والصعيد، وامتزجت بالسكان المحليين. وأدى هذا الامتزاج إلى انتشار اللغة العربية والقيم والعادات الإسلامية. وشارك أبناء هذه القبائل في إدارة الأقاليم وفي الحياة العسكرية والسياسية، مما ساعد على إبراز دور مصر الحضاري والثقافي.

٢] تكونت الهوية الثقافية المصرية خلال العصر الوسيط عبر تفاعل بين الإصلاحات الإدارية والهجرات العربية، مما أدى إلى تحول رسمي واجتماعي وثقافي واسع:

أولاً: إصلاحات الإدارة المركزية في الدولة الأموية

- تعريب الدواوين: أطلقت الدولة الأموية إصلاحات إدارية شملت تعريب الدواوين، مما جعل اللغة العربية لغة الإدارة والمعاملات الرسمية في مصر.

- تحول اللغة إلى لغة علم وثقافة: تحولت العربية تدريجياً من لغة إدارة إلى لغة للتعليم والثقافة، لا سيما مع ازدهار المراكز العلمية في الفسطاط والقاهرة، مما أسهم في ربط مصر بالعالم الإسلامي وتشكيل هويتها الثقافية.

ثانيًا: حركات الهجرات العربية

- الاستقرار والاندماج الاجتماعى: استقرت القبائل العربية عقب الفتح الإسلامى فى الفسطاط والدلتا والصعيد، واختلطت بالسكان المحليين.

- نشر القيم والعادات: أدى هذا الامتزاج إلى انتشار اللغة العربية والقيم والعادات الإسلامية.

- المشاركة فى الحياة العامة: شارك أبناء القبائل فى إدارة الأقاليم والحياة العسكرية والسياسية، مما أبرز دور مصر الحضارى والثقافى فى الدولة الإسلامية.

رأى نقدى: لم يكن تشكيل الهوية الثقافية وليد قرار سياسى فحسب (كتعريب الدواوين)، بل كان نتيجة عملية تدريجية وتفاعلية جمعت بين النواحي الإدارية للدولة والامتزاج الاجتماعى المباشر عبر الهجرات، بالإضافة إلى دور المؤسسات العلمية والتعليمية التى رسخت هذه الهوية وجعلت من مصر مركزاً علمياً وثقافياً بارزاً.

٣] اتفق تمامًا مع مضمون العبارة: حيث يُعد الفتح الإسلامى لمصر عام ٦٤١م نقطة تحول حاسمة ومحورية فى تاريخها السياسى والحضارى، والدليل على ذلك:

- شهدت مصر بعد الفتح الإسلامى تحولاً سياسياً بانتقالها من التبعية البيزنطية لتصبح ولاية فاعلة فى الدولة الإسلامية، ثم مركزاً لقيادة العالم الإسلامى وصنع القرار فى عهد الأيوبيين والمماليك للتصدي للصليبيين والمغول. واجتماعياً، حيث اندمجت القبائل العربية المهاجرة مع السكان المحليين لانتشار اللغة والقيم الإسلامية. وحضارياً، أصبحت مصر مركزاً علمياً وثقافياً بازدهار المؤسسات كالأزهر وحركة الترجمة والتأليف.

٤] يجيب الطالب من خلال إجابة استرشادية وهى: - بصفى كبير مستشارى السلطان: ساعمل على توظيف العناصر المذكورة لإدارة الأزمة وتحقيق التحول التاريخى الذى يضمن استمرار زيادة مصر، وذلك اعتماداً على المعطيات والمحتوى المرفق مسبقاً:

- تفعيل دور العلماء والفقهاء: توظيف العلماء كركائز أساسية فى إدارة المجتمع وتخفيف التوترات الداخلية، وذلك من خلال حثهم على وعظ الشعب وتنظيم الشئون الدينية وحشد الهمم، ونشر روح التكافل لتجاوز الأعباء الاقتصادية والدفاع عن العالم الإسلامى ضد الخطر المغولى.

- استغلال المؤسسات التعليمية والدينية (مثل الأزهر ومسجد عمرو بن العاص): تحويل هذه المؤسسات إلى مراكز للتعبئة المعنوية والعلمية، وتعزيز دورها كمنارة للتواصل وتماسك المجتمع، ونشر التعليم الذى يرسخ وحدة الصف لمواجهة التهديدات الخارجية.

- ترسيخ الهوية العربية والإسلامية: استثمار الهوية الثقافية والدينية الجامعة لتوحيد الجبهة الداخلية بين الإدارة والشعب، والتأكيد على دور مصر المحورى والتاريخى كمركز لقيادة العالم الإسلامى وحصنه المنيع.

السؤال الأول

- ١ [ج] ٢ [ب] ٣ [ب] ٤ [د] ٥ [ب]
٦ [ج] ٧ [ب] ٨ [ب] ٩ [د] ١٠ [ج]

السؤال الثانى

- ١ [تمويل احتياجات الدولة، الدليل: حيث لعبت الزراعة دورًا مهمًا فى استقرار الدولة اقتصاديًا وسياسيًا؛ إذ وفرت الموارد اللازمة لتمويل احتياجات الشعب والجيش.
٢ [دعم التجارة وتوفير فرص عمل، الدليل: حيث ساعدت الصناعة على دعم التجارة الداخلية والخارجية، وتوفير فرص عمل، وتعزيز النشاط الاقتصادى فى المدن.
٣ [تلبية الاحتياجات الشاملة للمجتمع الجديد. الدليل: حيث كان من ملامح عمران المدن الإسلامية فى مصر وجود مسجد وسط المدينة - بناء مساكن للجند - إنشاء أسواق وخانات - إنشاء مؤسسات ثقافية - بناء قلاع وحصون.
٤ [النشاط التجارى وازدهار الأسواق، الدليل: حيث أسهم النشاط التجارى فى تنشيط الاقتصاد وتمويل الدولة وتعزيز مكانة مصر فى العالم الإسلامى.

السؤال الثالث

- ١ (أ)
٢ [القاهرة تمثل الذروة لأنها جمعت بين السلطات السياسية والاقتصادية والثقافية تحديداً بعد أن أصبحت مقراً للخلافة الفاطمية، وأصبحت مجمعاً للتجار والعلماء من سائر الأقطار، بينما كانت الفسطاط تمثل فى بداية الفتح الإسلامى مقر لحكم مصر كولاية تابعة للدولة الإسلامية. أصبحت مصر:
٣ - قاعدة عسكرية مهمة لحماية حدود الدولة الإسلامية.
- مركزاً سياسياً وثقافياً.
- مركزاً للإمدادات الاقتصادية والغذائية.
- حلقة وصل بين طرق التجارة فى البحر المتوسط والبحر الأحمر.

السؤال الرابع

- ١ [لأن الفاطميين أسسوها لتكون مقراً للخلافة الفاطمية، ومع مرور الوقت تحولت إلى واحدة من أهم المدن فى العالم الإسلامى - وقد شهدت القاهرة تطوراً كبيراً جعل من القاهرة نموذجاً للمدينة الإسلامية الكبرى، حيث اجتمعت فيها السلطات السياسية والاقتصادية والثقافية، كما جذبت العلماء والتجار والطلاب من مختلف أنحاء العالم الإسلامى.
٢ [انعكس تكامل الوظائف الدينية والعسكرية والاقتصادية فى التخطيط العمرانى للمدن الإسلامية فى مصر من خلال العناصر التالية داخل نسيج حضرى واحد كالاتى:
- الوظيفة الدينية: تمثلت فى وجود مسجد وسط المدينة.

- الوظيفة العسكرية: تمثلت في اختيار موقع المدينة لاعتبارات عسكرية، وبناء مساكن للجند، وإنشاء القلاع والحصون لتأمين المدينة والدفاع عنها.
- الوظيفة الاقتصادية: تمثلت في اختيار الموقع لاعتبارات اقتصادية، وتأسيس الأسواق والخانات لتطوير النشاط التجاري.

السؤال الخامس

- ١] حيث نتج عن تأسيس العواصم الإسلامية بمصر تنظيم الإدارة والحكم وتطوير النشاط التجاري، كما ساعد على دمج السكان المحليين مع العرب وبالتالي تشكيل مجتمع حضري جديد في مصر الإسلامية.
- ٢] حيث أسهمت الإدارة الهندسية والمائية (كمقياس النيل والقنوات والسواقي) في زيادة حجم الإنتاج الزراعي بمصر. وبدوره، وفر هذا الإنتاج الوفير الموارد والأمن الغذائي للزمن لتمويل الجيش واحتياجاته، مما انعكس مباشرة على تعزيز القدرة العسكرية والاستقرار السياسي والدفاعي للدولة الإسلامية.

السؤال السادس

- ١] لا يؤيد هذه العبارة، لأن اختيار موقع هذه المدن جاءت لاعتبارات عسكرية وإدارية واقتصادية وليست عسكرية فقط.
- ٢] العبارة غير صحيحة: حيث شكلت الصناعات التقليدية جزءاً مهماً من الاقتصاد، والتي بدورها ساعدت على دعم التجارة الداخلية والخارجية وتوفير فرص عمل وتعزيز النشاط الاقتصادي في المدن.
- ٣] العبارة صحيحة: حيث أسهمت زيادة حجم الإنتاج الزراعي بمصر في توفير الموارد اللازمة لتمويل الشعب والجيش مما أسهم في ضمان الاستقرار السياسي وبناء القوة العسكرية.
- ٤] حيث أصبحت قاعدة عسكرية لحماية حدود الدولة الإسلامية، ومركزاً سياسياً وثقافياً لصنع القرار. كما شكلت مركزاً للإمدادات الاقتصادية والغذائية لتمويل الجيش واحتياجات البلاد. بالإضافة لكونها حلقة وصل بين طرق التجارة في البحر المتوسط والبحر الأحمر، مما ضمن استقرار المنطقة وريادة مصر.

السؤال السابع

- ١] لم يتم إحداث طفرة زراعية واقتصادية بمصر، وبالتالي سيؤثر على عملية تمويل احتياجات الشعب والجيش ولجوء مصر لاستيراد ما تحتاجه من الولايات الإسلامية الأخرى وستكون عبئاً على العالم الإسلامي بدلاً من أنها كانت أكثر الدول عوناً لهم.
- ٢] لو لم يكن هناك صناعات تقليدية في المدن المصرية آنذاك لأدى ذلك إلى ضعف التجارة وقلة فرص العمل وتراجع النشاط الاقتصادي وغياب المنتجات المحلية.
- ٣] لو لم ينقل الفاطميون مقر خلافتهم إلى القاهرة لم تحولت القاهرة إلى واحدة من أهم المدن في العالم الإسلامي، ولم تجتمع في القاهرة السلطات السياسية والاقتصادية

والثقافية، ولم تجذب المدينة العلماء والتجار والطلاب، ولم يتحقق التطور العمراني الذي نتج عنه تنشيط الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

السؤال الثامن

١ كان التخطيط الداخلى للمدن الإسلامية بمصري عكس التكامل الوظيفى والشامل للمجتمع الإسلامى حيث نجد فى جميع المدن الإسلامية ما يلى: وجود مسجد وسط المدينة وبناء مساكن للجند وإنشاء أسواق وخانات وإنشاء مؤسسات ثقافية وبناء قلاع وحصون، كل هذا يدل على الشمولية فى بناء المدن الإسلامية.

٢ العوامل التى استندت إليها مصر لتصبح مركزاً تجارياً يربط بين الشرق والغرب:

- موقع مصر على طريق التجارة بين آسيا وإفريقيا وأوروبا.
- وجود موانٍ نهرية وبحرية مهمة.
- ازدهار الأسواق التجارية التى جذبت التجار من مختلف البلاد.

أسهم النشاط التجارى فى تنشيط الاقتصاد وتمويل الدولة وتعزيز مكانة مصر فى العالم الإسلامى.

٣ الديناميكية الاقتصادية: نتج عن هذا التطور العمرانى تنشيط الحياة الاقتصادية فى القاهرة؛ وذلك لاجتماع السلطة الاقتصادية فيها وازدهارها الكبير خلال العصر المملوكى، مما جعلها مركزاً أدى إلى جذب التجار من مختلف أنحاء العالم الإسلامى.

- التفاعل المجتمعى: أسهم التطور العمرانى فى تنشيط الحياة الاجتماعية وتعزيز التفاعل الاجتماعى وتدعيم الاستقرار الحضارى داخل المدينة، نتيجة اجتماع مختلف الفئات الاجتماعية والوافدين فيها.

- الجذب المعرفى: اجتمعت فى القاهرة السلطة الثقافية ونجم عنها تنشيط الحياة الثقافية، مما جعل القاهرة مركز جذب علمياً وثقافياً استطاع جذب العلماء والطلاب من مختلف أنحاء العالم الإسلامى لتلقى العلم والمعرفة.

٤ حيث أدى الاستقرار فى الانتاج الزراعى لمصر فى العصور الوسطى إلى أن أصبحت مصر مركزاً للإمدادات الاقتصادية والغذائية وحلقة وصل بين طرق التجارة فى البحر المتوسط والبحر الأحمر ومن ثم النفوذ العالمى لها فى العصر الوسيط.

٥ مظاهر ازدهار العمرانى: شهدت القاهرة فى العصر المملوكى ازدهاراً كبيراً جعلها نموذجاً للمدينة الإسلامية الكبرى التى اجتمعت فيها السلطات السياسية والاقتصادية والثقافية.

- عوامل الجذب البشرى: جذبت المدينة العلماء والتجار والطلاب من مختلف أنحاء العالم الإسلامى؛ نظراً لاجتماع السلطات المختلفة وتطورها العمرانى.

- النتائج المترتبة على هذا التطور: نتج عن هذا التطور العمرانى تنشيط الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وأسهم ذلك فى تدعيم الاستقرار الحضارى وتعزيز التفاعل الاجتماعى.

إجابة تدريبات الكتاب المدرسي

السؤال الأول

١ [ب] ٢ [ب] ٣ [أ]

السؤال الثاني

١ [ج]

٢ [كان الأزهر الشريف منارة للعلم والثقافة بمصر؛ حيث لم يقتصر دوره على ممارسة الشعائر الدينية، بل كان مركزاً لتدريس العلوم الشرعية واللغة العربية، وأسهم في إعداد العلماء والقضاة، كما لعب الأزهر دوراً في تعزيز التواصل العلمي والثقافي بين مصر والمراكز الثقافية في العالم الإسلامي، وجعلها مركزاً للتبادل العلوم والمعرفة بين العلماء والطلاب.

السؤال الثالث

- الدليل على صحة العبارة: المؤسسات العلمية والدينية: تأسست مؤسسات دينية وتعليمية رائدة مثل مسجد عمرو بن العاص الذي كان مركزاً مبكراً لنشر العلوم الدينية وأسهم في تأسيس النواة الأولى للحياة العلمية والثقافية، والجامع الأزهر الشريف الذي لم يقتصر دوره على الشعائر الدينية بل كان مركزاً لتدريس العلوم الشرعية واللغة العربية، وإعداد العلماء والقضاة، وتعزيز التواصل العلمي والثقافي.

- ازدهار التأليف والترجمة: شهدت مصر نشاطاً علمياً واسعاً في مجالات متعددة (مثل الفقه، الفلسفة، الطب، التاريخ، والعلوم الطبيعية)، كما ساعدت حركة الترجمة في نقل علوم الحضارات القديمة (اليونانية، الفارسية، والهندية) إلى الثقافة العربية، مما أسهم في ربط مصر بالحضارة الإسلامية وتعزيز دورها في نشر المعرفة.

السؤال الرابع

- مرت مصر بعدة تحولات سياسية متدرجة حتى بلغت الصدارة؛ بدأت كولاية تابعة للخلافة بعد الفتح الإسلامي عام ٦٤١م (في عصر الراشدين، الأمويين، والعباسي الأول). ثم بدأت مرحلة «الاستقلال السياسي» نتيجة ضعف السلطة المركزية ببغداد، فظهرت بعض الدول المستقلة بها مثل: الدولة الطولونية والإخشيدية. وتلا ذلك التحول الجذري عندما أصبحت القاهرة مقراً للخلافة الفاطمية، فتحوّلت مصر إلى مركز رئيس لصنع القرار السياسي والديني في العالم الإسلامي. واستمرت هذه المكانة القيادية في عهد الأيوبيين والمماليك؛ حيث أصبحت مصر مركزاً للحكم ومحور الدفاع عن العالم الإسلامي عبر تصديدها للحملات الصليبية وخطر المغول، وهو ما منحها دوراً محورياً في الدفاع عن العالم الإسلامي.

السؤال الخامس

١] تتمثل العلاقة في أن الأزهر الشريف مثل نقطة تحول جوهريّة في تاريخ التعليم بمصر. فلم يقتصر دوره على ممارسة الشعائر الدينية، بل كان مركزاً لتدريس العلوم الشرعية واللغة العربية، وإعداد العلماء والقضاة. كما لعب الأزهر دوراً في تعزيز التواصل العلمي والثقافي بين مصر والمراكز الثقافية في العالم الإسلامي، وجعلها مركزاً لتبادل العلوم والمعرفة بين العلماء والطلاب.

٢] العلاقة هي علاقة تأثير متبادل (تكاملية)؛ فازدهار التجارة وتحول القاهرة إلى مركز تجاري عالمي يربط بين الشرق والغرب أسهم في تنشيط الاقتصاد وتمويل الدولة وتعزيز مكانة مصر في العالم الإسلامي.

٣] العلاقة هي أن الموقع الجغرافي هو المرتكز والدافع لصياغة الدور الإقليمي؛ فنظراً لموقع مصر الاستراتيجي على طرق التجارة بين ثلاث قارات (آسيا وإفريقيا وأوروبا)، وكونها حلقة وصل بين البحرين المتوسط والأحمر، لعبت مصر دوراً إقليمياً قيادياً ومحورياً كمدافع عن المنطقة، ومركز للإمدادات الاقتصادية والغذائية، ومحطة رئيسية لحماية المراكز الحضارية والتجارة الدولية خلال تاريخها الإسلامي.

السؤال السادس

- لما تحولت مصر إلى مركز علمي وثقافي عالمي في العالم الإسلامي، وتراجعت قدرتها على نشر التعليم وترسيخ الهوية والثقافة الإسلامية، ولظلت تابعة للمراكز الثقافية الأخرى دون أن تكون محطة رئيسية لتبادل العلوم والمعرفة وتخريج نخب القضاة والعلماء.

السؤال السابع

- لأن العمارة المدنية والتطور العمراني مرآة عاكسة لقوة الدولة واستقرارها السياسي والاقتصادي، فalcاهرة عندما أصبحت مقراً للخلافة الفاطمية ثم الأيوبيين والمماليك، شهدت ازدهاراً عمرانياً ضخماً شمل المساجد، المدارس، الأسواق، الخانات، القلاع، والحصون. هذا العمران المتسع والمنظم لم يكن ليحقق إلا في ظل وجود سلطة سياسية قوية، واقتصاد مزدهر، واستقرار داخلي نجح في دمج السكان وتنشيط الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية؛ مما جعلها نموذجاً للمدينة الإسلامية الكبرى التي تجذب العلماء والتجار من كل الأقطار.

السؤال الثامن

- الاقتصاد: لأن الاقتصاد (المتمثل في الزراعة المنظمة عبر مقياس النيل، والصناعات التقليدية المزدهرة، وتحول القاهرة لمركز تجاري عالمي) كان هو الركيزة الأساسية والوقود الذي مول الدولة، وهو الذي وفّر الموارد والتمويل اللازم لبناء وتجهيز الجيش القوي لحماية الحدود وصد الغزاة، وهو الذي مول بناء المؤسسات الثقافية كالجوامع الأزهر والمدارس. فبدون اقتصاد قوى ومستقر، لما استطاعت الدولة الصمود عسكرياً أو ازدهار ثقافياً.

السؤال التاسع

وضع مصر السياسى بالدولة الطولونية	وضع مصر السياسى الدولة الفاطمية
- ظهرت كإحدى الدول المستقلة في العصر العباسى الثانى نتيجة ضعف الخلفاء وبعد مصر عن مركز الخلافة العباسية في بغداد، إلا أنها ظلت محتفظة بالاعتراف بالتبعية للخلافة العباسية.	- تمثلت في دول مستقلة تماماً عن الخلافة العباسية، حيث اتخذت الدولة الفاطمية من القاهرة مركزاً للخلافة، وبلغت مكانة مصر السياسية ذروتها عندما أصبحت القاهرة مقراً للخلافة الفاطمية، لتحوّل إلى مركز رئيس لصنع القرار السياسى والدينى في العالم الإسلامى.

اختبر نفسك: الدرس الثالث

السؤال الأول

- ١ [ب] ٢ [د] ٣ [ب] ٤ [ج] ٥ [د]

السؤال الثانى

- ١ ترتب على ذلك عدم انتشار اللغة العربية والقيم والعادات الإسلامية بين السكان المحليين بالشكل المطلوب، وعدم مشاركة أبناء هذه القبائل في إدارة الأقاليم والحياة العسكرية والسياسية، فضلاً عن عدم إبراز دور مصر بصورة أعمق في المجال الحضارى والثقافى للدولة الإسلامية وعدم إعادة تشكيل المجتمع المصرى بالطريقة التى تعزز هذا الدور.
- ٢ العبارة غير صحيحة: فتعريب الدواوين في العصر الأموى لم يكن مجرد إجراء إدارى شكلى، بل تجاوز ذلك ليصبح عاملاً جوهرياً ومؤثراً بعمق في الهوية المصرية. فقد أصبحت اللغة العربية بموجب ذلك لغة الإدارة والمعاملات الرسمية، ومع مرور الزمن تحولت إلى لغة العلم والثقافة بالتزامن مع ازدهار المراكز العلمية في الفسطاط ثم القاهرة. ولم يقتصر الأمر على لغة الإدارة فحسب، بل كان عاملاً مهماً في ربط مصر بالعالم الإسلامى وأسهم بشكل أساسى في تشكيل الهوية الثقافية للمجتمع المصرى.
- ٣ غياب النخبة المؤسسية (العلماء والفقهاء) يعد خطراً أشد على المجتمع من الضعف العسكرى؛ لأن دورهم لم يقتصر على إمامة الصلاة، بل شمل إدارة المجتمع والسياسة بشكل غير مباشر، تولّى القضاء والتعليم، تنظيم الشئون الدينية، وترسيخ الهوية والثقافة الإسلامية وبناء مراكزها العلمية، وغياهم كان سيؤدى إلى فقدان القيادة الفكرية والمجتمعية وتفكك الهوية.
- ٤ ترتب على ذلك أن أصبحت مصر مركزاً تجارياً مهماً يربط بين الشرق والغرب، وأسهم النشاط التجارى في تنشيط الاقتصاد وتمويل الدولة وتعزيز مكانة مصر في العالم الإسلامى.

٥] تتمثل العلاقة في أنه نتيجة ضعف الخلفاء وبعد مصر عن مركز الخلافة في بغداد ظهرت بعض الدول المستقلة في مصر، وانقسمت هذه الدول إلى نوعين؛ دول مستقلة مع الاعتراف بالتبعية للخلافة العباسية (مثل الدولة الطولونية)، ودول مستقلة تماماً عن الخلافة العباسية (مثل الدولة الفاطمية التي اتخذت من القاهرة مركزاً للخلافة).

اختبر نفسك حتى الدرس الثالث

السؤال الأول

- ١] (ب) ٢] (د) ٣] (ج) ٤] (أ) ٥] (ب)

السؤال الثاني

- ١] الموقع الجغرافي.
- ٢] فلن نعتبر «دولة كاملة السيادة أو مستقلة تماماً»، حيث يفتقد هذا الكيان لأحد أهم أركان الدولة السياسية وهو السيادة الخارجية التي تجعلها قادرة على إدارة علاقاتها الدولية، وعقد الاتفاقيات، وحماية قرارها السيادي بمعزل عن التبعية أو التدخل الخارجي.
- ٣] البعد الأمني: يتضح في بناء قلاع وحصون ومساكن للجند؛ لتكون مراكز للاعتبارات العسكرية وتأمين الدولة وحمايتها.
- البعد الاقتصادي: يتضح في إنشاء أسواق وخانات لتطوير النشاط التجاري وتنشيط الحياة الاقتصادية.
- البعد المعرفي: يتضح في إنشاء مؤسسات ثقافية ووجود مسجد وسط المدينة لنشر التعليم والثقافة الإسلامية وترسيخ الهوية.
- النتيجة الحضارية: أسفر هذا التخطيط العمراني عن تشكيل مجتمع حضري جديد في مصر الإسلامية، دمج السكان المحليين مع العرب، وأسهم في تدعيم الاستقرار الحضاري وتعزيز التفاعل الاجتماعي وإبراز دور مصر الحضاري.
- ٤] تتمثل العلاقة في أن موقع مصر الاستراتيجي في قلب قارات العالم القديم وامتلاكها لموارد طبيعية واقتصادية متنوعة (مثل الأراضي الخصبة والمعادن وموقع التجارة) جعلها محط أنظار الطامعين عبر التاريخ للسيطرة عليها واستغلال ثرواتها.
- ٥] المرحلة الأولى (من التحدي إلى المواجهة): تولى سقن رع قيادة طيبة وبدأ في توسيع نفوذه وبدء صراع حقيقى أدرك معه الهكسوس الخطر الفعلى للجيش المصرى.
- المرحلة الثانية (من المقاومة إلى التخطيط): تولى الملك كامس الحكم ولم يكتفِ بالمواجهة الدفاعية، بل أعاد تنظيم الجيش بروح هجومية واضحة، وحارب الهكسوس في مصر الوسطى واتجه شمالاً لتضييق الخناق عليهم ونقل المعركة إلى مناطق نفوذ العدو، كما اعتمد سياسة عسكرية لقطع طرق الإمدادات لاستنزاف قدراتهم الاقتصادية.
- المرحلة الثالثة (الحسم والنصر): استكمل الملك أحمس المسيرة بشن حملة شاملة حاصرها الهكسوس في منف

وأواريس وطردهم خارج حدود مصر وقضى عليهم نهائياً، مع تطوير الجيش واستخدام العجلات الحربية وإدخال تحسينات عليها (جعلتها أخف وزناً وأكثر سرعة وكفاءة)؛ مما أسهم في تحقيق النصر وبناء أول إمبراطورية في التاريخ المصري القديم.

الدرس الرابع التحولات الكبرى في مصر (العصر الحديث)

س سؤال

(١)

١ [(ب) ٢ [(د)

(ب)

١ [العبارة صحيحة؛ حيث يتجلى التناقض في عصر الخديوى إسماعيل في جانبين متضادين:

- السعى للاستقلال: نجح في توسيع استقلال مصر الإدارى والسياسى عن الدولة العثمانية من خلال فرمانات السلطانية (مثل: الحصول على لقب «خديو» عام ١٨٦٧م؛ وتعديل وراثة الحكم لتصبح في أكبر أبناء الحاكم).
- الوقوع في التبعية: تحققت هذه المكاسب السياسية وتكاليف مشروعات التحديث على حساب الديون الخارجية وتزايد النفوذ الأوروبية في الشؤون المصرية انتهى الأمر باحتلال مصر عام ١٨٨٢م لتدخل البلاد مرحلة جديدة أصبحت السيادة الفعلية فيها لبريطانيا.

٢ [حيث إن:

- تحسن الأوضاع الصحية والسياسية: شهدت نمواً سكانياً متسارعاً وتغيراً جذرياً في بنية السكان نتيجة لتحسن الأوضاع الصحية والاستقرار السياسى في تلك الفترة.
- الهجرة من الريف إلى المدن: أدى سوء أحوال الفلاحين إلى هجرتهم من الريف إلى المدن الكبرى، خاصة القاهرة والإسكندرية ومدن القناة.
- ظهور الأحياء الفقيرة على أطراف المدن الكبرى كنتيجة مباشرة لهجرة الفلاحين إلى المدن بحثاً عن لقمة العيش، فتكونت الأحياء الفقيرة على أطراف تلك المدن.

س سؤال

(١)

(ب)

(ب)

- لظل الفكر الدينى أسيراً للخرافات والجمود، ولما انطلقت النهضة التى تستهدف إصلاح الفكر الدينى وتحريره، ولما استطاع هذا التيار الدعوة إلى مقامة الاستبداد السياسى وإقامة العدل والشورى إلى جانب الاستفادة من علوم الغرب.

السؤال الأول

- ١ [أ] ٢ [ب] ٣ [أ] ٤ [ب] ٥ [ب] ٦ [ب] ٧ [أ] ٨ [ج] ٩ [ب]

السؤال الثاني

- ١ [أ] التنموى المعرفى الشامل، التبشير: لأن محمد على أرسل البعثات التعليمية إلى أوروبا لنقل العلوم والمعرفة لتحقيق تنمية شاملة.
- ٢ [أ] السيادة الجيوسياسية الجديد، التبشير: لأن تحول مصر من ولاية تابعة إلى كيان مستقل مثل تغيراً في السيادة والوضع الجيوسياسى للدولة.
- ٣ [أ] فقدان السيادة الوطنية، التبشير: لأن افتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩م جعل موقع مصر مطمئناً للقوى الكبرى؛ مما أدى للتنافس عليها لتفقد مصر في النهاية السيادة الوطنية وتقع تحت الاحتلال البريطانى.
- ٤ [أ] النخبوية والمحدودية، التبشير: لأن التحويل كان محدوداً في المدن وبين النخبة المتعلمة، بينما استمر معظم النساء في الريف يعيشن في ظروف اجتماعية تقليدية.

السؤال الثالث

- ١ [أ] وفرت الدولة الحماية الجمركية لدعم الصناعة الوطنية.
- ٢ [أ] تراجعت هذه المؤسسات الصناعية؛ بسبب معاهدة بلطة لي مان ١٨٣٨م، التي نصت على إلغاء نظام الاحتكار، وفتحت الأسواق المصرية أمام المنتجات الأوروبية، وهو ما أدى بشكل مباشر إلى تراجع الصناعة المحلية.

السؤال الرابع

- ١ [أ] حيث أصبح القطن هو الذهب الأبيض، وبالتالي أصبح كبار ملاك الأراضى يزدادون ثراء، والفلاحون يهاجرون إلى المدن بحثاً عن لقمة العيش مما أدى إلى تعميق الفجوة المجتمعية.
- ٢ [أ] ظل هذا التحول محدوداً ومحصوراً في المدن وبين النخبة المتعلمة (حيث ظهرت رائدات وكاتبات دافعن عن تعليم المرأة وحقوقها)، بينما استمر معظم النساء في الريف يعيشن في ظروف اجتماعية تقليدية.
- ٣ [أ] حيث أدى تزايد النفوذ الأوروبى نتيجة زيادة الديون الخارجية وتكاليف مشروعات التحديث وافتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩م إلى تدخل الدول الأوروبية بصورة متزايدة في الشؤون المصرية، وانتهى الأمر بسبب الديون والتدخل المالى ليصبح ذريعة لاحتلال بريطانيا لمصر بحجة حماية مصالح الدائنين وتأمين طرق التجارة.

السؤال الخامس

- ١] أدت معاهدة بلطة ليمان ١٨٣٨م إلى إلغاء نظام الاحتكار وفتح الأسواق المصرية أمام المنتجات الأجنبية؛ وقد أدى ذلك إلى تراجع الصناعة المحلية.
- ٢] أدى التوسع في زراعة القطن إلى تحول الأرض لسلعة تجارية وزيادة ثراء كبار الملاك، وهو ما دفع الفلاحين المتضررين إلى الهجرة المتسارعة نحو المدن الكبرى بحثًا عن لقمة العيش وتكوين الأحياء الفقيرة على أطرافها.
- ٣] أدى افتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩م وتكاليف مشروعات التحديث إلى زيادة أزمة الديون الخارجية، وهو ما أدى إلى تزايد التدخل الأوروبي في شؤون مصر وفقدان مصر لاستقلالها السياسى والمالى.

السؤال السادس

- ١] جاء الاحتلال تويجًا لتآكل السيادة المتدرج، والذي بدأ بضرب الاقتصاد الوطنى وإلغاء الاحتكار بمعاهدة بلطة ليمان، ثم تسلسل التدخل المالى عبر صندوق الدين والمراقبة الثنائية والوزارة المختلطة حتى اتخذت الديون حجة للسيطرة العسكرية.
- ٢] العبارة غير صحيحة: حيث لم تستفد جميع فئات المجتمع المصرى بشكل متساوٍ من التحول لزراعة القطن، بل أدى ذلك إلى زيادة ثراء كبار ملاك الأراضى وتكوينهم ثروات هائلة باعتبار القطن «الذهب الأبيض». فى المقابل، تضررت الطبقة الدنيا من الفلاحين واضطروا للهجرة إلى المدن بحثًا عن لقمة العيش وتكونت الأحياء الفقيرة على أطراف القاهرة.
- ٣] العبارة صحيحة: لأن بناء الجيش النظامى الحديث لم يكن غاية عسكرية مستقلة فحسب، بل كان الأداة والوسيلة المحركة لتطوير قطاعات الدولة المختلفة. فعلى سبيل المثال، أنشأ محمد على ورشًا ومصانع للسلاح والنسيج خصيصًا لخدمة الجيش، واهتم بالزراعة وتنظيم الري لتوفير احتياجاته، وأرسل البعثات العلمية لدعم هذا المشروع الشامل.
- ٤] العبارة غير صحيحة: حيث شهدت أوضاع المرأة المصرية تغيرات عميقة طوال القرن التاسع عشر ولم تظل ثابتة، فقد ظهرت دعوات لتعليم الفتيات على يد بعض المفكرين مثل رفاة الطهطاوى وقاسم أمين، كما ظهرت رائدات فى العمل الثقافى والاجتماعى مثل عائشة التيمورية التى تُعد من أوائل الكاتبات اللاتي دافعن عن تعليم المرأة وحقوقها.

السؤال السابع

- ١] لم تتفاقم الأزمة المالية، ولما فرضت الدول الأوروبية آليات التدخل الأجنبى (كصندوق الدين والمراقبة الثنائية)، وحافظت مصر على استقلالها المالى والسياسى ودون ذريعة للاحتلال البريطانى.
- ٢] لظل اقتصاد مصر الصناعى المستقل محميًا، ولم تتراجع المصانع المصرية للأسلحة والغزل والنسيج، ولاستمرت

سيطرة الدولة على الإنتاج والتجارة من خلال نظام الاحتكار، ولما مُنح التجار البريطانيون امتيازات واسعة، ولتم حماية الصناعة المحلية من التراجع، ولما تعزز النفوذ الاقتصادي البريطاني داخل الدولة العثمانية.

٣] لما تزايد النفوذ الأوروبي في مصر، والذي ارتبط ارتباطًا مباشرًا بزيادة الديون الخارجية وتكاليف مشروعات التحديث وافتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩م، ولمنع التدخل المتزايد للدول الأوروبية في الشؤون المصرية، وما فقدت مصر جزءًا كبيرًا من استقلالها المالي والسياسي، وما أُتيحت الذريعة لبريطانيا لاحتلال مصر بحجة حماية مصالح الدائنين وتأمين طرق التجارة.

السؤال الثامن

١] اختلف تمامًا مع العبارة؛ لأن الحملة أحدثت «صدمة حضارية» شملت مجالات الإدارة الحديثة، العلوم والتقنيات، والتنظيم العسكري؛ مما أيقظ الوعي المصري، ونبههم لحجم الفجوة بين مصر وأوروبا.

٢] العبارة غير صحيحة: فلم تشكل معاهدة بلطة ليمان بداية للانتعاش الاقتصادي للصناعة الوطنية، بل أدت إلى تراجع مشروع التصنيع المبكر وتراجع الصناعة المحلية نتيجة إلغاء نظام الاحتكار وفتح الأسواق المصرية أمام المنتجات الأوروبية ومنح التجار البريطانيين امتيازات واسعة.

٣] العبارة غير صحيحة: فلم تكن الفرمانات مجردة من النتائج العكسية، بل منحت مصر قدرًا أكبر من الاستقلال الإداري والسياسي بحصول إسماعيل على لقب الخديو وتعديل وراثته الحكم لأكبر أبنائه. في المقابل، تزايد النفوذ الأوروبي وتدخلت الدول الأجنبية في الشؤون المصرية نتيجة الديون والتكاليف المرتبطة بمشروعات التحديث.

السؤال التاسع

١] شهد النصف الثاني من القرن التاسع عشر تصاعدًا كبيرًا في حجم الديون الخارجية نتيجة تكاليف مشروعات التحديث وزيادة الإنفاق الحكومي وافتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩م، مما أدى إلى تفاقم الأزمات المالية. ومثلت هذه الأزمات والديون المتراكمة الذريعة والركيزة الأساسية لتزايد التدخل الأوروبي في مصر، والذي أسفر عن إجراءات عملية مثل إنشاء صندوق الدين، فرض المراقبة الثنائية، وتشكيل وزارة مختلطة تضم وزراء مصريين وأجانب؛ وهو ما أدى في النهاية إلى فقدان مصر جزءًا كبيرًا من استقلالها المالي والسياسي وتمهيد الطريق لاحتلالها بحجة حماية مصالح الدائنين.

٢] طبيعة ونوعية المصانع المنشأة حديثًا: أنشأ محمد علي ورشًا ومصانع للأسلحة والنسيج لخدمة الجيش والدولة وبناء اقتصاد صناعي مستقل.

- الارتباط العضوي بمتطلبات الجيش: ارتبطت المصانع والأنشطة الصناعية ارتباطًا وثيقًا بمتطلبات الجيش والدولة، حيث أنشئت مصانع الأسلحة والغزل والنسيج والصناعات المرتبطة بالجيش.

- آليات الدعم والسياسات المتبعة: تم توجيه الحكومة بشكل صارم لدعم الاقتصاد وتوفير الحماية الجمركية لدعم الصناعة الوطنية.

٣] مظاهر وأثر الصدمة الحضارية المترتبة على الحملة الفرنسية: تمثلت في قدوم الحملة الفرنسية (١٧٩٨ - ١٨٠١م) واكتشف المصريون من خلالها حجم الفجوة الحضارية بينهم وبين أوروبا في مجالات التنظيم العسكري، الإدارة الحديثة، والعلوم والتقنيات؛ وهو ما شكّل صدمة كبيرة دفعت المصريين إلى إعادة التفكير في أسباب التقدم الأوروبي.

- طبيعة المشهد السياسي في مصر عقب خروج الحملة الفرنسية عام ١٨٠١م:

اتسمت البلاد بمرحلة انتقالية اتصفت بالصراع بين القوى المحلية (المماليك) والعثمانيين، إلى جانب تصاعد التنافس بين القوى الأوروبية للسيطرة على الشرق.

- العوامل التي مكنت محمد علي من الوصول إلى السلطة وتأسيس الدولة الحديثة عام ١٨٠٥م:

تمكن محمد علي - في ظل ظروف الصراع وتنافس القوى - من الوصول إلى الحكم عام ١٨٠٥م بدعم من العلماء والقوى الشعبية، لبدء مرحلة جديدة في تاريخ مصر استطاع خلالها بناء دولة قوية قائمة على إنشاء جيش نظامي حديث، وإقامة إدارة مركزية قوية، وتطوير الزراعة والصناعة، وإرسال البعثات العلمية إلى أوروبا، مما أدى إلى تحول مصر تدريجياً من ولاية عثمانية إلى كيان سياسي أكثر استقلالاً.

٤] الفكرة المشتركة بينهما: كلاهما يمثلان شكلاً من أشكال التدخل والسيطرة الأوروبية على مصر.

أثركل منهما على مسار الدولة المصرية:

- الحملة الفرنسية: شكّلت صدمة حضارية كبيرة دفعت المصريين لإعادة التفكير في أسباب التقدم الأوروبي في مجالات التنظيم العسكري والإدارة والعلوم، وأعقبها مرحلة صراع قادت في النهاية إلى وصول محمد علي للحكم وتأسيس الدولة الحديثة وتحول مصر تدريجياً إلى كيان سياسي أكثر استقلالاً.

- الاحتلال البريطاني: أدى إلى إخضاع مصر لسيادة فعلية بريطانية، وترتب عليه فرض سيطرة رأس المال الأجنبي، وتوجيه الإنتاج لتلبية احتياجات الأسواق العالمية بدلاً من المجتمع المحلي، والاعتماد على تصدير المواد الخام واستيراد السلع المصنعة، مما جعل الاقتصاد المصري تابعاً للرأسمالية الأوروبية.

تدرب الجزء الثاني: التحولات الفكرية ومكانة مصر الإقليمية

إجابة

السؤال الأول:

- | | | |
|--------|--------|---------|
| ١] (ب) | ٢] (ب) | ٣] (ب) |
| ٤] (ج) | ٥] (أ) | ٦] (ج) |
| ٧] (أ) | ٨] (أ) | ٩] (ب) |
| | | ١٠] (ب) |

السؤال الثانى

- ١ تركيز الأول على الشروط الهيكلية للدولة والثانى على التحرر السياسى، الدليل: حيث ركّز التيار الليبرالى على البناء الهيكلى للدولة الحديثة وصياغة علاقة الفرد بالدولة عبر الدستور والحريات والمؤسسات النيابية، بينما صبّ تيار الحركة الوطنية أولوية تركيزه على التحرر السياسى المباشر ومقاومة المحتل وإجلائه لتحقيق الاستقلال.
- ٢ حماية التوازن الدولى، الدليل: حيث إن مصراكات أن تثبت وجودها كإمبراطورية مستقلة وقوة إقليمية كبرى؛ مما هدد مصالح الدول الاستعمارية التى أعادتها إلى داخل حدودها الطبيعية.
- ٣ الرغبة فى التحرر من قيود التخلف أو التبعية للخارج، الدليل: حيث إن محمد عبده سعى للتحرر من «الخرافات والجمود» لاستعادة النهضة، ومصطفى كامل سعى للتحرر السياسى بإنهاء «الاحتلال الأجنبى» وبناء دولة ذات سيادة. كلاهما استهدف تحرير الأمة من قيود معوقة.

السؤال الثالث

- ١ (ب) ٢ (د)
- ٣ تكاملت أدوارهم حيث وفّر الإصلاح الدينى المرجعية الهيكلية بالجمع بين الأصالة والمعاصرة، وصاغ التيار الليبرالى البناء المؤسسى القائم على الدستور والحريات والمواطنة، بينما قاد تيار الحركة الوطنية النضال السياسى المباشر لنيل الجلاء والاستقلال.

السؤال الرابع

- ١ ربط رواد «التيار الليبرالى» نجاح بناء الدولة الحديثة بتفكيك الحكم الفردى؛ لأن الدستور يضع إطاراً قانونياً يُقيد سلطات الحاكم المطلقة، ويضمن كفالة الحريات الفردية والمواطنة، ويُقيم حياة نيابية ومؤسسية تمكّن الشعب من المشاركة فى الحكم بدلاً من الانفراد بالسلطة.
- ٢ حيث شكّل الموقع الاستراتيجى لمصر تحكماً فى طرق التجارة (باعتبارها الطريق إلى الهند وتتحكم فى قناة السويس ومفاتيح الإمبراطورية) المحرك الأساسى للاحتلال البريطانى، حيث اتخذت بريطانيا من حماية مصالح الدائنين وتأمين طرق التجارة عبر القناة ذريعة للاحتلال، متجاوزة بذلك حجة ضعف الدولة المصرية ذاتها.
- ٣ حيث إن عودة المتبعثين بعد الاحتكاك بالحضارة الأوروبية أدت إلى ولادة العديد من التيارات الفكرية، مثل: تيار الإصلاح الدينى الذى تبنى فكرة أنه ليس المطلوب أن نرفض علوم الغرب، بل نأخذ منها ما ينفعنا ونحن متمسكون بديننا، والتيار الليبرالى الذى تبنى فكرة بناء الدولة الوطنية الحديثة القائمة على الحريات الفردية مثل حرية التعبير وحرية الاعتقاد وحرية الاختيار الشخصى، وطالب بالدستور والحياة النيابية على النمط الأوروبى، وتيار الحركة الوطنية المصرية الذى ظهر كرد فعل مباشر على الاحتلال البريطانى ورفع رموزه شعار تحقيق الاستقلال وإنهاء

الاحتلال الأجنبي وبناء دولة مصرية ذات سيادة؛ وقد رفض المصريون استمرار التراجع وحاولوا اللحاق بركب الحضارة الحديثة والتنويع الفكري.

السؤال الخامس

وجه المقارنة	تيار الإصلاح الديني	تيار الحركة الوطنية
أبرز الشخصيات	- جمال الدين الأفغاني. - محمد عبده	مصطفى كامل - محمد فريد
أهم المبادئ	- الانطلاق من فكرة أن النهضة تبدأ بإصلاح الفكر الديني وتحريره من الخرافات والجمود، وإعمال العقل والاجتهاد، والاستفادة من علوم الغرب وتقديمه العلمي من دون التخلي عن الهوية الإسلامية. - الدعوة إلى مقاومة الاستبداد السياسي وإقامة العدل والشورى.	- تحقيق الاستقلال الوطنى. - إنهاء الاحتلال الأجنبى. - بناء دولة مصرية ذات سيادة.

السؤال السادس

- ١] قام التيار الليبرالى بتبنى النمط الأوروبي الحديث لإعادة تنظيم العلاقة بين الحاكم والمواطنين، حيث جعل الدستور والنظام النيابى إطاراً قانونياً ومؤسسياً يحد من السلطة المطلقة للحاكم ويمنع الاستبداد؛ مما يكفل الحريات الفردية والمواطنة كشرط أساسى لبناء الدولة العصرية.
- ٢] أدى بناء القوة الإقليمية المستقلة لمصر وتوسع نفوذها إلى اصطدامها بالنفوذ الاستعماري، مما نتج عنه الضربة القاصمة عام ١٨٤٠م التى وجهت لها وأعادتها إلى داخل حدودها، مفسرة بذلك أسباب الإجهاض المبكر لمسيرة الإمبراطورية المصرية وانكفائها للداخل.
- ٣] حيث انطلقت مبادئ تيار الإصلاح الدينى من فكرة أن النهضة تبدأ بإصلاح الفكر الدينى وتحريره من الخرافات والجمود وإعمال العقل والاجتهاد، والاستفادة من علوم الغرب وتقديمه العلمى من دون التخلي عن الهوية الإسلامية، كما دعا إلى مقاومة الاستبداد السياسى وإقامة العدل والشورى.

السؤال السابع

- ١] تُعد العبارة صحيحة تماماً؛ فقد هدف التيار الليبرالى إلى تفكيك الحكم الفردى المطلق عبر وضع دستور يحدد السلطات ويضمن الحريات الفردية والمواطنة، مع إقامة نظام نيابى ومؤسسى على النمط الأوروبي الحديث لضمان المشاركة الشعبية الديمقراطية.
- ٢] من وجهة نظر تيار الإصلاح الدينى بقيادة (جمال الدين الأفغانى وتلميذه محمد عبده) انطلقت مبادئ تيار الإصلاح الدينى من فكرة أن النهضة تبدأ بإصلاح الفكر الدينى وتحريره من الخرافات والجمود، وإعمال العقل والاجتهاد، والاستفادة من علوم الغرب وتقديمه العلمى من دون التخلي عن الهوية الإسلامية، كما دعا إلى مقاومة الاستبداد السياسى وإقامة العدل والشورى.

٣] العبارة غير صحيحة: حيث رفع رموز هذا التيار شعارات تحقيق الاستقلال الوطنى وإنهاء الاحتلال الأجنبى وبناء دولة مصرية ذات سيادة وكان أبرز رموزه مصطفى كامل ومحمد فريد.

السؤال الثامن

١] لتحققت نهضة علمية ومؤسسية تجمع بين الأصالة والمعاصرة وتستوعب علوم الغرب، ولانتهت حالة الجمود الفكرى والانقسام بين التيارات، مما كان سيسرع الإصلاح السياسى والتحرر الوطنى بمرجعية تحافظ على الهوية الإسلامية.

٢] لغابت المساواة والعدالة الاجتماعية بين أفراد المجتمع المصرى، ولضعف التماسك الوطنى ولم يتم توحيد الصفوف فى مواجهة التحديات والاحتلال الأجنبى، إضافة إلى فقدان الشعور بالانتماء الحقيقى المتساوى لكل أبناء الوطن الواحد.

٣] لاستمرت قوة مصر الإقليمية فى بسط نفوذها لحماية حدودها وتثبيت وجودها كإمبراطورية مستقلة بدلاً من إعادتها إلى داخل حدودها.

السؤال التاسع

١] العلاقة بين الأهمية الاستراتيجية لموقع مصر والتدخل الأجنبى: نظراً لأن مصر تمثل الطريق إلى الهند وتتحكم فى قناة السويس، فقد تحولت هذه الأهمية الاستراتيجية إلى مطامع وثغرات جذبت القوى الاستعمارية للتدخل فى شئونها بحجة حماية طرق التجارة والمصالح والدائنين. - أشراف قناة السويس على السيادة الوطنية تاريخياً: أدى افتتاحها عام ١٨٦٩م إلى تزايد الديون الخارجية وتكاليف مشروعات التحديث، وتزامن ذلك مع تزايد النفوذ الأوروبى مما أدى إلى فقدان مصر لاستقلالها المالى والسياسى وتمهيد الطريق للاحتلال البريطانى وفقدان السيادة الفعلية.

٢] شهد القرن التاسع عشر ولادة العديد من التيارات الفكرية نتيجة لانتشار التعليم وعودة المبتعثين والاحتكاك بالحضارة الأوروبية؛ حيث رفض المصريون استمرار التراجع وحاولوا اللحاق بركب الحضارة الحديثة دون التخلّى عن الهوية والثوابت الوطنية.

وقد أدى هذا الاحتكاك إلى بلورة تيارات الإصلاح الفكرى والسياسى التى تمثلت فى:

- تيار الإصلاح الدينى: بقيادة جمال الدين الأفغانى وتلميذه محمد عبده، الذى انطلق من فكرة إصلاح الفكر الدينى وتحريره من الخرافات والجمود، والاستفادة من علوم الغرب وتقديمه العلمى.

- التيار الليبرالى: برز مع مفكرين وزعماء سياسيين مثل أحمد لطفى السيد ورفاعة الطهطاوى، وركز على بناء الدولة الوطنية الحديثة القائمة على الحريات الفردية والدستور والحياة النيابية على النمط الأوروبى.

- تيار الحركة الوطنية المصرية: ظهر كرد فعل مباشر على الاحتلال البريطاني، ورفع شعارات تحقيق الاستقلال الوطنى وإنهاء الاحتلال الأجنبى وبناء دولة مصرية ذات سيادة، ومن أبرز رموزه مصطفى كامل ومحمد فريد.

- وخلال تفاعل هذه التيارات مع الفكر الأوروبى، حرصت على الحفاظ على الهوية والثوابت الوطنية؛ فعلى سبيل المثال، دعا تيار الإصلاح الدينى إلى الاستفادة من علوم الغرب «دون التخلّى عن الهوية الإسلامية»، كما تجسّد الحفاظ على الهوية في تيار الحركة الوطنية الذى ركّز على استقلال مصر التام وبناء دولتها ذات السيادة في مواجهة الاحتلال البريطانى.

٣ [تبنى تيار الإصلاح الدينى مبادئ تقوم على الاستفادة من علوم الغرب دون التخلّى عن الهوية الإسلامية وهو ما يؤدى إلى تحقيق نهضة متوازنة تجمع بين التقدم العلمى والمعرفى وبين الحفاظ على الأصالة والهوية الدينية، فضلاً عن إرساء قواعد أعمال العقل والاجتهاد وتحرير الفكر، ومقاومة الاستبداد السياسى لإقامة العدل والشورى.

٤ [كيف تساعد المواطنين على تعديل أفكارهم ونقدها لحماية المجتمع من الخرافات والأفكار غير السوية؟

- يجيب الطالب فى ضوء: من خلال اتباع نهج «تيار الإصلاح الدينى» بإصلاح الفكر الدينى وتحريره من الخرافات والجمود، وإعمال العقل والاجتهاد والاستفادة من مهارة تحليل أفكار الأفراد وآرائهم والتعامل معهم لمنع توجيه الفكر نحو أفكار غير سوية فى الحياة.

- ما الصعوبة التى ستواجهها فى الموازنة بين بناء الدستور والحريات (كالتيار الليبرالى)، وبين التركيز على طرد الاحتلال أولاً (كتيار الحركة الوطنية)؟

- يجيب الطالب فى ضوء: تكمن الصعوبة فى التوفيق بين متطلبات البناء الداخلى الشامل (مثل إقرار الحريات الفردية، وحرية التعبير والاعتقاد، والدستور والحياة النيابية على النمط الأوروبى) وبين الضرورة الملحة لتوحيد جميع الجهود الفورية لمواجهة الاحتلال البريطانى المباشر وتحقيق الاستقلال الوطنى وإنهاء الاحتلال الأجنبى.

- كيف تجعل التعليم والتوعية وسيلة لحماية الهوية الوطنية وتحقيق الاستقلال؟

- يجيب الطالب فى ضوء: الاستفادة من علوم الغرب وتقديمه العلمى دون التخلّى عن الهوية الإسلامية والثوابت الوطنية، ونشر التعليم الذى يسهم فى وعى الأفراد، ودعم استنارة المجتمع للوقوف ضد الاستبداد السياسى، وبناء دولة مصرية ذات سيادة واستقلال وطنى.

إجابة تدريبات الكتاب المدرسى

السؤال الأول

١ [د) ٢ [د)

السؤال الثانى

١ [أ)

- ٢] حوّلت القناة مصر إلى ممر عالمي للتجارة الدولية؛ مما ضاعف من الأهمية الاستراتيجية لموقع مصر الجغرافي، وجعلها هدفًا للأطماع ومحورًا للصراع الدولي والتدخل الأجنبي.
- ٣] ارتبطت القناة بالركن السيادة الوطنية.

السؤال الثالث

يجيب الطالب في ضوء تحول نظرته نحو التفاؤل والأمل في التخلص من التبعية والظلم المتمثلين في زيادة الضرائب وسوء أحوال الفلاحين. ما يدفع الشعوب لدعم قادة التغيير هو الرغبة في التحرر من الاستبداد والتدخل الأجنبي، وتحقيق العدالة، وبناء دولة وطنية ذات سيادة تضمن للمواطنين حقوقهم وتحسن من مستوى معيشتهم.

السؤال الرابع

نتائج مشروعات الخديو إسماعيل	نتائج مشروعات محمد علي
- تحقيق تطور مهم في مكانة مصر داخل الدولة العثمانية بعد حصوله على لقب «الخديو» عام ١٨٦٧م، وإصدار فرمان عثمانى بتعديل نظام وراثته الحكم ليكون في أكبر أبناء الحاكم. - منح مصر قدرًا أكبر من الاستقلال الإداري والسياسي في إدارة شئونها الداخلية. - تزايد النفوذ الأوروبي نتيجة لزيادة الديون الخارجية وتكاليف مشروعات التحديث وافتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩م، مما أدى إلى التدخل الأوروبي بصورة متزايدة في الشئون المصرية (مثل إنشاء صندوق الدين، فرض المراقبة الثنائية، وتشكيل وزارة مختلطة)، وفقدان مصر جزءًا كبيرًا من استقلالها المالي والسياسي وتمهيد الطريق للاحتلال البريطاني عام ١٨٨٢م.	- تحول مصر تدريجيًا من ولاية عثمانية إلى كيان سياسي أكثر استقلالًا. - بناء دولة قوية قائمة على إنشاء جيش نظامي حديث، وإقامة إدارة مركزية قوية، وتطوير الزراعة والصناعة، وإرسال البعثات العلمية إلى أوروبا. - أدى نجاح مشروعه واتساع نفوذه إلى صدام مع القوى الأوروبية والمصالح البريطانية والعثمانية، مما أدى في النهاية إلى القضاء على مشروعه بموجب المعاهدات والضغط الدولية.

السؤال الخامس

لما تمكنت الدول الأوروبية من التدخل في شئون مصر المالية بتأسيس صندوق الدين أو فرض المراقبة الثنائية، ولحافظت مصر على سيادتها واستقلالها المالي والسياسي، ولما وجدت بريطانيا مبررًا لاحتلال البلاد بحجة حماية مصالح الدائنين وتأمين قناة السويس.

السؤال السادس

تطلب الانتقال إلى اقتصاد تصديري (الاعتماد على زراعة وتصدير القطن) مشروعات بنية تحتية مكلفة أدت إلى أزمة الديون الخارجية. هذه الديون جعلت الاقتصاد المصري تابعًا للرأسمالية الأوروبية وأفقدت الدولة استقلالها المالي، مما قاد مباشرة إلى الاحتلال البريطاني الذي استغل الديون كذريعة لإحكام سيطرته العسكرية والاقتصادية.

السؤال السابع

أدت زراعة القطن بمصر في العصر الحديث إلى حدوث تفاوت اجتماعي: من خلال ازدياد كبار الملاك ثراءً من هذه الزرعة، بينما ساءت أوضاع الفلاحين والعمال الذين اضطروا للهجرة إلى المدن بحثاً عن لقمة العيش؛ مما أدى لظهور الأحياء الفقيرة على أطراف المدن وبروز التباين الطبقي الحاد.

السؤال الثامن

• السياسات الاقتصادية، التبرير: لأن التوجه نحو الإنفاق الحكومي المتزايد على مشروعات التحديث دون غطاء مالي أدى إلى تفاقم الديون الخارجية. هذه السياسات هي التي فتحت الباب واسعاً أمام التدخل الأوروبي الذي سلب مصراستقلالها ومهد للاحتلال.

اختبر نفسك الدرس الرابع: التحولات الكبرى في مصر (العصر الحديث)

السؤال الأول

- ١ [أ] (ب) ٢ [ب] ٣ [ب] ٤ [ج] ٥ [ب]

السؤال الثاني

١ [] حيث أدت التغيرات الديموغرافية التي تمثلت في حدوث نمو سكاني متسارع نتيجة تحسن الأوضاع الصحية والاستقرار السياسي إلى:

- هجرة السكان: هجرة الفلاحين من الريف إلى المدن الكبرى (خاصة القاهرة والإسكندرية ومدن القناة) نتيجة سوء أحوالهم.

- التركيب المهني والديموغرافي: تغير التركيب المهني للسكان وظهور وظائف جديدة مرتبطة بالدولة الحديثة، بالإضافة إلى تدرج التركيب الطبقي للمجتمع إلى طبقات تضم الحاكم، وكبار الملاك، والتجار، وأصحاب المصانع، والمحامين، والأطباء، والصحفيين، والمثقفين، والحرفيين، وصولاً إلى الفلاحين والعمال الموسمين الذين شكلوا أغلب المجتمع.

٢ [] حيث إن تقليل التبعية العثمانية تمثل في حصوله على لقب «الخديو» عام ١٨٦٧م، وإصدار السلطان العثماني فرماناً بتعديل نظام وراثته الحكم ليصبح في أكبر أبناء الحاكم، مما منح مصر قدراً أكبر من الاستقلال الإداري والسياسي في إدارة شئونها الداخلية.

- بينما الوقوع في التبعية الأوروبية تمثل في تزايد الديون الخارجية وتكاليف مشروعات التحديث وافتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩م؛ مما أدى إلى تزايد النفوذ والتدخل الأوروبي في الشؤون المصرية وفقدان جزء كبير من الاستقلال المالي والسياسي.

٣ [] تحولت الأرض من مجرد وسيلة للعيش إلى سلعة يُتاجر فيها، وأصبح القطن هو «الذهب الأبيض» الذي أدى إلى زيادة ثراء كبار الملاك، وقد تسبب ذلك في هجرة الفلاحين

من الريف إلى المدن بحثًا عن لقمة العيش، مما أدى إلى تكوّن الأحياء الفقيرة على أطراف القاهرة، وتعميق الهوة والتفاوت بين الطبقات الاجتماعية، مثل: زيادة ثراء الطبقة الأولى من كبار ملاك الأراضي، في مقابل تراجع الأوضاع وزيادة معاناة الطبقة الدنيا من الفلاحين والعمال.

٤] حيث ركز التيار الليبرالي على بناء الدولة الحديثة القائمة على الحريات الفردية، مثل (حرية التعبير، حرية الاعتقاد، حرية الاختيار الشخصي)، والدستور والحياة النيابية على النمط الأوروبي.

٥] يمكن الاستفادة من تجربة «محمد علي» في حماية الصناعة الوطنية لتطوير المنتج المحلي ومواجهة التحديات الاقتصادية من خلال:

- بناء اقتصاد صناعي مستقل: التركيز على إقامة وتطوير الصناعات المرتبطة بخدمة الدولة والمجتمع، مثل إنشاء ورش ومصانع للأسلحة والغزل والنسيج.
- توفير الحماية الجمركية: توفير الحماية اللازمة لدعم الصناعة الوطنية ومنع الإغراق السلعي الأجنبي لتتمكن من المنافسة.
- ربط الزراعة والصناعة بالتعليم والخبرات: تشجيع الإنتاج المحلي وتطوير الزراعة والرى لتوفير المواد الخام اللازمة للصناعة، وإرسال البعثات لاكتساب الخبرات الحديثة.

اختبر نفسك: حتى الدرس الرابع

السؤال الأول

- ١] (ب) ٢] (أ) ٣] (ب) ٤] (ج) ٥] (ب)

السؤال الثاني

١] العبارة غير صحيحة: لأن تداعيات سياسة الديون الخارجية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر لم تقتصر على جوانب الميزانية والرقابة الحسابية فقط بل امتدت لتشمل (إنشاء صندوق الدين وفرض الرقابة الثنائية الأوروبية - تشكيل وزارة مختلطة تضم وزراء مصريين وأجانب) مما أدى إلى فقدان مصر جزءًا كبيرًا من استقلالها المالي والسياسي.

٢] لو صمدت الصناعة المحلية ولم تتراجع بسبب معاهدة بلطة ليمان عام ١٨٣٨م لأدى ذلك إلى: - استمرار قوة تماسك الاقتصاد الصناعي المستقل وعدم تراجعها.

- عدم فتح الأسواق المصرية بشكل كامل أمام المنتجات الأوروبية بنفس السهولة التي أدت إلى تراجع الصناعة المحلية. - الحفاظ على نظام الاحتكار وعدم منح التجار البريطانيين امتيازات واسعة تسبب في زيادة النفوذ الاقتصادي البريطاني وتدهور الاقتصاد المحلي.

٣] تضافرت المقومات الجغرافية والبنية التحتية لتجعل مصر مركزاً تجارياً عالمياً خلال العصر الإسلامي من خلال العوامل التالية:

- تطور المدن الإسلامية، وخاصة القاهرة، لتصبح مركزاً تجارياً مهماً يربط بين الشرق والغرب.
- موقع مصر المميز على طرق التجارة بين آسيا وإفريقيا وأوروبا.
- وجود موانئ نهرية وبحرية مهمة.
- ازدهار الأسواق التجارية التي جذبت التجار من مختلف البلاد، مما أسهم في تنشيط الاقتصاد وتمويل الدولة وتعزيز مكانة مصر في العالم الإسلامي.

٤] حيث إن الحفاظ على الهوية المصرية تحقق من خلال انصهار سكان مصر في بوتقة ثقافية واحدة منذ فجر التاريخ، مما شكل «اتحاداً متماسكاً» يصعب تفتيته، وحافظ المصريون على هويتهم المميزة على مر العصور دون التأثير بثقافة المحتل، كما أن حماية الحدود والإنجازات تتحقق بوجود القوة العسكرية المتمثلة في الجيش المصري (من أبنائها) الذي يدافع عن الأرض، ويحمي حدود الدولة، ويصون إنجازاتها الحضارية، ويضمن استقرارها السياسي.

- الآثار المترتبة على غياب التجانس البشري الثقافي على التماسك المجتمعي يتمثل في (تفكك وحدة المجتمع وضعف تماسكه الداخلي - سهولة اختراق الهوية الوطنية وتأثرها بالثقافات الخارجية - غياب روح الانتماء المشترك مما يؤدي إلى كثرة النزاعات والصراعات الداخلية وضعف كيان الدولة وقوتها).

٥] يمكننا تفسير العبارة في ضوء دوافع الغزو الروماني والاحتلال البريطاني لمصر من خلال:

- دوافع الغزو الروماني: مثلت مصر بالنسبة للرومان مركزاً اقتصادياً وإستراتيجياً مهماً؛ خاصة أن مصر كانت أحد أهم مصادر الحبوب في العالم القديم، كما أن موقعها الجغرافي منحها القدرة على التحكم في التجارة بين الشرق والغرب، وهو ما أدى إلى سعي الرومان للسيطرة على مصر لتصبح إحدى أهم الولايات الرومانية تميزاً آنذاك.
- دوافع الاحتلال البريطاني: وُصفت مصر في الإستراتيجية البريطانية بأنها «أهم مستعمراتنا، هي الطريق إلى الهند، وهي التي تتحكم في قناة السويس، من يملك مصر يملك المفاتيح الحقيقية للإمبراطورية».

إجابة بنك أسئلة الأضواء: الوحدة الأولى

السؤال الأول

- | | | | |
|---------|---------|---------|---------|
| ١] (ج) | ٢] (ب) | ٣] (د) | ٤] (ب) |
| ٥] (ب) | ٦] (أ) | ٧] (ب) | ٨] (ب) |
| ٩] (ب) | ١٠] (أ) | ١١] (ب) | ١٢] (ب) |
| ١٣] (أ) | ١٤] (ب) | ١٥] (ب) | ١٦] (أ) |

- ١٧ (ب) ١٨ (ب) ١٩ (د) ٢٠ (ب)
 ٢١ (د) ٢٢ (أ) ٢٣ (ج) ٢٤ (أ)
 ٢٥ (أ) ٢٦ (د) ٢٧ (ب) ٢٨ (د)
 ٢٩ (أ) ٣٠ (ج) ٣١ (أ) ٣٢ (ج)
 ٣٣ (أ)

السؤال الثاني

- ١ [كيان مسلوب الإرادة والقرار، التبرير: لأن السيادة تعنى استقلال الدولة في اتخاذ قراراتها المتعلقة بشؤونها الداخلية والخارجية دون خضوع لسلطة خارجية، وغيابها يُفقد الدولة استقلال قرارها الوطنى.
- ٢ [هشاشة الجبهة الداخلية واضطرابها:
 • التبرير: لأن مصر في العصر المتأخر كانت تمر بحالة من الاضطراب السياسى والصراع الداخلى، فأصبحت هدفًا للأطماع الخارجية خاصة من الإمبراطورية الفارسية.
 قاعدة متكاملة لبناء إمبراطورية:
- ٣ [التبرير: لأن القائد بطلميوس فرض سيطرته على مصر وجعلها قاعدة لحكمه، لتبدأ مرحلة جديدة في تاريخ مصر معتمدة على إمكاناتها الكبيرة.
- ٤ [الانصهار والتفاعل الإدارى:
 • التبرير: أن انتشار اللغة العربية في مصر تم بصورة تدريجية نتيجة إصلاحات الدولة الأموية وتعريب الدواوين حتى أصبحت لغة الإدارة والمعاملات الرسمية، ثم تحولت تدريجيًا لتكون لغة العلم والثقافة وازدهار المراكز العلمية. كما أسهمت الهجرات العربية واستقرار القبائل في الفسطاط والدلتا والصعيد في امتزاجهم بالسكان المحليين، مما أدى إلى انصهار المجتمع ونقل اللغة والعادات بصورة طبيعية. وقد شارك أبناء هذه القبائل في إدارة الأقاليم والحياة العسكرية والسياسية، مما ساعد على إبراز دور مصر بصورة أعمق في المجال الحضارى والثقافى للدولة الإسلامية، وبالتالي ساعد على ترسيخ اللغة العربية.
- ٥ [تمركز الثروة وتهميش الفلاحين:
 • التبرير: لأن كبار الملاك أصبحوا يزدون ثراءً بتحويل الأرض لسلعة يُتاجر بها، بينما تدهورت أحوال الفلاحين؛ مما دفعهم للهجرة بحثًا عن لقمة العيش.

السؤال الثالث

- ١ [تابعًا ومُوجهًا للخارج، الدليل: حيث اتصف الاقتصاد في مصر في أثناء الاحتلال البريطانى بعدة خصائص رئيسة، هى:
 الاعتماد على تصدير المواد الخام - استيراد السلع المُصنَّعة - سيطرة رأس المال الأجنبى على قطاعات حيوية، مثل: البنوك والخدمات الكبرى - توجيه الإنتاج بشكل أساسى لتلبية احتياجات الأسواق العالمية بدلًا من المجتمع المحلى وهو ما جعل الاقتصاد المصرى تابعًا للرأسمالية الأوروبية.

- ٢ [العقيدة، واللغة، والذاكرة. الدليل: حيث تعرف الهوية الوطنية بأنها مجموعة من الخصائص التي تُميّز الشعب المصري عبر التاريخ وتُشكّل شخصيته وتُعكس انتماءه الوطني، وتتمثل مرتكزاته في (الدين - اللغة - التاريخ).
- ٣ [بلوغ القمع أقصى درجاته، الدليل: حيث زاد اضطهاد الرومان للمصريين بعد اعتناقهم المسيحية خاصة في عهد الإمبراطور دقلديانوس؛ فقد تعرضوا للتعذيب والسجن والقتل، وهدمت كنائسهم وأُحرقت الكتب الدينية، ولذلك عُرف هذا العصر في مصر باسم «عصر الشهداء».
- ٤ [استيعابية مرنة للمعرفة: الدليل: حيث تم نقل علوم الحضارات القديمة كال يونانية والفارسية والهندية إلى الثقافة العربية عبر حركة الترجمة، وهو ما أسهم في ربط مصر بالحضارة الإسلامية وتعزيز دورها في نشر المعرفة والتفاعل الحضارى مع المناطق المجاورة كافة؛ مما يؤكد أن الحضارة الإسلامية استوعبت علوم الآخرين بمرونة.
- ٥ [نخبويًا منحصراً في المدن. الدليل: حيث تم حصر هذا التحول والدعوات إلى تعليم الفتيات وظهور رائدات العمل الثقافي والاجتماعي في المدن وبين النخبة المتعلمة فقط، بينما استمرت معظم النساء في الريف يعيشن في ظروف اجتماعية تقليدية.

السؤال الرابع

(١)

- ١ (ب)
- ٢ [أثرت جغرافية مصروبيئتها الطبيعية في صياغة السلوك البشري والتنظيم الإداري في مصر القديمة من خلال تحوّل المصري القديم من «جامع للثمار» إلى «مزارع مستقر»، حيث تطلب الأمر تنظيمًا للري وبناء للسدود والعمل الجماعي ووجود سلطة مركزية قوية، كان لها دور في تنظيم عملية توزيع المياه وحل النزاعات بين الأقاليم؛ فقد كان نهر النيل شريان الاتصال لربط الشمال بالجنوب.

(ب)

- ١ (ج)
- ٢ [يفسر هذا التناقض بأن الحدود الجغرافية الطبيعية الآمنة تفقد قيمتها الاستراتيجية إذا عانت الجبهة الداخلية من الهشاشة والتمزق. فقد نجح الهكسوس في اختراق الحدود المصرية ليس لقصور في الموانع الطبيعية بل نتيجة لضعف السلطة المركزية للدولة، والتي أصبحت غير قادرة على حماية حدودها الشمالية الشرقية التي كانت تُمثّل بوابة مصر نحو آسيا، إلى جانب امتلاك الهكسوس أسلحة منحتهم التفوق العسكري والقدرة على الحركة والمناورة في ميدان القتال ولم تكن متوفرة لدى المصريين.
- ٣ [مثل احتلال الهكسوس لمصر نقطة تحول جذرية في صياغة العقيدة العسكرية للجيش المصري القديم؛ حيث أدرك المصريون بعدها ضرورة تطوير الجيش وتأمين حدودهم، فلم يقتصر دورهم على مجرد التعرف على الأسلحة الوافدة

واستخدامها، بل أظهر المصريون القدماء قدرًا كبيرًا من الابتكار في تطوير العجلات الحربية، فأدخلوا عليها تحسينات جعلتها أخف وزناً وأكثر سرعة وكفاءة في الحركة والقتال؛ مما أسهم في تعزيز قوة الجيش المصري، ورفع قدرته على حماية حدود الدولة، وتحقيق الانتصارات العسكرية، وهو ما يعكس قدرة المصريين على توظيف المعارف والتقنيات الوافدة، وتطويرها بما يخدم احتياجات الدولة ويعزز قوتها، وهكذا تحولت الأزمات الكبرى إلى نقطة انطلاق جديدة، لاستعادة السيادة المصرية، وبناء أول إمبراطورية في التاريخ المصري القديم.

(ج)

١ (د)

٢ يمكن تقييم الدور الوظيفي للفقهاء والعلماء كأداة للتوازن الاجتماعي والسياسي في مصر خلال العصر الوسيط من خلال أدوارهم المؤثرة والعميقة؛ حيث كان للعلماء والفقهاء دور كبير في إدارة المجتمع والسياسة بشكل غير مباشر؛ فقد تولوا القضاء، والتعليم، وتنظيم الشؤون الدينية. ولعبوا دورًا كبيرًا في نشر التعليم الديني وترسيخ الهوية والثقافة الإسلامية وبناء قاعدة علمية ساعدت على ظهور مراكز علمية في الفسطاط والقاهرة. وقد أصبح هؤلاء العلماء ركائز أساسية في المجتمع المصري بعد الفتح الإسلامي، وأسهموا في تحويل مصر إلى مركز علمي وثقافي في العالم الإسلامي.

السؤال الخامس

١ يعكس هذا الدور مشاركة كافة فئات المجتمع، بما فيها المرأة، في تحمل مسؤولية الدفاع عن الوطن. كما يبرهن على التماسك الأسري والسياسي القوي للأسرة الحاكمة في طيبة، فقد مثلت الملكة إياح حتب نموذجًا للقيادة الوطنية في أوقات الأزمات؛ إذ أسهمت في الحفاظ على وحدة الدولة واستقرارها، ودعمت الجيش المصري خلال حرب التحرير ضد الهكسوس؛ مما ساعد على تهيئة الظروف لاستكمال تحرير البلاد بقيادة الملك أحمس واستعادة السيادة المصرية.

٢ وذلك لعدة عوامل وهي: (موقع مصر على طريق التجارة بين آسيا وإفريقيا وأوروبا - وجود موانٍ نهرية وبحرية مهمة - ازدهار الأسواق التجارية التي جذبت التجار من مختلف البلاد).

٣ العبارة غير صحيحة: حيث لا يقتصر دور الشعب في بناء الدولة على مجرد الوجود العددي حيث إن الشعب له دور كبير في بناء الدولة يتمثل في:

- المشاركة السياسية: عبر اختيار الحكام وممثلي الشعب في الانتخابات، ومراقبة أداء الحكومة من خلال ممثليهم في مجلس النواب.

- دعم أمن الدولة واستقرارها: من خلال الالتزام بالدستور والقوانين المختلفة واحترامها.

- الإسهام في تحقيق التنمية الاقتصادية: من خلال العمل والإنتاج في مختلف القطاعات، ودفع الضرائب التي تمويل المشروعات العامة.

- الحفاظ على هوية المجتمع: من خلال الحفاظ على التراث المادى والثقافى واحترام عادات المجتمع وتقاليده.
- الدفاع عن الوطن: من خلال مساندة القوات المسلحة ودعمها معنوياً، والمشاركة فى الأعمال التطوعية وقت الأزمات والكوارث.

٤] نظرًا لما لمصر من أهمية إستراتيجية واقتصادية كبرى للإمبراطورية الرومانية، أيضًا حتى لا يشكل أعضاء مجلس الشيوخ تهديدًا أو خطرًا على سلطة الإمبراطور فى هذه الولاية بالغة الأهمية.

٥] لأن الحدود الجغرافية تُعد ركنًا أساسيًا من أركان الدولة الحديثة، حيث تُمثل المساحة الأرضية التى تمارس عليها الدولة سيادتها وسلطانها بوضوح، وتفصل بينها وبين الدول المجاورة، مما يحفظ حقوقها ويعترف بوجودها القانونى والدولى.

السؤال السادس

١] أسس الإسكندر الأكبر مدينة الإسكندرية لتصبح مركزًا تجاريًا وثقافيًا وعسكريًا، لتكون بذلك نقطة انطلاق وتأسيس لمرحلة جديدة فى العلاقات والتفاعل الحضارى بين مصر والإغريق.

٢] هى علاقة طردية وسببية؛ حيث أدى تميز موقع مصر الجغرافى وامتلاكها للموانئ النهرية والبحرية إلى منحها القدرة على التحكم فى طرق التجارة بين الشرق والغرب، مما جعلها مركزًا ومحورًا للتفاعل الحضارى والاقتصادى وأدى إلى ازدهار التجارة فيها.

٣] حيث مثلت الحملة الفرنسية صدمة حضارية للمجتمع المصرى بسبب الفارق العلمى والحضارى الكبير وإطلاع المصريين على ملامح التقدم الأوروبى، هذه الصدمة وما أفرزته من احتكاك وتطورات أدت بشكل مباشر إلى ظهور مشروع بناء الدولة الحديثة، وتحديدًا مع تولى محمد على الحكم لبناء دولة قوية مستقلة على غرار النماذج الحديثة.

٤] حيث إن ضعف وتفكك السلطة المركزية يؤدى بشكل مباشر إلى تزايد النفوذ والتدخل الأجنبى فى شئون الدولة، ومن ثم يؤدى تزايد النفوذ والتدخل الأجنبى إلى فقدان السيادة الوطنية سواء الداخلية أو الخارجية.

- الاستشهاد من عصور مختلفة: يظهر ذلك بوضوح فى أمثلة تاريخية مثل ما حدث نهاية عصر الدولة الوسطى فى مصر قديمًا عندما ضعفت السلطة المركزية للدولة وأصبحت غير قادرة على حماية حدودها الشمالية الشرقية التى كانت تمثل بوابة مصر نحو آسيا، وفى ظل هذه الاضطرابات تمكن الهكسوس من التسلسل منها تدريجيًا إلى دلتا النيل ثم بعد ذلك نجح الهكسوس فى السيطرة على مصر واحتلالها، كذلك أيضًا صراعات واضطرابات فترة ضعف دولة البطالمة التى أدت إلى ضعف قدرتها على حماية استقلالها ومهدت للغزو الرومانى والسيطرة عليها.

٥] تتمثل العلاقة في أن التهديدات والأزمات الخارجية تدفع الدولة لتطوير قدراتها العسكرية لحماية حدودها؛ ومثال ذلك ما حدث في عصر البطالة عندما أدى ضعف الدولة داخلياً إلى عجزها عن حماية استقلالها مما أتاح للرومان السيطرة عليها، وما شهدته مصر في أواخر القرن التاسع عشر من تدخلات أجنبية أثرت على سيادتها.

السؤال السابع

١] أدى ذلك إلى حرص الدولة على تعيين حدودها البحرية بدقة للحفاظ على ثرواتها المختلفة في المياه الإقليمية، وممارسة السيادة على المجال الجوي لحمايته. ونتج عن ذلك استمرار الدولة في أداء دورها الدفاعي لتظل مصر آمنة ومستقرة وقادرة على مواصلة مسيرتها نحو التنمية.

٢] ترتب على ذلك:

- اجتمعت فيها السلطات السياسية والاقتصادية والثقافية، مما جعلها مركزاً قيادياً رئيسياً.
- جذب العلماء والتجار والطلاب من مختلف أنحاء العالم الإسلامى لتصبح مجتمعا لهم من سائر الأقطار.
- تنشيط الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
- تدعيم الاستقرار الحضارى وتعزيز التفاعل الاجتماعى.

٣] أدى ذلك إلى إنشاء صندوق الدين وفرض المراقبة الثنائية الأوروبية وتشكيل وزارة مختلطة مما أدى إلى فقدان مصر جزءاً كبيراً من استقلالها المالى والسياسى، وهو الأمر الذى اتخذته بريطانيا ذريعة لاحتلال مصر بحجة حماية مصالح الدائنين وتأمين طرق التجارة عبر قناة السويس.

٤] أدى إلى:

- عزل الهكسوس واستنزاف قدراتهم الاقتصادية تمهيداً للمعركة الحاسمة.
- تمهيد الطريق لأحمس لمواجهة الهكسوس واستكمال عملية طردهم من مصر قبل المعركة الفاصلة التى توفى كامس قبل خوضها.

٥] أدى إلى: زيادة الديون الخارجية نتيجة تكاليف مشروعات التحديث وافتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩م؛ مما أدى إلى تزايد النفوذ الأوروبى وتدخل الدول الأوروبية بصورة متزايدة فى الشؤون المصرية.

السؤال الثامن

١

العلماء والفقهاء في العصر الإسلامي	تيار الإصلاح الديني في العصر الحديث	التيار الليبرالي في العصر الحديث
- كان للعلماء والفقهاء دور كبير في إدارة المجتمع والسياسة بشكل غير مباشر، فقد تولوا القضاء والتعليم وتنظيم الشئون الدينية، وقد لعبوا دورًا كبيرًا في: • نشر التعليم الديني وترسيخ الهوية والثقافة الإسلامية. • بناء قاعدة علمية ساعدت على ظهور مراكز علمية في الفسطاط والقاهرة. - أصبح هؤلاء العلماء ركائز أساسية في المجتمع المصري بعد الفتح الإسلامي، وأسهموا في تحويل مصر إلى مركز عالمي وثقافي في العالم الإسلامي.	- ظهر هذا التيار بقيادة جمال الدين الأفغاني وتلميذه محمد عبده، انطلق من فكرة أن النهضة تبدأ بإصلاح الفكر الديني وتحريره من الخرافات والجمود وإعمال العقل والاجتهاد، والاستفادة من علوم الغرب وتقدمه دون التخلي عن الهوية الإسلامية ودعا إلى مقاومة الاستبداد السياسي وإقامة العدل والشورى.	- برز هذا التيار مع مفكرين وزعماء سياسيين، وفي مقدمتهم أحمد لطفي السيد ورفاعة الطهطاوي، وركز هذا التيار على بناء الدولة الوطنية الحديثة القائمة على: (الحريات الفردية مثل: حرية التعبير - حرية الاعتقاد - حرية الاختيار الشخصي) - الدستور والحياة النيابية على النمط الأوروبي.

٢

السياسة الاقتصادية في ظل الاحتلال البريطاني	السياسة الاقتصادية لمحمد علي
انتقلت مصر فيها من اقتصاد يعتمد على الاكتفاء الذاتي إلى اقتصاد تصديري مرتبط بالسوق العالمية، وتراجع المشروع الصناعي بسبب معاهدة بلطة ليمان عام ١٨٣٨م التي نصت على إلغاء نظام الاحتكار وفتح الأسواق المصرية أمام المنتجات الأوروبية ومنح التجار البريطانيين امتيازات واسعة أدت إلى تراجع الصناعة المحلية وزيادة النفوذ الاقتصادي البريطاني.	اعتمدت على بناء اقتصاد صناعي مستقل يحمي الصناعة الوطنية، حيث أنشأ مصانع للأسلحة والنسيج والصناعات المرتبطة بالجيش، ووفر لها الحماية الجمركية لدعم الصناعة المحلية في النصف الأول من القرن التاسع عشر.

- أثر فقدان السيادة الاقتصادية على مقدرات الدولة والتنمية المحلية: أدى فقدان السيادة الاقتصادية والتبعية إلى إضعاف القدرات الذاتية للدولة، وتراجع التنمية المحلية المستقلة، وتوجيه مقدرات الاقتصاد لخدمة المصالح الأجنبية والدائنين، مما مهد الطريق للتدخل الأجنبي السافرووقوع البلاد تحت الاحتلال الفعلي.

العوامل التي أدت إلى سقوط مصر تحت الاحتلال البريطاني	العوامل التي أدت إلى سقوط دولة البطالمة
مثلت العوامل في تزايد النفوذ الأوروبي نتيجة زيادة الديون الخارجية، وتكاليف مشروعات التحديث وزيادة الإنفاق الحكومي دون توازن مع الموارد، وافتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩م، مما أدى إلى فقدان السيادة المالية والسياسية وإنشاء صندوق الدين وفرض المراقبة الثنائية ووزارة مختلطة.	تمثلت العوامل في الصراعات الداخلية واضطرابات السلطة وضعف القدرة على حماية الاستقلال الداخلي.
أوجه الشبه: - كلا الحدثين انتهى بفقدان السيادة الوطنية واستقلال البلاد لصالح قوى أجنبية سيطرت على مقدرات الأمور (الرومان قديمًا وبريطانيا حديثًا). - ضعف السلطة المركزية واضطراب الأوضاع الداخلية مهددا الطريق أمام التدخل الخارجي.	
أوجه الاختلاف: - في دولة البطالمة كان السقوط ناتجًا بشكل أساسي عن الصراعات السياسية الداخلية واضطرابات الحكم، بينما في العصر الحديث (١٨٨٢م) كان ناتجًا بالدرجة الأولى عن الأزمات المالية، وتراكم الديون الخارجية، وتكاليف مشروعات التحديث والانفاق غير المتوازن. - في حالة الاحتلال البريطاني اتخذت بريطانيا حماية مصالح الدائنين وتأمين طرق التجارة عبر قناة السويس ذريعة للتدخل والاحتلال الفعلي للبلاد في الربع الأخير من القرن التاسع عشر.	

السؤال التاسع

- العبارة صحيحة؛ حيث تعد مصر من أكثر دول العالم تجانسًا، لانصهار سكانها في بوتقة ثقافية واحدة منذ فجر التاريخ مما شكل «كتلة صلبة» يصعب تفتيتها، وهذا التجانس جعل من الوحدة السياسية أمرًا طبيعيًا وساعد على عدم تأثر المصريين بثقافة المحتل (سواء الفرس، أو الرومان، أو غيرهم)، بل حافظوا على الهوية المصرية المميزة، وظهر ذلك جليًا في ثورتهم المستمرة وتمسكهم بتراثهم ورفضهم للسيطرة الأجنبية على مر العصور.
- حيث لم تعتمد النهضة الاقتصادية لمصر على نهر النيل وحده بل وهب الله - سبحانه وتعالى - مصر موارد طبيعية متنوعة إلى جانب نهر النيل شملت (الأراضي الخصبة - المعادن - أحجار البناء)، كما أسهمت هذه الموارد المتنوعة في تنشيط الزراعة والصناعة والتجارة، وتوفير مقومات الاستقرار الاقتصادي؛ مما دعم ازدهار المجتمع المصري وأسهم في قيام الدولة المصرية وترسيخ دعائمها واستمرارها عبر التاريخ.

٣] حيث مثلت الزراعة الركيزة الأساسية للاقتصاد المصرى والدليل على ذلك أن تنوع المحاصيل الزراعية مثل (القمح - الشعير - الكتان) أسهم بشكل كبير في دعم الأمن الغذائى الداخلى، وقد أدى هذا التنوع وزيادة الإنتاج إلى توفير فائض للتجارة والتصدير؛ مما ربط الأمن الغذائى الداخلى بالنشاط التجارى الخارجى، وجعل التنوع الزراعى حجر الزاوية لتحقيق هذه المعادلة الاقتصادية المتكاملة.

٤] المناقشة بالأدلة: العبارة صحيحة تاريخياً، حيث أثبتت التجربة (مثل أزمة الديون التى أدت للاحتلال البريطانى عام ١٨٨٢م) أن فقدان الاستقلال الاقتصادى وتراكم الديون الخارجية يؤدىان حتماً إلى تآكل السيادة السياسية والتدخل الأجنبى وإهدار مقدرات الدولة، بينما يحمى الاستقلال الاقتصادى كيان الدولة وقرارها.

-الرأى النقدي: الاستقلال الاقتصادى هو الضمانة الحقيقية للسيادة، شرط أن يترافق مع إدارة رشيدة للموارد وتجنب الوقوع في فخ الديون الخارجية وسوء التوزيع.

٥] يمكننا مناقشة وجهات النظر المختلفة من خلال:

-وجهة النظر الأولى:

تستند إلى أفكار تيار الإصلاح الدينى (قيادة جمال الدين الأفغانى وتلميذه محمد عبده) الذى رأى أن النهضة لا تعنى التخلّى عن التراث أو الذوبان الكامل فى النموذج الأوروبى، بل تبدأ بإصلاح الفكر الدينى وتحريره من الخرافات والجمود، وإعمال العقل والاجتهاد، والاستفادة من علوم الغرب وتقديمه العلمى «دون التخلّى عن الهوية الإسلامية».

-وجهة النظر الأخرى:

تستند إلى التيار الليبرالى (بقيادة رفاعة الطهطاوى وأحمد لطفى السيد) الذى ركز على بناء الدولة الوطنية الحديثة المستندة إلى أسس معاصرة مثل الدستور والحياة النيابية على النمط الأوروبى والحريات الفردية، مع السعى للحاق بركب الحضارة الحديثة والاستفادة من أدواتها الفكرية والتنظيمية دون فقدان الشخصية الوطنية.

٦] تعتمد إدارة الدولة على مبدأ الفصل بين السلطات وتوزيع المهام لضمان التوازن والرقابة المؤسسية، حيث تتكامل أدوار المؤسسات المختلفة (التشريعية، والتنفيذية، القضائية) دون طغيان سلطة على أخرى، واستقرار الدولة مرتبط بقوة مؤسساتها وتنظيمها.

- أمثلة من الاختصاصات الدستورية للسلطة التشريعية فى مصر: (التشريع - إقرار السياسة العامة للدولة والخطط العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والموازنة العامة للدولة - ممارسة أعمال الرقابة على أعمال السلطة التنفيذية)

٧] شهد القرن التاسع عشر تغيرات عميقة فى أدوار المرأة ومشاركتها بفضل دعوات المفكرين، حيث ظهرت دعوات لتعليم الفتيات على يد بعض المفكرين مثل رفاعة الطهطاوى وقاسم أمين، كما ظهرت رائدات فى العمل

الثقافي والاجتماعي مثل عائشة التيمورية التي تُعد من أوائل الكاتبات اللاتي دافعن عن تعليم المرأة وحقوقها في القرن التاسع عشر، لكن على الرغم من ذلك ظل هذا التحول محدودًا في المدن وبين النخبة المتعلمة، بينما استمرت معظم النساء في الريف يعيشن في ظروف اجتماعية تقليدية.

٨ [الرأى الأول (التفوق العسكرى البحت للغزاة): يرى هذا الجانب أن الهكسوس امتلكوا أسلحة منحتهم التفوق العسكرى والقدرة على الحركة والمناورة في ميدان القتال، مثل العجلات الحربية والأسلحة المتطورة التي لم تكن متوافرة لدى المصريين في تلك الفترة.

- الرأى الثانى (الانهيار السياسى الداخلى): يرى هذا الجانب أن الغزو لم يكن بسبب التفوق العسكرى وحده، بل سببته عوامل داخلية تمثلت في نهاية عصر الدولة الوسطى وضعف السلطة المركزية في مصر قديمًا، وأصبحت الدولة غير قادرة على حماية حدودها الشمالية الشرقية، وفي ظل هذه الاضطرابات وضعف الدولة تمكن الهكسوس من التسلسل تدريجيًا إلى دلتا النيل والسيطرة عليها.

- لكن الغزو لم يحدث بسبب عامل واحد بمعزل عن الآخر؛ فقد تضافر الضعف السياسى الداخلى للدولة وانهيار سلطتها المركزية مع التفوق العسكرى للغزاة لتمكين الهكسوس من السيطرة.

٩ [العبارة غير صحيحة تاريخيًا مصر لم تكن مجرد ولاية تابعة تُدار وفق النظام الإدارى البحت دون دور قيادى أو استراتيجى؛ بل لعبت دورًا محوريًا واستراتيجيًا عبر العصور الإسلامية. الدليل التاريخى: مثلت مصر مركز ثقل سياسى وعسكرى واقتصادى كبير فى العالم الإسلامى، كما تحولت فى عدة مراحل إلى دولة مستقلة ذات سيادة ومركز قيادى أترى الحضارة الإسلامية وحماها (مثل قيام الدول المستقلة كالدولة الطولونية والإخشيدية والفاطمية والمملوكية)، وتصدت للخطر الصليبي والمغولى، مما يعكس دورها الاستراتيجى والقيادى الكبير وليس مجرد التبعية الإدارية العابرة.

١٠ [العبارة غير صحيحة: لأن السياسة الاقتصادية للاحتلال البريطانى لم تكن تهدف إلى التنمية الشاملة والمتوازنة لجميع قطاعات الاقتصاد المصرى، بل وُضعت لخدمة المصالح البريطانية وحدها وربط الاقتصاد المصرى بالصناعة البريطانية.

المبرر بالدليل: تركزت السياسة الاقتصادية للاحتلال على خدمة الزراعة (خاصة القطن) لتوفير المواد الخام للمصانع البريطانية، كما أدت سياسة الاحتلال إلى تدهور الصناعة المصرية وعجزها عن المنافسة نتيجة فرض القيود عليها لصالح المنتجات الأجنبية، بالتالى، لم يحدث أى تنمية شاملة ومتوازنة، بل خلقت اقتصادًا مشوهًا تابعًا يعانى من الاختلالات لخدمة المستعمر.

١١] العبارة غير صحيحة: فالنشاط الاقتصادي في مصر خلال العصر الإسلامي لم يقتصر على الزراعة والتجارة وحدها، ولم تعانِ الصناعة من التهميش أو التبعية، بل شهدت ازدهارًا كبيرًا وملموًا.

- الأدلة التاريخية: حيث شهدت مصر ازدهارًا في الصناعات التقليدية التي شكلت جزءًا مهمًا من الاقتصاد ومن أبرزها: (صناعة النسيج - صناعة السكر - صناعة الزجاج)، كما ساعدت هذه الصناعات على دعم التجارة الداخلية والخارجية، وتوفير فرص عمل، وتعزيز النشاط الاقتصادي في المدن، جنبًا إلى جنب مع الزراعة والتجارة.

السؤال العاشر

١] تجلّى ذلك في التطور التاريخي المصري عبر العصور؛ حيث استخدم المصريون اللغة المصرية القديمة بكتاباتها المختلفة في العصور القديمة، ثم تحدثوا اللغة القبطية خلال فترة الحكم الروماني بعد انتشار المسيحية في مصر، ثم انتشرت اللغة العربية بعد الفتح الإسلامي واستمرت اللغة العربية بمصر في تاريخها الحديث والمعاصر بلهجتها المميزة بين الشعوب العربية.

٢] حيث لم يتقبل المصريون الحكم الروماني وشهدت البلاد في عهدهم ثورات متكررة بسبب الضرائب المفروضة وحاول المصريون استعادة حكم بلادهم، ولكن الرومان تعاملوا بشدة مع هذه الاضطرابات؛ لأن فقدان السيطرة على مصر يهدد استقرار دولتهم، وعلى هذا تكشف هذه المقاومة عن حقيقة تاريخية وهي أن المصريين رغم خضوعهم للحكم الروماني فقد ظلوا متمسكين بهويتهم الوطنية ورافضين للسيطرة الأجنبية.

٣] أدى التوسع في مشروعات التحديث وزيادة الديون الخارجية في عهد الخديو إسماعيل إلى تزايد التدخل الأجنبي في الشؤون المصرية، وقد ترتب على ذلك اتخاذ إجراءات سلب السيادة مثل إنشاء صندوق الدين وفرض الرقابة الثنائية وتشكيل وزارة مختلطة الأمر الذي أدى إلى أن فقدت مصر بذلك جزءًا كبيرًا من استقلالها المالي والسياسي، مما مهد الطريق للتدخل والاحتلال.

السؤال الحادي عشر

١] لما أصبح الأزهر الشريف منارة للعلم والثقافة بمصر ومركزًا لتدريس العلوم الشرعية واللغة العربية. ولما أسهم في إعداد العلماء والقضاة، وتعزيز التواصل العلمي والثقافي بين مصر والمراكز الثقافية في العالم الإسلامي وجعلها مركزًا لتبادل العلوم والمعرفة بين العلماء والطلاب.

٢] لأدى إلى فقدان حرية الدولة في: (سن القوانين - حفظ الأمن - إدارة شؤون المواطنين دون خضوع لضغوط أو سلطة خارجية) أيضًا فقدان استقلال الدولة في علاقاتها الدولية، وحريتها في إبرام المعاهدات، وإقامة العلاقات الدبلوماسية، والتمثيل في المنظمات الدولية وحماية المصالح الوطنية.

٣ سيؤدي إلى غياب استقلال القضاء والإخلال بالفصل بين السلطات الذي سيؤدي إلى التداخل بينهما مما يتسبب في ضياع الفصل والتوازن بين مؤسسات الدولة المسؤولة عن إدارة شئونها، وتأثر استقرار مؤسسات الدولة والذي يضر بقوة التنظيم المؤسسي للدولة حيث إن استقرار الدولة مرتبط بقوة مؤسساتها وتنظيمها.

٤ لأدى إلى عدم فتح الأسواق المصرية أمام المنتجات الأوروبية ومن ثم لظل الاقتصاد المصري محتفظًا بقدرته على حماية الإنتاج المحلي ودعم الصناعة الوطنية، ولاستمر نظام الاحتكار في السيطرة على الإنتاج والتجارة بهدف تنظيم الاقتصاد وزيادة الموارد دون خضوع للضغوط الخارجية، ولتم حماية التجار والصناعة المحلية من التراجع أمام المنافسة الأجنبية والامتيازات الواسعة التي مُنحت للتجار الأجانب.

السؤال الثاني عشر

١ أتفق مع ذلك، حيث ساعد الموقع الجغرافي على استقرار المجتمع المصري عبر التاريخ؛ مما سمح لهم بالتركيز على الزراعة وال عمران وتنظيم شئون حياتهم، بينما شكلت مصر عبر تاريخها الطويل محورًا استراتيجيًا في السياسة الإقليمية والدولية، أدركت معها دول الاحتلال أن السيطرة على مصر تمنحها تفوقًا سياسيًا واقتصاديًا؛ الأمر الذي هدد أمنها القومي بشكل مباشر.

٢ أختلف مع العبارة: لأن المدن الإسلامية لم تكن مجرد معسكرات حربية معزولة، بل أسهمت في: - تنظيم الإدارة والحكم: لتكون مراكز للحكم والإدارة واختيرت مواقعها لاعتبارات عسكرية وإدارية واقتصادية.

- دمج السكان وتشكيل مجتمع حضري: أدى إلى دمج السكان المحليين مع العرب وتشكيل مجتمع حضري جديد في مصر الإسلامية يمزج بالتفاعل المدني.

- تطوير الأنشطة الشاملة: أسهم في تطوير النشاط التجاري، وإنشاء الأسواق وخانات، وبناء مساكن للجند ومؤسسات ثقافية وقلاع وحصون، ووجود مسجد وسط المدينة.

٣ أختلف مع العبارة: لأن سقوط مصر في يد الرومان لم يكن نتيجة للتفوق العسكري فقط، بل جاء كنتيجة لتفاعل بين عدة اعتبارات وأزمات داخلية، وتتمثل الأدلة في الآتي:

- وجود أزمات واضطرابات داخلية: كانت دولة البطلمية في مصر تعاني في ذلك الوقت من اضطرابات داخلية وصراعات على السلطة أضعفت قدرتها على حماية استقلالها.

- الأهمية الإستراتيجية والاقتصادية لمصر: مثلت مصر مركزًا مركزيًا اقتصاديًا وإستراتيجيًا مهمًا وأحد أهم مصادر الحبوب في العالم القديم، وموقعها الجغرافي منحها القدرة على التحكم في طرق التجارة، مما دفع الرومان للسعي نحو السيطرة عليها.

٤ أختلف مع هذه العبارة: لأن مشروع محمد علي لبناء الدولة الحديثة لم يعتمد على التطور العسكري فقط ولم يهتم

باقى القطاعات، بل شمل بناء الدولة فى شتى المجالات، وتتضمن الأدلة الآتية:

- إنشاء جيش نظامى حديث: اعتمد على إدخال نظام جديد للتدريب والانضباط بدلاً من الجند التقليديين.
- إقامة إدارة مركزية قوية: شملت تثبيت أركان الدولة والسيطرة على الإدارة.
- تطوير الزراعة والصناعة: اهتم بالزراعة وتنظيم الري وتشجيع زراعة محاصيل معينة تخدم الدولة، وإنشاء ورش ومصانع للسلاح والنسيج.
- إرسال البعثات العلمية: اهتم بإرسال البعثات العلمية إلى أوروبا لاكتساب الخبرات الحديثة.

السؤال الثالث عشر

١- السلطة: تشمل المؤسسات التى تدير شؤون الدولة، وتضع القوانين وتعمل على تنفيذها وتحافظ على الأمن العام، وإذا اختلفت يحدث خلل فى استقرار الدولة وتنظيمها وقوة مؤسساتها.

- السيادة: تعنى استقلال الدولة فى اتخاذ قراراتها فيما يتعلق بشؤونها الداخلية والخارجية دون خضوع لسلطة خارجية.
- الشعب: يمثل السكان والمواطنين الذين تُدار شؤونهم وتحمى مصالحهم ووحدة أراضى الدولة بهم ومعهم.
- الحيز الجغرافى: يمثل الأراضى التى تبسط الدولة سيادتها عليها وتحافظ على سلامتها واستقلال وطنها.

الركن الأكثر تأثيراً فى استقلالية القرار الوطنى المصرى هو (السيادة)

التبرير: لأن السيادة هى التى تضمن استقلال الدولة التام فى اتخاذ قرارها الوطنى دون خضوع لأى ضغوط أو سلطة خارجية، سواء فى شقها الداخلى (سن القوانين وحفظ الأمن وإدارة شؤون المواطنين) أو فى شقها الخارجى (استقلال العلاقات الدولية وإبرام المعاهدات وحماية المصالح الوطنية).

٢- حيث لعبت الزراعة دوراً مهماً فى استقرار الدولة اقتصادياً وسياسياً؛ إذ وفرت الموارد اللازمة لتمويل احتياجات الشعب والجيش، كما شكلت الركيزة الأساسية للاقتصاد المصرى بفضل: (تنظيم الري مثل: إنشاء مقياس النيل - استخدام القنوات والسواقي والمصارف؛ مما ساعد على زيادة الإنتاج الزراعى - تنوع المحاصيل مثل: القمح والشعير والكتان؛ مما أسهم فى دعم الأمن الغذائى وتوفير فائض للتجارة والتصدير).

٣- يجب الطالب فى ضوء:

- التحولات الثقافية والسياسية الإدارية وبناء المجتمع المصرى فى العصر الإسلامى:

- التحول السياسى والإدارى: انتقلت مصر من التبعية البيزنطية لتصبح ولاية فاعلة، ثم مركزاً للخلافة والقرار السياسى والدينى (كالقاهرة)، مما منحها دوراً محورياً فى قيادة العالم الإسلامى والدفاع عنه ضد التحديات الخارجية.

• تعريب اللغة والهجرات العربية: أدى تعريب الدواوين والإدارة والهجرات العربية إلى امتزاج القبائل بالسكان المحليين، وانتشار اللغة العربية والقيم الإسلامية، مما أعاد صياغة الهوية الثقافية للمجتمع.

• دور العلماء والمؤسسات العلمية: تولى العلماء القضاء والتعليم وتنظيم الشئون الدينية، وأسهمت المؤسسات مثل الجامع الأزهر ومسجد عمرو بن العاص في ترسيخ الهوية ونشر العلوم وإعداد القيادات الدينية والعلمية.

• ازدهار التأليف والترجمة: نشطت حركة الترجمة وتدوين التاريخ (كالمقرئى وابن إياس)، مما ربط مصر بالحضارة الإسلامية وعزز دورها في نشر المعرفة.

- ومن ثم أدى تفاعل السياسة الإدارية مع التحولات الثقافية واللغوية إلى إعادة صياغة هوية المجتمع المصرى وبناءه على أسس حضارية جعلته مركزاً قيادياً وثقافياً طوال العصور الوسطى.

٤ [يمكن الاستفادة من التجربة المصرية في ترسيم الحدود (والحفاظ على الثروات) لمواجهة تحديات حماية المصالح الاقتصادية الحالية من خلال:

- تحديد الحدود البحرية والبرية بدقة: مثلما حرصت الدولة المصرية على تعيين حدودها البحرية بشكل دقيق في البحر المتوسط وعند حدودها الشمالية لحماية ثرواتها المختلفة في مياهها الإقليمية، وتعيين الحدود البرية والسياسية بوضوح.

- الحفاظ على الثروات: تأمين المياه الإقليمية والمساحات البحرية التي تمتد لمسافة ١٢ ميلاً بحرياً من خط الأساس للساحل، بغرض الحفاظ على الثروات المختلفة في مياهها ومواجهة أى تحديات تمس المصالح الاقتصادية.

- الدفاع عن السيادة ووحدة الأرض: التأكيد على أن وحدة الأرض والحفاظ عليها وحماية الحدود البرية والبحرية والجوية والدفاع عن السيادة هو شرط أساسى ودائم لاستمرار الدولة وقوتها وحماية أمنها واستقرارها ومسيرتها نحو التنمية.

٥ [أسباب حرب التحرير: تتمثل في طرد الهكسوس الذين احتلوا البلاد، والدفاع عن وحدة الدولة واستقرارها، واستعادة السيادة المصرية.

- وضع مصر قبلها وبعدها:

• قبل الحرب: كانت البلاد تحت سيطرة واحتلال الهكسوس ويعتريها التفكك والأزمات.

• بعد الحرب: تم تحرير البلاد بالكامل، والقضاء على الهكسوس، إخضاع حكام الأقاليم تحت نفوذ الدولة، واستعادة السيادة المصرية، لتبدأ مرحلة جديدة أدرك فيها المصريون ضرورة تطوير الجيش وتأمين الحدود لبناء أول إمبراطورية في التاريخ.

مناقشة نتائجها:

- حاصر الملك أحمس الهكسوس في منف وأواريس وطاردهم خارج حدود مصر وقضى عليهم نهائياً، واستعادة

السيادة المصرية وتحقيق الاستقرار، انطلاقاً من مصر نحو مرحلة جديدة لتطوير الجيش وتأمين الحدود، وبناء أول إمبراطورية في التاريخ المصرى القديم.

- العامل الأهم في نجاحها:

القيادة الوطنية الحازمة المتمثلة في الملك أحمرس (إلى جانب الدعم الوطنى الكبير مثل دور الملكة إياح حتب)، واستخدام وسائل حربىة حديثة (مثل العجلات الحربىة).

- ماذا لو لم تقم هذه الحرب؟

- لظل الاحتلال الهكسوسى مستمراً على مصر، ولما تحققت استعادة السيادة الوطنىة، ولما استطاعت مصر تأسيس أول إمبراطورىة تاريخىة وتطوير قدراتها العسكرية والدفاعىة.

٦ [يمكن تتبع مراحل بناء الدولة الحديثة فى عهد محمد على، وتوضيح كيف أسهم التكامل بين بناء الجيش، وتطوير التعليم، والاقتصاد فى تحقيق هذا المشروع من خلال:

- تولى الحكم وتثبيت الأركان: تولى محمد على الحكم فى مصر عام ١٨٠٥م، وبدأ فى تثبيت أركان الدولة والسيطرة على الإدارة والجيش بعد فترة اضطراب عقب خروج الحملة الفرنسىة.

• التكامل بين الجيش والتعليم والاقتصاد:

- الجيش: أنشأ محمد على جيشاً نظامياً حديثاً يعتمد على التدريب والانضباط بدلاً من الجند التقليديين.

- الاقتصاد (الزراعة والصناعة): اهتم بالزراعة وتنظيم الرى وتشجيع زراعة محاصيل معينة تخدم الدولة، وأنشأ ورشاً ومصانع للسلاح والنسيج لخدمة الجيش والدولة.

- التعليم والبعثات: اهتم بإرسال البعثات العلمىة إلى الخارج لاكتساب الخبرات الحديثة لخدمة مشروعه لبناء الدولة الحديثة وتحقيق النهضة والتكامل بين القطاعات المختلفة.

٧ [تتمثل الأسباب فى تحول الأرض الزراعىة من وسيلة للعيش

إلى سلعة تجارىة يتاجر بها، حيث أصبح القطن هو السلعة الرئىسىة التى زادت من ثراء كبار الملاك. وأدى ذلك إلى تدهور الأوضاع ودفع الفلاحين للهجرة المستمرة من الريف إلى المدن بحثاً عن لقمة العيش. ونتج عن هذه الهجرة الواسعة وتكدس السكان تكوّن الأحياء الفقيرة على أطراف القاهرة. وبذلك أسهمت السياسات الاقتصادية والتحويلات الزراعىة فى تشويه البنية الاجتماعىة وظهور تفاوت طبقى واضح.

٨ [لعب العلماء والفقهاء دوراً بارزاً فى إدارة المجتمع والسياسة

بشكل غير مباشر من خلال تولى القضاء والتعليم وتنظيم الشؤون الدينىة. وقد ساهموا فى نشر التعليم الدينى وترسيخ الهوية والثقافة الإسلامىة وبناء قاعدة علمىة متينة. وأدى ذلك إلى ظهور مراكز علمىة بارزة فى الفسطاط والقاهرة دعمت استقرار المجتمع. وبفضل جهودهم، تحولت مصر إلى مركز علمى وثقافى رئيسى فى العالم الإسلامى طوال العصور الوسطىة.

٩] يتضح دورها العسكرى والمجتمعى فيما يلى :
- الدور المجتمعى: أسهمت فى الحفاظ على وحدة الدولة واستقرارها.

- الدور العسكرى: دعمت الجيش المصرى خلال حرب التحرير ضد الهكسوس؛ مما ساعد على تهيئة الظروف لاستكمال تحرير البلاد بقيادة الملك أحمس واستعادة السيادة المصرية.

١٠] حيث تمكن الخديو إسماعيل من تحقيق استقلال إدارى وسياسى كبير لمصر من خلال حصوله على لقب «الخديو» عام ١٨٦٧م وتعديل نظام وراثته الحكم فى أكبر أبنائه بموجب فرمانات عثمانية. ولكن فى المقابل، أدت سياساته فى التوسع بالمشروعات وتكاليف افتتاح قناة السويس إلى زيادة الديون الخارجية بشكل مفرط. وقد تسببت هذه الديون والتوسعات فى تزايد النفوذ والتدخل الأوروبى فى الشؤون المصرية. وأسفر ذلك التراجع المالى والسياسى عن فقدان البلاد لسيادتها وانتقالها تدريجياً إلى حالة من التبعية.

١١] حيث يتكرر إذا حدث تعايش مجتمعى شامل، حيث: «استقرت القبائل العربية فى الفسطاط وبعض مناطق الدلتا والصعيد، وامتزجت بالسكان المحليين؛ ما أدى إلى انتشار اللغة العربية والعادات الإسلامية».

١٢] يجب الطالب فى ضوء: إذا كنت مسئولاً عن التخطيط العمرانى والإدارى لإنشاء عاصمة جديدة، فيجب مراعاة المعايير التالية استناداً إلى تجربة تأسيس المدن الإسلامية مثل «الفسطاط والقطائع»:

- الاعتبار العسكرية والجغرافية والاقتصادية: اختيار موقع استراتيجى لتكون المدينة مركزاً للحكم والإدارة، وتأمينها بقلع وحصون.
- تنظيم الإدارة والحكم: تخصيص مناطق مركزية لتكون مقراً للحكم والإدارة وتنظيم شئون الدولة.
- تطوير النشاط التجارى: إنشاء أسواق وخانات لتنشيط الحياة الاقتصادية والتجارية.
- الدمج الاجتماعى والثقافى: دمج السكان المحليين مع الوافدين وتشكيل مجتمع حضرى جديد ومتجانس، مع إنشاء مؤسسات ثقافية ومساجد وسط المدينة.
- التخطيط العمرانى الداخلى: مراعاة وجود مسجد وسط المدينة، وبناء مساكن للجند، وتحقيق التكامل الذى يدعم الاستقرار الحضارى والتفاعل الاجتماعى.

إجابة) تقييم الكتاب المدرسى: الوحدة الأولى

السؤال الأول:

حيث فى:

- العصور القديمة: تجلّى الصراع فى محاولات الغزاة (كالهكسوس، والفرس، واليونان، والرومان) اختراق الحدود المصرية واستغلال مواردها. ورغم النجاحات المؤقتة للاحتلال نتيجة فترات الضعف الداخلى، إلا

أن «الداخل» المصري قاوم هؤلاء الغزاة فتم طرد الهكسوس وتغيير العقيدة العسكرية، وتمت مقاومة الفرس والرومان حفاظًا على الهوية الوطنية.

• العصور الوسطى: تحول «الداخل» المصري إلى مركز ثقل وقيادة للعالم الإسلامي. حيث تجلّى الصراع في تصدى مصر لمحاولات الاختراق الخارجى (كالحملات الصليبية والخطر المغولى)، مستندة إلى تماسك جبهتها الداخلية وقوتها الناعمة المتمثلة في مؤسساتها الدينية والعلمية كالجامع الأزهر.

• العصر الحديث: عاد الصراع مع «الصدمة الحضارية» للحملة الفرنسية التي نبهت الداخل المصري للفتنة مع الخارج. ثم برز الصراع بوضوح حين حاول محمد على بناء «دولة حديثة ومستقلة» داخليًا، فاصطدم بأطماع الخارج (الدول الأوروبية الكبرى) التي تكاثفت لإجهاض مشروعه التنموى (معاهدة بلطة ليمان عام ١٨٣٨م وبعد ذلك معاهدة لندن ١٨٤٠م).

الحكم النهائي:

• تاريخ مصر ثبتت قاعدة: «لا حماية للموقع الاستراتيجى إلا بصلابة الجبهة الداخلية». فكلما كان الداخل متماسكًا تحطمت على صخرته أطماع الخارج، وكلما تفكك الداخل، أصبح الموقع الجغرافى ذريعة للتدخل والاحتلال.

السؤال الثانى

• علاقة ارتباطية؛ فكلما زاد ضعف الجبهة الداخلية للدولة (بسبب التفكك السياسى أو تدهور الاقتصاد، أو غياب التحديث العسكرى)، تزايدت أطماع القوى الخارجية وتجبرت على التدخل لسلب الإرادة ونهب الثروات. ومن الأمثلة التاريخية على ذلك ما حدث فى:

• العصور القديمة: نجح «الهكسوس» فى اختراق حدود مصر واحتلال أجزاء واسعة منها فقط عندما عانت البلاد من ضعف سياسى وتمزق داخلى وانهيار للسلطة المركزية.

• العصر الحديث: أدى تراجع الصناعة وضعف الهياكل الإدارية والاقتصادية والعسكرية (عقب انهيار مشروع محمد على وتراكم الديون) إلى فتح الباب أمام التدخل الأجنبى السافر، الذى انتهى بالاحتلال البريطانى لمصر، استغلالاً لضعفها الداخلى بحجة حماية مصالحهم.

السؤال الثالث

- أسباب خضوع مصر تحت الاحتلال فى كل العصور القديمة تتمثل فى الصراعات الداخلية واضطرابات السلطة المركزية وضعف القدرة على حماية الاستقرار الداخلى.

- أسباب خضوع مصر تحت الاحتلال فى العصر الحديث تتمثل فى تزايد النفوذ الأوروبى نتيجة زيادة الديون الخارجية، وتكاليف مشروعات التحديث وزيادة الإنفاق الحكومى دون توازن مع الموارد، وافتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩م، مما أدى إلى فقدان السيادة المالية والسياسية وإنشاء صندوق الدين وفرض المراقبة الثنائية ووزارة مختلطة.

السؤال الرابع

- تحليل مقومات الدولة واستنتاج مستقبلها:
- أى دولة تمتلك «موقعًا عبقرياً وموارد غنية» ولكنها تفتقد للسيادة القوية والسلطة المتناسكة والشعب المترابط، هى دولة تحمل بذور فنائها الاستراتيجي.
- مستقبل هذه الدولة سيكون محتوًما بالتبعية السياسية والاقتصادية أو الوقوع تحت الاحتلال العسكري المباشر؛ لأن غياب القوة الداخلية يجعل من مواردها وموقعها «مغنماً مجانيًا» للقوى الكبرى.
- الربط بالحالة المصرية تاريخياً: هذا لوصف ينطبق تماماً على فترات الضعف في التاريخ المصري. فموقع مصر الفريد ونهرها العظيم كانا سبباً في بناء حضارتها، لكن عندما ضعفت السلطة المركزية، تحولت هذه الميزات إلى «لعنة جيوسياسية» ففى العصور القديمة سقطت مصر في يد الهكسوس والفرس والإسكندر والبطلمة والرومان وفي العصر الحديث تسببت أزمة الديون (في عهد الخديو إسماعيل) في فقدان الاستقلال والوقوع تحت الاحتلال البريطاني، رغم امتلاك مصر لقناة السويس.

السؤال الخامس

- العبارة صحيحة تماماً وتلخص مفهوم «العبقرية المكانية كسلاح ذى حدين» المتمثل في:
- الموقع كـ «نعمة»: ساعد مصر على التواصل الحضارى، وجعلها مركزاً للتجارة العالمية، وبوتقة لانصهار الثقافات (مثل تفاعلها مع الحضارة الإسلامية لتصبح مركز ثقل علمياً ودينياً).
- الموقع كـ «نقمة»: جعلها محط أنظار الطامعين ومسرّحاً للتنافس الدولى عبر العصور.
- الدليل التاريخي: (مشروع قناة السويس)؛ فمن ناحية (كنعمة) زاد من أهمية مصر الاستراتيجية والتجارية عالمياً، ومن ناحية أخرى (كنقمة) كان الذريعة الكبرى للتدخل الأجنبى في شئون مصر، والذى أفضى في النهاية إلى الاحتلال البريطانى لتأمين طريق مواصلاتهم إلى الهند، مما يثبت أن الموقع يتحول لنقمة عندما ترتبط قيمته بأطماع القوى العظمى.

السؤال السادس

- هذه الأركان الثلاثة هى مثلث القوة لأى دولة راسخة:
- ١- الشعب: يعد الشعب الركن الأساسى ومصدر السلطات فى الدولة، وكلما كان الشعب واعياً بحقوقه وواجباته كانت الدولة أقوى وأكثر تقدماً واستقراراً. لا يقتصر دور الشعب على مجرد الوجود العددي، بل يمتد ليشمل المشاركة الفعالة فى بناء الدولة عبر المشاركة السياسية كاختيار الحكام ومراقبة أداء الحكومة. يُسهم الشعب فى قوة الدولة اقتصادياً من خلال العمل والإنتاج فى مختلف القطاعات، ودفع الضرائب التى تُمول المشروعات العامة. ويلعب الشعب دوراً حاسماً فى دعم أمن الدولة واستقرارها عبر احترام

الدستور والقوانين، والدفاع عن الوطن بمساندة القوات المسلحة ودعمها معنويًا، والمشاركة في الأعمال التطوعية وقت الأزمات وتُعد مصر من أكثر دول العالم تجانسًا؛ حيث انصهر سكانها في بوتقة ثقافية واحدة منذ فجر التاريخ؛ مما شكّل «كتلة صلبة» يصعب تفتيتها، وهذا التجانس جعل من «الوحدة السياسية» أمرًا طبيعيًا. وقد ساعد هذا التجانس على عدم تأثر المصريين بثقافة المحتل، بل حافظوا على الهوية المصرية المميزة على مر العصور، ومن أبرز الأدلة التاريخية على قوة الشعب وقدرته على إحداث التغيير ثورة ١٩١٩م، حيث اتحدت مختلف فئات المجتمع لرفض الاحتلال البريطاني، مما رسخ قيم المواطنة وأجبر سلطات الاحتلال على إعادة النظر في سياساتها.

٢- السلطة: تشمل المؤسسات التي تدير شئون الدولة وتضع القوانين وتعمل على تنفيذها وتحافظ على الأمن العام وقد فرضت طبيعة نهر النيل وجود سلطة مركزية قوية لضبط المياه وحل النزاعات بين الأقاليم قديمًا إلى جانب أن فترات القوة والامتداد الإقليمي لمصر ارتبطت دائمًا بوجود سلطة واعية ومنظمة (كمرحلة الدولة الحديثة قديمًا، أو عهد محمد علي).

٣- السيادة: تُعد السيادة الركن الذي يضمن استقلال الدولة في اتخاذ قراراتها دون الخضوع لأي سلطة أو ضغوط خارجية، وغياب السيادة يُفقد الدولة قدرتها المطلقة على اتخاذ القرار.

- تؤثر السيادة على الشئون الداخلية بقوة من خلال منح الدولة الحرية الكاملة في سن القوانين، وحفظ الأمن الداخلي، وإدارة شئون المواطنين من دون أي إملاءات خارجية.

- تؤثر السيادة على الشئون الخارجية من خلال ضمان استقلال الدولة التام في علاقاتها الدولية، ومنحها الحرية في إبرام المعاهدات، وإقامة العلاقات الدبلوماسية، وحماية المصالح الوطنية، والتمثيل المشرف في المنظمات الدولية فغياب السيادة يعنى تسخير موارد الدولة للخارج. فقوة الدولة لا تتحقق إلا بامتلاك قرارها المستقل القادر على حماية المقدرات وتوجيهها للتنمية الداخلية بدلًا من التبعية.

السؤال السابع

أسهم كل من الاقتصاد والجيش والثقافة في تشكيل مكانة مصر عبر العصور؛ من خلال أن:

١- الاقتصاد: شكل الاقتصاد المستقل دعمًا أساسيًا في القوة السياسية. فمن خلال وفرة الموارد المائية والزراعية بنيت الحضارة المصرية القديمة، ومحاولة بناء «اقتصاد موجه ومستقل» في العصر الحديث جعلت من مصر قوة إقليمية يخشاها الغرب.

٢- الجيش: اعتمدت مصر على جيش من أبنائها يدافع عن أرضها فبعد طرد المصريين للهكسوس من مصر أدرك المصريون ضرورة تطوير الجيش وتأمين حدودهم، وهو ما أسهم في بناء أول إمبراطورية في التاريخ المصري القديم. وفي

القرن ١٩م تم بناء «جيش نظامى حديث» جعل مصر قادرة على فرض إرادتها السياسية على الساحة الدولية.

٣- الثقافة: مثلت «القوة الناعمة» لمصر. فقد حافظ الموروث الثقافى والدينى واللغوى على شخصية مصر من الذوبان أمام الغزاة. وفى العصر الوسيط، من خلال مؤسسات كالجامع الأزهر، شكلت الثقافة مكانة مصر كقائدة ومرجعية علمية وروحية للعالمين العربى والإسلامى.

السؤال الثامن

وجه المقارنة	دور مصر فى العصر الوسيط	دور مصر فى الحديث
المكانة	بلغت مكانة مصر ذروتها عندما أصبحت القاهرة مقرّاً للخلافة الفاطمية.	شهدت مصر خلال القرن التاسع عشر تحولات هائلة أدت إلى تحولها إلى قوة إقليمية بسطت نفوذها لحماية حدودها حتى كادت تثبت وجودها كإمبراطورية مستقلة، قبل أن تصطدم بالنفوذ الاستعماري وتتوجّه لها ضربة قاصمة عام ١٨٤٠م أعادتها إلى داخل حدودها.
التأثير	تحولت إلى مركز رئيس لصنع القرار السياسى والدينى فى العالم الإسلامى	- التأثير الإصلاحي وبناء الدولة الحديثة: من خلال مشروع محمد على، أحدثت مصر تأثيراً كبيراً عبر إدخال نظام عسكري حديث، وإنشاء إدارة مركزية قوية، وتطوير الزراعة والصناعة، وإرسال البعثات العلمية، مما أدى إلى تحولها التدريجي. - التأثير الفكرى والثقافى: شهد القرن التاسع عشر صياغة تيارات فكرية كبرى (مثل تيار الإصلاح الدينى بقيادة جمال الدين الأفغانى ومحمد عبده، والتيار الليبرالى بقيادة أحمد لطفى السيد ورفاعة الطهطاوى) والتي أسهمت فى نشر الوعى وبناء الدولة الوطنية الحديثة.
الاستقلال	ظهرت بعض الدول المستقلة فى مصر نتيجة لضعف الخلفاء: دول مستقلة مع الاعتراف بالتبعية للخلافة العباسية (الطولونية - الإخشيدية - الأيوبيه - المملوكية) دول مستقلة تماماً عن الخلافة العباسية (الدولة الفاطمية).	- بدأت مسيرة استقلال مصر فى العصر الحديث بالتطور تدريجياً من ولاية عثمانية إلى كيان أكثر استقلالاً فى عهد محمد على، ثم شهدت تطوراً بزيادة الاستقلال الإدارى والسياسى فى عهد الخديو إسماعيل، إلا أن تراكم الديون أدى إلى التدخل الأجنبى واحتلال بريطانيا لمصر عام ١٨٨٢م، مما دفع الحركة الوطنية لاحقاً لرفع شعار إنهاء الاحتلال وتحقيق الاستقلال التام.

السؤال التاسع

العامل الأكثر تأثيراً هو: (قوة الدولة الداخلية).

- الدليل: لأن الموقع الجغرافي والموارد الاقتصادية هي عوامل طبيعية ولا قيمة لهما بدون وجود قوة داخلية تتمثل في الحكومة المركزية القوية ووحدة الشعب والجيش فعندما تضعف الدولة داخلياً كما في فترات الاضمحلال الأول والثاني لم يحزم مصر موقعها ولا مواردها، بل أصبحت مطمناً للغزاة (مثل الهكسوس والفرس) بينما عندما تقوى الدولة داخلياً (في الدولة القديمة والوسطى والحديثة) استطاعت بناء الحضارة وتأسيس إمبراطورية واسعة.

السؤال العاشر

تُعد العلاقة بين التحديث والتبعية في تاريخ مصر الحديث علاقة ارتباطية عكسية؛ فقد أدت محاولات التحديث غير المحسوبة تمويليًا، أو التي تعارضت مع مصالح القوى الكبرى، إلى وقوع مصر في فخ التبعية الاقتصادية والسياسية. ويتضح ذلك جلياً من خلال الفترات التاريخية التالية:

• في عهد محمد علي: حاول بناء اقتصاد صناعي مستقل، لكن مشروعه تراجع بسبب معاهدة بلطة ليمان (١٨٣٨م) التي فتحت الأسواق المصرية؛ مما أسهم في زيادة النفوذ الاقتصادي البريطاني وتراجع الصناعة المحلية. وبدء مسار التبعية الاقتصادية.

• في عصر الخديو إسماعيل: أدت تكاليف مشروعات التحديث وزيادة الإنفاق الحكومي إلى تصاعد كبير في حجم الديون الخارجية؛ مما أسفر عن تدخل الدول الأوروبية وفقدان مصر جزءاً كبيراً من استقلالها المالي والسياسي.

• في ظل الاحتلال البريطاني: تم توجيه الإنتاج لتلبية احتياجات الأسواق العالمية بالاعتماد على تصدير المواد الخام واستيراد السلع المصنعة، وهو ما جعل الاقتصاد المصري تابعاً للرأسمالية الأوروبية.

السؤال الحادي عشر

يختار الطالب مثالين مثل الآتي:

• (الهكسوس) من العصور القديمة، و(الاحتلال البريطاني) من العصر الحديث.

١- تحليل أسباب السيطرة:

• الهكسوس: نجحوا في السيطرة على مصر نتيجة ضعف السلطة المركزية للدولة مع نهاية عصر الدولة الوسطى، وعدم قدرتها على حماية حدودها الشمالية الشرقية إلى جانب امتلاك الهكسوس أسلحة منحتهم التفوق العسكري والقدرة على الحركة والمناورة في ميدان القتال، ولم تكن متوافرة لدى المصريين.

• الاحتلال البريطاني: نجح في السيطرة على مصر نتيجة التصاعد الكبير في حجم الديون الخارجية؛ بسبب مشروعات التحديث وزيادة الإنفاق الحكومي، ومن ثم فقدت مصر جزءاً كبيراً من استقلالها المالي والسياسي، وهو الأمر الذي اتخذته بريطانيا ذريعة لاحتلال مصر بحجة حماية مصالح الدائنين وتأمين طرق التجارة عبر قناة السويس.

٢- القاعدة العامة المشتركة

• تتمثل القاعدة في أن «الضعف الداخلي هو المدخل الأساسي للسيطرة الخارجية». ففى كلتا الحالتين (وكذلك في حالات الفرس والرومان) لم تنجح القوى الخارجية في احتلال مصر إلا عندما عانت الدولة من خلل داخلي (سواء كان ضعفاً في السلطة المركزية وصراعات سياسية، أو أزمات مالية وفقداناً للاستقلال المالي)؛ مما شجع الأطماع الخارجية على استغلال موقع مصر الاستراتيجي ومواردها.

السؤال الثاني عشر

يجيب الطالب في ضوء: فهمه للعلاقة التبادلية بين القوة الداخلية والموقع الجغرافي والتدخل الخارجي في تاريخ مصر عبر العصور، حيث يوضح أن الموقع الجغرافي المتميز يمثل ثقلًا استراتيجيًا قد يجلب أطماع القوى الخارجية، بينما تشكل القوة الداخلية والوعي الوطني الدرع الحصين لحماية السيادة والاستقلال، في حين أن الأزمات والخلل الداخلي يمهدان الطريق للتدخل الأجنبي.



الوحدة الثانية

تحولات القوة وبناء الوعي بمصر فى العصر الحديث والمعاصر

الدرس الأول سياسات الاحتلال بمصر فى العصر الحديث

س سؤال

(١)

١ [ج] ٢ [ب] ٣ [أ] (١)

(ب)

١ تمثل التحول من خلال التناقض بين الخطاب النظرى والممارسات الفعلية؛ حيث حاول نابليون فى البداية التقرب إلى المصريين عبر إصدار منشورات تحترم الإسلام، التقرب من العلماء والمشايخ، إنشاء المجمع العلمى، وإنشاء دواوين محلية لإشراك الأعيان فى الإدارة لإقناع المصريين بأن الوجود الفرنسى ليس احتلالاً بل محاولة للإصلاح. وحين واجهت الحملة مقاومة شعبية، تحولت فوراً إلى سياسة أكثر شدة وقمعاً تمثلت فى قمع ثورق القاهرة الأولى والثانية، وفرض الضرائب ومصادرة الأموال من المصريين.

٢ عبارة صادقة، حيث كان للحملة الفرنسية على مصر آثار عميقة وطويلة المدى، وتوضح الأدلة التاريخية فى الآتى:

- دراسة مصر دراسة علمية شاملة: حيث قام العلماء الذين اصطحبهم نابليون بمسح دقيق لموارد مصر ورسم الخرائط وتسجيل الآثار، وتوجت بصدور موسوعة «وصف مصر» التى قدمت وصفاً دقيقاً لطبيعة مصر وثرواتها وسكانها وآثارها، وأسهمت فى تعريف أوروبا بمكانة مصر الحضارية.
- الاهتمام بشئون الطباعة: التى استخدمها الفرنسيون فى إصدار المنشورات والأوامر الحكومية والصحف.

- اكتشاف حجر رشيد: الذى تم اكتشافه عام ١٧٩٩م وحمل نصاً بثلاث كتابات (الهروغليفية، والديموطيقية، واليونانية)، وساعد العالم الفرنسى شامبليون فى فك رموز الكتابة الهيرغليفية عام ١٨٢٢م؛ مما أسهم فى نشأة علم المصريات وإعادة اكتشاف الحضارة المصرية القديمة.

س سؤال

(١)

١ [ج] (٢) [١]

(ب)

تأمّرت الدول الأوروبية على مصر وأغرقتها في الديون، ومع تزايد أزمة الديون في عهد الخديوي إسماعيل، طالبت الدول الدائنة بضرورة معرفة الوضع المالي الحقيقي لمصر؛ وعليه شكلت لجان مالية أوروبية، وقد أتاحت تلك اللجان للقوى الأوروبية فرصة التدخل المباشر في الإدارة المالية المصرية، ومثلت خطوة تمهيدية نحو فرض نوع من الرقابة المالية الأجنبية، وتحولت لاحقاً إلى سيطرة فعلية على القرار الاقتصادي.

س سؤال

(١)

١ [ب] (ب) [٢] (ب) [٣] (د)

(ب)

١ [تدرجت بدءاً من تشكيل اللجان المالية الأوروبية للدراسة، ثم انتقلت لإدارة الموارد بنظام الرقابة المالية الثنائية (بريطاني وفرنسي)، وصولاً إلى السعي لتوسيع التأثير في القرارات السياسية بالتدخل في تشكيل الحكومة (الوزارة المختلطة).
٢ [لأن الثورة العربية طالبت صراحة بالحد من النفوذ الأجنبي وتحقيق الإصلاح السياسي، وهو ما اعتبرته بريطانيا تهديداً مباشراً لمصالحها وتواجدها الاستراتيجي في مصر، خاصة بعد حفر قناة السويس.
٣ [تجاه التعليم: وضعت بريطانيا سياسة تقليص التعليم وخفض الإنفاق لتخريج موظفين خائعين بدلاً من مواطنين واعين.
- تجاه الصناعة: أضعف الاحتلال الصناعة المحلية عمداً لفتح السوق أمام استيراد السلع والمنتجات البريطانية.

الجزء الأول: من سياسات فرنسا في

مصر حتى معاهدة لندن ١٨٤٠م

إجابة

السؤال الأول

١ [ب] (ب) [٢] (ج) [٣] (ج) [٤] (١)
٥ [ب] (ب) [٦] (ج) [٧] (د) [٨] (١)
٩ [ب] (ب) [١٠] (د)

السؤال الثاني

١ [زيادة نفوذ محمد علي وتهديده للتوازن الدولي، الدليل: بسبب مخاوف الدول الأوروبية من زيادة نفوذ محمد علي وما يمثله من خطر على التوازن السياسي في المنطقة، ففرضت عليه معاهدة لندن ١٨٤٠م.
٢ [المنشورات والادعاءات الدينية والسياسية، الدليل: وزع نابليون بونابرت منشوراً قبل وصول الحملة لجذب المصريين لنفسه؛ حيث ادعى فيه احترامه للدين الإسلامي، وادعى أنه جاء لتأديب المماليك الذين يظلمون أهل مصر.

السؤال الثالث

١ (أ) ساعد فك رموز حجر رشيد على التعرف على التاريخ المصرى القديم.

(ب) كان يمثل استعمارًا معرفيًا يهدف إلى تشريح مصر علميًا وجغرافيًا وتاريخيًا لتحويلها إلى مستعمرة فرنسية دائمة، حيث تم توظيف المعرفة كأداة تسبق المدافع لضمان الهيمنة وتسهيل استنزاف الموارد.

٢ (أ) أثارت هذه الانتصارات مخاوف الدول الأوروبية من ازدياد نفوذ محمد على وقوته، وما يمثله من خطر على التوازن السياسى فى المنطقة.

(ب) المعاهدة هى: معاهدة لندن ١٨٤٠م. النتيجة الاقتصادية: توسيع النفوذ الاقتصادى البريطانى فى الشرق.

السؤال الرابع

١ حاول نابليون كسب تأييد المصريين عبر إصدار منشورات تحترم الإسلام، التقرب من العلماء والمشايخ، إشراك الأعيان فى الإدارة، وإقناع المصريين بأن الوجود الفرنسى ليس احتلالاً بل محاولة لإصلاح أوضاع البلاد، لكن على أرض الواقع عندما واجهت الحملة الفرنسية مقاومة شعبية، اعتمد قادتها على سياسة أكثر شدة تمثلت فى قمع ثورى القاهرة الأولى والثانية، وفرض الضرائب ومصادرة الأموال من المصريين، وهو ما كشف التناقض التام بين المنشور والممارسات الفعلية.

٢ يرجع اهتمام نابليون باصطحاب العلماء فى حملته على مصر إلى الرغبة فى دراسة مصر دراسة علمية شاملة لتثبيت أقدامهم فيها؛ حيث قام العلماء بمسح دقيق لموارد مصر الطبيعية، رسم الخرائط، وتسجيل آثار الحضارة المصرية القديمة، وتوجت هذه الجهود بإصدار موسوعة «وصف مصر» التى قدمت وصفًا دقيقًا لطبيعة مصر وثرواتها وسكانها وآثارها، وأسهمت فى تعريف أوروبا بمكانة مصر الحضارية.

٣ بسبب تزايد قوة محمد على واستمرار سيطرته على بلاد الشام، الأمر الذى جعل القوى الأوروبية الكبرى تنظر بقلق لاحتفال ظهور قوة إقليمية جديدة قد تُغيّر موازين القوى فى الشرق، والرغبة فى التدخل بشكل مباشر لوقف قوة مصر الإقليمية وإعادة التوازن السياسى فى المنطقة والحد من نفوذ محمد على.

السؤال الخامس

١

الأهداف المعلنة فى المنشور للإنشاء نابليون الدواوين	الأهداف الحقيقية لإنشاء نابليون الدواوين
- إقناع المصريين بأن الوجود الفرنسى ليس احتلالاً بل محاولة لإصلاح أوضاع البلاد وتخليصهم من ظلم المماليك. - إبراز احترام الدين الإسلامى والعلماء والمشايخ وتولية المصريين أمور الإدارة والسياسة لتحقيق مصلحة الأمة.	- تثبيت أقدام الاحتلال الفرنسى فى مصر والسيطرة على الأوضاع من خلال الاستعانة بالوجهاء والأعيان المحليين لخدمة أهداف الحملة.

٢

الهدف الاستراتيجى للدول الأوروبية من فرض معاهدة لندن ١٨٤٠م على مصر	الهدف الاستعمارى الخفى للمملة الفرنسية من اصطحاب العلماء
- تمثل فى إعادة التوازن السياسى فى المنطقة والحد من نفوذ محمد على وقوته العسكرية المتزايدة بعد سيطرته على بلاد الشام، وذلك لوقف ظهور قوة إقليمية جديدة قد تُغيّر موازين القوى فى الشرق.	- تمثل فى دراسة مصدر دراسة علمية شاملة لتثبيت أقدام الفرنسيين فى مصر؛ حيث قام العلماء بمسح دقيق لموارد مصر الطبيعية، ورسم الخرائط، وتسجيل آثار الحضارة المصرية القديمة، مما أثمر عن إصدار موسوعة «وصف مصر» للتعرف على طبيعة البلاد و ثرواتها وسكانها.

السؤال السادس

١

ترتبط الحملة الفرنسية بتاريخ مصر القديم من خلال
اصطحاب نابليون لعلماء قاموا بتسجيل آثاره وإصدار
موسوعة «وصف مصر» التى عرفت أوروبا بحضارته.
إضافة إلى ذلك، أسفر وجود الحملة عن اكتشاف حجر
رشيد عام ١٧٩٩م الذى ساعد العالم شامبليون فى فك رموز
الهيروغليفية عام ١٨٢٢م، مما أدى إلى نشأة علم المصريات
وإعادة اكتشاف الحضارة المصرية القديمة.

٢

حيث أن اتساع التجارة العالمية دفع بريطانيا إلى الرغبة فى
توسيع نفوذها الاقتصادى فى الشرق، وهو ما أدى بها إلى
عقد اتفاقية التجارة الحرة (اتفاقية بلطة ليمن) مع الدولة
العثمانية عام ١٨٣٨م لتحقيق ذلك الهدف.

٣

حيث أن تزايد قوة محمد على العسكرية واستمرار سيطرته
على بلاد الشام أثار قلق القوى الأوروبية الكبرى من ظهور
قوة إقليمية جديدة تُغيّر موازين القوى فى الشرق؛ مما دفعها
للتدخل وعقد مؤتمر لندن عام ١٨٤٠م بهدف إعادة التوازن
السياسى والحد من نفوذ محمد على وفرض معاهدة عليه.

السؤال السابع

١

لم تكن الحملة الفرنسية مجرد حملة عسكرية تقليدية
للاغزو، بل سعت لتثبيت أقدامها عبر «سياسة التقرب»

لكسب تأييد المصريين وإقناعهم بأن الوجود الفرنسي محاولة لإصلاح أوضاع البلاد، كما رافقها اصطحاب عدد كبير من العلماء لإجراء دراسة علمية شاملة لموارد مصر وطبيعتها وأثارها، توجت بإصدار موسوعة «وصف مصر».

٢ [حيث استخدم نابليون الدعاية الدينية والسياسية (سياسة التقرب) كأداة لتوطيد سلطته في مصر بجانب استخدام السلاح، وذلك من خلال:

• إصدار منشورات تحترم الإسلام: واستخدام الخطاب الديني والتأكيد على عبادة الله واحترام نبيه والقرآن الكريم لإقناع المصريين بأن الحملة لم تأتٍ لهدم الدين بل لتخليصهم من ظلم المماليك.

• التقرب من العلماء والمشايخ وإشراك الأعيان: عبر إنشاء دواوين محلية ومحاولة إقناع المصريين بأن الوجود الفرنسي ليس احتلالاً بل محاولة لإصلاح أوضاع البلاد.

٣ [حيث هدفت معاهدة لندن ١٨٤٠م إلى إعادة التوازن السياسي في المنطقة والحد من نفوذ محمد علي وقوته، وقد تمثلت تلك الضربة في بنود المعاهدة التي نصت على (انسحاب القوات المصرية من بلاد الشام - تقليص حجم الجيش المصرى إلى ثمانية عشر ألفاً - ارتباط مستقبل المنطقة بقرارات القوى الأوروبية الكبرى) مما أجهض مشروع الدولة المصرية المستقلة.

السؤال الثامن

١ [تعاملت القوى الأوروبية الكبرى مع نفوذ «محمد علي» في المنطقة عبر مؤتمر لندن ١٨٤٠م بهدف إعادة التوازن السياسي والحد من نفوذه، وانتهى المؤتمر بفرض معاهدة لندن ١٨٤٠م عليه والتي تضمنت بنوداً أبرزها: (انسحاب القوات المصرية من بلاد الشام - تقليص حجم الجيش المصرى بثمانية عشر ألفاً)

٢ [استفادت مصر تاريخياً من وجود العلماء المرافقين للحملة الفرنسية من خلال عدة جوانب أبرزها:

- دراسة مصر دراسة علمية شاملة: حيث قام العلماء بمسح دقيق لموارد مصر الطبيعية، رسم الخرائط، وتسجيل أثار الحضارة المصرية القديمة، وتوجت هذه الجهود بإصدار موسوعة «وصف مصر» التي قدمت وصفاً دقيقاً لطبيعة مصر وثرواتها وسكانها وأثارها، وأسهمت في تعريف أوروبا بمكانة مصر الحضارية.

- اكتشاف حجر رشيد وأثره العلمي: حيث اكتشف الجنود الفرنسيون حجر رشيد عام ١٧٩٩م، والذي ساعد العالم الفرنسى شامبليون على فك رموز الكتابة الهيروغليفية عام ١٨٢٢م؛ مما أسهم في نشأة علم المصريات وإعادة اكتشاف الحضارة المصرية القديمة.

السؤال التاسع

١ [لولم يتمكن العلماء من فك رموز حجر رشيد لما ساهم ذلك في نشأة علم المصريات، ولما تم إعادة اكتشاف الحضارة المصرية القديمة وفك رموز الكتابة الهيروغليفية.

٢] لما تم الحد من نفوذه وإعادة التوازن السياسى فى المنطقة وفقاً لمصالح القوى الأوروبية الكبرى، ولما استمرت سيطرة وقوة محمد على ونفوذه فى بلاد الشام، ولما تم تقليص حجم الجيش المصرى، وظل مشروع الدولة المصرية المستقلة قادراً على الاستمرار والتوسع دون تقييد بقرارات القوى الأوروبية.

السؤال العاشر

١] حيث استعان نابليون بونابرت بتزييف الوعى لتسهيل السيطرة والاحتلال من خلال «سياسة التقرب» التى تمثلت فى:

- إصدار منشورات تحترم الإسلام والادعاء بأنه جاء لتخليص المصريين من ظلم المماليك وأنه يحترم نبيهم والقرآن الكريم لإقناع المصريين بأن الوجود الفرنسى ليس احتلالاً بل محاولة لإصلاح أوضاع البلاد.
- التقرب من العلماء والمشايخ وإشراك الأعيان فى الإدارة من خلال إنشاء الدواوين المحلية والمجمع العلمى لإضفاء طابع إصلاحى على الوجود الفرنسى.

٢] كان الهدف الأساسى من عقد المؤتمر هو إعادة التوازن السياسى فى المنطقة والحد من القوة المتزايدة ونفوذ محمد على الذى هدد مصالح القوى الأوروبية الكبرى وتوازن القوى القائم آنذاك.

- التبرير التاريخى: تم ترجمة هذا السعى من خلال فرض معاهدة لندن ١٨٤٠م عليه التى تضمنت بنوداً تقوض قوته العسكرية والسياسية، مثل:

- انسحاب القوات المصرية من بلاد الشام.
- تقليص حجم الجيش المصرى إلى ثمانية عشر ألفاً.
- إثبات أن مستقبل المنطقة أصبح مرتبطاً بقرارات القوى الأوروبية الكبرى لضمان مصالحها وتوازنها.

٣] يجب الطالب فى ضوء:

- كيف ستتغير نظرتك إلى الوجود الفرنسى؟ ستتغير النظرة من الوعود البراقة والتقرب المزعوم فى منشور نابليون (الذى ادعى فيه احترام الإسلام وتخليص المصريين من المماليك) إلى إدراك حقيقة الاحتلال الاستعمارى البغيض؛ وذلك بعد رؤية القمع والسياسات الفعلية التى أدت إلى قيام ثورة القاهرة الأولى وما صاحبها من قسوة فى التعامل.

- ما الذى يكشف النوايا الحقيقية للاستعمار؟ الممارسات الفعلية على أرض الواقع التى كذبت وعود المنشورات.

• اتخاذ قادة الحملة إجراءات لتثبيت أقدامهم بالقوة وفرض السيطرة.

• الصدام المسلح والعنف الذى واجه به الفرنسيون المصريين وثورتهم (ثورة القاهرة الأولى).

٤] يجب الطالب فى ضوء كتابة مقال يوضح فيه سعى القوى الأوروبية الكبرى للحفاظ على التوازن السياسى فى المنطقة من خلال عقد مؤتمر لندن ١٨٤٠م للحد من نفوذ محمد

على وقوته المتزايدة. وقد تضمن المؤتمر فرض معاهدة لندن ١٨٤٠م التي نصت على انسحاب القوات المصرية من بلاد الشام وتقليص حجم الجيش المصرى، مما أدى إلى إعادة التوازن السياسى وإجهاض مشروع الدولة المستقلة.

الجزء الثانى: من إغراق مصر فى الديون حتى سياسات الاحتلال البريطانى فى مصر (١٨٨٢م - ١٩١٤م)

إجابة

السؤال الأول

- | | | |
|-------|-------|--------|
| ١ [ج] | ٢ [ب] | ٣ [ب] |
| ٤ [ب] | ٥ [١] | ٦ [ب] |
| ٧ [ج] | ٨ [ج] | ٩ [د] |
| | | ١٠ [د] |

السؤال الثانى

- ١ [التدخل المباشر فى الإدارة المالية وتحقيق سيطرة فعلية، التبرير: لأن هذه اللجان أتاحت للقوى الأوروبية فرصة التدخل المباشر فى الإدارة المالية المصرية، ومثلت خطوة تمهيدية نحو فرض نوع من الرقابة المالية الأجنبية، وتحولت لاحقاً إلى سيطرة فعلية على القرار الاقتصادى.
- ٢ [استمرار المحاكم المختلطة وتقليص دور القضاء الوطنى، التبرير: لأن بريطانيا طوعت القوانين لخدمة مصالحها، ويتضح ذلك فى استمرار المحاكم المختلطة، ومنح الأجانب امتيازات خاصة، وتقليص دور القضاء الوطنى.
- ٣ [إنشاء صندوق الدين ووضع نظام الرقابة المالية الثنائية، التبرير: لأنه تم إنشاء صندوق الدين ووضع نظام الرقابة المالية الثنائية عام ١٨٧٦م، حيث تم تعيين مراقب بريطانى للإشراف على الإيرادات، ومراقب فرنسى للإشراف على المصروفات.
- ٤ [تقليص حجم الجيش وإخضاعه لإشراف بريطانى، التبرير: لأن بريطانيا سعت إلى إضعاف القوة العسكرية المصرية من خلال تقليص حجم الجيش المصرى وإخضاعه لإشراف بريطانى والحد من دوره الوطنى.

السؤال الثالث

- ١ [أ] اعتبرت بريطانيا اندلاع الثورة العربية تهديداً لمصالحها فى مصر، خاصة بعد حفر قناة السويس.
- ب [تمكنت بريطانيا عسكرياً من احتلال مصر عقب معركة التل الكبير، لتبدأ مرحلة جديدة من السيطرة الأجنبية.
- ٢ [أ] من خلال استمرار المحاكم المختلطة، ومنح الأجانب امتيازات خاصة، وتقليص دور القضاء الوطنى.
- ب [أدى إلى ازدواجية قانونية داخل المجتمع المصرى.

السؤال الرابع

- ١ [تحولت القروض الأجنبية فى مصر من تمويل مشروعات التحديث إلى عبء اقتصادى بسبب تفاقم أزمة الديون فى عهد الخديو إسماعيل ومطالبة الدول الدائنة بمعرفة الوضع المالى للبلاد. وأدى ذلك إلى تشكيل لجان مالية أوروبية أتاحت للقوى الأوروبية فرصة التدخل المباشر فى

الإدارة المالية المصرية لإدارة الموارد والنفقات . وتمثل ذلك في فرض رقابة مالية أجنبية تحولت لاحقاً إلى سيطرة فعلية على القرار الاقتصادي . وأسفر عن تقييد حرية الحكومة المصرية في اتخاذ قراراتها الاقتصادية وتهديد استقلال البلاد .

٢ [لأن بريطانيا أدركت أن بقاء جيش يمثل تهديداً مباشراً لوجودها ، لذلك سعت إلى إضعاف القوة العسكرية المصرية من خلال تقليص حجم الجيش المصرى وإخضاعه لإشراف بريطاني والحد من دوره الوطنى .

٣ [لأن بريطانيا وضعت مجموعة من السياسات التعليمية التى تستهدف خدمة مصالحها السياسية والإدارية التى تمثلت فى : (تقليص التوسع فى التعليم - خفض الإنفاق على التعليم - التركيز على إعداد موظفين للعمل فى الإدارات المختلفة) وقد أدت تلك السياسات إلى تأخر انتشار التعليم فى المجتمع المصرى خلال تلك الفترة .

السؤال الخامس

المراقب البريطانى	المراقب الفرنسى
- كان مسئولاً عن الإشراف على الإيرادات .	- كان مسئولاً عن الإشراف على المصروفات .

الشكل الرسمى للحكم فى مصر بعد الاحتلال	السلطة الحقيقية الفعلية
- أبقت بريطانيا على مؤسسات الدولة .	- كانت اليد العليا فى تصريف جميع شئون الحكومة فى يدها ، ومن مظاهر ذلك : - التدخل فى تعيين وعزل الحكومات . - فرض سياسات تخدم المصالح البريطانية . - تحويل دور الخديو إلى سلطة شكلية .

السؤال السادس

١ [مثلت الثورة العربية رفضاً داخلياً متزايداً للتدخل الأجنبى للمطالبة بالإصلاح والحد من النفوذ الأجنبى وتحقيق العدالة . وقد اعتبرت بريطانيا هذه التطورات الداخلية تهديداً مباشراً لمصالحها فى مصر - خاصة بعد حفر قناة السويس - مما دفعها للتدخل عسكرياً عام ١٨٨٢م ، واحتلال مصر عقب معركة التل الكبير لتأمين مصالحها الاستراتيجية وبدء مرحلة جديدة من السيطرة الأجنبية .

٢ [عمل الاحتلال البريطانى على توجيه الاقتصاد المصرى بما يخدم مصالحه ؛ مما أدى إلى إضعاف الصناعة المحلية ، وفتح الأسواق أمام المنتجات البريطانية ، والاعتماد على تصدير المواد الخام واستيراد السلع الصناعية .

٣ [وضعت بريطانيا مجموعة من السياسات التعليمية التى تستهدف خدمة مصالحها السياسية والإدارية ، ومن أبرزها التركيز على إعداد موظفين للعمل فى الإدارات المختلفة ، إلى جانب تقليص التوسع فى التعليم وخفض الإنفاق عليه ؛ مما

أدى إلى تأخر انتشار التعليم في المجتمع المصرى وجعله أداة تخدم مصالح الاحتلال.

السؤال السابع

١ [العبارة صحيحة فلم يعد نظام المراقبة الثنائية قائمًا على تقديم المشورة بل أصبح تدخلًا فعليًا في إدارة مالية الدولة، وقد ترتب على ذلك سيطرة الأوروبيين على موارد الدولة وتوجيه الإنفاق بما يضمن سداد الديون، وتقييد حرية الحومة المصرية في اتخاذ القرارات الاقتصادية، وقد تزايد شعور المصريين بأن بلادهم أصبحت خاضعة لنوع من الوصاية المالية الأجنبية.

٢ [حيث أبقت بريطانيا على مؤسسات الدولة لكن كانت اليد العليا في تصريف جميع شئون الحكومة في يدها ومن مظاهر ذلك: (التدخل في تعيين وعزل الحكومات - فرض سياسات تخدم المصالح البريطانية - تحويل دور الخديو إلى سلطة شكلية).

٣ [العبارة صحيحة: حيث وضعت بريطانيا مجموعة من السياسات التعليمية التي تستهدف خدمة مصالحها السياسية والإدارية، ومن أبرزها التركيز على إعداد موظفين للعمل في الإدارات المختلفة، إلى جانب تقليص التوسع في التعليم وخفض الإنفاق عليه؛ مما أدى إلى تأخر انتشار التعليم في المجتمع المصرى وجعله أداة تخدم مصالح الاحتلال.

السؤال الثامن

١ [حيث تأمرت الدول الأوروبية على مصر وأغرقتها في الديون في عهد الخديو إسماعيل، ومع تزايد أزمة الديون، طالبت الدول الدائنة بضرورة معرفة الوضع المالى الحقيقى لمصر، مما أدى إلى تشكيل لجان مالية أوروبية، وقد أتاحت تلك اللجان للقوى الأوروبية فرصة التدخل المباشر في الإدارة المالية المصرية، وشكلت خطوة تمهيدية نحو فرض نوع من الرقابة المالية الأجنبية التي تحولت لاحقًا إلى سيطرة فعلية على القرار الاقتصادى والتدخل في الشئون السياسية والإدارية داخل مصر وتهديد استقلال الدولة.

٢ [- حيث أبقت بريطانيا على مؤسسات الدولة، غير أن اليد العليا في تصريف جميع شئون الحكومة كانت بيدها. - ومن مظاهر ذلك (التدخل في تعيين وعزل الحكومات - فرض سياسات تخدم المصالح البريطانية - تحويل دور الخديو إلى سلطة شكلية، بينما كانت السلطة الحقيقية في يد المعتمد البريطانى).

السؤال التاسع

١ [لما قامت بالتدخل العسكرى عام ١٨٨٢م في مصر ولم تحتل البلاد عقب معركة التل الكبير- لما دخلت في صدام مسلح مع القوى الوطنية المصرية التى سعت إلى الحد من النفوذ الأجنبى وتحقيق الإصلاح- لما فرضت سيطرتها الكاملة على مجريات الأمور ومؤسسات الدولة في مصر عبر مرحلة السيطرة الأجنبية المباشرة وغير المباشرة التى تلت الاحتلال.

٢] لما أتاحت للقوى الأوروبية فرصة التدخل المباشر في الإدارة المالية المصرية، ولما تم فرض الخطوة التمهيدية للرقابة المالية الأجنبية التي تحولت لاحقاً إلى سيطرة فعلية على القرار الاقتصادي، ولما استطاعت الدول الدائنة بهذه السهولة معرفة الوضع المالي الحقيقي لمصر وتوجيه الإنفاق وفرض الوصاية المالية التي قيدت حرية الحكومة المصرية.

السؤال العاشر

١] أتفق مع العبارة:

التبرير:

- انتقل التدخل الأوروبي من مجرد متابعة مالية إلى إدارة مباشرة للموارد بعد إنشاء صندوق الدين ونظام الرقابة المالية الثنائية عام ١٨٧٦م (بتعيين مراقب بريطاني للإيرادات ومراقب فرنسي للمصروفات).
- لم يعد النظام يقتصر على تقديم المشورة، بل أصبح تدخلاً فعلياً في إدارة مالية الدولة.
- ترتب على ذلك سيطرة الأوروبيين على موارد الدولة، وتوجيه الإنفاق بما يضمن سداد الديون، وتقييد حرية الحكومة المصرية في اتخاذ القرارات الاقتصادية، وتزايد شعور المصريين بأن بلادهم أصبحت خاضعة لنوع من الوصاية المالية الأجنبية.
- بدأ النفوذ الأوروبي في توسيع تأثيره ليشمل القرارات السياسية والإدارية داخل مصر، ومن مظاهره: التدخل في تشكيل الحكومة (الوزارة المختلطة) وتعميم دور المستشارين الأجانب، مما أدى إلى تصاعد الرفض وظهور الحركة الوطنية التي رأت في هذا التدخل تهديداً مباشراً لاستقلال البلاد.

٢] فقد اعتمدت بريطانيا على استراتيجيات مزدوجة شملت البناء السياسي (السيطرة السياسية) والبناء العسكري (تفكيك القوة العسكرية) لإحكام قبضتها ومنع أي تحركات وطنية تعرقل مصالحها.

التبرير:

- على المستوى السياسي: أبقّت بريطانيا على مؤسسات الدولة مع جعل اليد العليا في تصريف كل شئون الحكومة بيدها، وتحويل دور الخديو إلى سلطة شكلية، والتدخل في تعيين وعزل الحكومات وفرض سياسات تخدم المصالح البريطانية.
- على المستوى العسكري: أدركت بريطانيا أن بقاء جيش قوى يمثل تهديداً مباشراً لوجودها؛ لذلك سعت إلى إضعاف القوة العسكرية المصرية من خلال تقليص حجم الجيش المصري، وإخضاعه لإشراف بريطاني، والحد من دوره الوطني بهدف منع ظهور قوة عسكرية قد تقود حركة مقاومة ضد الاحتلال.

٣] اختلف مع العبارة:
التبرير:

- على المستوى السياسى والعسكرى: أدى التدخل الأجنبى والاحتلال البريطانى إلى إحكام السيطرة السياسية، وتفكيك القوة العسكرية المصرية من خلال تقليص حجم الجيش وإخضاعه لإشراف بريطانى للحد من دوره الوطنى، وتحويل دور الخديو إلى سلطة شكلية والتدخل فى تعيين وعزل الحكومات، مما يمثل فقداناً تاماً للاستقلال لا تحقيقاً له.

- على المستوى الاقتصادى والتشريعى والقضائى: عمل الاحتلال على توجيه الاقتصاد المصرى بما يخدم مصالحه (مثل التوسع فى زراعة القطن، إضعاف الصناعة المحلية، وفتح الأسواق أمام المنتجات البريطانية)، وتطويع القوانين لخدمة مصالحه من خلال استمرار المحاكم المختلطة ومنح الأجانب امتيازات خاصة وتقليص دور القضاء الوطنى، مما أدى إلى ازدواجية قانونية ووصاية مالية واقتصادية أضرت بسيادة البلاد واستقلالها بدلاً من تحقيق أى تنمية حقيقية متوازنة.

٤] أدركت بريطانيا أن بقاء جيش قوى يمثل تهديداً مباشراً لوجودها لذلك سعت إلى إضعاف القوة العسكرية المصرية من خلال تقليص حجم الجيش المصرى وإخضاعه لإشراف بريطانى والحد من دوره الوطنى، وكان الهدف من هذه الإجراءات منع ظهور قوة عسكرية تقود حركة مقاومة ضد الاحتلال.

إجابة تدريبات الكتاب المدرسى

السؤال الأول

١] (ب) ٢] (ج) ٣] (ب)

السؤال الثانى

١] (د).

- ٢] • الإيجابيات: بالنسبة للاحتلال البريطانى كان يخدم مصلحة الاحتلال الاقتصادية عبر توفير المواد الخام.
- السلبيات: أدت السياسة الاقتصادية للاحتلال القائمة على التوسع فى زراعة القطن إلى إضعاف الصناعة المحلية، وحصر الاقتصاد المصرى فى دور التبعية عبر الاعتماد على تصدير المواد الخام واستيراد السلع الصناعية.

السؤال الثالث

يجيب الطالب فى ضوء:

- الشعور بالغضب الشديد والاستياء العميق؛ لأن هذه السياسات لا تستهدف سوى الاختناق اقتصادياً، وإجهاد الصناعة المحلية، فى المقابل تم إفساح المجال كاملاً للمنتجات البريطانية المستوردة لتسيطر على السوق على حساب المنتج الوطنى.

السؤال الرابع

اعتمدت النهضة وبناء المشروعات الضخمة على الطراز الأوروبى (خاصة فى عهد الخديو إسماعيل) فى تمويلها على

الاقتراض من البنوك الأوروبية، مما أدى إلى تراكم الديون. ومع زيادة الأزمة المالية وعجز مصر عن السداد، طالبت الدول الدائنة بالتدخل لمعرفة الوضع المالي، فشكّلت لجان أجنبية وفُرضت الرقابة الثنائية للسيطرة على موارد الدولة. فأدى هذا التدخل المالي إلى تدخل سياسى مباشر فى القرارات وتشكيل الحكومات، مما أدخل البلاد فى دائرة التبعية للدول الأوروبية وفقدان الاستقلال.

السؤال الخامس

- فى عهد محمد على، كان التحديث طريقاً لمحاولة تحقيق الاستقلال؛ حيث اعتمد على بناء جيش وطنى قوى واقتصاد مستقل لتأسيس دولة حديثه.
- أما فى عهد الخديو إسماعيل، فقد أصبح التحديث مدخلاً للاحتلال؛ لأنه اعتمد فى مشروعاته على القروض الأجنبية دون إحداث توازن بين التنمية والاستقلال؛ مما جعل هذه الديون عبئاً تسبب فى التدخل الأجنبى ثم الاحتلال.

السؤال السادس

نتائج سياسات محمد على	نتائج التدخل الأوروبى
- أظهرت خطراً على مصالح القوة الاستعمارية فى الشرق بسبب قوته العسكرية وتوسعاته، مما جعلها تتكفل ضده للحفاظ على التوازن الدولى. - إجهاض الطموح الإقليمى لمحمد على وفرض معاهدة لندن (١٨٤٠م) التى تضمنت انسحاب القوات المصرية من بلاد الشام وتقليص حجم الجيش المصرى.	- إغراق مصر فى الديون من خلال تشكيل لجان مالية للوقوف على الوضع المالى لدراسة موارد الدولة وتحديد حجم الديون. - إتاحة الفرصة للقوى الأوروبية للتدخل المباشر فى الإدارة المالية المصرية وفرض نوع من الرقابة الأجنبية (مثل صندوق الدين ونظام الرقابة المالية الثنائية عام ١٨٧٦م)، مما أدى إلى سيطرة الأوروبيين على موارد الدولة وتقييد حرية الحكومة المصرية وتزايد شعور المصريين بفقدان الاستقلال. - توجيه القوى الأوروبية لتأثيراتها السياسية والإدارية داخل مصر (مثل التدخل فى تشكيل الحكومة الوزارة المختلطة وتعظيم دور المستشارين الأجانب)، وصولاً إلى التدخل العسكرى البريطانى واحتلال مصر عام ١٨٨٢م

السؤال السابع

لولم تتراكم الديون، لما وجدت الدول الأوروبية ذريعة للتدخل المباشر فى الإدارة المالية المصرية. ولما تم تشكيل لجان مالية أجنبية أو فرض المراقبة المالية الثنائية، ولما توسع النفوذ الأجنبى للتحكم فى القرارات السياسية والوزارية. وبالتالي، كانت مصر ستحتفظ باستقلالها السياسى والمالى، وربما تجنبنا الاحتلال العسكرى البريطانى.

السؤال الثامن

الديون، المبرر: الديون كانت الخطوة التمهيديّة والمدخل الأساسى الذى أتاح للدول الأوروبية فرصة التدخل المباشر فى شئون مصر؛ حيث بدأت بالمطالبة بمعرفة الوضع المالى، ثم تحولت إلى سيطرة فعلية على القرار الاقتصادى والسياسى، وهو ما مهد الطريق تدريجياً للتدخل العسكرى المباشر واحتلال البلاد.

السؤال التاسع

بدأت الديون كأداة لتمويل المشروعات، ولكن مع تفاقم الأزمة، طالبت الدول بتشكيل لجان لدراسة الوضع المالى، ثم فرضت رقابة ثنائية تتحكم فى إيرادات ومصروفات الدولة. ثم تطور الأمر لتقييد حرية الحكومة المصرية اقتصادياً، ثم تم توسيع نفوذ هذا التدخل ليشمل القرارات السياسية والإدارية عبر فرض سياسات تخدم مصالحهم وتعاضم دور المستشارين الأجانب والتدخل فى تشكيل الحكومة (الوزارة المختلطة)، ومن ثم تحولت الديون كأداة للهيمنة على القرار السياسى بمصر فى العصر الحديث.

السؤال العاشر

يجيب الطالب فى ضوء معرفته بالشق الخاص بالديون؛ حيث كان الخلل الداخلى متمثلاً فى الاعتماد المفرط على القروض لبناء مشاريع التحديث دون توازن مالى؛ مما وفر للمستعمر حجة للتدخل. ومع ذلك، التدخل الخارجى كان حاسماً وعدائياً بطبعه؛ فالقوى الأوروبية سعت عمداً لإسقاط مشروع محمد على (الذى امتلك بنية داخلية قوية واقتصاداً مستقلاً)؛ لأنه هدد التوازن السياسى فى المنطقة، كما أن بريطانيا تدخلت عسكرياً بقوة السلاح عام ١٨٨٢م للقضاء على الثورة العربية التى كانت تسعى للإصلاح الداخلى. لذا فالمشكلة كانت مزيجاً من الضعف المالى الداخلى والتريص الاستعمارى الخارجى.

السؤال الحادى عشر

- الهدف: ضمان مصالح بريطانيا فى مصر، ومنع ظهور قوة عسكرية تقود المقاومة، وتوجيه الاقتصاد المصرى لخدمة أهداف المحتل.
- النتائج: تفكيك الجيش المصرى، وتقليص دور القضاء الوطنى لصالح المحاكم المختلطة، وإضعاف الصناعة المحلية والاعتماد على زراعة القطن، وتقليص التعليم ليكون هدفه فقط تخريج موظفين إداريين لتنفيذ سياسات الاحتلال.

السؤال الثانى عشر

- لو حدث ذلك، لتمتعت مصر باقتصاد مستقل وحافظت على توازنها الداخلى.
- لما تمكنت الدول الأوروبية من إيجاد ذريعة للتدخل فى الشؤون المالية (مثل تشكيل المراقبة الثنائية)، ولم تكن لتسلب حرية الحكومة فى اتخاذ القرارات السياسية والإدارية، ولتجنب مصر السقوط فى فخ الاحتلال البريطانى.

السؤال الثالث عشر

- يجيب الطالب فى ضوء: أسهمت العوامل الداخلية المتمثلة فى تفاقم أزمة الديون واضطرابات الحكم، إلى جانب العوامل الخارجية كالتدخل المالى الأجنبى (كالرقابة الثنائية وصندوق الدين)، فى إضعاف السيادة الوطنية ومهدت لاحتلال بريطانيا عسكرياً لمصر عام ١٨٨٢م وفرض سيطرتها الشاملة.

السؤال الرابع عشر

- يتضح الاختلاف من خلال الآتى:
- أسلوب الهكسوس (السيطرة القديمة): تمثل فى تسلل

الهكسوس تدريجيًا عبر الحدود الشمالية الشرقية إلى دلتا النيل مستغلين ضعف الدولة المركزية في أواخر عصر الدولة الوسطى، وامتلاكهم لأسلحة (العجلات الحربية) منحتهم التفوق العسكري، حيث اتخذوا من مدينة «أواريس» عاصمة لهم لبسط نفوذهم بشكل مباشر على شمال البلاد وتحكمهم في الموارد الاقتصادية.

• أسلوب بريطانيا في الاحتلال: تمثل في نموذج «الحكم غير المباشر»، حيث أقيمت بريطانيا على المؤسسات المصرية شكليًا (مثل إبقاء الخديو والتبعية الاسمية للدولة العثمانية)، بينما كانت السلطة الحقيقية في تصريف كافة شئون الحكومة بيد المعتمد البريطاني، وتدخلت بريطانيا عسكريًا لاحقًا (عام ١٨٨٢م) وفرضت سيطرتها عبر تفكيك القوة العسكرية، السيطرة على القضاء، توجيه الاقتصاد لخدمة مصالحها، والتحكم في التعليم.

اختبر نفسك الدرس الأول: سياسات الاحتلال بمصر في العصر الحديث

السؤال الأول

١] (د) ٢] (ب) ٣] (ب) ٤] (ب) ٥] (د)

السؤال الثاني

١] العبارة صحيحة: حيث حرص نابليون منذ بداية نزول الحملة على إصدار منشورات تحترم الإسلام، والتقرب من العلماء والمشايخ وإنشاء الدواوين المحلية، بهدف إقناع المصريين بأن الوجود الفرنسي ليس احتلالًا، بل محاولة لإصلاح أوضاع البلاد، في المقابل واجهت الحملة الفرنسية مقاومة شعبية عارمة، فاعتمد قادة الحملة على سياسة القمع الأكثر شدة عند الضرورة، وتمثل ذلك في قمع ثوري القاهرة الأولى والثانية، وفرض الضرائب ومصادرة الأموال من المصريين، وهو ما كشف التناقض الواضح بين منشورات نابليون التوددية وممارساته الفعلية القمعية.

٢] حيث كان الهدف الأساسي من مؤتمر لندن ١٨٤٠م هو إعادة التوازن السياسي في المنطقة والحد من نفوذ محمد علي الذي أزعج القوى الأوروبية الكبرى، وقد انتهى المؤتمر بتوقيع معاهدة ١٨٤٠م التي فرضت على محمد علي بهدف تجسيم قوته،

- تمثلت بنود المعاهدة في إجراءات عملية لإعادة التوازن؛ وهي:

انسحاب القوات المصرية من بلاد الشام، وتقليص حجم الجيش المصري بثمانية عشر ألفًا، مما كشف أن مستقبل المنطقة أصبح مرتبطًا بقرارات القوى الأوروبية الكبرى.

٣] حيث طبق الاحتلال مجموعة من السياسات تمثلت في التوسع في زراعة القطن، وإضعاف الصناعة المحلية، وفتح الأسواق أمام المنتجات البريطانية، والاعتماد على تصدير المواد الخام واستيراد السلع الصناعية.

٤] فقد تزايدت أزمة الديون وطالبت الدول الدائنة بمعرفة الوضع المالي الحقيقي لمصر وشكلت لجان مالية أوروبية

لهذا الغرض، ومن ثم فقد أتاحت تلك اللجان للقوى الأوروبية فرصة التدخل المباشر في الإدارة المالية المصرية، ثم تحولت القروض واللجان إلى نوع من الرقابة المالية الأجنبية والتدخل الفعلي في إدارة موارد الدولة والإشراف على الإيرادات والمصروفات (من خلال صندوق الدين والرقابة الثنائية عام ١٨٧٦م)، مما أدى إلى تقييد حرية الحكومة المصرية في اتخاذ القرارات الاقتصادية وفرض سيطرة فعلية على القرار الاقتصادي.

٥] حرصت بريطانيا بعد احتلالها لمصر عام ١٨٨٢م على إبقاء الشكل الرسمي للحكم (ممثلاً في الخديو والتبعية الاسمية للدولة العثمانية) بينما كانت السلطة الفعلية في يد المعتمد البريطاني، ومن ثم فقد أبقت على مؤسسات الدولة مع بقاء اليد العليا في تصريف كافة شئون الحكومة بيد الاحتلال والتدخل في تعيين وعزل الحكومات، وفرض سياسات تخدم المصالح البريطانية إضافة إلى تحول دور الخديو إلى سلطة شكلية لضمان استقرار الاحتلال واستمرار سيطرته الفعلية من خلف الستار.

الدرس الثاني صمود الشعب المصري ومقاومة الاحتلال

س سؤال

(١)

(ب)

(ب)

- رغم التباين بين المنطلقات الفكرية لكل من رفاة الطهطاوى وجمال الدين الافغانى فإنهما اجتماعاً على أهمية المقاومة وتحقيق التغيير.

س سؤال

١] فقد حملت أحداث الثورة العربية شعار «مصر للمصريين»، وكان ذلك بمثابة إعلان صريح عن ميلاد مفهوم السيادة الوطنية القائم على حق الشعب في حكم نفسه، وتأكيده على تنامي الشعور الوطنى، كما عكس تلاخماً غير مسبوق بين الجيش والشعب.

٢] بسبب ضعف الخديو والتميز داخل الجيش والسيطرة الأجنبية على الاقتصاد.

س سؤال

-(ج)

تدرب الجزء الأول: الحملة الفرنسية وبداية
تشكيل الوعي المصرى ومحمد على (من الفكر
إلى التطبيق) والمثقفون والنهضة الفكرية

إجابة

السؤال الأول

- | | | | |
|--------|--------|--------|--------|
| ١] (ب) | ٢] (ج) | ٣] (ج) | ٤] (١) |
| ٥] (١) | ٦] (ج) | ٧] (د) | |

السؤال الثاني

- ١ [توحيد فئات المجتمع، التبرير: فقد أدت الممارسات الاستعمارية القاسية إلى توحيد فئات المجتمع تحت راية الدفاع عن استقلال البلاد وتشكل الهوية الوطنية.
- ٢ [توافق، التبرير: لأنه رغم اختلاف المنطلقات الفكرية في تلك الفترة بين أقطاب التيارات الفكرية إلا أنهم اجتمعوا على أهمية المقاومة وتحقيق التغيير.
- ٣ [نقل العلوم الحديثة، التبرير: فقد نشطت مدرسة الألسن حركة الترجمة؛ مما أسهم بشكل مباشر في نقل العلوم الحديثة بما يخدم احتياجات البلاد.

السؤال الثالث

- ١ [ج)
- ٢ [علاقة سببية (سبب ونتيجة) حيث تتضح العلاقة في كون أفكار الأفغانى كانت السبب المباشر في تحول الوعي المصرى؛ حيث دعا إلى مقاومة الاستعمار باعتبار ذلك واجباً وطنياً ودينياً، ونجح في تحويل الوعي من حالة السلبية إلى موقف نضالى عبر الانتقال من مجرد فهم الواقع إلى العمل السياسى المباشر والنداء بأهمية الجامعة الإسلامية لمواجهة الاحتلال الأجنبى.
- ٣ [تكمّن أبعاد دعوة الأفغانى للجامعة الإسلامية في كونها استجابة مباشرة للتحديات التى فرضها الاحتلال الأجنبى على الشرق، حيث ركزت على إيجاد رابطة ومواقف موحدة بين الدولة الإسلامية لمواجهة الأخطار والاستعمار الأجنبى.

السؤال الرابع

- ١ [تتمثل أهمية تأسيس المجمع العلمى وإدخال المطابع في مصر من خلال الحملة الفرنسية في أن ذلك أدى إلى تبلور حالة من التأمل النقدى لأوضاع البلاد، فقد أسهم في نقل العقل المصرى من التلقى السلبي إلى الرغبة في الفهم والمقارنة بين أساليب الحكم، مما مهد الطريق لنشأة بذور الوعي السياسى الحديث.
- ٢ [تمثل سبب تحول نظرة المصريين لذواتهم خلال الوجود الفرنسى في الممارسات الاستعمارية القاسية التى أدت إلى توحيد فئات المجتمع تحت راية الدفاع عن استقلال البلاد، كما أدى هذا الحراك إلى تحول جذرى في نظرة المصريين لذواتهم، فانتقلوا من كونهم «رعايا في إمبراطورية واسعة» إلى «أصحاب وطن له تاريخ قديم وهوية متميزة».

السؤال الخامس

موقف جمال الدين الأفغانى فى التعامل مع التحديات الفكرية والاستعمارية	موقف رفاة الطهطاوى فى التعامل مع التحديات الفكرية والاستعمارية
- انتقل بالفكر من فهم الواقع إلى العمل السياسى المباشر. - دعا إلى مقاومة الاستعمار باعتباره واجبا وطنيا ودينيا. - نجح فى تحويل الوعى من حالة سلبية إلى موقف نضالى. - نادى بأهمية الجامعة الإسلامية لمواجهة الاحتلال الأجنبى.	- نجح فى الربط بين التحديث والتراث؛ حيث لم ينقل الأفكار الأوروبية كما هى، بل حللها وانتقى منها ما يتناسب مع قيم المجتمع المصرى وثوابته - قال: «التقدم لا يعنى تقليد الآخر بل فهمه ثم أخذ ما يناسبنا». - أسس مدرسة الألسن ونشطت حركة الترجمة؛ مما أسهم فى نقل العلوم الحديثة بما يخدم احتياجاتنا.

جمال الدين الأفغانى	محمد عبده
- انتقل بالفكر من فهم الواقع إلى العمل السياسى المباشر. - دعا إلى مقاومة الاستعمار باعتباره واجبا وطنيا ودينيا. - نجح فى تحويل الوعى من حالة سلبية إلى موقف نضالى. - نادى بأهمية الجامعة الإسلامية لمواجهة الاحتلال الأجنبى.	- دعا لتحرير العقل من الجمود. - نادى بتجديد الفكر الدينى. - أكد أهمية إصلاح التعليم.

السؤال السادس

- ١ تتمثل العلاقة فى أن حركة الاحتجاج الشعبى لعلماء الأزهر عام ١٧٩٥م ضد سياسات المماليك المجحفة انتهت بفرض وثيقة تاريخية للمطالبة برفع المظالم، وقد عكس هذا الحراك نموًا ملحوظًا فى الوعى السياسى لدى النخبة الدينية والشعبية تجاه إدارة شؤون البلاد.
- ٢ تتمثل العلاقة فى أن رفاة الطهطاوى نجح فى الجمع بين التحديث والتراث؛ حيث لم ينقل الأفكار الأوروبية كما هى، بل حللها وانتقى منها ما يتناسب مع قيم المجتمع المصرى وثوابته وحمايتها.

السؤال السابع

- ١ العبارة صحيحة: حيث اجتمع كبار علماء الأزهر، وعلى رأسهم الشيخ عبد الله الشرقاوى، فى عام ١٧٩٥م للقيام بحركة احتجاجية ضد سياسة المماليك فى مصر، وقد انتهت هذه الحركة بفرض وثيقة تاريخية تضمنت مطالب بـ «رفع المظالم» وإلغاء الضرائب المجحفة، وقد انعكس هذا الحراك فى شكل وعى سياسى متنام لدى النخبة الدينية والشعبية تجاه إدارة شؤون البلاد.

٢] العبارة صحيحة، فقد حمل عبء التحديث رموز النهضة وأقطاب التيارات الفكرية مثل: (رفاعة الطهطاوى - جمال الدين الأفغانى - محمد عبده - وغيرهم) وعلى الرغم من التباين بين منطلقاتهم الفكرية فإنهم اجتمعوا على أهمية المقاومة وتحقيق التغيير لحماية الوطن، كما دعا رموز النهضة مثل جمال الدين الأفغانى إلى مقاومة الاستعمار باعتباره واجباً وطنياً ودينياً، ونادى بأهمية الجامعة الإسلامية لمواجهة الاحتلال الأجنبى، كما دعا رموز النهضة الفكرية أيضاً إلى تحرير العقل وتجديد الفكر الدينى وإصلاح التعليم بما يخدم النهوض بالوطن ومجتمعه.

السؤال الثامن

- ١] لما حدث التحول المهم في تطور الوعى المصرى الذى تمثل في تحول الأفكار إلى واقع عملى على بناء دولة قوية حديثة تعتمد على جيش وطنى منظم واقتصاد متطور وتعليم حديث.
- ٢] لما نجح في الربط بين التحديث والتراث؛ حيث إنه لم ينقل الأفكار الأوروبية كما هى، بل حللها وانتقى منها ما يتناسب مع قيم المجتمع المصرى وثوابته.
- ٣] لما حدث التحول التاريخى نحو المقاومة الفاعلة وتطور الوعى القومى والسياسى في مواجهة الاحتلال والسيطرة الأجنبية.

تدرب الجزء الثانى: الثورة العربية (١٨٨١ - ١٨٨٢م) من الوعى إلى الفعل و(مصطفى كامل - محمد فريد) وقيادة الحركة الوطنية وسعد زغلول وثورة ١٩١٩م

إجابة

السؤال الأول

- ١] (١) ٢] (١) ٣] (١) ٤] (ج)

السؤال الثانى

- ١] الانتقال من إدراك الظلم إلى المقاومة الفعلية، الدليل: لأن الثورة العربية مثلت نقطة فاصلة في تاريخ مصر الحديث؛ إذ تحول الوعى الشعبى من إدراك الظلم إلى مقاومة فعلية له بسبب ضعف الخديو والتمييز داخل الجيش والسيطرة الأجنبية على الاقتصاد.
- ٢] الانتقال من نطاق النخبة لحراك مجتمعى، الدليل: مشاركة المرأة المصرية بفعالية في دعم العمل الوطنى ونشر الوعى والمشاركة في الفعاليات، ومنهن: هدى شعراوى التى قادت العمل النسائى ودعمت الحركة الوطنية وأسهمت في نشر الوعى، وصفية زغلول التى شاركت في العمل الوطنى ودعمت النضال الشعبى.
- ٣] إدخال الحركة في مرحلة أكثر نضجاً، الدليل: حيث إن مع محمد فريد دخلت الحركة الوطنية مرحلة أكثر نضجاً وتنظيماً؛ حيث أسس نقابات عمالية، ودعا لأن يكون التعليم إلزامياً ومجانياً وإنشاء مدارس ليلية للعمال ورفض مد امتياز قناة السويس.
- ٤] الاعتراف باستقلال مصر جزئياً، الدليل: حيث إنه نتج عن ثورة ١٩١٩م إعلان تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢م الذى اعترف أن

مصدر دولة مستقلة مع وجود بعض التحفظات، وصدر دستور ١٩٢٣م ليؤدي إلى زيادة الوعي السياسى ومشاركة الشعب في الحياة السياسية.

السؤال الثالث

١ (ب)

٢ تتمثل الأسباب فيما يلى:

- ضعف الخديو.
- التمييز داخل الجيش.
- السيطرة الأجنبية على الاقتصاد.

دلالة الشعار الذى رفعته «مصر للمصريين» كان بمثابة إعلان صريح عن ميلاد مفهوم السيادة الوطنية القائم على حق الشعب فى حكم نفسه. تأكيد تنامى الشعور الوطنى. عكس تلاحماً غير مسبوق بين الجيش والشعب.

السؤال الرابع

١ وذلك لزيادة الوعي المصرى وكشف سياسات الاحتلال.

٢ وذلك يرجع إلى ظهورها فى مشهد الهلال مع الصليب، حيث تميزت بإذابة الفوارق الدينية وغياب النزعات الطائفية وترسيخ فكرة أن الوطن هو الإطار الجامع للجميع، مما يعكس قوة الترابط بين أبناء الوطن.

٣ لأنه يعد تحولاً جذرياً فى الوعي السياسى يرجع إلى أن الحركة الوطنية المصرية شهدت أوائل القرن العشرين تحولاً جوهرياً انتقلت فيه من نطاق النخبة إلى حراك مجتمعى شامل، حيث شاركت المرأة المصرية بفعالية فى: (دعم العمل الوطنى ونشر الوعي والمشاركة فى الفعاليات - قيادة العمل النسائى ودعم الحركة الوطنية كما فعلت هدى شعراوى - المشاركة فى العمل الوطنى ودعم النضال الشعبى كما فعلت صفية زغلول).

السؤال الخامس

١

دور ثورة ١٩١٩م	دور الثورة العربية ١٨٨١م
- مثلت نقطة تحول كبرى فى مسار الحركة الوطنية؛ حيث حولت الأفكار المتراكمة إلى حركة شعبية شاملة منظمة، وأدرك فيها سعد زغلول أن الاستقلال قضية أمة بأكملها، فوسع قاعدة المشاركة وتعبئة الجماهير. - كشفت عن تحول شامل أصبحت فيه الإرادة الشعبية مصدر القوة الحقيقية، وارتفع مستوى الوعي القومى وتطورت أدوات النضال من الخطاب إلى الفعل الجماهيرى المنظم. - تجسدت فيها أعظم معانى الوحدة الوطنية (الهلال مع الصليب) عبر إذابة الفوارق الدينية وغياب النزعات الطائفية وترسيخ فكرة أن الوطن الإطار الجامع للجميع.	- مثلت نقطة فاصلة لتحول الوعي الشعبى من إدراك الظلم إلى مقاومة فعلية بسبب ضعف الخديو والتمييز داخل الجيش والسيطرة الأجنبية على الاقتصاد. - حملت شعار «مصر للمصريين» الذى كان بمثابة إعلان صريح عن ميلاد مفهوم السيادة الوطنية القائم على حق الشعب فى حكم نفسه وتأكيد تنامى الشعور الوطنى والتلاحم بين الجيش والشعب. - أسهمت فى ترسيخ فكرة المقاومة، التمهيد للحركة الوطنية، وتدعيم فكرة المشاركة السياسية.

دور المرأة المصرية خلال ثورة ١٩١٩م في تشكيل الوعي الوطنى	دور محمد فريد فى تشكيل الوعي الوطنى
شهدت الحركة الوطنية أوائل القرن العشرين تحولاً جوهرياً انتقلت فيه من نطاق النخبة إلى حراك مجتمعى شامل، وشاركت المرأة بفعالية فى دعم العمل الوطنى ونشر الوعي والمشاركة فى الفعاليات، ومنهن: • هدى شعراوى: أحد أبرز رموز النهضة الاجتماعية والحركة الوطنية الحديثة؛ حيث قادت العمل النسائى، ودعمت الحركة الوطنية، وأسهمت فى نشر الوعي. • صفية زغلول: واحدة من أبرز الرموز الوطنية فى تاريخ مصر الحديث، وارتبط اسمها ارتباطاً وثيقاً بثورة ١٩١٩م والحركة الوطنية؛ حيث شاركت فى العمل الوطنى ودعمت النضال الشعبى.	- دخلت الحركة الوطنية معه مرحلة أكثر نضجاً؛ حيث وسع قاعدة المشاركة الشعبية. - اهتم بالدعوة لتأسيس نقابات عمالية. - رفض فكرة امتياز قناة السويس. - دعا لأن يصبح التعليم مشروعاً، وأن يكون إلزامياً وبالمجان فى المرحلة الابتدائية، كما دعا لإنشاء المدارس الليلية للعمال. - أصبحت الحركة فى عهده أكثر تنظيماً ونضجاً، وحولت النضال إلى عملية مستمرة مهدت لظهور حركات أكثر اتساعاً فى القرن العشرين، ليصبح الاستقلال مشروعاً مجتمعياً متكاملًا يقوم على الوعي والتنظيم والمشاركة.

السؤال السادس

- ١ أدى ضعف السلطة السياسية (التمثلة فى ضعف الخديو والتميز داخل الجيش والسيطرة الأجنبية على الاقتصاد) إلى تحول الوعي الشعبى من إدراك الظلم إلى مقاومة فعلية له.
- ٢ أدى اهتمام محمد فريد بتوسيع قاعدة المشاركة الشعبية وتأسيس النقابات العمالية إلى انتقال الحركة الوطنية إلى مرحلة أكثر نضجاً وتنظيماً، وأسهم ذلك فى تحويل النضال إلى عملية مستمرة مهدت لظهور حركات أكثر اتساعاً، وبذلك لم يعد الاستقلال مجرد هدف، بل أصبح مشروعاً مجتمعياً متكاملًا يقوم على الوعي والتنظيم والمشاركة.

السؤال السابع

- ١ لما أعلن مفهوم السيادة الوطنية القائم على حق الشعب فى حكم نفسه، ولما تأكد تنامى الشعور الوطنى والتلاحم غير المسبوق بين الجيش والشعب.
- ٢ لما تنامى الوعي المصرى وكشف سياسات الاحتلال.
- ٣ لما انتقلت الحركة الوطنية أوائل القرن العشرين تحولاً جوهرياً من نطاق النخبة إلى حراك مجتمعى شامل، ولما شاركت المرأة المصرية بفعالية فى دعم العمل الوطنى ونشر الوعي والمشاركة فى الفعاليات (مثل دور هدى شعراوى وصفية زغلول فى قيادة العمل النسائى، ودعم الحركة الوطنية، ونشر الوعي، ودعم النضال الشعبى).

السؤال الثامن

- ١ يجيب الطالب فى ضوء:
 - شعورى تجاه قوة الترابط الوطنى؟ سأشعر بالفخر بقوة الترابط الوطنى التى ظهرت فى مشهد انصهار «الهلال مع الصليب»، وتجسدت فى إذابة الفوارق الدينية، وغياب

النزعات الطائفية، وترسيخ فكرة أن الوطن هو الإطار الجامع للجميع.

- دافعى للاستمرار في النضال السياسى رغم أن الثورة لم تحقق «الاستقلال الكامل» فوراً؟ الدافع هو أن الثورة على الرغم من عدم تحقيقها «الاستقلال الكامل» فوراً، إلا أنها مهدت لمراحل لاحقة أكثر نضجاً، وأسفرت عن نتائج هامة مثل:

- إعلان تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢م الذى اعترف أن مصر دولة مستقلة مع وجود بعض التحفظات.
- إصداره دستور ١٩٢٣م وزيادة الوعى السياسى.
- مشاركة الشعب فى الحياة السياسية وتطور أدوات النضال إلى الفعل الجماهيرى المنظم.

٢ [يجيب الطالب فى ضوء:

- الأثر الاستراتيجى لقرارك (توسيع قاعدة المشاركة والتعبئة الشعبية والطبقات العاملة):
- إدخال الحركة الوطنية مرحلة أكثر نضجاً وتنظيمًا؛ من خلال توسيع قاعدة المشاركة الشعبية والاهتمام بتأسيس النقابات العمالية.
- تحويل النضال إلى عملية مستمرة تمهد الطريق لظهور حركات أكثر اتساعًا.
- لم يعد الاستقلال مجرد هدف، بل أصبح مشروعًا مجتمعيًا متكاملًا يقوم على الوعى والتنظيم والمشاركة.
- الارتباط التاريخى بموقف الحركة الوطنية:
- يترابط هذا القرار مع ما قاده محمد فريد من توسيع قاعدة المشاركة الشعبية والاهتمام بالطبقات العاملة والتعليم.
- يتقاطع أيضًا مع ما حدث فى ثورة ١٩١٩م من تحول شامل فى الحركة الوطنية، حيث أصبحت الإرادة الشعبية مصدر القوة الحقيقية، وتطورت أدوات النضال من الخطاب إلى الفعل الجماهيرى المنظم والتعبئة الجماهيرية المباشرة.

إجابة تدريبات الكتاب المدرسي السؤال الأول

١ (ب) ٢ (ب)

السؤال الثاني

أساليب مقاومة المصريين للاحتلال الإنجليزي في العصر الحديث	أساليب مقاومة المصريين لاهكسوس قديماً
- تنوع وسائل المقاومة بين الصحافة، الخطاب الجماهيري، التواصل الدولي، والتعليم (كما ظهر في جهود مصطفى كامل في تأسيس جريدة اللواء، إنشاء الحزب الوطني، واستغلال الحوادث للتنديد بالاحتلال وكسب التعاطف الخارجي، والدعوة لإنشاء الجامعة المصرية). - توسيع قاعدة المشاركة الشعبية، واهتمام القيادات الوطنية (مثل محمد فريد) بتأسيس نقابات عمالية، ورفض مد امتياز قناة السويس، والدعوة للتعليم الإلزامي المجاني وإنشاء المدارس الليلية للعمال لتحويل الحركة الوطنية إلى مشروع مجتمعي متكامل يقوم على الوعي والتنظيم. - الانتقال إلى حراك مجتمعي شامل وتعبئة جماهيرية واسعة (كما ظهر في ثورة ١٩١٩م بقيادة سعد زغلول)، مع تحقيق الوحدة الوطنية العميقة القائمة على إذابة الفوارق الدينية وانصهار الهلال مع الصليب، وتطور أدوات النضال إلى الفعل الجماهيري المنظم.	- الاعتماد على حرب التحرير العسكرية المتدرجة والمراحل المنظمة (بدءاً من التحدي والمواجهة بقيادة سقن رع، مروراً بالتخطيط وتضييق الخناق وقطع الإمدادات بقيادة كامس، وصولاً للحسم والنصر وطرده الهكسوس خارج حدود مصر بقيادة أحمس الأول). - توظيف القيادة الوطنية الفاعلة ودعم وحدة الدولة واستقرارها (مثل دور الملكة إباح حتب في دعم الجيش المصري وتخفيف الظروف لاستكمال التحرير). - تطوير القدرات العسكرية والابتكار (مثل تطوير العجلات الحربية لتصبح أخف وزناً وأكثر سرعة وكفاءة لتحقيق الانتصارات).

الدروس المستفادة في بناء الوعي الوطني الحالي:

- إدراك أن التكتاتف المجتمعي ووحدته بكل طوائفه (مثل وحدة الهلال والصليب قديماً وحديثاً) هو أقوى سلاح لمواجهة أى أزمة.
- أهمية التخطيط السليم، توظيف المعارف والخبرات بما يخدم احتياجات الدولة، وبناء الوعي والتعليم لإعداد جيل قادر على القيادة وحماية مقدرات الوطن واستقراره.

٢

محمد علي	المثقفون	الحركة الوطنية
مثل مشروعاً مهماً في تطور الوعي المصري بتحويل الأفكار إلى واقع عملي عبر بناء دولة حديثة تعتمد على جيش وطني منظم، اقتصاد متطور، وتعليم حديث.	قاد رموز النهضة والأقطاب الفكرية (مثل رفاعة الطهطاوي، جمال الدين الأفغاني، ومحمد عبده) عبء التحديث والنهضة الفكرية، وجمعهم الإجماع على أهمية المقاومة وتحقيق التغيير، وربط التحديث بالتراث ونقل العلوم الحديثة، ونقل الوعي من حالة سلبية إلى موقف نضالي ومقاومة الاستعمار باعتباره واجباً وطنياً ودينياً.	تحولت عبر محطاتها المختلفة (كالثورة العرابية، وجهود مصطفى كامل ومحمد فريد، وثورة ١٩١٩م) إلى ترسيخ فكرة المقاومة، وتمهيد الحركة الوطنية، وتدعيم المشاركة السياسية، وتأكيد السيادة الوطنية ومبدأ أن الاستقلال يُنتزع ولا يُمنح، ورفع مستوى الوعي القومي إلى الفعل الجماهيري المنظم.

السؤال الثالث

الشعور بالصدمة والغضب الشديد تجاه انتهاك المقدسات أو سفك دماء الطلاب، والتصرف يتمثل في رفض الاحتلال والانضمام الفوري للمقاومة الشعبية والدفاع عن استقلال الوطن وكرامته.

السؤال الرابع

نما الوعي نتيجة الصدمة الحضارية لدخول الحملة الفرنسية وكسر العزلة، والاحتكاك بمدينة أوروبية متفوقة، وجهود قادة الفكر والإصلاح، وتساعد النضال الشعبى والوطنى ضد الاحتلال الأجنبى والسيطرة الاقتصادية.

السؤال الخامس

صحة العبارة تتأكد تاريخياً من خلال ثورة ١٩١٩م وثورة العربيين، حيث تحول الوعي المجتمعى والإرادة الشعبية إلى القوة الحقيقية في مواجهة المحتل وتحقيق المكتسبات السياسية ورفض الاستبداد.

السؤال السادس

لظلت البلاد في الجمود السياسى والازدواجية، واستمرت التبعية للاحتلال دون وجود مقاومة منظمة أو مطالبات مجتمعية بالاستقلال والدستور.

السؤال السابع

الوعي؛ لأنه القاعدة الأساسية التى تبنى عليها القيادة والقوة العسكرية، وبدونه لا يمكن توحيد الأمة أو إدراك خطر الاستعمار أو الاستمرار في النضال.

السؤال الثامن

بدأ بمرحلة الاستيعاب والصدمة الحضارية مع الحملة الفرنسية وتأسيس الدواوين والمطابع، مروراً بجهود التحديث وبناء الدولة الحديثة، ثم تبلور وطنياً في شكل حركات شعبية منظمة وثورات كبرى تطالب بالسيادة، وقد وصل إلى قمة النضج القومى في ثورة ١٩١٩م وما بعدها والتى تمثل الذروة الحقيقية لتبلور الوعي القومى المصرى؛ حيث انصهرت كافة طوائف الشعب.

السؤال التاسع

العبارة غير دقيقة؛ فالاحتلال كان محفزاً ومصادماً، لكن الوعي نشأ أيضاً وتطور نتيجة الاحتكاك الحضارى، والتأمل النقدى، وجهود المفكرين والإصلاحيين (كالطهطاوى والأفغانى ومحمد عبده) في تنوير العقل المصرى.

السؤال العاشر

من خلال تعزيز الانتماء الوطنى، التكاتف المجتمعى بين أبناء الوطن الواحد في مواجهة الأزمات، إدراك أهمية التحديث والتعليم، وفهم متطلبات العصر مع الحفاظ على الهوية والثوابت.

السؤال الحادى عشر

- المثقفون: نقلوا العلوم ونشروا الوعي الفكرى والدينى والسياسى (كالطهطاوى والأفغانى ومحمد عبده).
- الشعب: مثل قاعدة النضال والإرادة الحقيقية التى تحولت من التلقى إلى الفعل والمقاومة (مثل ثورة ١٩١٩م والثورة العربية).

- القيادة: وجهت الجهود نحو العمل السياسى المنظم والتعبئة الجماهيرية وتأسيس الأحزاب (مثل: سعد زغلول، ومصطفى كامل، ومحمد فريد).

اختبر نفسك الدرس الثانى: صمود الشعب المصرى ومقاومة الاحتلال

السؤال الأول

- ١ [ب] ٢ [ج] ٣ [ج] ٤ [ب] ٥ [ب]

السؤال الثانى

- ١ [لتعارض ذلك مع منهجه فى النجاح بالربط بين التحديث والتراث، ولأدى إلى فقدان القدرة على تحليل تلك الأفكار وانتقاء ما يتناسب منها مع قيم المجتمع المصرى وثوابته.
- ٢ [تتضح العلاقة بين الصحافة المصرية ومصطفى كامل فى تشكيل الوعى الوطنى من خلال تأسيسه لـ «جريدة اللواء»؛ حيث استخدمها لنشر خطبه ومقالاته بهدف زيادة الوعى المصرى وكشف سياسات الاحتلال.
- ٣ [حيث لم تكن مشاركة المرأة فى ثورة ١٩١٩م مجرد تحرك اجتماعى عابر، بل مثلت انعكاسًا لتحول جوهري فى الوعى السياسى والاجتماعى المصرى، حيث انتقلت الحركة الوطنية أوائل القرن العشرين من نطاق النخبة إلى حراك مجتمعى شامل، فقد شاركت المرأة المصرية بفعالية فى دعم العمل الوطنى، نشر الوعى، والمشاركة فى الفعاليات، وكان أبرز الرموز هدى شعراوى والتي قادت العمل النسائى ودعمت الحركة الوطنية وأسهمت فى نشر الوعى، وصفية زغلول التى ارتبط اسمها بثورة ١٩١٩م، والحركة الوطنية حيث شاركت فى العمل الوطنى ودعمت النضال الشعبى.
- ٤ [حيث انتقل جمال الدين الأفغانى بالفكر من فهم الواقع إلى العمل السياسى المباشر، كما دعا إلى مقاومة الاستعمار باعتباره واجبًا وطنيًا ودينيًا، كما نجح فى تحويل الوعى من حالة سلبية إلى موقف نضالى، ونادى بأهمية الجامعة الإسلامية لمواجهة الاحتلال الأجنبى.
- ٥ [الدافع وراء اندلاع الثورة العربية هو تحول الوعى الشعبى من إدراك الظلم إلى مقاومة فعلية له، بسبب ضعف الخديو، والتميز داخل الجيش، والسيطرة الأجنبية على الاقتصاد، وما أكسبها صفة العدالة الوطنية يرجع إلى حملها شعار «مصر للمصريين» الذى كان بمنزلة إعلان صريح عن ميلاد مفهوم السيادة الوطنية القائم على حق الشعب فى حكم نفسه، وتأکید تنامى الشعور الوطنى، وعكس تلاحمًا غير مسبوق بين الجيش والشعب، وإسهامها فى ترسيخ فكرة المقاومة، التمهيد للحركة الوطنية، وتدعيم فكرة المشاركة السياسية.

اختبر نفسك من الدرس الأول حتى الدرس الثاني

السؤال الأول

- ١ [(أ) ٢ [(ج) ٣ [(د) ٤ [(ج) ٥ [(د)

السؤال الثاني

- ١ [لم تنشط حركة الترجمة ولما تم نقل العلوم الحديثة بما يخدم احتياجاتنا.
- ٢ [تتضح العلاقة بين دور الصحافة والطباعة أثناء وجود الحملة الفرنسية بمصروتشكيل الوعي العام يتمثل في أن الحملة الفرنسية أسهمت في إدخال المطابع، وهو ما أدى إلى جانب تأسيس المجمع العلمي وتجارب الإدارة في «الدواوين» إلى نقل العقل المصرى من التلقى السلبي إلى الرغبة في الفهم والمقارنة بين أساليب الحكم، مما مهد الطريق لنشأة بذور الوعي السياسى الحديث.
- ٣ [اعتمد نابليون وقادة الحملة الفرنسية في مواجهة المقاومة الشعبية المصرية بسياسة أكثرشدة تمثلت في قمع ثورق القاهرة الأولى والثانية، وفرض الضرائب ومصادرة الأموال من المصريين، وقد كشف هذا التناقض بين منشورنابليون وممارساته الفعلية.
- ٤ [يمكن تقييم الأثرالمزدوج لاكتشاف حجر رشيد من حيث أبعاده العالمية والمحلية كالتالى:
- البعد العالمى (العلمى والمعرفى): يتمثل فى مساعدة العالم الفرنسى شامبليون على فك رموز الكتابة الهيروغليفية عام ١٨٢٢م.
- البعد المحلى (الوطنى والحضارى): يتمثل فى نشأة «علم المصريين» وإعادة اكتشاف الحضارة المصرية القديمة وإبراز قيمتها التاريخية.
- ٥ [يتمثل دورالأزهر فى نمو الوعي السياسى عام ١٧٩٥م من خلال اجتماع كبار علماء الأزهروعلى رأسهم الشيخ عبد الله الشرقاوى فى عام ١٧٩٥م للقيام بحركة احتجاجية ضد سياسة المماليك فى مصر، والتى انتهت بفرض وثيقة تاريخية تضمنت مطالب بـ«رفع المظالم» وإلغاء الضرائب المجحفة، مما عكس وعيًا سياسيًا متناميًا لدى النخبة الدينية والشعبية تجاه إدارة شؤون البلاد.

الدرس الثالث ثورة ٢٣ يوليو والتحولت الكبرى فى مصر

س سؤال

(أ)

- (ج)

(ب)

- تتمثل العلاقة فى أنه رغم إقرار النظام الدستورى، إلا أنه فى الممارسة الحقيقية ظل خاضعًا لسلطة القصر الملكى والاحتلال البريطانى، مما قيد عمل المؤسسات وأضعف الأحزاب، وأدى

إلى عجز النظام السياسى عن تحقيق الاستقلال والاستقرار السياسى .

س سؤال

(١)

١ [(١) ٢ [(ج)

(ب)

جاء قرار تأميم شركة قناة السويس ردًا على رفض الولايات المتحدة والبنك الدولى تمويل مشروع السد العالى؛ بهدف استعادة مصر لسيادتها ومواردها الوطنية المُغتصبة، وتوفير العوائد المالية اللازمة لتمويل بناء السد العالى ولتحقيق الاستقلال الاقتصادى والسياسى الكامل للدولة.

إجابة: الجزء الأول: عوامل قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م

السؤال الأول

١ [(ب) ٢ [(ج) ٣ [(ج) ٤ [(١)
٥ [(ب) ٦ [(ب) ٧ [(ج) ٨ [(ج)

السؤال الثانى

- ١ [الاعتماد على محصول نقدى واحد وهو القطن، التبيرير: لأن انحراف البنبان الإنتاجى بمصر قبيلى ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م تمثل فى الاعتماد على محصول نقدى واحد وهو القطن؛ وكان ذلك أحد مؤشرات ضعف التنمية الاقتصادية للدولة آنذاك.
- ٢ [التدخل المباشر للقصر والاحتلال فى الحياة النيابية: • التبيرير: لأنه رغم إقرار النظام الدستورى عام ١٩٢٣م، فإنه فى الممارسة الحقيقية ظل النظام خاضعًا لسلطة القصر الملكى والاحتلال البريطانى، مما قيد عمل المؤسسات الدستورية وأدى إلى عجز النظام السياسى الحاكم عن تحقيق الاستقلال والاستقرار السياسى.
- ٣ [كشفت عن الخلل الهيكلى وضعف جاهزية المنظومة العسكرية. • التبيرير: لأنها كانت نقطة تحول حاسمة كشفت عن هشاشة الدولة وضعف بنيتها، حيث ظهر عدم جاهزية الجيش نتيجة ضعف التسليح والقيادة وغياب التخطيط الاستراتيجى.

السؤال الثالث

- ١ [(ب)
- ٢ [تأثر الضباط الوطنىون بالحادث مما دفعهم للتفكير بالقيام بالثورة.
- ٣ [أثبت حادث ٤ فبراير ١٩٤٢م ضعف النظام السياسى الحاكم من خلال قيام بريطانيا بالاعتداء المباشر على السيادة المصرية، وتوجيه إنذار للملك ومحاصرة القصر الملكى بالدبابات، وإجبار الملك على تعيين مصطفى النحاس رئيسًا للوزراء.

السؤال الرابع

- ١ [يرجع ذلك إلى تزوير الانتخابات وتجاهل الدستور وتفكك الحياة الحزبية وسيطرة أحزاب الأقلية على السلطة.

بالإضافة إلى فشل المفاوضات مع بريطانيا وعجز النظام عن أداء مهامه بسبب الانقسام وضعف القيادات. وقد أدى ذلك إلى تراجع ثقة الشعب وفقدان الثقة في النظام القائم. مما فتح المجال لقوى بديلة ومهد الطريق لعمق التدخل في الشأن المصري الداخلي.

٢] حيث شكل «بطء التصنيع» كأحد مؤشرات ضعف التنمية الاقتصادية قُبيل ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م إلى تكوين حلقة مفرغة أدت إلى مضاعفة الأزمات الاجتماعية والاقتصادية المتعاقبة، كما واکب ذلك ارتفاع معدلات البطالة، وانحراف البنيان الإنتاجي بالاعتماد على محصول القطن وحده؛ وأدى ذلك كله إلى عجز الدولة عن تحقيق تنمية مستدامة وزيادة الضغط المستمر على الفئات الشعبية.

السؤال الخامس

١] تفسير العلاقة بين تزوير الانتخابات وضعف الحياة الحزبية قبل ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م يتمثل في أن تزوير الانتخابات وتجاهل الدستور أدبأ إلى تشوه الحياة السياسية في مصر؛ حيث تفككت الحياة الحزبية وسيطرت أحزاب الأقلية على السلطة، ونتج عن ذلك عجز النظام السياسي عن أداء مهامه الفعلية، وفقدان ثقة الشعب في النظام القائم.

٢] تفسير ذلك بأن كبار ملاك الأراضي سيطروا على الأرض الزراعية وتحكموا في القرار الاقتصادي؛ مما أدى إلى تبعية الفلاحين لهم، ولم يكن الاقتصاد إنتاجيًا، وعمق الفجوة الطبقية داخل المجتمع مظهرًا بذلك التهميش الاجتماعي للفلاحين في مصر قُبيل ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م.

٣] تفسير العلاقة بين ضعف التنمية الاقتصادية وانتشار العشوائيات حول المدن قبل ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م يتمثل في أن ضعف التنمية الاقتصادية أدى إلى حدوث هجرة داخلية إلى المدن، ونتج عنها وجود بطالة كبيرة وبالتالي انتشار العشوائيات حول المدن، وهو ما أظهر عجز الدولة عن تحقيق تنمية حقيقية مستدامة وزيادة الضغط على الفئات الشعبية.

٤] تفسير العلاقة بين حادث ٤ فبراير ١٩٤٢م وتوجهات الضباط الوطنيين يتمثل في أن حادث ٤ فبراير (الذي اعتدت فيه بريطانيا على السيادة المصرية وحاصرت الدبابات البريطانية القصر الملكي وأجبرت الملك على تعيين مصطفى النحاس رئيسًا للوزراء) قد أثربشكل مباشر على الضباط الوطنيين؛ حيث تأثروا بهذا الحادث ومما دفعهم للتفكير في القيام بالثورة.

السؤال السادس

١] يعد حادث ٤ فبراير ١٩٤٢م بالفعل من الأيام العصبية في تاريخ مصر المعاصر؛ حيث اعتمدت بريطانيا على الاعتداء على السيادة المصرية من خلال إنذار الملك ومحاصرة الدبابات البريطانية للقصر الملكي وإجباره على تعيين مصطفى النحاس رئيسًا للوزراء، وهو ما يتجاوز بكثير مجرد تغيير وزارى عادى ليمثل طعنة واضحة للسيادة الوطنية

وتدخلًا سافرًا أثر على الضباط الوطنيين ودفعهم للتفكير في القيام بالثورة.

٢ [أختلف مع العبارة: فلم يكن دستور ١٩٢٣م كافيًا لتحقيق الاستقرار السياسي في مصر، ويمكن توضيح ذلك من خلال: - فعلى الرغم من إقرار النظام الدستوري منذ عام ١٩٢٣م، إلا أن الممارسة الحقيقية ظلت خاضعة لسلطة القصر الملكي والاحتلال البريطاني، مما قيد عمل المؤسسات الدستورية وأضعف الأحزاب، وأدى إلى عجز النظام السياسي الحاكم عن تحقيق الاستقلال والاستقرار السياسي - كما فشلت محاولات إصلاح النظام ولم تتم عملية تداول السلطة، والدليل على ذلك أن حزب الوفد (على الرغم من أنه كان يمثل حزب الأغلبية الشعبية) لم يتول الوزارة سوى سبع سنوات منفصلة ما بين ١٩٢٤م إلى ١٩٥٢م. - أدى تزوير الانتخابات وتجاهل الدستور إلى تفكك الحياة الحزبية وسيطرة أحزاب الأقلية على السلطة، وفقدان ثقة الشعب في النظام القائم، وعجز النظام السياسي عن تحقيق الاستقلال والاستقرار السياسي.

٣ [شكل الخلل في توزيع الثروة قبل الثورة موقوتة تهدد السلم المجتمعي قبيل ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م، يمكننا تأييد ذلك بالأدلة التاريخية الآتية: - تمثلت ظاهرة «النصف في المئة» بتركز الثروة في يد نصف في المئة من السكان، مما أدى إلى شعور متزايد بالظلم الاجتماعي. - سيطر كبار ملاك الأراضي على الأرض الزراعية وتحكموا في القرار الاقتصادي؛ مما أدى إلى تبعية الفلاحين لهم وعدم كون الاقتصاد إنتاجيًا، مما عمق الفجوة الطبقيّة داخل المجتمع. - تمثلت في انخفاض الأجور، وضعف الخدمات الأساسية (تعليم وصحة)، وغياب الحماية الاجتماعية.

السؤال السابع

١ [لظل النظام السياسي في مصر يعمل باستقلالية تامة بعيدًا عن الخضوع لسلطة القصر والاحتلال البريطاني الذي كان يقيد عمل المؤسسات الدستورية ويضعف الأحزاب. - لم تكن المؤسسات الدستورية ستعاني من التعطيل، وكانت ستتم عملية تداول السلطة بشكل سليم وديمقراطي، ولتمكن حزب الأغلبية الشعبية (مثل حزب الوفد) من تولي الوزارة وحكم البلاد دون قيود أو تعنت إقصائي. - لم تكن الحياة الحزبية لتتفكك ولم تكن أحزاب الأقلية لتسيطر على السلطة بأساليب التزوير وتجاهل الدستور. - لنجح النظام السياسي الحاكم في تحقيق الاستقلال الحقيقي والاستقرار السياسي المرجو، ولما فقد الشعب ثقته في النظام القائم، ولتغير بالتالي مسار التاريخ السياسي المصري وتجنب الأسباب التي أدت لتراكم الأزمات وقيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م.

٢ [لأدى ذلك إلى: تفادي أحد أهم مظاهر ضعف البنيان الإنتاجي والاقتصادي في تلك الفترة، وعدم الاعتماد الحصري على

القطن، مما كان سيخلق استقراراً أكبر في الاقتصاد ويقلل من المخاطر المرتبطة بتذبذب أسواقه أو تلفه، ودعم مسيرة التنمية الاقتصادية الحقيقية وتخفيف الضغط على الفئات الشعبية والدولة الذى ظهر بوضوح في مؤشرات عجز التنمية قبل الثورة.

٣ [لأدى ذلك إلى ضمان عمل المؤسسات الدستورية بصورة سليمة وديمقراطية تعكس الإرادة الشعبية الحقيقية، ولأدى إلى تحقيق تداول السلطة بشكل منتظم وطبيعى يعبر عن الأغلبية بدلاً من إقصائها أو تفكيك الحياة الحزبية لصالح أحزاب الأقلية، ومن ثم تقليل الأزمات السياسية وتجنب حالة العجز السياسى وفقدان ثقة الشعب في النظام القائم، والتي كانت من أبرز عوامل قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م.

السؤال الثامن

١ [التداعيات الشاملة لحرب فلسطين ١٩٤٨م على توجهات الجيش المصرى:

- الجاهزية العسكرية: ظهر عدم جاهزية الجيش نتيجة ضعف التسليح والقيادة وغياب التخطيط الإستراتيجى، مما كشف عن هشاشة الدولة وضعف بنيته.
- الأثر النفسى للضباط: انعكست الهزيمة نفسياً على الضباط وشعر الضباط بالمهانة نتيجة تحملهم تبعات فساد لم يرتكبوه، فتحول الإحباط إلى وعى سياسى بضرورة تغيير النظام من جذوره.

- الوعى السياسى: أدرك جمال عبد الناصر ورفاقه أن الإصلاح الجزئى غير كافٍ، وأن الحل يقوم على اجتثاث الفساد السياسى وإنهاء الاحتلال وإعادة بناء الدولة على أسس جديدة؛ وهكذا تحول الجيش من أداة صامتة في يد السلطة إلى فاعل سياسى يسعى لامتلاك زمام المبادرة وأسهم في تشكيل حركة الضباط الأحرار.

٢ [أسباب وعواقب الانهيار الديمقراطى في مصر رغم وجود مؤسسات دستورية:

- نزاهة الممارسة الانتخابية: شوهت الحياة السياسية في مصر بسبب تزوير الانتخابات وتجاهل الدستور رغم وجود مؤسسات دستورية قائمة يُفترض أن تعمل في ظل مناخ ديمقراطى.

- أداء الأحزاب السياسية: تفككت الحياة الحزبية وسيطرت أحزاب الأقلية على السلطة، كما فشلت الأحزاب في تحقيق الاستقلال الوطنى بسبب الانقسام وضعف القيادات.

- ثقة الشعب وتطلعاته: أدى عجز النظام السياسى عن أداء مهامه الفعلية وعدم قدرته على تحقيق الاستقلال والاستقرار إلى تراجع تراجع ثقة الشعب وفقدان الثقة في النظام القائم، مما فتح المجال لقوى بديلة.

٣ [تتمثل العلاقة في تهميش الفلاحين بالريف نتيجة سيطرة كبار ملاك الأراضي وضعف الخدمات والأجور؛ مما دفعهم للهجرة الداخلية نحو المدن بحثاً عن سبل العيش، وقد نتج عن هذه الهجرة وجود بطالة كبيرة وانتشار العشوائيات

حول المدن، مما زاد الضغط على الفئات الشعبية وعكس عجز الدولة عن تحقيق التنمية.

٤] عكست المؤشرات الاقتصادية قبيل ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م تدهورًا كبيرًا في الأوضاع الداخلية تمثل في عجز الدولة عن تحقيق تنمية حقيقية ومستدامة وزيادة الضغط على الفئات الشعبية، وذلك من خلال عدة مؤشرات رئيسية هي: (بطء التصنيع - ارتفاع معدلات البطالة - انحراف البنيان الإنتاجي حيث كان يعتمد على محصول نقدي واحد وهو القطن - اختلال الميزان التجاري حيث كان يعتمد على الاستيراد - هجرة داخلية إلى المدن نتج عنها وجود بطالة كبيرة وانتشار العشوائيات حول المدن).

٥] يجيب الطالب في ضوء: يمكن تفسير فقدان الشعب ثقته في الأحزاب السياسية لدرجة بحثه عن قوى وطنية بديلة متمثلة في الجيش في الأسباب الآتية: - عجز النظام السياسي الحاكم عن تحقيق الاستقلال والاستقرار.

- تفكك الحياة الحزبية وسيطرة أحزاب الأقلية على السلطة في ظل تزوير الانتخابات وتجاهل الدستور. - فشل المفاوضات مع بريطانيا التي هدفت إلى جلاء القوات البريطانية عن قناة السويس. - فشل الأحزاب في تحقيق الاستقلال الوطني بسبب الانقسام وضعف القيادات، مما أدى إلى تراجع ثقة الشعب وفتح المجال لقوى بديلة.

الجزء الثاني: مقدمات ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م حتى نتائج ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢

إجابة

السؤال الأول

- | | | |
|--------|--------|--------|
| ١] (د) | ٢] (ب) | ٣] (ب) |
| ٤] (ج) | ٥] (ج) | ٦] (ب) |
| ٧] (ب) | ٨] (ب) | ٩] (أ) |

السؤال الثاني

١] تفكيك البنية المؤسسية القديمة لمنع الفساد وتوزيع الثروة، الدليل: حيث تم إعادة تنظيم جهاز الدولة والقضاء على مظاهر الإقطاع والفساد الإداري واكتهما «إصدار قانون الإصلاح الزراعي بهدف إعادة توزيع الأراضي الزراعية لتحقيق العدالة في توزيع الثروة».

٢] إقامة نظام سياسي جديد يستوعب طاقات المجتمع، الدليل: حيث هدفت الثورة إلى «إقامة نظام سياسي جديد يعكس تطلعات المجتمع»، وهو ما تجسد عمليًا ببدء مشاركة المرأة النيابية ودخولها مجلس الأمة عام ١٩٥٧م كمكوّن أساسي من طاقات المجتمع.

٣] تناغم مطالب الضباط الأحرار مع الإرادة الشعبية العامة، الدليل: حيث تقاربت أهداف الضباط الأحرار مع تطلعات الشعب، فجاء التحرك العسكري داعمًا لرغبة الشعب في

إنهاء الفساد ومن ثم حصل الضباط الأحرار على التأييد الشعبي لهم.

السؤال الثالث

- ١ (ج)
- ٢ تتمثل الدوافع الخارجية التي أدت إلى اتخاذ قرار تأميم شركة قناة السويس في:
 - وضع الولايات المتحدة الأمريكية شروطًا لتمويل مشروع السد العالي، وفي مقدمتها فرض عقد سلام منفرد مع إسرائيل.
 - رفض البنك الدولي تمويل المشروع بإيعاز من الولايات المتحدة الأمريكية بعد الرفض المصري للشروط المفروضة.
 - السعي لإنهاء الهيمنة الأجنبية وتحدي النظام الغربي لتحقيق الاستقلال الاقتصادي والسياسي الحقيقي.
- ٣ مثل هذا القرار الثوري صدمة قوية وتحديًا للنظام الغربي، ونجاح مصر في تحقيق الاستقلال الاقتصادي والسياسي.

السؤال الرابع

- ١ لم يكن نجاح ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م نتيجة تفوق عسكري، بل جاء نتيجة قدرة الضباط الأحرار على إدارة اللحظة السياسية بذكاء، واختيار التوقيت المناسب، أيضًا استثمار ضعف النظام السياسي وتقارب أهداف الضباط الأحرار مع تطلعات الشعب.
- ٢ عالجت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م سوء توزيع الثروة في مصر من خلال:
 - إصدار قانون الإصلاح الزراعي بهدف إعادة توزيع الأراضي الزراعية لتحقيق العدالة في توزيع الثروة والقضاء على مظاهر الإقطاع.
 - إعادة تنظيم جهاز الدولة للقضاء على الاحتكار والفساد الإداري.
 - إقرار مجانية التعليم لتوسيع فرص التعليم وتقليل الفوارق الاجتماعية.
 - تمصير جميع الشركات والمؤسسات الأجنبية واللجوء إلى التأميم نتيجة إحجام رؤوس الأموال المصرية والأجنبية عن المشاركة في المشروعات الكبرى التي طرحتها الثورة.
- ٣ لم يكن حريق القاهرة يناير ١٩٥٢م حدثًا معزولًا، بل كان نتاج تراكم عدة عوامل منها: (ضعف النظام السياسي - التفاوت الاجتماعي - التدخل الأجنبي - فشل مؤسسات الدولة في حماية الاستقرار وتحقيق العدالة والمساواة)

السؤال الخامس

- ١ يمكن تفسير العلاقة في أن الولايات المتحدة الأمريكية وضعت شروطًا لتمويل مشروع السد العالي في مقدمتها عقد سلام منفرد مع إسرائيل، وهو الأمر الذي رفضته مصر، ونتيجة لرفض مصر الشروط الأمريكية، أعدت الولايات المتحدة الأمريكية للبنك الدولي برفض تمويل مشروع السد العالي، وقد أدى رفض البنك الدولي بتمويل المشروع (بتحريض من الولايات المتحدة) إلى قيام الرئيس

جمال عبد الناصر بتأميم شركة قناة السويس لتمويل المشروع كقرار ثورى وتحدٍ للنظام الغربى.

٢] جاء قرار تأميم قناة السويس صدمة قوية وتحديًا للنظام الغربى؛ مما نجح في تحقيق الاستقلال الاقتصادى والسياسى لمصر، وقد جاء لضمان استقلال الدولة، وحماية سيادتها الوطنية، وتعزيز مصالح الشعب، وتقوية الجبهة الداخلية بعد سنوات من الهيمنة الأجنبية.

٣] تتمثل العلاقة في أن اكتشاف الإنجليز مساعدة شرطة الإسماعيلية للفدائيين أدى إلى محاصرة القسم ومطالبة الضباط بالإخلاء، وعندما رفضوا الإنذار قاوموا الإنجليز ووقع عدد كبير من الشهداء؛ فكان ذلك جزءًا من الكفاح المسلح في القناة وسببًا في إحداث موجة غضب شديد واعتبره المصريون يومًا لتمجيد بطولات الشرطة المصرية.

السؤال السادس

١] - إلغاء معاهدة ١٩٣٦م: عندما ألغى مصطفى النحاس معاهدة ١٩٣٦م في أكتوبر ١٩٥١م، انفجرت حركة الكفاح المسلح في مدن القناة وبدأ الفدائيون يهاجمون قاعدة قناة السويس؛ مما أسهم في تصعيد الكفاح الوطنى.

- انتخابات نادى الضباط: مثلت أزمة انتخابات نادى الضباط في ديسمبر ١٩٥١م تصادمًا للضباط الوطنيين مع الملك، حيث ترشح اللواء محمد نجيب لرئاسة النادى في مواجهة مرشح القصر الملكى وفاز بالانتخابات، ومن ثم يعد فوز محمد نجيب دليلًا على تزايد نفوذ الضباط الأحرار داخل الجيش وتعبيرًا عن رفض الضباط لتدخل القصر، ورغم رفض الملك للنتيجة وحل مجلس إدارة النادى، إلا أن ذلك زاد من غضب الضباط وسرع من تحركهم نحو الثورة.

٢] العبارة صحيحة: حيث نجح الضباط الأحرار بعد مفاوضات شاملة مع المستعمر البريطانى في عقد اتفاقية الجلاء عام ١٩٥٤م، ولقد حقق جلاء الاحتلال البريطانى استعادة السيادة الوطنية لمصر وهو ما يعد انتقالًا من الاستقلال الشكلى إلى الاستقلال الفعلى.

٣] لا أتفق مع العبارة: لأن إنجازات ثورة يوليو ١٩٥٢م لم تقتصر على الجانب السياسى فحسب، بل امتدت لتحديث تغييرًا مجتمعيًا واقتصاديًا شاملاً لإرساء العدالة الاجتماعية وتحقيق الاستقلال. ومن الأدلة على ذلك:

- الإصلاحات الداخلية والعدالة الاجتماعية: أصدرت الثورة قانون الإصلاح الزراعى بهدف إعادة توزيع الأراضى الزراعية لتحقيق العدالة في توزيع الثروة والقضاء على مظاهر الإقطاع.

- التطوير التعليمى: أقرت الثورة مجانية التعليم من خلال توسيع فرص التعليم وتقليل الفوارق الاجتماعية.

- الاستقلال الاقتصادى وتأميم الشركات: تم تمصير جميع الشركات والمؤسسات الأجنبية واللجوء إلى التأميم لتمويل

المشروعات الكبرى وحماية السيادة الوطنية وتعزيز مصالح الشعب.

- ٤] العبارة صحيحة: حيث لم يكن حريق القاهرة حدثًا معزولاً أو مجرد انفلات أمني طارئ، بل كان نتيجة لتراكم عدة عوامل تعكس الانهيار المؤسسي والاجتماعي والسياسي للدولة، ويظهر ذلك في الأسباب الآتية:
- ضعف النظام السياسي والتفاوت الاجتماعي والتدخل الأجنبي.
 - فشل مؤسسات الدولة في حماية الاستقرار وتحقيق العدالة والمساواة.
 - عجز الأجهزة الأمنية عن احتواء الموقف وتفشي الفوضى في المجتمع.
 - تحول الاحتقان المتراكم إلى عنف علني واسع، كاشفاً عن عجز الدولة عن السيطرة ومظهراً هشاشة السلطة القائمة وفقدان النظام لاحتكاره للسلطة المطلقة ليصبح المرحلة الفاصلة لسقوط النظام الملكي.

السؤال السابع

- ١] إذا انصاع الضباط المصريون بقسم الإسماعيلية للإنذار البريطاني وأخلوا القسم، لما حدث:
- مقاومة الإنذار وهدم القسم ووقوع عدد كبير من الشهداء.
 - حدوث موجة من الغضب الشديد في صفوف الشعب المصري.
 - اعتبار هذا اليوم يوماً لتمجيد بطولات الشرطة المصرية (٢٥ يناير).
- ٢] إذا وافقت مصر على شروط الولايات المتحدة الأمريكية لتمويل مشروع السد العالي (والتي كان في مقدمتها عقد سلام منفرد مع إسرائيل):
- لثم تمويل مشروع السد العالي من قبل البنك الدولي وبدعم من الولايات المتحدة الأمريكية.
 - لما تم رفض مصر لهذه الشروط.
 - لما تم إيعاز الولايات المتحدة للبنك الدولي برفض تمويل المشروع.
 - لما اضطر جمال عبد الناصر إلى تأميم شركة قناة السويس المصرية لتمويل المشروع كقرار ثوري لتحقيق الاستقلال الاقتصادي والسياسي.
- ٣] لما تم إعادة توزيع الأراضي الزراعية لتحقيق العدالة في توزيع الثروة والقضاء على مظاهر الإقطاع.
- ٤] لما تم تحقيق الجلاء واستعادة السيادة الوطنية لمصر، ولما تم الانتقال من الاستقلال الشكلي إلى الاستقلال الفعلي.

السؤال الثامن

- ١] تم تحقيق ذلك من خلال إقرار مجانية التعليم من خلال توسيع فرص التعليم وتقليل الفوارق الاجتماعية.

٢] تتمثل النتيجة المزدوجة (سياسيًا واقتصاديًا) التي ترتبت

على قرار تأميم قناة السويس فيما يلي:

• من الناحية السياسية: حماية السيادة الوطنية، وضمان استقلال الدولة، وتقوية الجبهة الداخلية بعد سنوات من الهيمنة الأجنبية، ومثل القرار صدمة قوية وتحديًا للنظام الغربي.

• من الناحية الاقتصادية: نجاح مصرفي تحقيق الاستقلال الاقتصادي، وتعزيز مصالح الشعب، وتوفير الموارد لتمويل المشروعات الكبرى (مثل مشروع السد العالي).

٣] يجيب الطالب في ضوء:

- بناءً على أحداث الإسماعيلية عام ١٩٥٢م وما أظهرته من تضامن قوات الشرطة المصرية مع الفدائيين ومقاومتها للاحتلال البريطاني برفض تسليم القسم رغم الإنذار، فإن أبرز الدروس المستفادة في بناء وتشكيل العقيدة الأمنية تشمل:

• ترسيخ عقيدة حماية الوطن والسيادة: الاعتماد على عقيدة أمنية أساسها الدفاع عن الوطن وحماية المواطنين ورفض الخضوع أو الانصياع للإملاءات والإنذارات الأجنبية.

• الربط بين الأمن القومي والكفاح الوطني: تعزيز روح التلاحم بين الأجهزة الأمنية ومصالح الشعب وقضاياه الوطنية.

• الاستعداد والتضحية: غرس قيم الشجاعة والتضحية والفاء في مواجهة التحديات والأخطار لحفظ أمن واستقرار الدولة.

٤] تمثلت العلاقة في تكامل السيطرة العسكرية المتمثلة في السيطرة السريعة على وزارة الحربية ومقرات الجيش لحماية مقدرات الدولة ومنع الاقتتال الداخلي، مع السيطرة الإعلامية عبر الاستيلاء على مبنى الإذاعة لبث بيان الثورة الأول. وكان الهدف منها إعلام الشعب بإنهاء الفساد، ضمان التأييد الشعبي الواسع لتحرك ضباط الأحرار، وإدارة الموقف السياسي والعسكري بكفاءة لتحقيق أهداف الثورة بنجاح.

إجابة تدريبات الكتاب المدرسي

السؤال الأول

١] (د) ٢] (ج) ٣] (د)

السؤال الثاني

١] (١)

٢] تدل على التلاحم والالتفاف الشعبي حول قيادة الثورة؛ مما منح التحرك العسكري شرعية شعبية وسياسية واسعة، وحولته من مجرد حركة عسكرية إلى ثورة شعبية شاملة غيرت مسار النظام السياسي في مصر.

- ٣] ساعدت ثورة ٢٣ يوليو على إعادة بناء الدولة المصرية بعد عام ١٩٥٢م من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف والإصلاحات الشاملة، وتمثلت في:
- إسقاط النظام الملكي وإقامة نظام سياسى جديد يعكس تطلعات المجتمع ويُعزّز الاستقرار والتنمية.
 - إنهاء الاستعمار وتعزيز الاستقلال الوطنى، والذى تُوج بالانتقال إلى الاستقلال الفعلى عبر عقد اتفاقية الجلاء عام ١٩٥٤م.
 - تأميم شركة قناة السويس لحماية السيادة الوطنية، وضمان استقلال الدولة، وتحقيق الاستقلال الاقتصادى والسياسى.
 - بناء جيش قوى قادر على حماية الدولة.
 - إعادة تنظيم جهاز الدولة والقضاء على مظاهر الإقطاع والاحتكار والفساد الإدارى.
 - إرساء العدالة الاجتماعية من خلال إصدار قانون الإصلاح الزراعى لإعادة توزيع الأراضى الزراعية وتحقيق العدالة فى توزيع الثروة.
 - إقرار مجانية التعليم لتوسيع فرصه وتقليل الفوارق الاجتماعية.
 - تمصير جميع الشركات والمؤسسات الأجنبية.
 - إشراك المرأة المصرية فى الحياة النيابية والسياسية.

السؤال الثالث

قضى قانون الإصلاح الزراعى على ظاهرة الإقطاع وسيطرة فئة قليلة على الأراضى، واستعاد للفلاح المصرى كرامته بملكيته للأرض الزراعية وتحديد ساعات العمل والحد الأدنى للأجور؛ مما أدى إلى تحقيق العدالة الاجتماعية وإعادة تشكيل بنية المجتمع المصرى على أساس من التكافؤ والعدالة.

السؤال الرابع

- أسباب الثورة: استمرار الاحتلال البريطانى وتدخله فى الشؤون الداخلية، هزيمة الجيش فى حرب فلسطين ١٩٤٨م، فساد النظام الملكى، سوء الأحوال الاقتصادية والاجتماعية وغياب العدالة وانتشار الإقطاع.

- أهم النتائج الداخلية:

- فى المجال السياسى: إسقاط النظام الملكى وإقامة نظام جمهورى يعكس تطلعات المجتمع، وإعادة تنظيم جهاز الدولة للقضاء على الفساد الإدارى.
- فى المجال الاجتماعى: إرساء العدالة الاجتماعية عبر إصدار قانون الإصلاح الزراعى للقضاء على الإقطاع، وإقرار مجانية التعليم لتقليل الفوارق الطبقيّة، وإشراك المرأة فى الحياة النيابية.
- فى المجال الاقتصادى: تمصير الشركات والمؤسسات الأجنبية، وتأميم شركة قناة السويس لتوفير التمويل للمشروعات القومية الكبرى مثل السد العالى، والقضاء على الاحتكار.

السؤال الخامس

- توجد علاقة ارتباطية وثيقة؛ حيث جاءت الإنجازات والقرارات الاجتماعية لثورة ٢٣ يوليو كاستجابة مباشرة وتصحيح للأزمات الاجتماعية التي عانى منها المجتمع المصري قبل قيامها.
- فقبل الثورة عانى المجتمع من ظاهرة «النصف في المئة» المتمثلة في تركيز الثروة في يد فئة قليلة، مما أدى لشعور متزايد بالظلم الاجتماعي وتعميق الفجوة الطبقية وسيطرة كبار ملاك الأراضي على الرقعة الزراعية والتحكم في القرار الاقتصادي، وانتشار التهميش الاجتماعي المتمثل في انخفاض الأجور، وغياب الحماية الاجتماعية، والضعف الشديد في تقديم الخدمات الأساسية للمواطنين مثل التعليم والصحة.
- لكن بعد قيام الثورة تحسنت الأوضاع الاجتماعية من خلال عدة إجراءات منها إصدار قانون الإصلاح الزراعي بهدف إعادة توزيع الأراضي الزراعية وتحقيق العدالة في توزيع الثروة، للقضاء على سيطرة الإقطاع وظاهرة «النصف في المائة».
- إلى جانب إقرار مجانية التعليم لتوسيع فرص التعليم وتقليل الفوارق الاجتماعية، كعلاج جذري لضعف الخدمات الأساسية والتهميش، إضافة إلى إشراك المرأة المصرية في الحياة النيابية والسياسية لتعزيز المشاركة المجتمعية.

السؤال السادس

- العبارة غير دقيقة تماماً؛ فقد نجحت الثورة سياسياً واقتصادياً بشكل كبير:
- سياسياً: نجحت في إسقاط النظام الملكي وإقامة نظام سياسي جديد يعكس تطلعات المجتمع ويُعزز الاستقرار والتنمية - عقد اتفاقية الجلاء بعد المفاوضات مع المستعمر البريطاني واستعادة السيادة الوطنية، وهو ما يُعد انتقالاً من «الاستقلال الشكلي إلى الاستقلال الفعلي»، وتأمين قناة السويس، ومن ثم حماية السيادة الوطنية، وضمان استقلال الدولة، وتحقيق الاستقلال الاقتصادي والسياسي.
- اقتصادياً: حققت إنجازات ضخمة منها بناء السد العالي لتوفير المياه والكهرباء والتوسع في استصلاح الأراضي، وتأسيس قاعدة صناعية كبرى وتأمين الموارد وتحقيق الاستقلال الاقتصادي.

السؤال السابع

- الاقتصاد: بناء السد العالي، والتوسع الزراعي، والتصنيع الشامل، وتمصير جميع الشركات والمؤسسات الأجنبية إضافة إلى تأمين شركة قناة السويس واستعادة موارد الدولة.
- المجتمع: القضاء على الإقطاع من خلال إصدار قانون الإصلاح الزراعي بهدف توزيع الأراضي الزراعية لتحقيق العدالة في توزيع الثروة، إقرار مجانية التعليم، ومن ثم توسيع فرص التعليم وتقليل الفوارق الاجتماعية ودخول المرأة المجلس النيابي لتحقيق العدالة الاجتماعية.
- السياسة: إسقاط النظام الملكي وإقامة نظام سياسي جديد، توقيع اتفاقية الجلاء ١٩٥٤م ومن ثم جلاء القوات البريطانية عن مصر واستعادة السيادة الوطنية.

السؤال الثامن

لبقيت مجرد حركة أو انقلاب عسكري محدود يسهل على الاحتلال البريطاني والنظام الملكي القضاء عليه، ولما اكتسبت الشرعية والنجاح في تغيير نظام الحكم وبناء الدولة الحديثة وتحقيق المطالب الوطنية.

اختبر نفسك الدرس الثالث

السؤال الأول

- ١ [(ب) ٢ [(ج) ٣ [(ب) ٤ [(د) ٥ [(أ)

السؤال الثاني

١ [تتمثل العلاقة بأن هزيمة حرب فلسطين انعكست نفسيًا على الضباط وحولت الإحباط إلى وعى سياسى بضرورة تغيير النظام من جذوره، وشعر الضباط بالمهانة نتيجة تحملهم تبعات فساد لم يرتكبوه؛ الأمر الذى أسهم في تشكيل حركة الضباط الأحرار على يد جمال عبد الناصر.

٢ [لترتب على ذلك:

- عدم وقوع معركة الإسماعيلية الشهيرة وتجنب سقوط شهداء وجرحى من رجال الشرطة المصرية.
- خضوع القوات المصرية للمطالب البريطانية واستسلامهم دون مقاومة.

- فرض السيطرة الكاملة للاحتلال البريطانى على محافظات القناة وإضعاف الروح الوطنية والمقاومة الشعبية في تلك الفترة.

٣ [تمثل أثار التهميش الاجتماعى على الريف والمدن قبيل ثورة ٢٣ يوليو في المظاهر التالية:

- انخفاض الأجور.
- ضعف الخدمات الأساسية (مثل التعليم والصحة).
- غياب الحماية الاجتماعية.
- سيطرة كبار ملاك الأراضي على الأرض الزراعية وتحكمهم في القرار الاقتصادي، مما أدى إلى تبعية الفلاحين لهم وعمق الفجوة الطبقيّة داخل المجتمع.

٤ [حيث كانت هناك العديد من الإجراءات العديدة التي اتخذتها الثورة لتحقيق الاستقرار وإرساء العدالة الاجتماعية، ومنها:

- إصدار قانون الإصلاح الزراعى: بهدف إعادة توزيع الأراضي الزراعية لتحقيق العدالة في توزيع الثروة.
- إعادة تنظيم جهاز الدولة: والقضاء على مظاهر الإقطاع والاحتكار والفساد الإدارى.

- مجانية التعليم: من خلال توسيع فرص التعليم وتقليل الفوارق الاجتماعية.

- تمصير جميع الشركات والمؤسسات الأجنبية: واللجوء إلى التأمين نتيجة إجماع رؤوس الأموال المصرية والأجنبية عن المشاركة في المشروعات الكبرى التي طرحتها الثورة.

٥ [يتمثل التقييم التاريخي لذلك في أن تحرك الضباط الأحرار يُمثّل نقطة تحول حاسمة في التاريخ المصرى؛ إذ دمج بين التخطيط العسكرى الدقيق والذكاء السياسى الذى حافظ

فيه الجيش على مقدرات الدولة، ومنع حدوث أى اقتتال داخلى دعمًا لرغبة الشعب فى إنهاء الفساد، ولكى يتحقق ذلك تم السيطرة السريعة والمنظمة على وزارة الحربية ثم الأفرع المختلفة لمقر قيادة الجيش، والسيطرة على مبنى الإذاعة لإذاعة بيان الثورة الأول، والحصول على التأييد الشعبى وإجبار الملك فاروق على التنازل عن العرش فى ٢٦ يوليو ١٩٥٢م.

اختبر نفسك حتى الدرس الثالث

السؤال الأول

- ١ [ب] ٢ [ب] ٣ [ج]
٤ [١] ٥ [ج]

السؤال الثانى

١ [يمكن تحليل سياسات الاحتلال البريطانى فى مصر عسكريًا واقتصاديًا من حيث (الهدف والنتائج) كالتالى:
من الناحية العسكرية:

- الهدف: منع ظهور قوة عسكرية قد تقود حركة مقاومة ضد الاحتلال، حيث أدركت بريطانيا أن بقاء جيش قوى يمثل تهديدًا مباشرًا لوجودها..

- النتائج: سعى الاحتلال إلى إضعاف القوة العسكرية المصرية من خلال تقليص حجم الجيش المصرى، إخضاعه لإشراف بريطانى، والحد من دوره الوطنى.
من الناحية الاقتصادية:

- الهدف: توجيه الاقتصاد المصرى بما يخدم مصالح بريطانيا والاعتماد على مصر كمصدر للمواد الخام وسوق للمنتجات البريطانية.

- النتائج: التوسع فى زراعة القطن، إضعاف الصناعة المحلية، فتح الأسواق أمام المنتجات البريطانية، والاعتماد على تصدير المواد الخام واستيراد السلع الصناعية.

٢ [حيث انتقل بالفكر من فهم الواقع إلى العمل السياسى المباشر، كما دعا إلى مقاومة الاستعمار باعتباره واجبًا وطنيًا ودينياً، وقد نجح فى تحويل الوعى من حالة سلبية إلى موقف نضالى، ونادى بأهمية الجامعة الإسلامية لمواجهة الاحتلال الأجنبى.

٣ [أتفق مع هذه العبارة: حيث إن نظام الرقابة المالية الثنائية عام ١٨٧٦م لم يعد يقتصر على تقديم المشورة، بل أصبح تدخلًا فعليًا فى إدارة مالية الدولة، ويدل على ذلك:
- سيطرة الأوروبيين على موارد الدولة وتوجيه الإنفاق بما يضمن سداد الديون.

- تقييد حرية الحكومة المصرية فى اتخاذ القرارات الاقتصادية.
- تزايد شعور المصريين بأن بلادهم أصبحت خاضعة لنوع من الوصاية المالية الأجنبية وفقدان الاستقلال الفعلى.

٤ [تحقيق الاستقلال الفعلى: نجح الضباط الأحرار بعد مفاوضات شاملة فى عقد اتفاقية الجلاء عام ١٩٥٤م، مما حقق جلاء الاحتلال البريطانى واستعادة السيادة الوطنية

لمصر، وهو ما يُعد انتقالاً من الاستقلال الشكلي إلى الاستقلال الفعلي.

- التحرر الاقتصادي من الهيمنة الأجنبية: تم البدء في تنفيذ مشروع السداد والتنمية (مثل السدا العالي)، ولما رفضت الولايات المتحدة والبنك الدولي تمويل المشروع، أقدم الرئيس جمال عبد الناصر على تأميم شركة قناة السويس عام ١٩٥٦م لحماية السيادة الوطنية وضمان استقلال الدولة، وهو قرار مثّل صدمة قوية وتحدياً للنظام الغربي ونجاحاً في تحقيق الاستقلال الاقتصادي والسياسي.

- إرساء مبادئ العدالة الاجتماعية: اتخذت الثورة عدداً من الإصلاحات الداخلية التي استهدفت تحقيق الاستقرار وإرساء العدالة الاجتماعية، ومن أبرزها:

- إصدار قانون الإصلاح الزراعي بهدف إعادة توزيع الأراضي الزراعية لتحقيق العدالة في توزيع الثروة.
- إعادة تنظيم جهاز الدولة والقضاء على مظاهر الإقطاع والاحتكار والفساد الإداري.
- إقرار مجانية التعليم لتوسيع فرص التعليم وتقليل الفوارق الاجتماعية.
- تمصير جميع الشركات والمؤسسات الأجنبية واللجوء للتأميم نتيجة إحجام رؤوس الأموال عن المشاركة في المشروعات الكبرى.

٥- الأثر النفسي: انعكست الهزيمة نفسياً على الضباط وشعروا بالهانة نتيجة تحملهم تبعات فساد لم يرتكبوه، فتحول الإحباط لديهم إلى وعي سياسي بضرورة تغيير النظام من جذوره.

- الأثر السياسي: مهد هذا الوعي للتحرك نحو ثورة ٢٣ يوليو؛ إذ أدرك جمال عبد الناصر ورفاقه أن الحل يقوم على اجتثاث الفساد السياسي وإنهاء الاحتلال وإعادة بناء الدولة، وبذلك تحول الجيش من أداة صامتة في يد السلطة إلى فاعل سياسي يسعى لامتلاك زمام المبادرة وتشكيل «حركة الضباط الأحرار».

الدرس الرابع الهوية الوطنية في مواجهة الاستعمار الجديد

س سؤال

١- حيث يتم الترويج لشخصيات غير فاعلة وغير مؤثرة على أنها رموز للتغيير أو منقذة للوطن، رغم أنها تفتقر للخبرة وتظهر غالباً على منصات التواصل الاجتماعي على أنها تقدم حلولاً للأزمات، مما يجعل الشباب والمجتمع فريسة للتلاعب النفسي والفكري، ومن ثم فإن هذه القيادات تهدف إلى تشكيل صراعات وهمية بين المجتمع والمؤسسات، الأمر الذي يؤدي إلى تفتيت الرؤى العامة وإضعاف التماسك الاجتماعي.

٢- وذلك بسبب ما تملكه من طاقة وقدرة على التأثير المجتمعي، واعتبارها الفئة التي ستقود المجتمع في المستقبل.

السؤال الأول

- ١ [(د) ٢ [(ج) ٣ [(ب)
٤ [(د) ٥ [(ب) ٦ [(أ)
٧ [(ج) ٨ [(ب) ٩ [(أ)

السؤال الثانى

١ [تحقيق التبعية، التبرير: لأن سياسات الاستعمار الجديد تعتمد على أدوات اقتصادية وتكنولوجية وثقافية تهدف إلى تحقيق التبعية والسيطرة على القرار الوطنى من الخارج، ووضع الدول النامية فى موقع المستهلك لا المنتج؛ مما يمنح الشركات والدول القدرة على التأثير فى القرار الاقتصادى والسياسى وإضعاف الاستقلال الحقيقى.

٢ [الهوية الوطنية، التبرير: لأن حروب الجيل الرابع لا تستهدف مباشرة احتلال الأراضى بل تستهدف تشويه مرتكزات الهوية (الدين واللغة والتاريخ) وإعادة تشكيل الوعى الجماعى والسيطرة على العقول لإضعاف الدولة من دون مواجهة عسكرية مباشرة.

٣ [الشباب، التبرير: بسبب ما يمتلكونه من طاقة وقدرة على التأثير، وباعتبارهم الفئة التى ستقود المجتمع فى المستقبل.

٤ [الأسرة، التبرير: لأنها المؤسسة الأولى التى يكتسب منها الأبناء القيم والعادات والأفكار وبناء الوعى.

٥ [تفكيك المجتمع وتقويض الثقة فى مؤسسات الدولة، التبرير: الإرهاب فى صورته المعاصرة لم يعد مجرد عنف عشوائى، بل أداة غير مباشرة لاستنزاف الدول من الداخل فى إطار حروب الجيل الرابع، ويستهدف تفكيك المجتمع عبر إضعاف الاستقرار وتشويه صورة الوطن وتقويض الثقة فى مؤسساته، وبناءً عليه تترتب الآثار السلبية على الأمن الاجتماعى والاقتصادى.

السؤال الثالث

- ١ [(ب) ٢ [(د)

٣ [تعتمد منصات التواصل الاجتماعى على خوارزميات ذكية توجه المحتوى وفق اهتمامات المستخدمين، حيث تستهدف الفئات الأكثر تأثيراً خاصة الشباب من خلال تعزيز مشاعر مثل الغضب أو العزلة، وتكوين ما يعرف بـ «الفقاعات المعلوماتية» التى تعزل الفرد عن تنوع الآراء والحقائق؛ مما قد يدفع بعض الأفراد إلى مبنى تصورات أو أفكار غير دقيقة باعتبارها تمثل الواقع.

٤ [• خطورتها على الأمن القومى:

تكمّن فى احتكار التكنولوجيا المتقدمة، واستخدامها كأداة للضغط للتأثير السياسى والتحكم فى البنية التحتية للإنترنت ومراكز البيانات؛ مما يضع الدولة فى موقع المستهلك للتكنولوجيا لا المنتج، وتُستغل بياناتها للتأثير فى القرارات الوطنية والاقتصادية، وتعرضها للهجمات السيبرانية التى قد تشل الحياة الرقمية.

• كيفية تحويل الخطر إلى وسيلة للتطور:

- التحول من موقع «المستهلك للتكنولوجيا إلى المنتج لها» عبر: امتلاك بنية تحتية رقمية ومراكز بيانات وطنية يُشار إليها وتدار بأيدٍ وطنية لحماية البيانات الشخصية والوطنية.
- بناء الوعي الرقمي والمناعة الفكرية للشباب للتحقق من الأخبار وتجنب التضليل الشائعات.

السؤال الرابع

- ١ لأنه لم يعد يعتمد على الاحتلال العسكري المباشر، بل أعاد تشكيل نفسه في صورة أكثر تعقيداً من خلال أدوات اقتصادية وإعلامية وتكنولوجية تؤثر في الوعي وتوجه صنع القرار.
- ٢ لأنها نمط من الحروب يعتمد على وسائل غير تقليدية لإضعاف الدولة، مثل نشر الشائعات، والحرب الإعلامية، والهجمات الإلكترونية واستغلال الجماعات غير النظامية بهدف التأثير في استقرار الدولة وإضعاف مؤسساتها من دون مواجهة عسكرية مباشرة.
- ٣ وذلك لفصل المواطن المصري عن جذوره الحضارية والتاريخية الممتدة لآلاف السنين، والترويج إلى روايات تاريخية مشوهة، وإعادة برمجة الوعي وفق قيم خارجية لا تتوافق مع طبيعة المجتمع المصري.
- ٤ لأنها تضطلع بدور محوري في تحصين الطلاب والشباب ضد الأفكار المتطرفة والمغلوطة من خلال خطاب ديني وسطي معتدل يعزز من قيم التسامح والتعايش إلى جانب ترسيخ الوعي التاريخي بعمق الحضارة المصرية، وما تحمله من تنوع ثقافي وديني شكل أساس الشخصية المصرية عبر العصور.
- ٥ لأنه يؤدي إلى أزمات كبرى من خلال تضخيم السلبيات وإخفاء الإنجازات ومن ثم نشر الإحباط وزعزعة الثقة في مؤسسات الدولة والتأثير في عملية صنع القرار وتهديد التماسك الاجتماعي، وبذلك يتحول المجتمع إلى بيئة قابلة للانقسام من دون تدخل عسكري مباشر.
- ٦ لأنه لم يعد مجرد عنف عشوائي، بل أصبح أداة غير مباشرة لاستنزاف الدول من الداخل في إطار حروب الجيل الرابع كما أنه يستهدف تفكيك المجتمع عبر إضعاف الاستقرار وتشويه صورة الوطن وتقويض الثقة في مؤسساته، مما ينعكس سلباً على الأمن والاستقرار الاجتماعي والاقتصادي.

السؤال الخامس

- ١ يمكن تفسير العلاقة في أن الإعلام المضلل يعتمد على نشر الشائعات لتضخيم السلبيات وإثارة الإحباط، مما يؤدي مباشرة إلى زعزعة الثقة في المؤسسات. وتخدم هذه الأدوات في النهاية أهداف الاستعمار الجديد في تفكيك التماسك المجتمعي واستنزاف الدولة من الداخل دون الحاجة لتدخل عسكري مباشر.
- ٢ يمكن تفسير العلاقة في أن الدول المتقدمة تحتكر التكنولوجيا ومراكز البيانات لجمع واستخدام البيانات الشخصية

للمستخدمين. وتُستغل هذه البيانات في تحقيق مكاسب اقتصادية وتوجيه القرارات الوطنية والتدخل السياسي. وهو ما يمثل في النهاية تهديدًا خطيرًا للسيادة الوطنية واستقلال الدول النامية.

٣ يمكن تفسير العلاقة في أن الهوية الوطنية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالقيم الأصيلة التي تشكل درع الحماية لوعي المجتمع. ويؤدي الحفاظ على هذه الهوية والقيم إلى تعزيز التماسك المجتمعي في مواجهة تهديدات حروب الجيل الرابع. وفي المقابل، فإن أي استهداف لهما يضعف وحدة المجتمع ويجعله عرضة للتفكك.

السؤال السادس

وجه المقارنة	الاستعمار القديم	الاستعمار الجديد
الوسيلة والأدوات	يعتمد على الاحتلال العسكري المباشر وسيطرة الجيوش على الأراضي.	لا يعتمد على الاحتلال العسكري المباشر، بل يعيد تشكيل نفسه عبر أدوات أكثر تعقيداً تشمل: الأدوات الاقتصادية (مثل إدخال الدول النامية في فخ الديون)، والأدوات التكنولوجية والإعلامية وثقافية لتوجيه الوعي، وصنع القرار، وتحقيق التبعية والسيطرة دون مواجهة عسكرية مباشرة.

الدولة المنتجة للتكنولوجيا	الدولة المستهلكة للتكنولوجيا
تحتكر التكنولوجيا المتقدمة والبنية التحتية للإنترنت ومراكز البيانات، وتمتلك البيانات والقدرة على التأثير في القرار الاقتصادي والسياسي.	توضع في موقع المستهلك لا المنتج، وتُستغل بياناتها في تحقيق مكاسب اقتصادية وتوجيه قراراتها الوطنية، مما يضعف استقلاليتها والسيادة على قراراتها.

وجه المقارنة	الإعلام الوطني	الإعلام المضل
الهدف	- تشكيل الوعي في المجتمع، بناء إدراك متوازن للواقع ومواجهة الشائعات فور ظهورها، وتقديم رواية موضوعية تعكس التحديات والإنجازات معاً.	- إعادة تشكيل الوعي الجماعي والسيطرة على العقول وتحويل الأحداث العادية إلى أزمات كبرى.
الأثر الناتج	- يعزز الثقة، يحد من التضليل، يبرز القدوة الحقيقية من العلماء والمبدعين والشباب، ويدعم النماذج الإيجابية ويحفز المشاركة المجتمعية الواعية.	- تضخيم السلبية وإخفاء الإنجازات، نشر الإحباط وزعزعة الثقة في مؤسسات الدولة، التأثير في عملية صنع القرار، وتهديد التماسك الاجتماعي وتحويل المجتمع إلى بيئة قابلة للانقسام.

السؤال السابع

- ١] إذا فقدت الدولة هويتها الوطنية سيترتب على ذلك:
 - عدم القدرة على الحفاظ على المجتمع وتماسكه في مواجهة تهديدات العصر الرقمي وحروب الجيل الرابع.
 - التعرض لتشويه القيم والأفكار والموروثات الحضارية، مما يؤدي إلى غياب درع الحماية لوعي المجتمع واستقراره.
- ٢] إذا امتلكت الدول النامية بنيتها التحتية الخاصة للبيانات، فلن تظل في موقع المستهلك للتكنولوجيا فحسب، بل سيؤدي ذلك إلى:
 - امتلاك البيانات والقدرة على التحكم فيها بدلاً من أن تُستغل من قبل الدول المتقدمة.
 - تعزيز القدرة على التأثير في القرار الاقتصادي والسياسي وحماية السيادة الوطنية واستقلالية القرار.
- ٣] إذا لم تدعم الأسرة والمؤسسات التعليمية الوعي النقدي لدى الشباب، سيؤدي ذلك إلى:
 - عدم القدرة على التمييز بين المعلومات الصحيحة والمضللة.
 - انتشار الشائعات، وزيادة التأثير بالتضليل الإعلامي وحروب الجيل الرابع وغياب القدرة على تقييم المعلومات بموضوعية.
- ٤] إذا نجح الإعلام المضلل في عزل الشعب عن إنجازات دولته، سيؤدي ذلك إلى:
 - نشر الإحباط وزعزعة الثقة في مؤسسات الدولة.
 - تغييب الوعي الحقيقي وتحويل المجتمع إلى بيئة قابلة للانقسام وتشكيل وعي جماعي سلبي تجاه الدولة.
- ٥] إذا تمكن المواطن من التمييز بين المعلومات الصحيحة والمضللة، سيؤدي ذلك إلى:
 - تعزيز الوعي النقدي وحماية وعي المجتمع من الشائعات والأفكار الهدامة.
 - تحصين الفرد والمجتمع ضد أدوات حروب الجيل الرابع والإعلام المضلل والحد من أثارها السلبية.
- ٦] سيؤثر ذلك على سلامة المجتمع ومستقبله، وسيؤدي إلى توجيه السلوك نحو الفردية والاستهلاك المفرط، مما سيسهم في إضعاف التماسك المجتمعي وغرس حالة من الهشاشة القيمة.

السؤال الثامن

- ١] - الجانب الإيجابي (النافع): تمثل التكنولوجيا أداة متطورة للتقدم والاتصال، وتسهيل الحياة، وتطوير المؤسسات، ونشر الوعي، وبناء الدولة، وتوفير المعلومات والبيانات التي تسهم في صنع القرار والتنمية.
- الجانب السلبي (الضار): تُعد سلاحاً في يد حروب الجيل الرابع والإعلام المضلل لاستهداف العقول، وتشكيل الوعي الجماعي السلبي، ونشر الشائعات والإحباط، وتخريب المنظومة القيمية والأخلاقية، وتهديد التماسك المجتمعي واستقرار الدول وسيادتها إذا ما تم استخدامها في احتكار البيانات وعزل الشعوب عن إنجازاتها.

٢] حماية الدولة لا تكون بالسلاح العسكري فقط، بل امتدت التهديدات لتشمل أدوات الاستعمار الجديد وحروب الجيل الرابع التي تستهدف العقول، والوعى الجماعى، والتلاعب بالمعلومات والبيانات؛ لذا تتطلب حماية الدولة رؤية شاملة تجمع بين:

- مواجهة الإعلام المضلل والشائعات، وتنمية الوعى النقدى لدى الأفراد والمؤسسات.

- الحفاظ على الهوية الوطنية والتماسك المجتمعى باعتبارهما درع الحماية الأساسى لوعى المجتمع فى مواجهة التهديدات الثقافية والفكرية.

- السيادة التكنولوجية واكتساب البيانات لحماية القرار الاقتصادى والسياسى للدولة من التبعية والسيطرة الخارجية.

٣] تُعتبر القيادات الوهمية خطراً يهدد الاستقرار لأنها:

- تهدف إلى تشكيل صراعات وهمية بين المجتمع والمؤسسات.
- تؤدى إلى تفتيت الرأى العام وإضعاف التماسك الاجتماعى.
- تظهر غالباً على منصات التواصل الاجتماعى مقدّمة حلولاً للأزمات وهى تفتقر للخبرة؛ مما يجعل الشباب والمجتمع فريسة للتلاعب النفسى والفكرى.

السؤال التاسع

١] اختلف مع العبارة:

- التبرير: لأن الاستعمار الجديد لا يعتمد على الاحتلال العسكرى المباشر، بل يعيد تشكيل نفسه عبر أدوات أكثر تعقيداً تشمل: الأدوات الاقتصادية (مثل إدخال الدول النامية فى فخ الديون)، والأدوات التكنولوجية والإعلامية وثقافية لتوجيه الوعى، وصنع القرار، وتحقيق التبعية والسيطرة دون مواجهة عسكرية مباشرة.

٢] أُنْفَق مع العبارة:

- التبرير: لأن الأسرة هى المؤسسة الأولى التى يكتسب منها الأبناء القيم والعادات والأفكار، ويتمثل دورها فى: (غرس القيم والأخلاق - الحفاظ على الالفة والثقافة - متابعة الأبناء وتوجيههم - تعزيز الانتماء للوطن والهوية الوطنية - تنمية الوعى الدينى المعتدل - تشجيع الحوار داخل الأسرة)

٣] أُنْفَق مع العبارة:

- التبرير: لأن امتلاك البيانات والبنية التحتية الخاصة بها يمنح الدولة القدرة على التحكم والتوجيه وصنع القرار الاقتصادى والسياسى المستقل، بدلاً من وضعها فى موقع المستهلك المُستَغَل الذى تُمكن بياناته الدول المتقدمة من السيطرة والتأثير على استقرارها ومستقبلها.

٤] اختلف مع العبارة:

- التبرير: لأن الإرهاب لا دين له، فهو سلوك منحرف لا يرتبط بدين، ويجب مواجهته لحماية المجتمع.

٥] أتفق مع العبارة:

- التبرير: لأن الإعلام الوطني يمتد دوره إلى:
- تشكيل الوعي في المجتمع وإدراك متوازن للواقع.
- مواجهة الشائعات فور ظهورها وتقديم رواية موضوعية تعكس التحديات والإنجازات معًا لتعزيز الثقة والحد من التضليل.
- إبراز القدوات الحقيقية من العلماء والمبدعين والشباب ودعم النماذج الإيجابية.
- تحفيز المشاركة المجتمعية الواعية باعتباره فاعلاً أساسياً في تشكيل اتجاهات الرأي العام.

٦] أتفق مع العبارة:

- التبرير: لأن حروب الجيل الرابع تعتمد على وسائل غير تقليدية تهدف إلى التأثير في استقرار الدولة وإضعاف مؤسساتها (مثل نشر الشائعات، والحرب الإعلامية، والهجمات الإلكترونية، واستغلال الجماعات غير النظامية) من دون الحاجة لمواجهة عسكرية مباشرة.

إجابة تدريبات الكتاب المدرسي

السؤال الأول

١] (ب) ٢] (ب)

السؤال الثاني

- ١] (ب)
- ٢] تنمية الوعي والقدرة على التمييز بين المعلومات الصحيحة والمضللة ضرورة حتمية لاستقرار المجتمع.
- ٣] التحقق من الأخبار قبل نشرها، وإدراك أن الوعي الرقمي يحمي المجتمع من الشائعات والتضليل.

السؤال الثالث

- ١] التحقق من الخبر قبل نشره ورفض الشائعات التي تهدف إلى تفكيك المجتمع.
- ٢] التحقق من المصدر، وعدم المساهمة في نشره، والاعتماد على الإعلام الوطني الذي يواجه الشائعات.
- ٣] الاستعمار قديماً اعتمد على الاحتلال العسكري المباشر، أما الاستعمار الجديد فهو نمط من الهيمنة عبر أدوات اقتصادية وتكنولوجية وثقافية من دون الحاجة للاحتلال العسكري.

السؤال الرابع

- ١] الهوية الوطنية هي الركيزة الأساسية للحفاظ على المجتمع وتماسكه، وبناء المناعة الفكرية ضد محاولات التأثير غير المباشر على الوعي.
- ٢] الاستعمار الجديد غير المباشر أشد خطراً؛ لأنه يقتل الإرادة قبل أن يقتل الأجساد، ويعتمد على أدوات تكنولوجية واقتصادية تهدف لتحقيق التبعية الدائمة والسيطرة على العقول.

السؤال الخامس

- ١] تصبح الدولة فريسة لتشويه مرتكزات الهوية (الدين واللغة والتاريخ)، وتفقد تماسكها المجتمعي وتصبح تابعة للخارج في قراراتها الوطنية.

٢] يتحول الأفراد إلى فريسة للتلاعب النفسى والفكرى، ويتم إعادة برمجتهم وفق قيم خارجية لا تتوافق مع طبيعة مجتمعهم.

السؤال السادس

• يستخدم الاستعمار الجديد الإعلام والتكنولوجيا في إعادة تشكيل الوعى (الثقافة) بهدف هدم الهوية الوطنية وتوجيه الإدراك لتحقيق التبعية.

السؤال السابع

• يتحقق ذلك من خلال تنمية الوعى النقدى، والاستفادة من التكنولوجيا مع وضع رقابة عليها لحفظ أمن الوطن، وتحقيق التنمية والتعامل مع المؤسسات الدولية بشكل رشيد يحفظ استقلال القرار الوطنى.

اختبر نفسك الدرس الرابع: الهوية الوطنية فى مواجهة الاستعمار الجديد

السؤال الأول

- ١] (ا) ٢] (د) ٣] (ب)
٤] (ب) ٥] (د)

السؤال الثانى

١] لأن امتلاك التكنولوجيا والبنية التحتية الخاصة بها يمنح الدولة القدرة على التحكم والتوجيه وصنع القرار المستقل، بدلاً من التبعية للدول الأخرى التى تسيطر على الأدوات التقنية وتستغلها للتأثير على استقرار الدول الأخرى وقراراتها السيادية والاقتصادية.

٢] سيؤدى إلى تعزيز الوعى النقدى وحماية وعى المجتمع من الشائعات والأفكار الهدامة، وتحصين الفرد والمجتمع ضد أدوات حروب الجيل الرابع والإعلام المضلل والحد من آثارها السلبية.

٣] حيث إن حماية الدولة امتدت لتشمل مواجهة أدوات الاستعمار الجديد وحروب الجيل الرابع التى تستهدف العقول، والوعى الجماعى، والتلاعب بالمعلومات والبيانات، كما تتطلب حماية الدولة رؤية شاملة تجمع بين الأمن الفكرى والإعلامى، والحفاظ على الهوية الوطنية والتماسك المجتمعى، والسيادة التكنولوجية واكتساب البيانات لحماية القرار الاقتصادى والسياسى للدولة من التبعية والسيطرة الخارجية.

٤] أختلف مع العبارة:

- التبرير: لأن «الفقاعة المعلوماتية» تعمل على العكس تماماً، حيث تؤدى إلى عزل المستخدم داخل دائرة ضيقة من المعلومات والآراء التى توافق توجهاته فقط، مما يمنع تنوع الآراء ويؤدى إلى الانغلاق الفكرى وتقليل التعرض لوجهات النظر المختلفة.

٥] حيث يُعتبر الإعلام المضلل أداة لتفكيك المجتمعات لأنه لا يستهدف احتلال الأراضى، بل يركز على إعادة تشكيل الوعى الجماعى والسيطرة على العقول من خلال تحويل الأحداث العادية إلى أزمات كبرى عبر الآتى:

- تضخيم السلبيات وإخفاء الإنجازات.
- نشر الإحباط وزعزعة الثقة فى مؤسسات الدولة.

- التأثير في عملية صنع القرار.
- تهديد التماسك الاجتماعي.

اختبر نفسك حتى الدرس الرابع

السؤال الأول

- ١ [ب] ٢ [ب] ٣ [د] ٤ [ج] ٥ [ج]

السؤال الثاني

- ١ [تسببت مشروعات النهضة والتحديث في عهد الخديو إسماعيل في تراكم الديون وإغراق مصرفيها، وأتاحت هذه الديون للقوى الأوروبية التدخل المباشر وفرض الرقابة المالية والوصاية الأجنبية، مما أدى هذا التدخل إلى فقدان استقلال القرار الاقتصادي والسياسي وفرض حالة من التبعية المقيدة لحرية البلاد.
- ٢ [يظهر الاختلاف بين أسلوب الهكسوس وأسلوب بريطانيًا عند احتلال مصر كالتالي:
- أسلوب الهكسوس: تميز بالاستغلال العسكري المباشر وغزو البلاد عسكرياً مستغلين حالة الضعف وضعف السلطة المركزية واضطرابات نهاية عصر الدولة الوسطى، وتسملوا عبر الحدود الشمالية الشرقية تدريجياً إلى دلتا النيل وسيطروا على مقدرات البلاد بالقوة العسكرية.
- أسلوب بريطانيًا: تميز بالتدخل العسكري المباشر لاحقاً (عام ١٨٨٢م) عقب الثورة العربية ومعركة التل الكبير، لكنه اعتمد على الاحتلال غير المباشر؛ حيث أبتت بريطانيًا على المؤسسات الشكلى وشكل الحكم (ممضلاً في الخديو والتبعية الاسمية للدولة العثمانية)، بينما كانت السلطة الحقيقية بيد المعتمد البريطاني، مع السيطرة السياسية والعسكرية والاقتصادية والتعليمية بشكل تدريجي وممنهج يخدم مصالحها.
- ٣ [العبارة غير صحيحة: لأن ثورة يوليو حققت أهدافاً اقتصادية بارزة جنباً إلى جنب مع أهدافها السياسية، ويظهر ذلك في التخطيط لبناء السد العالي وتأمين قناة السويس عام ١٩٥٦م لتحقيق الاستقلال الاقتصادي، كما شملت إنجازاتها إصدار قانون الإصلاح الزراعي للقضاء على الإقطاع وتحقيق العدالة في توزيع الثروة، إلى جانب تمصير جميع الشركات والمؤسسات الأجنبية لمواجهة إجحام رؤوس الأموال.
- ٤ [تمثل أئرقانون الإصلاح الزراعي لعام ١٩٥٢م في إعادة توزيع الأراضي الزراعية بهدف تحقيق العدالة في توزيع الثروة، والقضاء على مظاهر الإقطاع، مما ساهم في إحداث تحول جذري في حياة الفلاح المصري وبنية المجتمع نحو الاستقرار وإرساء العدالة الاجتماعية.
- ٥ [حيث إن الخطابات المتطرفة تستخدم الدين بشكل سلبي عن طريق ربطه زيفاً بالعنف والإرهاب، في حين أن الإرهاب لا دين له وهو سلوك منحرف لا يرتبط بأى دين ويجب مواجهته لحماية المجتمع.

إجابة بنك أسئلة الأضواء: الوحدة الثانية

السؤال الأول

- | | | |
|--------|--------|--------|
| ١ [ب] | ٢ [د] | ٣ [أ] |
| ٤ [ج] | ٥ [د] | ٦ [أ] |
| ٧ [ب] | ٨ [ج] | ٩ [ب] |
| ١٠ [ب] | ١١ [أ] | ١٢ [ب] |
| ١٣ [ب] | ١٤ [أ] | ١٥ [ب] |
| ١٦ [ج] | ١٧ [ب] | ١٨ [ج] |
| ١٩ [ب] | ٢٠ [د] | ٢١ [ج] |
| ٢٢ [ج] | ٢٣ [أ] | ٢٤ [ج] |
| ٢٥ [ب] | ٢٦ [أ] | ٢٧ [ب] |

السؤال الثاني

١ [ب] تبلور الوعي السياسي مبكرًا، التبشير: لأن الحراك الشعبي بقيادة الشيخ عبد الله الشرقاوى ضد سياسة المماليك بمصر من خلال هذه الوثيقة التاريخية «لرفع المظالم»، وإلغاء الضرائب المجحفة، يعكس وعيًا سياسيًا متناميًا لدى النخبة الدينية والشعبية تجاه إدارة شؤون البلاد قبل قدوم الفرنسيين.

٢ [ج] هيمنة الاحتلال والقصر الملكي، التبشير: لأنه رغم إقرار مصر النظام الدستوري منذ عام ١٩٢٣م، فإنه في الممارسة الحقيقية ظل النظام خاضعًا لسلطة القصر الملكي والاحتلال البريطاني؛ مما قيد عمل المؤسسات الدستورية وأضعف الأحزاب، وأدى إلى عجز النظام السياسي الحاكم عن تحقيق الاستقلال والاستقرار السياسي.

٣ [ج] اختراق وإخضاع القرار الوطني، التبشير: لأن معاهدة لندن ١٨٤٠م استهدفت الحد من نفوذ محمد على؛ وربطت مستقبل المنطقة بقرارات القوى الأوروبية الكبرى، وهو ما يتطابق مع الاستعمار الجديد الذى يعتمد على عدة أدوات منها: أدوات اقتصادية تهدف إلى تحقيق التبعية والسيطرة على القرار الوطني.

٤ [ج] تأسيس كيانات مالية موازية للسلطة؛ التبشير: لأن التحول من مجرد إرسال لجان مالية أوروبية إلى مرحلة «الإدارة المباشرة» لموارد الدولة بنيويًا تمثل في إنشاء كيانات مؤسسية داخل الدولة تتحكم في الشؤون المالية كصندوق الدين ونظام المراقبة الثنائية، والتي عملت كحكومة مالية موازية مقتطعة من سلطة الدولة.

٥ [ج] بقاء الحملة واستقرارها بمصر، التبشير: لأن قادة الحملة كان يفكرون في تثبيت أقدامهم في مصر؛ لذلك قام علماء الحملة الذين اصطحبهم نابليون معه في مختلف المجالات بدراسة مصر دراسة علمية شاملة من خلال مسح دقيق لموارد مصر الطبيعية ورسم الخرائط وتسجيل أثارها.

- ٦ النهضة الاجتماعية ودعم الحركة الوطنية، التبشير: لأنها تُعد «أحد أبرز رموز النهضة الاجتماعية والحركة الوطنية في مصر الحديثة»، حيث «قادت العمل النسائي» و«دعمت الحركة الوطنية وأسهمت في نشر الوعي».
- ٧ التضخيم الممنهج للسلبات، التبشير: لأن الإعلام المضلل يُحوّل الأحداث العادية إلى أزمات كبرى؛ «من خلال تضخيم السلبات وإخفاء الإنجازات ونشر الإحباط وزعزعة الثقة في مؤسسات الدولة».

السؤال الثالث

- ١ القاعدة الجماهيرية، الدليل: حيث دعا مصطفى كامل إلى إنشاء الجامعة لإعداد جيل للقيادة (نخب)، بينما دعا محمد فريد لأن يصبح التعليم مشروعاً، وأن يكون إلزامياً وبالمجان في المرحلة الابتدائية، كما دعا لإنشاء المدارس الليلية للعمال. مما يعكس توجهاً لتعليم القاعدة الجماهيرية وتوسيع المشاركة الشعبية.
- ٢ ممارسة الحياة التشريعية، الدليل: حيث يُعتبر عهد الرئيس جمال عبد الناصر بداية مشاركة المرأة المصرية في الحياة النيابية، حيث فازت راوية عطية وأمينة محمد (شكري) بعضوية مجلس الأمة في انتخابات عام ١٩٥٧، وفي برلمان عام ١٩٦٤ ارتفع عدد النائبات إلى ثمانى سيدات.
- ٣ الانتقاء والتحليل.
- الدليل: حيث نجح في الربط بين التحديث والتراث؛ حيث لم ينقل الأفكار الأوروبية كما هي، بل حللها وانتقى منها ما يتناسب مع قيم المجتمع المصرى وثوابته.
- ٤ مصادرة الأموال والضرائب.
- الدليل: حيث اعتمد نابليون وقادة الحملة على سياسة القمع المتمثلة في فرض الضرائب ومصادرة الأموال من المصريين، وقد كشف ذلك التناقض بين خطاب نابليون وممارساته الفعلية.
- ٥ فصل المواطن عن جذوره الحضارية.
- الدليل: حيث يحاول الاستعمار الحديث فصل المواطن المصرى عن جذوره الحضارية والتاريخية الممتدة لآلاف السنين، والترويج لرواية تاريخية مشوّهة، وإعادة برمجة الوعي وفق قيم خارجية لا تتوافق مع طبيعة المجتمع المصرى.

السؤال الرابع

(١)

- ١ (ج)
- ٢ يجب الطالب في ضوء أن هذا الحادث أثر نفسياً ووطنياً بشكل عميق على الضباط الوطنيين ودفعهم للتفكير جدياً في القيام بالثورة. حيث اعتدت بريطانيا على السيادة المصرية من خلال هذا الحادث، وألذرت الملك وحاصرت الدبابات القصر الملكى وأجبرته على تعيين مصطفى النحاس رئيساً للوزراء.

٣ [العلاقة ارتباطية لأن ما حدث في ٤ فبراير هو تجسيد وتطبيق عملي لسياسة «السيطرة السياسية» التي اتبعتها الاحتلال البريطاني منذ عام ١٨٨٢م. حيث اعتمد الاحتلال في سياسته على التدخل المباشر في تعيين وعزل الحكومات، وتحويل دور الخديو (والسلطة الحاكمة) إلى سلطة شكلية لا تملك القرار الفعلي. وتطابق هذا الأسلوب تمامًا مع حادثة ٤ فبراير، حيث جُرد الملك من سلطته الفعلية وأُجبر بالدبابات على تنفيذ الإرادة البريطانية بتعيين رئيس وزراء محدد.

(ب)

١ (١)

٢ [تضافرت جهود القوى الأوروبية الكبرى للتدخل ووقف قوة مصر الإقليمية وإعادة التوازن السياسي في المنطقة من خلال إجراءين رئيسيين:

١- الإجراءات الاقتصادية:

• اتفاقية بلطة ليمان (١٨٣٨م):

- سعت بريطانيا إلى توسيع نفوذها الاقتصادي في الشرق خاصة في ظل اتساع التجارة العالمية، فعقدت مع الدولة العثمانية اتفاقية التجارة الحرة المعروفة باتفاقية «بلطة ليمان».

٢- الإجراءات السياسية والعسكرية:

• مؤتمر ومعاهدة لندن (١٨٤٠م):

- استهدف المؤتمر إعادة التوازن السياسي في المنطقة والحد من نفوذ محمد علي المتزايد، وانتهى بفرض معاهدة لندن (١٨٤٠م) عليه، والتي تضمنت شروطًا عسكرية قوضت نفوذه تمثلت في:

- انسحاب القوات المصرية من بلاد الشام.

- تقليص حجم الجيش المصري بثمانية عشر ألفًا.

النتيجة: كشفت هذه الإجراءات أن مستقبل المنطقة أصبح مرتبطًا بقرارات القوى الأوروبية الكبرى لمنع ظهور أي قوة إقليمية جديدة تهدد موازين القوى في الشرق.

السؤال الخامس

١ [لأن الثورة العربية مثلت نقطة فاصلة في تحول الوعي الشعبي من إدراك الظلم إلى مقاومة فعلية بسبب ضعف الخديو والتميز داخل الجيش والسيطرة الأجنبية على الاقتصاد، وحملت شعار «مصر للمصريين» إعلانًا صريحًا لميلاد مفهوم السيادة الوطنية القائم على حق الشعب في حكم نفسه وتأكيد تنامي الشعور الوطني وتلاحم غير مسبوق بين الجيش والشعب، مما أدى إلى ترسيخ فكرة المقاومة والتمهيد للحركة الوطنية وتدعيم فكرة المشاركة السياسية؛ وهو ما قلق بريطانيا واعتبره تهديدًا لمصالحها وهيمنتها في المنطقة.

٢ [يرجع ذلك إلى حدوث صدام بين علماء الأزهر والمدنية الأوروبية المتفوقة علميًا وإداريًا؛ مما أدى إلى حدوث حالة من التأمل النقدي لأوضاع البلاد، وقد أسهم تأسيس

المجمع العلمي، وإدخال المطابع، والتجارب الإدارية الأولى في «الدواوين» في نقل العقل المصري من التلقى السلبي إلى الرغبة في الفهم والمقارنة بين أساليب الحكم.

٣ يرجع ذلك إلى أن الاستعمار الجديد لم يعد يعتمد على الاحتلال العسكري المباشر، بل أعاد تشكيل نفسه في صورة أكثر تعقيداً من خلال أدوات اقتصادية وإعلامية وتكنولوجية تؤثر في الوعي وتوجه صنّع القرار، مستبدلاً الاحتلال العسكري بالغزو الثقافي والتأثير في القرار الوطني من الخارج، مما يؤدي إلى إضعاف الاستقلال الحقيقي وتوجيه السيادة والسيطرة على القرار الوطني دون الحاجة لتواجد عسكري مباشر.

٤ يرجع ذلك إلى أن فوز اللواء محمد نجيب برئاسة نادي الضباط في ديسمبر ١٩٥١م كان دليلاً على تزايد نفوذ الضباط الأحرار داخل الجيش، وتعبيراً عن رفض كثير من الضباط لتدخل القصر في شئون الجيش؛ مما جعلها خطوة مهمة مهدت لقيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م.

السؤال السادس

١ تتمثل العلاقة بين الحملة الفرنسية وإحياء التاريخ المصري القديم في أن الحملة الفرنسية قامت بدراسة شاملة لمصر تضمنت تسجيل آثار الحضارة المصرية القديمة، وتُوجت هذه الجهود بإصدار موسوعة «وصف مصر» التي عرفت أوروبا بمكانة مصر الحضارية، فضلاً عن اكتشاف الجنود الفرنسيين لحجر رشيد عام ١٧٩٩م الذي ساعد العالم الفرنسي شامبليون في فك رموز الكتابة الهيروغليفية عام ١٨٢٢م؛ مما أسهم في نشأة علم المصريات وإعادة اكتشاف التاريخ المصري القديم.

٢ تتمثل العلاقة في أن رفض البنك الدولي تمويل السد العالي أدى إلى إقدام الرئيس جمال عبد الناصر على تأميم شركة قناة السويس (١٩٥٦م)، والذي مثل بدوره خطوة حاسمة نحو تحقيق الاستقلال الاقتصادي والسياسي لمصر وتحدياً للنظام الغربي.

٣ يمكن تفسير العلاقة بين الاستعمار الجديد والديون الخارجية وتكنولوجيا المعلومات بأنها أدوات هيمنة غير مباشرة تستخدمها الدول المتقدمة للسيطرة على الدول النامية. ويتم ذلك من خلال إيقاع هذه الدول في فخ الديون الخارجية لتصبح أداة ضغط سياسي، بالتزامن مع توظيف تكنولوجيا المعلومات ومراكز البيانات لاحتكار التكنولوجيا والتحكم في البنية التحتية لتوجيه القرار الوطني. وقد تجلت أشكال السيطرة الحديثة عبر هذه الآليات في أمثلة تاريخية مثل تعرض الدول لهجمات سيبرانية واسعة تستهدف البنوك والمواقع الحكومية لشل حياتها الرقمية.

٤ تتمثل العلاقة في أن الممارسة الحقيقية للنظام السياسي ظلت خاضعة لسلطة القصر الملكي والاحتلال البريطاني، مما قيد عمل المؤسسات الدستورية، وأدى هذا التدخل وسوء الأداء إلى ضعف وتفكك الأحزاب السياسية وسيطرة

أحزاب الأقلية على السلطة وقد نتج عن غياب المؤسسات الحقيقية وفقدان ثقة الشعب وعجز النظام عن تحقيق الاستقرار، تمهيد الطريق لاندلاع الثورة.

٥] تتمثل العلاقة في أن التلاعب بالوعى يمثل الركيزة الأساسية لحروب الجيل الرابع وآليات الاستهداف المعاصرة، ولا تستهدف هذه الحروب احتلال الأراضى عسكرياً، بل تركز على إعادة تشكيل الوعى الجماعى والسيطرة على العقول، ويتم ذلك عبر نشر الإعلام المضلل، وتضخيم السلبيات، وإخفاء الإنجازات، ونشر الإحباط وزعزعة الثقة في مؤسسات الدولة، وتوجيه السلوك نحو الفردية والاستهلاك المفرط.

٦] تتمثل العلاقة في أن التوسع العسكرى لمحمد على على بلاد الشام أثار قلق القوى الأوروبية من تنامى قوة مصر واحتلال توازن القوى في المنطقة، مما دفعها للتدخل الأوروبى المباشر لوقف هذا التوسع وإجبار محمد على على الانسحاب من خلال فرض معاهدة ١٨٤٠م.

٧] تتمثل العلاقة بين إصدار قانون الإصلاح الزراعى ومجانية التعليم في كون كل منهما يعد من أهم الإصلاحات الداخلية التى اتخذتها ثورة ٢٣ يوليو لتحقيق الاستقرار وإرساء العدالة الاجتماعية؛ حيث هدف الإصلاح الزراعى إلى إعادة توزيع الأراضى الزراعية وتحقيق العدالة في توزيع الثروة، بينما استهدفت مجانية التعليم توسيع فرص التعليم وتقليل الفوارق الاجتماعية.

السؤال السابع

١] ترتب على اصطدام علماء الأزهر بالحملة الفرنسية بالمدينة الأوروبية المتفوقة علمياً وإدارياً؛ تبلور حالة من «التأمل النقدى» لأوضاع البلاد، وأسهم في تأسيس المجمع العلمى، وإدخال المطابع، والتجارب الإدارية الأولى في «الدواوين»؛ مما نقل العقل المصرى من التلقى السلبى إلى الرغبة في الفهم والمقارنة بين أساليب الحكم، ومهد الطريق لنشأة جذور الوعى السياسى الحديث.

٢] ترتب على ذلك تركيز الثروة في يد نصف في المائة من السكان، مما أدى إلى شعور متزايد بالظلم الاجتماعى.

٣] ترتب على ذلك إيعاز الولايات المتحدة الأمريكية للبنك الدولى برفض تمويل المشروع مما أدى إلى قيام الرئيس جمال عبد الناصر بإصدار قرار تأميم شركة قناة السويس لتصبح قناة مصرية، والذي مثل صدمة قوية وتحدياً للنظام الغربى، ونجاحاً لمصر في تحقيق الاستقلال الاقتصادى والسياسى.

٤] يؤدى إلى تشكيل صراعات وهمية بين المجتمع والمؤسسات، وتفتيت الرأى العام وإضعاف التماسك الاجتماعى مما يجعل الشباب والمجتمع فريسة للتلاعب النفسى والفكرى، حيث تظهر هذه الشخصيات غالباً على منصات التواصل الاجتماعى على أنها تقدم حلولاً للأزمات، لكنها تفتقر للخبرة.

٥] يؤدى إلى مواجهة الشائعات فور ظهورها وتقديم رواية موضوعية تعكس التحديات والإنجازات معا بما يعزز الثقة

ويحد من التضليل، كما يؤدي إلى إبراز القدوات الحقيقية من العلماء والمبدعين والشباب بما يدعم النماذج الإيجابية ويحفز المشاركة المجتمعية الواعية.

- ٦ ترتب على ذلك أنهم أدركوا أن الحل يقوم على اجتثاث الفساد السياسي وإنهاء الاحتلال، وإعادة بناء الدولة على أسس جديدة، ومن ثم تحول الجيش من أداة صامتة في يد السلطة إلى فاعل سياسي يسعى لامتلاك زمام المبادرة.
- ٧ ترتب على تلك السياسات تأخر انتشار التعليم في المجتمع المصري خلال تلك الفترة.

السؤال الثامن

سياسة الاحتلال الفرنسي	سياسة الاحتلال البريطاني
واجهت الحملة الفرنسية مقاومة شعبية، فاعتمد قادة الحملة على سياسة القمع الأكثر شدة وتمثلت في: • قمع ثورتى القاهرة الأولى والثانية. • فرض الضرائب ومصادرة الأموال من المصريين.	أدركت بريطانيا أن بقاء جيش قوى يمثل تهديداً مباشراً لوجودها؛ لذا سعت إلى تفكيك القوة العسكرية المصرية من خلال: • تقليص حجم الجيش المصري وإخضاعه لإشراف بريطاني والحد من دوره الوطنى، بهدف منع ظهور قوة عسكرية قد تقود حركة مقاومة ضد الاحتلال.

رفاعة الطهطاوى	جمال الدين الأفغانى	محمد عبده
- نجح في الربط بين التحديث والتراث؛ حيث لم ينقل الأفكار الأوروبية كما هي، بل حللها وانتقى منها ما يتناسب مع قيم المجتمع المصرى وثوابته. - أسس مدرسة الألسن ونشطت حركة الترجمة؛ مما أسهم في نقل العلوم الحديثة بما يخدم احتياجاتنا.	- انتقل بالفكر من فهم الواقع إلى العمل السياسى المباشر. - دعا إلى مقاومة الاستعمار باعتباره واجبا وطنيا ودينيا. - نجح في تحويل الوعى من حالة سلبية إلى موقف نضالى. - نادى بأهمية الجامعة الإسلامية لمواجهة الاحتلال الأجنبى.	- دعا لتحرير العقل من الجمود. - نادى بتجديد الفكر الدينى. - أكد أهمية إصلاح التعليم.

الاستعمار القديم (التقليدى)	الاستعمار الجديد (حروب الجيل الرابع)
- يعتمد على الاحتلال العسكرى المباشر وسيطرة الجيوش على الأراضي	- لا يعتمد على الاحتلال العسكرى المباشر، بل يعيد تشكيل نفسه عبر أدوات أكثر تعقيدا تشمل: الأدوات الاقتصادية (مثل إدخال الدول النامية في فخ الديون)، والأدوات التكنولوجية والإعلامية وثقافية لتوجيه الوعى، وصنع القرار، وتحقيق التبعية والسيطرة دون مواجهة عسكرية مباشرة.

السؤال التاسع

١] حيث عمل الاحتلال البريطاني على توجيه الاقتصاد بما يخدم مصالحه من خلال (التوسع في زراعة القطن - إضعاف الصناعة المحلية - فتح الأسواق أمام المنتجات البريطانية - الاعتماد على تصدير المواد الخام واستيراد السلع الصناعية).

٢] حيث بدأ الضباط الأحرار يخططون لعلاج الأزمة الاقتصادية، لذلك فكروا في تنفيذ مشروع السد العالي؛ لزيادة الرقعة الزراعية وتوفير الكهرباء لتنفيذ المشروعات الصناعية الكبرى، لكن الولايات المتحدة الأمريكية وضعت شروطًا لتمويل المشروع، وفي مقدمتها عقد سلام منفرد مع إسرائيل، الأمر الذي رفضته مصر؛ فأوعزت الولايات المتحدة الأمريكية للبنك الدولي برفض تمويل المشروع، ومن هنا أمم جمال عبد الناصر شركة قناة السويس قناة مصرية، وقد مثل هذا القرار الثورى صدمة قوية وتحديًا للنظام الغربى، ونجاح لمصر في تحقيق الاستقلال الاقتصادى والسياسى .

٣] العبارة غير صحيحة: لأن الاهتمام بالصحف والمطابع لم يكن بهدف التنوير أو نشر الثقافة الخاصة للمصريين، بل استُخدم كأداة سياسية وإعلامية لخدمة أهداف الاحتلال الفرنسى .

- الدليل التاريخي: استخدمت المطابع في إصدار المنشورات والأوامر الحكومية للسيطرة على الأهالى وتوجيههم، كما استخدمت أيضًا في إصدار الصحف التى تبرر على وجود الحملة وتجميل صورة الفرنسيين ودحض المقاومة، كما يظهر في منشور نابليون الذى سعى لتبرير الغزو ومحاولة استمالة المصريين دينيًا وسياسيًا.

٤] حيث إن الإعلام الوطنى فى العصر الرقمى يعد حائط صد فكرى واجتماعى من خلال مواجهة الشائعات فور ظهورها وتقديم رواية موضوعية تعكس التحديات والإنجازات معا بما يعزز الثقة ويحد من التضليل، كما يؤدى إلى إبراز القدوات الحقيقية من العلماء والمبدعين والشباب بما يدعم النماذج الإيجابية ويحفز المشاركة المجتمعية الواعية.

٥] العبارة غير صحيحة: الثورة لم تحقق الاستقلال الكامل بمجرد اندلاعها.

- الدليل: أسفرت الثورة عن إعلان تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢م الذى اعترف بمصر دولة مستقلة «مع وجود بعض التحفظات»، ورغم عدم تحقيق الاستقلال التام، فإن الثورة مهدت لمراحل لاحقة من النضال أكثر نضجًا.

٦] معارضًا حيث لم يكن نجاح الثورة مجرد تفوق عسكرى حصرى، بل جاء نتيجة قدرة الضباط الأحرار على دمج التخطيط العسكرى الدقيق والذكاء السياسى الذى حافظ على مقدرات الدولة ومنع حدوث أى اقتتال داخلى.

- الدليل: أنهم أدركوا اللحظة السياسية بذكاء واختاروا

التوقيت المناسب، واستثمروا ضعف النظام السياسي وتقارب أهداف الضباط الأحرار مع تطلعات الشعب والحصول على التأييد الشعبي.

٧] حيث إن الأسرة تلعب دوراً أساسياً في بناء الوعي وحماية الهوية؛ لأنها المؤسسة الأولى التي يكتسب منها الأبناء القيم والعادات والأفكار، ويتمثل دورها في عدة جوانب، منها (غرس القيم والأخلاق - الحفاظ على اللغة والثقافة - متابعة الأبناء وتوجيههم - تعزيز الانتماء للوطن والهوية الوطنية - تنمية الوعي الديني المعتدل - تشجيع الحوار داخل الأسرة)، ومن ثم فإن الأسرة هي خط الدفاع الأول في حماية الهوية الوطنية.

٨] يمكننا مناقشة الرأيين بالأدلة التاريخية كالتالي:

- الرأي الأول (فرض النفوذ الاستعماري وإضعاف القوة): يرى أن تفكيك القوة العسكرية المصرية جاء نتيجة مباشرة لسعي بريطانيا إلى إضعاف القوة العسكرية المصرية من خلال تقليص حجم الجيش المصرى وإخضاعه لإشراف بريطاني والحد من دوره الوطنى.

- الرأي الثانى (منع أى تهديد محتمل لوجود المحتل): يرى أن الإجراء حتمية ضرورية لمنع أى تهديد محتمل لوجود المحتل؛ حيث أدركت بريطانيا أن بقاء جيش قوى يمثل تهديداً مباشراً لوجودها، وكان الهدف من هذه الإجراءات منع ظهور قوة عسكرية قد تقود حركة مقاومة ضد الاحتلال.

٩] أؤيد العبارة: لم يكن النظام السياسى المصرى قبل ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ يمتلك إطاراً متكاملًا يضمن الاستقرار، بل كان يعاني من أزمة دستورية وسياسية عميقة وهشاشة بنيوية واضحة.

-الدليل:

- رغم إقرار النظام الدستورى منذ عام ١٩٢٣م، إلا أن النظام فى الممارسة الحقيقية ظل خاضعاً لسلطة القصر الملكى والاحتلال البريطانى، مما قيد عمل المؤسسات الدستورية وأضعف الأحزاب وأدى إلى عجز النظام عن تحقيق الاستقلال والقرار السياسى المستقل.
- تفكك الحياة الحزبية وسيطرة أحزاب الأقلية على السلطة، وتكرار تزوير الانتخابات وتجاهل الدستور وشحوب الحياة السياسية.
- فشل محاولات الإصلاح وعدم استقرار الحكومات (مثل عدم تولى حزب الوفد الوزارة سوى سنوات منفصلة رغم أنه كان يمثل الأغلبية الشعبية).
- التدخلات الأجنبية المباشرة وانتهاك السيادة الوطنية، مثل حادث ٤ فبراير ١٩٤٢م حين حاصرت الدبابات البريطانية القصر الملكى وأجبرت الملك على تعيين رئيس للوزراء.

١٠] حيث إن حروب الجيل الرابع تعتمد على وسائل غير تقليدية لإضعاف الدول وزعزعة استقرارها من دون مواجهة عسكرية مباشرة، وتستهدف هذه الحروب

العقول ووعى المجتمعات من خلال الإعلام المضلل، والشائعات، والهجمات الإلكترونية، لا التدمير المادى والاشتباكات العسكرية التقليدية.

السؤال العاشر

١] حيث أنه على الرغم من وجود مؤسسات دستورية قائمة في مصر يفترض أن تعمل في ظل مناخ ديمقراطى ؛ فإن تزوير الانتخابات وتجاهل الدستور وه الحياة السياسية ؛ حيث: - تفككت الحياة الحزبية وسيطرت أحزاب الأقلية على السلطة.

- فشلت المفاوضات مع بريطانيا التى هدفت إلى جلاء القوات البريطانية عن قناة السويس.
- عجز المؤسسات عن أداء مهامها الفعلية، مما أدى إلى فقدان ثقة الشعب فى النظام القائم.

٢] حيث اجتمع كبار علماء الأزهر وعلى رأسهم الشيخ عبد الله الشرقاوى فى عام ١٧٩٥م للقيام بحركة احتجاجية ضد سياسة المماليك فى مصر، وقد انتهت الحركة الاحتجاجية بوثيقة تاريخية تضمنت مطال برفع المظالم وإلغاء الضرائب المجحفة مما عكس ذلك وعيًا سياسيًا متناميًا لدى النخبة الدينية والشعبية تجاه إدارة شؤون البلاد، والذى تنامى مع قدوم الحملة الفرنسية لمصر عام ١٧٩٨م.

٣] الدليل على ذلك: - إصدار قانون الإصلاح الزراعى: بهدف إعادة توزيع الأراضى الزراعية لتحقيق العدالة فى توزيع الثروة.
- إعادة تنظيم جهاز الدولة: للقضاء على مظاهر الإقطاع والاحتكار والفساد الإدارى.
- مجانية التعليم: من خلال توسيع فرص التعليم وتقليل الفوارق الاجتماعية.

- تمصير جميع الشركات والمؤسسات الأجنبية: واللجوء إلى التأميم نتيجة إجحام رؤوس الأموال المصرية والأجنبية عن المشاركة فى المشروعات الكبرى التى طرحتها الثورة.

٤] حيث تسعى حروب الجيل الرابع إلى ضرب النسق القيمى الأصيل للمجتمع المصرى من خلال تشويه القيم التاريخية والإيجابية والدينية واستبدال سلوكيات سلبية بها، ويؤدى ذلك إلى توجيه السلوك نحو الفردية والاستهلاك المفرط، مما يضعف التماسك المجتمعى ويغرس حالة من الهشاشة القيمية التى تهدد سلامة المجتمع.

السؤال الحادى عشر

١] لا أتفق مع العبارة: حيث أحدثت الحملة الفرنسية تحولاً جوهرياً فى وعى المجتمع المصرى من خلال كسر العزلة المعرفية، وأحدثت أثراً فكرياً وسياسياً واسعاً تمثل فى: • تبلور حالة من «التأمل النقدى» لأوضاع البلاد، وتأسيس المجمع العلمى، وإدخال المطابع، والتجارب الإدارية الأولى فى «الدواوين».

• نقل العقل المصرى من التلقى السلبي إلى الفهم والمقارنة، مما مهد الطريق لنشأة بذرة الوعى السياسى الحديث وتشكيل الهوية الوطنية.

• إجراء دراسة علمية شاملة لمصر وتوجيهها بإصدار موسوعة «وصف مصر»، إلى جانب اكتشاف حجر رشيد عام ١٧٩٩م وفك رموز الكتابة الهيروغليفية عام ١٨٢٢م مما أسهم في نشأة علم المصريات.

٢ [لا أتفق مع العبارة: حيث إن إقرار دستور ١٩٢٣م لم يكن كافيًا لتحقيق الاستقرار السياسي والاستقلال الفعلي لمصر حتى عام ١٩٥٢م. وتتضح الأدلة على ذلك فيما يلي:

• خضوع النظام لسلطة القصر والاحتلال: ظل النظام السياسي في الممارسة الحقيقية خاضعًا لسلطة القصر الملكي والاحتلال البريطاني، مما قيد عمل المؤسسات الدستورية وأضعف الأحزاب.

• عجز النظام السياسي: أدى ذلك إلى عجز النظام الحاكم عن تحقيق الاستقلال والاستقرار السياسي.

• فشل محاولات الإصلاح: لم تتم عملية تداول السلطة بالشكل المطلوب، ودليل ذلك أن حزب الوفد لم يتولّ الوزارة سوى سبع سنوات منفصلة ما بين ١٩٢٤م إلى ١٩٥٢م على الرغم من أنه كان يمثل حزب الأغلبية الشعبية.

٣ [العبارة صحيحة: حيث لم تكن السيطرة على مفاصل الدولة في ليلة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م عملية عشوائية، بل اتبعت تسلسلاً هندسيًا دقيقًا لإسقاط مراكز الثقل الاستراتيجي للنظام. وتتضح الأدلة على ذلك من خلال:

• السيطرة السريعة والمنظمة على وزارة الحربية ثم الأفرع المختلفة لمقر الجيش.

• السيطرة على مبنى الإذاعة والتلفزيون لإذاعة بيان الثورة الأول.

• الحصول على التأييد الشعبي.

• إجبار الملك فاروق على التنازل عن العرش في ٢٦ يوليو ١٩٥٢م.

٤ [أتفق مع العبارة: حيث تعد فئة الشباب الأكثر استهدافًا من حروب الجيل الرابع؛ لما تملكه من طاقة وقدرة على التأثير المجتمعي بإعتبارها الفئة التي ستقود المجتمع في المستقبل، وتعتمد هذه الحروب على إصابة الشباب بالإحباط؛ بهدف التأثير في تماسك المجتمع واتجاهاته، وتحويل طاقتهم الوطنية إلى أدوات هدم أو صراع داخلي.

السؤال الثاني عشر

١ [إذا لم يصطحب نابليون بوناپرت معه عددًا كبيرًا من العلماء في مجالات مختلفة خلال حملته على مصر، لما حدث الآتي:

• لما تمت دراسة مصر دراسة شاملة، ولم يتم إجراء مسح دقيق لموارد مصر الطبيعية ورسم الخرائط وتسجيل آثار الحضارة المصرية القديمة.

• لما صدرت موسوعة «وصف مصر» التي قدمت وصفًا دقيقًا لطبيعة مصر وثرواتها وسكانها وأثارها وأسهمت في تعريف أوروبا بمكانة مصر الحضارية.

• لما تم الاهتمام بشئون الطباعة ولا إصدار المنشورات

- والأوامر الحكومية والصحف التي تبرر وجود الحملة.
- لما تم اكتشاف حجر رشيد عام ١٧٩٩م ولا ساعد ذلك العالم الفرنسي شامبيون على فك رموز الكتابة الهيروغليفية عام ١٨٢٢م، ومن ثم عدم دور في نشأة علم المصريات وإعادة اكتشاف الحضارة المصرية القديمة.
 - ٢] لما انتقلت الحركة الوطنية إلى حراك مجتمعي شامل، ولما شاركت المرأة بفعالية في دعم العمل الوطني ونشر الوعي، ولما ظهرت رموز نسائية بارزة مثل هدى شعراوي وصفيّة زغلول في قيادة العمل النسائي ودعم النضال الشعبي.
 - ٣] لما انفجرت حركة الكفاح المسلح في مدن القناة، ولما بدأ الفدائيون يهاجمون قاعدة قناة السويس.
 - ٤] لأدى ذلك إلى تشكيل صراعات وهمية بين المجتمع والمؤسسات، ولأدى إلى تفتيت الرأي العام وإضعاف التماسك الاجتماعي، ومن ثم وقوع الشباب فريسة للتلاعب النفسي والفكري.
 - ٥] لظل المجتمع المصري في حالة العزلة المعرفية مع حالة الجمود السياسي خلال فترة حكم العثمانيين والمماليك.
 - ٦] لما تفككت الحياة الحزبية ولما سيطرت الأقلية على السلطة، ولأدى ذلك إلى تداول السلطة بشكل سلمي، ومنع فشل النظام في أداء مهامه الفعلية الحقيقية، ولاستعاد الشعب ثقته في النظام القائم وتفادى تراجع شعبيته ووصول الأوضاع إلى حالة الأزمة العميقة التي سبقت ثورة ١٩٥٢م.
 - ٧] لما تمكن من بناء إدراك متوازن للواقع، ولعجز عن مواجهة الشائعات فور ظهورها، ولما عزز الثقة أو حد من التضليل وفقد دوره الفاعل في تشكيل اتجاهات الرأي العام.
 - ٨] لما استمرت المحاكم المختلطة ولما تم منح الأجانب امتيازات خاصة، ولما تقلص دور القضاء الوطني، ولما حدث ازدواجية قانونية داخل المجتمع المصري.

السؤال الثالث عشر

- ١] حيث يظهر التكامل من خلال تطور الوعي القومي ومقاومة الاستعمار في مصر من خلال إسهامات رفاة الطهطاوي الفكرية التي نجحت في الربط بين التحديث والتراث ونقل العلوم عبر الترجمة، ودور جمال الدين الأفغاني الذي انتقل بالفكر إلى العمل السياسي المباشر وحول الوعي إلى موقف نضالي مقاوم للاحتلال، وصولاً إلى الثورة العربية (١٨٨١-١٨٨٢م) التي مثلت تحولاً من إدراك الظلم إلى المقاومة الفعلية، حيث جاء شعارها «مصر للمصريين» كدليل قاطع على نضج الوعي وإعلان صريح لميلاد مفهوم السيادة الوطنية وحق الشعب في حكم نفسه.
- ٢] حيث ترتبط المقدمات المباشرة لثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م مع إنجازاتها الوطنية ارتباطاً وثيقاً بوصفها مساراً متصلاً لتصحيح الأوضاع واستعادة الاستقلال؛ فقد مثل إلغاء معاهدة ١٩٣٦م في أكتوبر ١٩٥١م وتفجر الكفاح المسلح في مدن القناة، إلى جانب أزمة انتخابات نادي الضباط وحريق القاهرة في يناير ١٩٥٢م، مقدمات أساسية كشفت

عجز النظام السياسى وانهياره أمام التدخل الأجنبى، وقد استجابت الثورة بقيادة الضباط الأحرار لهذه التراكمت الوطنية بالتدخل لحماية الدولة ومنعها من الانهيار، لتتوج هذه الجهود بإنجازات كبرى بعد عامين من قيامها تمثلت فى عقد اتفاقية الجلاء عام ١٩٥٤م، وهو ما حقق الجلاء البريطانى ونقل مصر من الاستقلال الشكلى إلى الاستقلال الفعلى واستعادة السيادة الوطنية الكاملة.

٣ حيث تتمثل خطورة الاستعمار الجديد فى استهدافه لمقدرات الدول وتماسكها من خلال منظومة مترابطة ومتعددة الأدوات، حيث تعتمد سياساته على احتكار التكنولوجيا المتقدمة والتحكم فى البنية التحتية للإنترنت ومراكز البيانات لوضع الدول النامية فى موقع المستهلك، وتوجيه القرارات الوطنية وتحقيق مكاسب اقتصادية عبر استغلال البيانات. ولا يتوقف الأمر عند الجانب التقنى، بل يمتد إلى حروب الجيل الرابع التى تستهدف تشويه القيم الأصيلة وغرس الهشاشة القيمية وتوجيه السلوك نحو الفردية والاستهلاك المفرط لإضعاف التماسك المجتمعى. ويضاف إلى ذلك استخدام الإرهاب المعاصر كأداة غير مباشرة للاستنزاف تهدف إلى تفكيك المجتمع من الداخل، وتقويض الثقة فى المؤسسات، وإضعاف الأمن والاستقرار الاجتماعى والاقتصادى، مما يتطلب رؤية مواجهة شاملة تجمع بين الأمن والتوعية الفكرية والإعلامية لتعزيز الوعى المجتمعى.

٤ حيث يظهر التأثير الفكرى والثقافى للحملة الفرنسية على المجتمع المصرى من خلال مسار مترابط يتضمن كسر العزلة المعرفية عن مسار الحضارة الحديثة، وتأسيس المجمع العلمى الذى لعب دوراً محورياً فى دراسة أحوال مصر ومواردها وطبيعتها وثرواتها. وقد أدى هذا التأثير العلمى والمعرفى إلى التمهيد لتبلور بذور الوعى السياسى وتنبيه المجتمع المصرى نحو أهمية المشاركة وإعادة تقييم الأوضاع، مما ترك بصمة واضحة فى تطور الفكر السياسى المصرى الحديث.

السؤال الرابع عشر

١ شكلت نكبة حرب فلسطين عام ١٩٤٨م نقطة تحول حاسمة كشفت عن هشاشة الدولة وضعف بنيتها وعدم جاهزية الجيش نتيجة ضعف التسليح والقيادة وغياب التخطيط الإستراتيجى، وقد انعكست الهزيمة نفسياً على الضباط، فتحول الإحباط إلى وعى سياسى بضرورة تغيير النظام من جذوره والشعور بالمهانة نتيجة تحملهم تبعات فساد لم يرتكبوه؛ الأمر الذى أدى إلى تأسيس حركة الضباط الأحرار على يد جمال عبد الناصر لاجتثاث الفساد السياسى وإعادة بناء الدولة على أسس جديدة.

٢ • استخدام التكنولوجيا كأداة ضغط: تعتمد سياسات الاستعمار الجديد على احتكار التكنولوجيا المتقدمة والبنية التحتية للإنترنت ومراكز البيانات لتحقيق مكاسب

اقتصادية وتوجيه القرارات الوطنية والضغط السياسى .
• الخوارزميات والفقاعات المعلوماتية: تُوظف المنصات الرقمية والخوارزميات لتوجيه الوعى، وتشكيل فقاعات معلوماتية تتحكم فى نوعية المعارف والبيانات المتاحة للأفراد .

• صناعة القيادات الوهمية: تسعى الأدوات الرقمية الحديثة إلى إبراز قذوات ونماذج مزيفة أوقيادات وهمية لتوجيه الرأى العام وإبعاد المجتمع عن قذواته الحقيقية .
• تشويه التاريخ والقيم المجتمعية: تركز حروب الجيل الرابع على تشويه القيم المصرية الأصيلة واستبدال سلوكيات سلبية بها تؤدى إلى الفردية والاستهلاك المفرط وإضعاف التماسك المجتمعى .

- الحقيقة الواقعية الناتجة عن هذا المخطط: تتمثل فى أن الصراع المعاصر لم يعد عسكرياً مباشراً، بل أصبح صراع وعى وثقافة تستهدف من خلاله القوى الكبرى السيطرة على مقدرات الدول وتفكيك نسيجها المجتمعى واستنزافها من الداخل دون الحاجة لتحريك الجيوش، مما يتطلب وعياً وطنياً وإعلامياً شاملاً لحماية الهوية والأمن القومى .

٣ - العلاقة بين تزايد الديون والتدخل الأوروبى: أدى تزايد أزمة الديون فى عهد الخديوى إسماعيل إلى مطالبة الدول الدائنة بمعرفة الوضع المالى الحقيقى لمصر، مما أدى إلى تشكيل لجان مالية أوروبية أتاحت للقوى الأوروبية فرصة التدخل المباشر فى الإدارة المالية المصرية ومثلت خطوة تمهيدية للرقابة الأجنبية وتحولت لاحقاً إلى سيطرة فعلية على القرار الاقتصادى .

- أثمر تشكيل لجان المراقبة الثنائية: ترتب على تشكيل نظام الرقابة المالية الثنائية عام ١٨٧٦م (بتعيين مراقب بريطانى للإشراف على الإيرادات ومراقب فرنسى للإشراف على المصروفات) أن انتقل التدخل الأوروبى من مجرد متابعة مالية إلى إدارة مباشرة للموارد، وتدخل فعلى فى إدارة مالية الدولة، وسيطرة الأوروبيين على موارد الدولة وتوجيه الإنفاق بما يضمن سداد الديون، وتقييد حرية الحكومة المصرية فى اتخاذ القرارات الاقتصادية وشعور المصريين بالخضوع للوصاية المالية الأجنبية .

٤ - الآثار السلبية لسياسات الاحتلال البريطانى على البنيان الإنتاجى والاقتصادى لمصر: عمل الاحتلال على توجيه الاقتصاد المصرى بما يخدم مصالحه، وذلك من خلال التوسع فى زراعة القطن، إضعاف الصناعة المحلية، فتح الأسواق أمام المنتجات البريطانية، والاعتماد على تصدير المواد الخام واستيراد السلع الصناعية .

- ساهمت مشروعات وتوجهات رفاعة الطهطاوى فى الربط بين التحديث والحفاظ على الهوية: من خلال الربط بين التحديث والتراث؛ حيث لم ينقل الأفكار الأوروبية كما هى بل حللها وانتقى منها ما يتناسب مع قيم المجتمع المصرى

وثوابته، كما أسس مدرسة الألسن ونشط حركة الترجمة بما أسهم في نقل العلوم الحديثة بما يخدم احتياجاتنا.

٥] اتبع نابليون سياسة التقرب للمصريين عند نزول الحملة بنفى ما يُشاع عن رغبته في هدم الدين، مؤكداً احترامه للإسلام والقرآن الكريم أكثر من الممالك، ويهدف من ذلك إلى كسب تأييد الشعب عبر تخليصهم من ظلم الممالك واستئثارهم بخيرات البلاد، كما حرص على استمالة العلماء والمشايخ والأعيان وتأكيد صداقة الفرنسيين للإسلام لتوطيد دعائم نفوذه.

٦] من أدوات الاستعمار الجديدة:
- الأدوات الاقتصادية: يتمثل ذلك في إدخال الدول النامية في فخ الديون التي تحولت إلى أداة ضغط سياسى.
- الأدوات التكنولوجية: يعتمد الاستعمار الجديد على احتكار التكنولوجيا المتقدمة والتحكم في البنية التحتية للإنترنت ومراكز البيانات لاستغلال البيانات وتوجيه القرارات الاقتصادية والسياسية.

٧] حيث تمثل المؤسسات التعليمية والدينية، وفي مقدمتها الأزهر والكنيسة ركائز أساسية في بناء المناعة الفكرية للمجتمع، حيث تضطلع بدور محوري في تحصين الطلاب والشباب ضد الأفكار المتطرفة والمغلوطات، ويتحقق ذلك في ترسيخ الوعي التاريخي بعمق في الحضارة المصرية وما تحمله من تنوع ثقافي وديني شكل أساس الشخصية المصرية عبر العصور.

٨] حيث مثلت نقطة تحول فاصلة انتقل فيها الوعي الشعبى من مجرد إدراك الظلم والشعور بالتذمر حيال السيطرة الأجنبية وضعف الإدارة إلى مقاومة فعلية ومباشرة، فقد تجاوزت المطالب نطاق الإصلاحات المحدودة لترفع شعار «مصر للمصريين»، معلنة بذلك ميلاد مفهوم السيادة الوطنية الذى يركز على حق الشعب فى حكم نفسه وتأكيد تلاحمه غير المسبوق مع الجيش، وبالتالي لم تكن مجرد رد فعل عابر، بل كانت محطة رئيسية فى ترسيخ فكرة المقاومة، والتمهيد للحركة الوطنية، وتدعيم أسس المشاركة السياسية.

٩] -الجلء البريطانى: نجح الضباط الأحرار بعد مفاوضات شاملة مع المستعمر البريطانى فى عقد اتفاقية الجلء عام ١٩٥٤م، ليتحقق جلء الاحتلال البريطانى واستعادة السيادة الوطنية لمصر، وهو ما يعد انتقالاً من الاستقلال الشكلى إلى الاستقلال الفعلى.

- تأميم قناة السويس (١٩٥٦م): إثر إبعاد الولايات المتحدة للبنك الدولى برفض تمويل مشروع السد العالى، وتحدياً للنظام الغربى والسيطرة الأجنبية، قام الرئيس جمال عبدناصر بتأميم شركة قناة السويس لتصبح قناة مصرية، ممثلاً ذلك صدمة ثورية ونجاحاً كبيراً لمصر فى تحقيق الاستقلال الاقتصادى والسياسى.

- تمصير الشركات: اتجهت الثورة نحو تمصير الشركات

والمؤسسات الأجنبية كخطوة رئيسية للتخلص من الهيمنة الاقتصادية الخارجية وتوجيه مقدرات الاقتصاد الوطنى لخدمة مصالح أبناء المجتمع.

١٠ [لا يمكن للمجتمع أن يصمد في مواجهة حروب الجيل الرابع من دون وعى جمعى قوى ؛ لأن هذه الحروب على استهداف الوعى، نشر الشائعات، وتزييف الحقائق لهدم الجبهة الداخلية، وهى أساليب لا تستهدف تدمير البنية المادية بقدر ما تستهدف العقول والتماسك المجتمعى، كما يمثل الوعى المجتمعى حائط الصد الأول و«المناعة الثقافية» التى تمتلك الإرادة الإنتاجية وتستعيد القرار السيادة، مما يمكن الدولة والمجتمع من كشف الأكاذيب وإحباط مخططات التفكيك والتلاعب بالرأى العام.

١١ [يجيب الطالب فى ضوء: توصف هذه الحالة بالانتقال من الاستعمار التقليدى (العسكرى المباشر) إلى الاستعمار الجديد (الذى يعتمد على أساليب السيطرة غير المباشرة). - محاولة اقتحام المنزل بالقوة العسكرية فى الماضى: تمثل الاستعمار التقليدى الذى اعتمد على الغزو العسكرى المباشر والاحتلال القسرى للسيطرة على الدول ومقدراتها.

- عرض القروض الضخمة بفوائد لا تنتهى: يمثل إدخال الدول فى فخ الديون التى تتحول إلى أداة ضغط سياسى واقتصادى.

- إهداء أجهزة ذكية تراقب التحركات وتعزلك الأسرة دون أن تشعر: يمثل الاعتماد على الأدوات الحديثة والتكنولوجيا واحتكار البنية التحتية للمعلومات للسيطرة على القرار والتوجيه الخفى دون الحاجة للوجود العسكرى المباشر.

إجابة تقييم الكتاب المدرسى الوحدة الثانية

السؤال الأول

ارتبطت هذه المفاهيم فى تاريخ مصر الحديث بمسار سببى؛ فقد أدت محاولات التحديث وبناء دولة قوية فى عهد محمد على وخلفائه إلى إثارة قلق القوى الأوروبية؛ مما دفعها للتدخل فى شئون مصر وفرض التبعية عليها من خلال إغراقها فى الديون والسيطرة على مواردها المالية. هذه التبعية والتدخلات أدت فى النهاية إلى فقدان مصر للاستقلال ووقوعها تحت الاحتلال البريطانى؛ مما يوضح أن التحديث المعتمد على الديون والتدخلات الخارجية أدى إلى التبعية التى أضاعت الاستقلال. وفى المقابل، فإن التحديث الحقيقى المرتبط ببناء قوة ذاتية وعسكرية واقتصادية (كما فى مشروع محمد على) كان هو السبيل لتحقيق الاستقلال وإنهاء التبعية، إلا أن القوى الاستعمارية سعت دائماً لإجهاضه عبر الاتفاقيات والضغط لفرض التبعية من جديد.

السؤال الثانى

تتفق هذه المقولة تماماً مع أدوات «الاستعمار الجديد» ومنها حروب الجيل الرابع، حيث لم يعد الاستعمار يعتمد على الاحتلال العسكرى المباشر، بل يستهدف إعادة تشكيل الوعى

الجماعى والسيطرة على العقول. ويعد هذا الصراع أخطر؛ لأنه يهدم المجتمع ويضعف الدولة من الداخل دون مواجهة عسكرية صريحة، وذلك عبر استخدام الإعلام المضلل، المنصات الرقمية، استقطاب الشباب، صناعة قيادات وهمية، وتشويه التاريخ والهوية.

السؤال الثالث

الاستعمار القديم	الاستعمار الجديد
- يعتمد على الاحتلال العسكري المباشر وسيطرة الجيوش على الأراضى.	- لا يعتمد على الاحتلال العسكري المباشر، بل يعيد تشكيل نفسه عبر أدوات أكثر تعقيداً تشمل: الأدوات الاقتصادية (مثل إدخال الدول النامية في فخ الديون)، والأدوات التكنولوجية والإعلامية وثقافية لتوجيه الوعي، وصنع القرار، وتحقيق التبعية والسيطرة دون مواجهة عسكرية مباشرة.

السؤال الرابع

نجحت مصر في مواجهة محاولات طمس هويتها عبر بناء «المناعة الفكرية» وتعزيز التماسك المجتمعى، ودور مؤسسات التنشئة؛ حيث قامت الأسرة بعدة أدوار منها: غرس القيم والحفاظ على اللغة والثقافة، وتنمية الوعي الدينى المعتدل، وقامت المؤسسات الدينية والتعليمية (كالأزهر والكنيسة والمدارس) بدور محورى في تقديم خطاب دينى معتدل وترسيخ الوعي التاريخى بعمق الحضارة المصرية وتنوعها. بالإضافة إلى دور الإعلام الوطنى في مواجهة الشائعات ونشر الرواية الموضوعية.

السؤال الخامس

تداخلت هذه العوامل بشكل وثيق؛ فقد بدأ تاريخ مصر الحديث برغبة في «التحديث» وبناء الدولة المركزية (سواء في عهد محمد على أو عبر مشروعات إسماعيل)، غير أن هذا التحديث ترافق أحياناً مع قروض وضغوط أتاحت الفرصة «للتدخل الخارجى» للسيطرة على مقدرات البلاد وتقييد الاستقلال. وفى مقابل هذا التدخل وقمع الاحتلال، تعرض المصريون «لصدمة حضارية» واحتكاك بالخارج أدى إلى تبلور وتطور «الوعي القومى» (من خلال المفكرين، والثورة العربية، وثورة ١٩١٩م)؛ ليصبح الوعي هو السلاح الأساسى لمواجهة التدخل الخارجى وتحقيق الاستقلال وبناء الدولة الحديثة.

السؤال السادس

حيث إنه من خلال الاستعمار الجديد وحروب الجيل الرابع لا يسعى المعتدى في الوقت الحالى إلى احتلال الأراضى بالجيوش التقليدية كما كان يحدث قديماً، بل يعمل على إعادة تشكيل الوعي الجماعى والسيطرة على العقول. ومن الأدلة على ذلك استخدام الإعلام المضلل لتضخيم السلبيات وزعزعة الثقة في مؤسسات الدولة، وتوظيف المنصات الرقمية لصنع «فقاعات معلوماتية» ونشر الإحباط بين الشباب، وترويج روايات تاريخية مزيفة (مثل التشكيك في بناء الأهرامات) لتشويه الهوية وفصل المواطن عن جذوره؛ مما يؤكد أن السيطرة على الوعي هى مفتاح الهيمنة وتفكيك الدول من الداخل.

السؤال السابع

يمكن الاستفادة منها في إدراك أهمية بناء «دولة قوية حديثة» تعتمد على أسس واضحة، وهى: بناء جيش وطنى منظم وقوى يحمى أمن الدولة واستقرارها - السعى نحو تحقيق الاستقلال الاقتصادى وتطوير الإنتاج والتعليم الحديث بما يخدم احتياجات المجتمع - الاعتماد على القدرات الذاتية بدلاً من الوقوع في فخ التبعية والديون الأجنبية التى تفتح الباب للتدخل الخارجى، فضلاً عن أهمية قراءة التوازنات الإقليمية والدولية لحماية القرار الوطنى.

السؤال الثامن

دور ثورة ١٩١٩م فى تشكيل الوعى الوطنى	دور ثورة ١٨٨٢م فى تشكيل الوعى الوطنى
- مثلت نقطة تحول كبرى تحولت فيها الأفكار المتراكمة إلى حركة شعبية شاملة منظمة بقيادة حزب الوفد، وأدركت أن الاستقلال قضية أمة بأكملها مع توسيع قاعدة المشاركة. - تجسدت فيها أعظم معاني الوحدة الوطنية من خلال مشهد الهلال مع الصليب، إذابة الفوارق الدينية، وغياب النزعات الطائفية وترسيخ فكرة أن الوطن هو الإطار الجامع للجميع. - كشفت عن تحول شامل فى الحركة الوطنية، حيث أصبحت الإرادة الشعبية مصدراً للقوة الحقيقية وارتفع مستوى الوعى القومى وتطورت أدوات النضال من الخطاب إلى الفعل الجماهيرى المنظم، ونتج عنها إعلان تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢م، وإصدار دستور ١٩٢٣م، وزيادة الوعى السياسى.	- مثلت نقطة تحول فاصلة تحول فيها الوعى الشعبى من إدراك الظلم (بسبب ضعف الخديو، والتمييز داخل الجيش، والسيطرة الأجنبية على الاقتصاد) إلى مقاومة فعلية له. - رفعت شعار «مصر للمصريين»، معلنة ميلاد مفهوم السيادة الوطنية القائم على حق الشعب فى حكم نفسه، وعكست تلاحماً غير مسبوق بين الجيش والشعب. - أسهمت فى ترسيخ فكرة المقاومة، والتمهيد للحركة الوطنية، وتدعيم فكرة المشاركة السياسية.

السؤال التاسع

يرجع سبب الاحتلال البريطانى لمصر عام ١٨٨٢م إلى تصاعد الأزمة السياسية فى عهد الخديو توفيق، واندلاع الثورة العربية التى عبرت عن رفض داخلى متزايد للتدخل الأجنبى، ورفعت مطالب أساسية منها: تحقيق الإصلاح السياسى - الحد من النفوذ الأجنبى - تحقيق العدالة داخل الدولة، وهو ما اعتبرته بريطانيا تهديداً مباشراً لمصالحها الحيوية فى مصر وخاصة بعد حفر قناة السويس؛ مما دفعها للتدخل العسكرى واحتلال مصر عقب معركة التل الكبير لتبدأ مصر مرحلة جديدة من السيطرة الأجنبية.

السؤال العاشر

لولم تأت الحملة الفرنسية، لاستمرت حالة العزلة والجمود السياسى التى فرضها الحكم العثمانى والمماليك، وتأخرت «الصدمة الحضارية» التى نهت المصريين إلى الفوارق مع التطور الأوروبى. كما كان سيتأخر تشكيل الوعى السياسى وتفكيك فكرة العزلة، ولما تبلورت فكرة «الدواوين» التى مهدت

لمشاركة المصريين في الإدارة ونقلت العقل المصرى من السلبية إلى الرغبة في المشاركة السياسية وبلورة الهوية. كما لم يكن لتدون دراسة مصر علميًا عبر موسوعة «وصف مصر»، ولم يتم اكتشاف حجر رشيد عام ١٧٩٩م وما ترتب عليه من فك رموز الكتابة الهيروغليفية ونشأة علم المصريات.

السؤال الحادى عشر

- دور الوعى القومى فى مقاومة الاحتلال : يمثل السلاح الحقيقى فى مواجهة المحتل ؛فهو الذى يحول شعور الظلم إلى مقاومة فعلية منظمة (مثلما حدث فى ثورتى القاهرة، والثورة العرابية، وثورة ١٩١٩م)، ويوحد أبناء الوطن بكافة طوائفهم ضد الهيمنة الخارجية ويرفض التبعية.
- دور الوعى القومى فى بناء الدولة : يساعد على توجيه طاقات الشعب والشباب نحو البناء والتنمية والعمل، ويخلق حالة من الثقة فى مؤسسات الدولة ورفض الشائعات والمخططات الهدامة، ويعزز الانتماء والمواطنة والالتزام بالحقوق والواجبات لإقامة دولة مدنية قوية ومستقرة، كما يُعد الوعى القومى هو الأساس الذى قامت عليه تحولات بناء الدولة (كما فى ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م)، وهو الدافع لتحقيق الاستقلال الكامل وبناء جيش وطنى وترسيخ العدالة الاجتماعية.

السؤال الثانى عشر

تتمثل العوامل فى تصاعد الوعى القومى والنضال السياسى المستمر، وتطور أدوات الحركة الوطنية من الخطاب الفكرى النخبوى إلى التنظيم السياسى الفعّال (مثل: تأسيس الحزب الوطنى والنقابات العمالية بقيادة رموز كمصطفى كامل ومحمد فريد)، فضلاً عن اتساع قاعدة المشاركة الشعبية وتلاحم أبناء الأمة بجميع طوائفهم وفئاتهم (بما فى ذلك الوحدة الوطنية العميقة فى ثورة ١٩١٩م ومشاركة المرأة)، وصولاً إلى فرض الإرادة الشعبية كعامل حاسم فى السياسة أدى إلى انتزاع الاعتراف بالاستقلال الشكلى وإصدار دستور ١٩٢٣م تمهيداً للسعى نحو السيادة الكاملة ليتوج كل ما سبق بنجاح ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م التى أسقطت النظام الملكى، ثم حققت الجلاء البريطانى الكامل (١٩٥٤م)، وأُمت قناة السويس (١٩٥٦م)؛ مما نقل مصر عملياً من التبعية إلى السيادة الوطنية الكاملة على أراضيها ومقدراتها.



الوحدة الثالثة

مصر وقضايا التحرر الوطني فى الوطن العربى وافريقيا

حركات التحرر الوطنى ضد الاحتلال
الفرنسى والإيطالى فى العالم العربى

الدرس الأول

س سؤال

(١)

٢ (ب)

١ (ج)

(ب)

أسفرت هذه السياسات عن إضعاف تماسك المجتمع ووحدته الداخلية، وزيادة الانقسامات والصراعات الاجتماعية؛ مما سهّل عملية السيطرة الاستعمارية، ولكنها أسهمت لاحقًا فى تنامي الوعى الوطنى بأهمية الوحدة.

س سؤال

(١)

٢ (١)

١ (ب)

(ب)

المقولة صحيحة؛ لأن الاعتماد على المقاومة المسلحة وحدها كان يصطدم بالتفوق العسكرى الاستعمارى، بينما اقتصر النضال على العمل السياسى دون قوة ميدانية تضغط على المحتل قد يُضعف موقف المفاوض الوطنى. والتكامل بينهما جعل العمل السياسى يُوجّه طاقات الثورة ويُعبئ الشعب ويخاطب الدول، بينما تشكل المقاومة المسلحة والعمليات الفدائية حائط صد وردع يفرض على المستعمر التراجع والاعتراف بحقوق الشعوب فى الاستقلال.

تدرب الجزء الأول: آليات السيطرة
الاستعمارية الفرنسية فى الوطن العربى

إجابة

السؤال الأول

٣ (د)

٢ (ب)

١ (ج)

٦ (١)

٥ (١)

٤ (د)

السؤال الثانى

- ١ [إضرار السكان المحليين بالمستعمرات الفرنسية، حيث ترتب على الاستغلال الاقتصادى للدول التى احتلتها فرنسا فى تحقيق مكاسب اقتصادية كبيرة لصالح الاستعمار الفرنسى، مع عدم الاهتمام بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول العربية، الأمر الذى أدى إلى اتساع الفجوة الاجتماعية داخل المجتمع الواحد.
- ٢ [خلق نخبة وظيفية تابعة له: حيث هدف «التعليم المزدوج» إلى إعداد نخبة مغربية مرتبطة بالإدارة الاستعمارية لتسهيل تسير مصالحها، على حساب تهميش وإضعاف التعليم التقليدى والهوية الوطنية.
- ٣ [أنتجت وعياً وطنياً مضاداً: حيث أن هذه السياسة بدلاً من أن تقضى على مقومات الشعوب، أدت إلى نتيجة عكسية؛ إذ حفزت إيقاظ الوعى الوطنى ودفعت القوى الوطنية للتكتل والدفاع عن الهوية والاستقلال.

السؤال الثالث

- ١ [يتضح ذلك جلياً فى «حادثة المروحة»؛ حيث استغلت فرنسا تهرب قنصلها من الرد على مطالب حاكم الجزائر (الداى حسين) بسداد ديون القمح، وقيام الداى بضربه بمروحة واعتبرت فرنسا هذه الحادثة إهانة لكرامتها واتخذتها ذريعة لفرض حصار بحرى لمدة ثلاث سنوات، ثم إرسال حملة عسكرية واحتلال الجزائر عام ١٨٣٠م، بينما كانت الأسباب الحقيقية هى رغبتها فى التوسع الاستعمارى والسيطرة على البلاد.
- ٢ [لأن الهدف من ذلك كان هو فرض سياسة «الهيمنة الثقافية» وتوجيه المجتمع لخدمة مصالحها الاستعمارية. وقد ظهر ذلك بوضوح فى تونس، حيث فرضت السلطات الاستعمارية اللغة الفرنسية فى الإدارة والتعليم وربطت التقدم الاجتماعى بإتقانها؛ مما أدى إلى تهميش اللغة العربية، وإضعاف الهوية الوطنية، وإحلال لغتها تدريجياً محل اللغات المحلية.
- ٣ [يرجع ذلك إلى سياسة «الاستغلال الاقتصادى»؛ حيث سعى الاحتلال إلى توجيه الموارد لخدمة مصالحه المباشرة، واستنزاف الثروات الطبيعية لهذه المجتمعات مع استغلال الموارد البشرية، وربط اقتصاد المستعمرات بالاقتصاد الفرنسى، مع عدم الاهتمام بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول العربية، مما أدى فى النهاية إلى اتساع الفجوة الاجتماعية داخل المجتمع الواحد.

السؤال الرابع

وجه المقارنة	الجزائر	موريتانيا
سياسة الاستغلال الاقتصادى	- تحويل أغلب الأراضى الزراعية لزراعة محاصيل الكروم (العنب) للاستفادة منها فى صناعة الخمر.	- استغلال خام الحديد لتنشيط المصانع الفرنسية؛ بهدف دعم الصناعات الثقيلة بفرنسا.

وجه المقارنة	المغرب	تونس
مظاهر الهيمنة الثقافية	- اعتمدت الحماية الفرنسية نظاماً تعليمياً مزدوجاً، يهدف إلى إعداد نخبة مغربية مرتبطة بالإدارة الاستعمارية، وذلك في مقابل إضعاف التعليم التقليدي.	- فرضت السلطات الاستعمارية اللغة الفرنسية في الإدارة والتعليم، وربطت التقدم الاجتماعي باتقانها؛ مما أدى إلى تهميش اللغة العربية وإضعاف الهوية الوطنية.

السؤال الخامس

١ اعتمدت السياسة التعليمية الفرنسية في المغرب على تطبيق «نظام تعليمي مزدوج» يهدف إلى إعداد نخبة مغربية مرتبطة وموالية للإدارة الاستعمارية، في مقابل إضعاف التعليم التقليدي وقد أدت هذه الخطوات مجتمعة إلى ترسيخ وتثبيت «النفوذ الفرنسي» ثقافياً وسياسياً داخل المجتمع المغربي.

٢ كانت حادثة المروحة (ضرب الداي حسين للقنصل الفرنسي) هي الذريعة والسبب الظاهري الذي استغلته فرنسا لفرض حصار بحري على الجزائر لمدة ثلاث سنوات، والذي انتهى بإرسال حملة عسكرية أدت إلى الاحتلال الفرنسي الفعلي للجزائر عام ١٨٣٠م.

٣ من خلال فرض نظام التعليم المزدوج الذي اعتمدته فرنسا في المغرب، تمكنت فرنسا من إعداد نخبة مغربية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالإدارة الاستعمارية لتقوم بدور الوسيط داخل المجتمع، مما أدى في النهاية إلى تثبيت دعائم النفوذ الفرنسي والهيمنة الثقافية في المغرب.

السؤال السادس

١ العبارة صحيحة؛ فقد ارتكز الاستعمار في بدايته على السيطرة العسكرية (الغزو المباشر وإقامة القواعد) كأداة أساسية. ولكنه لضمان استمراره واستدامته، استخدم آليات متكاملة، مثل «الاستغلال الاقتصادي» (بتوجيه الموارد لخدمة فرنسا واستنزاف الثروات)، وألية «تفكيك البنية الاجتماعية» (لتعميق الانقسامات وإضعاف التماسك المجتمعي)، مما سهل عملية السيطرة الاستعمارية واستمرارها.

٢ العبارة صحيحة؛ فقد كان من أهداف الهيمنة الثقافية دعم نخب محلية مرتبطة بالثقافة الفرنسية للقيام بدور الوسيط، وإعداد نخبة (كما حدث في المغرب) مرتبطة بالإدارة الاستعمارية. ورغم ذلك، لم تتمكن هذه الهيمنة من القضاء على الهوية الوطنية، بل أسهمت في إيقاظ الوعي الوطني وظهور مقاومة فكرية وثقافية ساعدت على تقويض الاستعمار.

السؤال السابع

١ لما الاستعمار الفرنسي تمكن من إعادة تشكيل الولاءات، ولما ضُغفت الوحدة الاجتماعية بين القبائل الموريتانية،

وبالتالى كان سيعصب على الاستعمار تفكيك بنية المجتمع، وربما واجه مقاومة مجتمعية أكثر تماسكاً وقوة تعيق استمراره.

٢] لما استيقظ الوعى الوطنى لدى الشعوب العربية، ولما ظهرت المقاومة الفكرية والثقافية التى قوضت الاستعمار، مما كان سيؤدى إلى ترسيخ السيطرة الاستعمارية والهيمنة الثقافية بشكل دائم دون وجود قوى وطنية تسهم فى تحقيق الاستقلال.

السؤال الثامن

١] اختلف تمامًا مع هذه العبارة. فمفهوم «الانتداب» هو نظام دولى يضع دولة تحت إدارة دولة أخرى «بحجة» (كمبرر ظاهرى وادعاء) المساعدة على الاستقلال. وفى الواقع، كانت الحماية والانتداب (مثل الحماية على تونس والمغرب، والانتداب فى سوريا ولبنان) مجرد آليات ومظاهر للسيطرة العسكرية لفرض النفوذ واستغلال الموارد.

٢] أنفق تمامًا مع العبارة. فرغم امتداد تأثير الهيمنة الثقافية ومحاولاتها لإضعاف الهوية وتشويه القيم، فإنها لم تتمكن من القضاء على الهوية الوطنية، بل أسهمت فى إيقاظ الوعى الوطنى وظهور مقاومة فكرية وثقافية ساعدت على تقويض الاستعمار.

السؤال التاسع

١] يجيب الطالب فى ضوء أن ذلك:

- سيؤثر الحصار البحرى بتعطيل أعمال التجارة تمامًا ومنع التصدير والاستيراد، مما سيتسبب فى خسائر اقتصادية فادحة لى وللاقتصاد المحلى.
- وفقًا للمخطط الاستعمارى، سأتوقع أن هذا الحصار هو مجرد تمهيد وذريعة، وأن الخطوة التالية ستكون إرسال حملة عسكرية للغزو المباشر واحتلال الجزائر لتحقيق رغبتها فى التوسع الاستعمارى، وهو ما تم بالفعل عام ١٨٣٠م.

٢] حيث ظهر ذلك من خلال

- البنية الاجتماعية: اعتمد الاحتلال الفرنسى على سياسة تفكيكها وذلك عبر تعميق الانقسامات الداخلية وإضعاف التماسك المجتمعى؛ بما يضمن إحكام السيطرة على المجتمعات العربية. وتمثلت مظاهرتفكيكه البنية الاجتماعية فى: إثارة النزاعات الطائفية والعرقية داخل المجتمع الواحد. وتفكيك الروابط الاجتماعية وإضعاف التضامن بين أفراد المجتمع. وتهميش القيادات الوطنية وإضعاف تأثيرها فى المجتمع.

- الاستغلال الاقتصادى: سعى الاستعمار الفرنسى إلى توجيه الموارد لخدمة مصالحه المباشرة، وقام باستنزاف الثروات الطبيعية للدول العربية. واستغلال الموارد البشرية. وربط اقتصاد المستعمرات بالاقتصاد الفرنسى. وقد ظهرت تلك السياسات فى: الجزائر: حيث تم تحويل أغلب الأراضى الزراعية لزراعة محصول الكروم (العنب)؛

للاستفادة منها في صناعة الخمر. وفي موريتانيا من خلال استغلال خام الحديد لتنشيط المصانع الفرنسية؛ لدعم الصناعات الثقيلة بفرنسا.

- الهيمنة الثقافية: استغل الاحتلال الفرنسي الهيمنة الثقافية بوصفها أداة إستراتيجية لترسيخ سيطرته في الوطن العربي، من خلال التأثير في العقول وتوجيه القيم واللغة والتعليم. وكان مظاهر هذه الهيمنة نشر اللغة الفرنسية وإحلالها تدريجياً محل اللغات المحلية. - التحكم في النظام التعليمي وتوجيهه لخدمة أهداف استعمارية. - إضعاف الهوية الوطنية وتشويه القيم الثقافية الأصيلة. - دعم نخب محلية مرتبطة بالثقافة الفرنسية للقيام بدور الوسيط داخل المجتمع.

• الآلية الأكثر خطورة: هي «تفكيك البنية الاجتماعية».

• التبرير: لأنها تستهدف ضرب المجتمع من الداخل وتدمير وحدته كلها

٣ - استغلال التنوع وإعادة تشكيل الولاءات والهدف الاستراتيجي: اعتمد الاستعمار على إثارة النزاعات الطائفية والعرقية داخل المجتمع وتفكيك الروابط؛ وكان هدفه الاستراتيجي هو إضعاف التضامن المجتمعي لضمان إحكام السيطرة على المجتمعات العربية.

- الممارسات في المغرب وموريتانيا: في المغرب، أثار الانقسامات الطائفية والعرقية ودعم نخباً موالية على حساب القوى الوطنية. وفي موريتانيا، استغل البنية القبلية وأعاد توزيع النفوذ ودعم الزعامات المحلية على حساب أخرى لتشكيل الولاءات وإضعاف الوحدة الاجتماعية وهو ما تم فعلياً.

- الحكم: يجيب الطالب في ضوء أن «التلاعب بالنسيج المجتمعي» يعد أداة فعالة مؤقتاً لتسهيل السيطرة وإضعاف القدرة الفورية على المقاومة، ولكنه غير كافٍ لضمان استمرار الاستعمار على المدى الطويل؛ لأنه يُسهم لاحقاً وبشكل عكسي في تنامي الوعي الوطني بأهمية الوحدة.

تدرب الجزء الثاني: آليات السيطرة الاستعمارية

إجابة

الإيطالية في ليبيا وأساليب المقاومة

السؤال الأول

- ١ [أ] ٢ [ب] ٣ [ج] ٤ [ب] ٥ [د] ٦ [ب] ٧ [ج]

السؤال الثاني

١ [تنامي الوعي الشعبي وإدراك قيمة التحرر: لأن التنظيم والتحول إلى ثورات مرتبة يحتاج إلى فكر ووعي جماعي؛ فالقيادة الوطنية لا تستطيع تنظيم النضال إلا إذا وجد شعب واع بجهوده ومستعد للالتفاف حول أهداف وطنية محددة وواضحة.

٢ [الانتصار على الاستعمار يتطلب تكامل التنظيم السياسي مع الكفاح الميداني؛ لأن التحرر من الاستعمار لا يتحقق بالسياسة وحدها ولا بالسلاح وحده؛ فتأسس هذه الجبهات والأحزاب جاء لربط الضغط السياسي والدبلوماسي بالمقاومة المسلحة على الأرض، للضغط على المستعمر من جميع الاتجاهات حتى نيل الاستقلال.

السؤال الثالث

١ (د)

٢ [عكس هذا التحول إدراك القيادات الوطنية أن تحقيق الاستقلال لا يعتمد على القوة العسكرية وحدها، بل يتطلب تنظيمًا سياسيًا ووعيًا شعبيًا ووحدة وطنية، وقد ساهم التنظيم السياسي في توجيه طاقات الشعب وتعبئة الرأي العام والمطالبة بالاستقلال عبر الوسائل السياسية والدبلوماسية، وتنسيق العمل بين مختلف أشكال المقاومة لصون سيادة الدولة.

السؤال الرابع

١ [يرجع ذلك إلى أن القيادات الوطنية أدركت أن تحقيق الاستقلال لا يعتمد على القوة العسكرية وحدها، بل يحتاج أيضًا إلى تنظيم سياسي، ووعي شعبي، ووحدة وطنية. ولذلك، برز إلى جانب المقاومة المسلحة «العمل التنظيمي والسياسي» بوصفه أداة فعالة في قيادة النضال الوطني، وتعبئة الرأي العام، والمطالبة بالاستقلال عبر الوسائل السياسية والدبلوماسية.

٢ [لأن سياسات الاحتلال الإيطالي الاجتماعية (مثل إقامة معسكرات اعتقال لتجميع السكان وتهجير بعض القبائل وإبعادها عن مناطقها الأصلية) ورغم أنها أسفرت عن تفكك الروابط الاجتماعية وزيادة معاناة السكان، إلا أنها أدت في المقابل إلى تصاعد مشاعر الغضب والرفض للاحتلال. وكنتيجة لذلك، تنوعت أساليب المقاومة، واندلعت ثورات وانتفاضات شعبية منظمة، وتوحدت فئات المجتمع في إطار نضال وطني مشترك لمواجهة هذا القمع.

٣ [لأن القيادة الوطنية تُعد ركيزة أساسية في مواجهة الهيمنة وبناء الدولة الحديثة، إذ تتجسد في زعماء وحركات وطنية تولت توجيه طاقات الشعب وتنظيمها نحو التحرر، ورفع مستوى الوعي الوطني وتحفيز المشاركة الشعبية في مقاومة الاحتلال؛ من خلال وضع أهداف واضحة وتنسيق جهود المقاومة.. كما أن بروز قيادات قادرة على إدارة الصراع وتنامي روح التضامن بين الشعوب هو ما مهّد الطريق لتحقيق الاستقلال وبناء الدولة الوطنية الحديثة

السؤال الخامس

١ [علاقة عكسية لجهود الاستعمار؛ فقد استخدم الاحتلال الإيطالي العنف والقمع والترهيب لفرض هيمنته وقمع المقاومة الوطنية، ولكن هذا العنف والقمع الشديد أدى بشكل مباشر إلى نتيجة عكسية تمثلت في استمرار المقاومة الوطنية لفترات طويلة رغم القمع الشديد.

٢] هدفت سياسة الاستغلال الاقتصادي الإيطالية إلى السيطرة على موارد ليبيا لفرض تبعية اقتصادية لإيطاليا. فأدى هذا التوجيه والتبعية إلى إضعاف الاقتصاد الليبي، مما نتج عنه تدهور مستوى معيشة السكان وزيادة معاناتهم وهو ما أسهم بدوره في استمرار المقاومة ضد الاحتلال.

٣] كان التفوق العسكري للاستعمار دافعاً لابتكار طرق مقاومة متنوعة. حيث بجانب الثورات والانتفاضات الشعبية المنظمة ضد الاستعمار ظهرت حركات المقاومة المسلحة واستخدمت العمليات الفدائية لمواجهة التفوق العسكري الاستعماري كما برز العمل السياسي والتنظيمي (كإنشاء التنظيمات والأحزاب الوطنية وتعبئة الرأي العام، والمطالبة بالاستقلال عبر الوسائل السياسية والدبلوماسية المختلفة) إضافة إلى ذلك دور القيادة الوطنية في مقاومة الاستعمار.

٤] علاقة سببية؛ حيث أسهمت ظروف الاحتلال وسياسات القمع والاستغلال في ظهور قيادات وطنية أدركت أن تحقيق الاستقلال لا يعتمد على القوة العسكرية وحدها، بل يحتاج أيضاً إلى تنظيم سياسي ووعي شعبي ووحدة وطنية وكان من مظاهر القيادة الوطنية بروز زعماء وطنيين يمتلكون الإرادة الوطنية. - توحيد الصفوف الشعبية حول أهداف وطنية مشتركة. - تمثيل القضية الوطنية داخلياً وخارجياً. - تنظيم وتنسيق العمل بين مختلف أشكال المقاومة.

السؤال السادس

١] العبارة صحيحة. فقد استخدمت إيطاليا القوة العسكرية لقمع المقاومة، لكن النتيجة كانت استمرار المقاومة الوطنية لفترات طويلة رغم القمع الشديد وظلت المقاومة صامدة بقيادة عمر المختار حتى عام ١٩٣١م. خاصة وأن هذه السياسات القمعية أدت إلى تصاعد مشاعر الغضب والرفض للاحتلال

٢] العبارة خاطئة في شقها الثاني. فبالرغم من أن إقامة الاستعمار الإيطالي لمعسكرات الاعتقال والتجهير للليبين أسفرت عن تفكك الروابط الاجتماعية وزيادة معاناة السكان، لكنها لم تؤدِّ إلى الاستسلام، بل أدت إلى «تصاعد مشاعر الغضب والرفض للاحتلال»، واستمرار المقاومة المسلحة ضد الاستعمار.

٣] العبارة خاطئة. حيث أن المقاومة المسلحة في موريتانيا اتسمت بطابع قبلي وليس مؤسسياً حديثاً، وكان من أبرز رموزها الشيخ ماء العينين في مواجهة التغلغل الاستعماري.

٤] العبارة خاطئة وتحالف مجريات حركات التحرر. فقد أدركت القيادات الوطنية الواعية أن تحقيق الاستقلال لا يعتمد على القوة العسكرية وحدها، بل يحتاج أيضاً إلى تنظيم سياسي ووعي شعبي فالعمل التنظيمي والسياسي (تأسيس الأحزاب وال نقابات) كان أداة فعالة لا غنى عنها لتعبئة الرأي العام والمطالبة بالاستقلال.

السؤال السابع

١] لا فتقدت المقاومة إلى الأداة الفعالة في قيادة النضال الوطني وتعبئة الرأي العام والمطالبة بالاستقلال عبر الوسائل

السياسية والدبلوماسية. ولما تمكنت من بناء الوعي الشعبي المنظم، ولتأخرت في تمهيد الطريق نحو تحقيق الاستقلال وبناء الدولة الوطنية الحديثة.

٢] لما تمكنت ثورة التحرير (١٩٥٤ - ١٩٦٢م) من تنظيم صفوفها وتوحيد القيادات الميدانية (مثل أحمد بن بلة، هواري بومدين، والعربي بن مهيدي) تحت مظلة وقيادة واحدة، مما كان سيضعف قدرتها على توحيد الصفوف الشعبية ومواجهة الاستعمار بشكل حاسم لانتزاع الاستقلال.

السؤال الثامن

١] تمثل القيادة الوطنية في حركات التحرر من حيث:

- تمثيل القضية الوطنية: برزت القيادة من خلال زعماء وطنيين يمتلكون الإرادة، وقاموا بتمثيل القضية الوطنية داخليًا وخارجيًا
- تنظيم الجبهة الداخلية: عملت القيادة الوطنية على توحيد الصفوف الشعبية حول أهداف وطنية مشتركة وتوجيه طاقات الشعب وتنظيمها، وتحفيز المشاركة الشعبية، وتنسيق العمل بين مختلف أشكال المقاومة
- الرؤية المستقبلية للدولة: تمثلت في أن القيادة تُعد ركيزة أساسية في «بناء الدولة الحديثة، ومهدت الطريق لبناء الدولة الوطنية الحديثة ما بعد الاستقلال.

٢] حيث ظهر ذلك من خلال

- المقاومة المسلحة: تمثلت في انطلاق الثورة السورية الكبرى ١٩٢٥م بقيادة سلطان باشا الأطرش، والتي تُعد نموذجًا بارزًا للمقاومة المسلحة ضد الاحتلال الفرنسي.
- العمل السياسي والتنظيمي: تمثل في دور الكتلة الوطنية التي لعبت دورًا محوريًا في تنظيم العمل السياسي ومواجهة الانتداب الفرنسي بالوسائل التنظيمية.

السؤال التاسع

- الفكرة المشتركة: يتفق القولان على مبدأ «حتمية المقاومة ورفض الخضوع للاستعمار»؛ فالحرية والدفاع عن الأرض يتطلبان التضحية والمواجهة الفعالة (سواء بالعمل المنظم أو مقاومة الظلم) لاسترجاع السيادة.
- مدى تعبيرهما عن وحدة الهدف رغم اختلاف الظروف: رغم اختلاف ظروف وبيئة كل قائد؛ ركز علال الفاسي في المغرب على العمل السياسي والتنظيمي حيث أسهم في قيادة حزب الاستقلال بالمغرب بينما ركز الشيخ ماء العينين في موريتانيا على «المقاومة المسلحة ذات الطابع القبلي»، إلا أن الهدف الاستراتيجي كان واحدًا وهو: مواجهة الهيمنة وطرده الاستعمار لتحقيق الاستقلال.
- أثر هذه القيادات في حماية الدولة: أسهمت أقوال وجهود هذه القيادات الوطنية في توجيه طاقات الشعب وتنظيمها نحو التحرر، ورفع مستوى الوعي الوطني، وأحدثت تحولات جوهرية أدت إلى تراجع النفوذ الاستعماري، وتنامي روح التضامن بين الشعوب مما مهد الطريق لتحقيق الاستقلال وبناء الدولة الوطنية الحديثة.

إجابة تدريبات الكتاب المدرسي

السؤال الأول:

١ (ج) ٢ (١)

السؤال الثاني

١ [يجيب الطالب في ضوء: نشر الوعي والمعرفة بقضيتهم العادلة وتقديم الدعم الإنساني والمعنوي لهم، والتأكيد على الوسائل الدبلوماسية والقوانين الدولية التي تكفل حق الشعوب في الحرية والسيادة الوطنية.

٢ [استخدم الاستعمار الفرنسي العديد من الآليات لفرض سيطرته الاستعمارية على الوطن العربي كالآتي:

- السيطرة العسكرية: فرضت فرنسا وجودها بالقوة وتطويق إخضاع الشعوب وفرض سياسة الأمر الواقع.
- الاستغلال الاقتصادي: احتكار الموارد، وتوجيه الاقتصاد العربي لخدمة المصالح الفرنسية على حساب المقومات الوطنية.
- الهيمنة الثقافية: طمس الهوية والشخصية العربية وفرض اللغة الفرنسية.

- تفكيك البنية الاجتماعية: إثارة النعرات القبلية والطائفية وتدمير التماسك المجتمعي لتطبيق سياسة «فَرَّقْ نَسُدْ».
الآلية الأكثر تأثيراً هيمنة الثقافة وتفكيك البنية الاجتماعية؛ لأن السيطرة العسكرية والاقتصادية قد تزول بانتهاء الاحتلال المادي، أما المساس بالهوية والثقافة وتفكيك النسيج المجتمعي فيترك أثراً عميقة طويلة الأمد تُضعف قدرة المجتمع على المقاومة وبناء دولة حديثة حتى بعد الاستقلال.

٣ [العبارة صحيحة: لأن السيطرة العسكرية تنتهي بانسحاب المحتل، بينما الهيمنة الثقافية تطمس الهوية وتفرض اللغة الفرنسية، مما يخلق تبعية فكرية غير مرئية يستمر أثرها حتى بعد الجلاء العسكري.

السؤال الثالث

١ [أدت السياسات الاقتصادية الاستعمارية لفرنسا القائمة على استنزاف الثروات واستغلال الموارد البشرية وربط اقتصاد المستعمرات بالاقتصاد الفرنسي إلى تدهور الأوضاع المعيشية وظهور اختلالات اجتماعية واسعة؛ مما ولد سخطاً شعبياً أسهم في تنامي الوعي الوطني ودفع الجماهير للالتفاف حول القادة والأحزاب والمطالبة بالاستقلال.

٢ [حيث أدت السياسات الاجتماعية للاحتلال الإيطالي عن تفكك الروابط الاجتماعية وزيادة معاناة السكان، مع تصاعد مشاعر الغضب والرفض للاحتلال والتي أدت إلى استخدام المقاومة المسلحة.

٣ [يُعد العمل السياسي والتنظيمي أداة فعالة وضرورية لتحقيق الاستقلال؛ حيث يعمل على توجيه طاقات الشعب وتطوير الوعي الوطني، بالإضافة إلى تعبئة الرأي العام والمطالبة بالاستقلال عبر الأحزاب والتنظيمات والوسائل السياسية والدبلوماسية.

السؤال الرابع

١ [إذا لم تنجح المقاومة المسلحة، لاستمرت السيطرة العسكرية والاستعمارية وتأخر تحقيق الاستقلال، ولصُغِب على العمل

السياسى والدبلوماسى بمفرده إجبار الاحتلال على التراجع ونيل السيادة الوطنية .

٢] إذا لم تظهر الأحزاب الوطنية في الجزائر، لَمَّا تحوّل النضال من مواجهات عفوية إلى عمل سياسى وتنظيمى مُمنهج، وَلَصَّعَبَ توجيه الشعب وتعبئة الرأى العام ومواجهة سياسة الفرنسة وطمس الهوية؛ مما كان سيعطل التمهيد لثورة التحرير وتحقيق الاستقلال .

السؤال الخامس

وجه المقارنة	السياسات الاستعمارية الفرنسية فى الجزائر	السياسات الاستعمارية الإيطالية فى ليبيا
الأساليب	• السيطرة العسكرية: تمثلت مظاهر السيطرة العسكرية فى الغزو المباشر للدول العربية التى احتلتها، واستخدام العنف المنظم لإخضاع الشعوب، إلى جانب إقامة قواعد عسكرية لضمان استمرار الوجود الاستعمارى وترسيخ نفوذه. • الاستغلال الاقتصادى: من خلال استنزاف الثروات ومصادرة الأراضى الزراعية الخصبة ومنحها للمستوطنين، واستغلال الأراضى لزراعة الكروم (العنب) للاستفادة منها فى صناعة الخمر. - تفكيك البنية الاجتماعية: اعتمد الاحتلال الفرنسى على سياسة تفكيك البنية الاجتماعية؛ وذلك عبر تعميق الانقسامات الداخلية وإضعاف التماسك المجتمعى؛ بما يضمن إحكام السيطرة على المجتمعات العربية. وكان من مظاهر ذلك إثارة النزاعات الطائفية والعرقية داخل المجتمع الواحد. - تفكيك الروابط الاجتماعية وإضعاف التضامن بين أفراد المجتمع. - تهيمش القيادات الوطنية وإضعاف تأثيرها فى المجتمع. • الهيمنة الثقافية: من خلال التأثير فى العقول وتوجيه القيم واللغة والتعليم.. وكان من مظاهر ذلك نشر اللغة الفرنسية وحلّ محلّها تدريجياً محل اللغات المحلية. - التحكم فى النظام التعليمى وتوجيهه لخدمة أهداف استعمارية. - إضعاف الهوية الوطنية وتشويه القيم الثقافية الأصيلة. - دعم نخب محلية مرتبطة بالثقافة الفرنسية للقيام بدور الوسيط داخل المجتمع.	- السيطرة العسكرية: شن حملات عسكرية مكثفة لإخضاع القبائل والمناطق الليبية الداخلية (مثل منطقة فزان)، وإنشاء قواعد وتحصينات عسكرية لتعزيز النفوذ، إلى جانب استخدام العنف لقمع المقاومة الوطنية واستمرار العمليات العسكرية ضد المقاومة فى برقة وطرابلس ومواجهة المقاومة الليبية بقيادة عمر المختار حتى إعدامه سنة ١٩٣١م. - الاستغلال الاقتصادى: الاستيلاء على الأراضى الزراعية الخصبة وطرده السكان المحليين منها بالقوة لمنحها للمستوطنين الإيطاليين. - تفكيك البنية الاجتماعية: سيطرت إيطاليا اجتماعياً على ليبيا، وتشابهت فى ذلك مع الاحتلال الفرنسى؛ كما قامت إيطاليا باستخدام أساليب القمع والترهيب - إقامة معسكرات اعتقال لتجميع السكان. - تهجير بعض القبائل وإبعادها عن مناطقها الأصلية. - فرض رقابة صارمة على الحياة اليومية للسكان. • الهيمنة الثقافية: تشابهت أساليب الاحتلال الإيطالى مع الاحتلال الفرنسى من حيث أساليب الهيمنة الثقافية، لكن إيطاليا ضيّقت الخناق على التعليم الدينى فى الزوايا والكتاتيب بليبيا، كما نشرت المدارس الإيطالية فى الأراضى الليبية بشكل واضح.

النتائج	• تكريس التبعية الاقتصادية لفرنسا.
• إخضاع مساحات واسعة من ليبيا بالقوة العسكرية. مما أدى إلى استمرار المقاومة الوطنية لفترات طويلة رغم القمع الشديد. - وقوع خسائر كبيرة بين السكان نتيجة السياسات العسكرية.	* تحقيق مكاسب اقتصادية كبيرة لصالح الاستعمار الفرنسي، مع عدم الاهتمام بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول العربية؛ الأمر الذي أدى إلى اتساع الفجوة الاجتماعية داخل المجتمع الواحد.
• تدهور مستوى معيشة السكان المحليين وزيادة معاناتهم جراء سلب مواردهم.	• لم تتمكن فرنسا من القضاء على الهوية الوطنية، بل أسهمت في إيقاظ الوعي الوطني وظهور مقاومة فكرية وثقافية ساعدت على تقويض الاستعمار.
• تفكك الروابط الاجتماعية وزيادة معاناة السكان، مع تصاعد مشاعر الغضب والرفض للاحتلال.	• إضعاف تماسك المجتمع ووحدته الداخلية، وزيادة الانقسامات والصراعات الاجتماعية؛ مما سهّل عملية السيطرة الاستعمارية واستمرارها
	• مقاومة الشعب الجزائري للاحتلال الفرنسي طوال فترة احتلاله وكان من مظاهر ذلك ثورة التحرير (١٩٥٤ - ١٩٦٢م) بقيادة جبهة التحرير الوطني.

السؤال السادس

- الهدف الحقيقي للسياسة التعليمية الفرنسية: نشر الثقافة الفرنسية وتكوين نخبة محلية متشبعة باللغة والثقافة الفرنسية لخدمة أهداف الاستعمار وترسيخ وجوده.
- أثر هذه السياسة على الهوية الوطنية: إضعاف الهوية الوطنية وطمس معالمها الثقافية واللغوية، وإيجاد طبقة موالية للاستعمار ومبتعدة عن انتمائها القومي والوطني الأصل.

السؤال السابع

- العمل السياسي والتنظيمي (الأحزاب والجمعيات)
- التبرير: لأنه أدى إلى ظهور حركات وطنية أكثر تنظيماً، واتساع المشاركة الشعبية، وتعزيز الوعي الوطني وإدارة الصراع؛ مما مهد الطريق لتحقيق الاستقلال وبناء الدولة الحديثة.

السؤال الثامن

- تحوّل الاستغلال الاقتصادي إلى سبب لتصاعد المقاومة لأن نهب الثروات وحرمان السكان من أراضيهم الخصبة أدى إلى تدهور مستويات المعيشة واتساع الفجوة الاجتماعية، مما ولد سخطاً شعبياً أسهم في استمرار المقاومة وتصاعدها ضد الاحتلال.
- أمثلة:

الجزائر: تحويل معظم الأراضي الزراعية لزراعة محصول الكروم (العنب) للاستفادة منها في صناعة الخمر.

موريتانيا: استغلال خام الحديد لتنشيط المصانع الفرنسية ودعم الصناعات الثقيلة بفرنسا.

ليبيا: الاستيلاء على الأراضي الزراعية الخصبة ومنحها للمستوطنين الإيطاليين وحرمان السكان المحليين منها.

السؤال التاسع

- تُعبر المقولة عن وحدة الهدف (وهو تحقيق الحرية والاستقلال ورفض الاستسلام) لدى كافة الشعوب وحركات المقاومة العربية، ورغم اختلاف الظروف الميدانية والإمكانيات العسكرية بين دولة وأخرى، إلا أن الغاية الوطنية ظلت واحدة ثابتة لا تتغير، وهي دحر الاحتلال أو الشهادة في سبيل الوطن.

اختبر نفسك الدرس الأول: حركات التحرر الوطني ضد الاحتلال الفرنسي والإيطالي في العالم العربي

السؤال الأول

- ١ [ج] ٢ [ب] ٣ [ب] ٤ [د] ٥ [ج]

السؤال الثاني

١ [] لما تمكنت الشعوب العربية من تعبئة الرأي العام والمطالبة بالاستقلال عبر الوسائل السياسية والدبلوماسية. ولما ظهرت الأحزاب والتنظيمات التي أسهمت في بناء الوعي الشعبي وتوحيد الصفوف حول أهداف وطنية مشتركة. وبالتالي، كان سيتأخر إحداث التحولات الجوهرية في مقاومة الاحتلال، ولما تم تمهيد الطريق بشكل سليم لتحقيق الاستقلال وبناء الدولة الوطنية الحديثة.

٢ [] علاقة سببية: فقد استغلت فرنسا سياسة «الهيمنة الثقافية» كأداة استراتيجية من خلال التحكم في النظام التعليمي وتوجيهه وكان الهدف من ذلك هو دعم وإعداد نخبة محلية مرتبطة بالثقافة والإدارة الفرنسية كما حدث بتطبيق نظام التعليم المزدوج في المغرب. وذلك لتقوم هذه النخبة المحلية بدور الوسيط داخل المجتمع وتخدم المصالح الاستعمارية.

٣ [] لم يقتصر الاستعمار الفرنسي والإيطالي في الوطن العربي على القوة العسكرية، بل مثل مشروعاً استعمارياً متكاملًا وظهر ذلك من خلال:

- الاستغلال الاقتصادي: سعى الاستعماران لتوجيه الموارد لخدمة مصالحهما المباشرة؛ ففرنسا استنزفت الثروات الطبيعية (مثل زراعة الكروم بالجزائر واستغلال حديد موريتانيا)، وإيطاليا سيطرت على موارد ليبيا وفرضت التبعية الاقتصادية مما أدى لتدهور معيشة السكان.
- الهيمنة الثقافية: استُغلت كأداة للتأثير في العقول؛ ففرنسا نشرت لغتها وتحكمت في التعليم لإعداد نخبة موالية وتهميش الهوية (كما في تونس والمغرب)، وإيطاليا ضيق الخناق على التعليم الديني ونشرت المدارس الإيطالية في ليبيا.

- تفكيك البنية الاجتماعية: استُخدمت لإضعاف التماسك المجتمعي؛ ففرنسا أثارت النزاعات الطائفية والعرقية واستغلت البنية القبلية، وإيطاليا أقامت معسكرات الاعتقال وعمدت إلى تهجير بعض القبائل عن مناطقها.
- الآلية الأعمق: هي سياسة «تفكيك البنية الاجتماعية».
- التبرير: لأنها تستهدف ضرب المجتمع وتدميره من الداخل عبر تعميق الانقسامات وإثارة النزاعات، مما يؤدي إلى تفكيك الروابط وإضعاف الوحدة والتضامن بين أفراد المجتمع، وهو ما يسهل عملية السيطرة الاستعمارية ويجعل من التنوع أداة تدمير ذاتي تخدم المستعمر.
- مؤيداً للعبارة: لأن القيادات الوطنية أدركت أن القوة العسكرية غير كافية بمفردها، فبرز العمل التنظيمي والسياسي بوصفه أداة فعالة لتعبئة الرأي العام (مثل: دور حزب الاستقلال بالمغرب، الحزب الدستوري بتونس، والكتلة الوطنية بسوريا)، وهو ما رفع مستوى الوعي الشعبي ومهد لبناء الدولة الحديثة.
- معارضاً للعبارة: لأنه لا يمكن إغفال الدور الحاسم للمقاومة المسلحة بجانب العمل السياسي والتنظيمي؛ فقد كانت الرد الفوري والضروري لمواجهة التفوق العسكري وسياسات القمع الاستعماري (مثل: ثورة التحرير الجزائرية، الثورة السورية الكبرى، ومقاومة عمر المختار في ليبيا).
- الحكم النهائي لا يمكن الفصل بين الأدوات، بل يتكاملان حيث لن تفاعل العمل السياسي والتنظيمي والقيادة الوطنية والتنسيق بين حركات التحرر هو الذي أحدث التحولات الجوهرية التي أدت لتراجع النفوذ الاستعماري، ومهد الطريق لتحقيق الاستقلال وبناء الدولة الوطنية الحديثة.
- الأداة الاستعمارية المستخدمة في هذا الموقف: تطبيق سياسة «تفكيك البنية الاجتماعية».
- الهدف الحقيقي لهذه السياسة: إعادة تشكيل الولاءات لضمان إحكام السيطرة على المجتمع.
- أثرها على المجتمع: أسفرت عن إضعاف الوحدة الاجتماعية، وتفكيك الروابط والتضامن بين أفراد المجتمع، وزيادة الانقسامات والصراعات الداخلية، مما سهل عملية استمرار السيطرة الاستعمارية.

حركات التحرر الوطني ضد الاحتلال البريطاني والإسباني في العالم العربي

الدرس الثاني

س سؤال

- لأهميتها الاستراتيجية، ولتأمين طرق مواصلاتها التجارية نحو الهند، والحفاظ على نفوذها البحري والتجاري، وهو ما يحقق مصلحتها الحيوية في إحكام نفوذها بالوطن العربي.

س سؤال

- ١ (ب) ٢ (أ)

س سؤال

• علاقة ارتباطية؛ حيث اعتمدت بريطانيا على الهيمنة الثقافية
كـ «قوة ناعمة» للتأثير في فكر المجتمع العربي وأنماط حياته، مما
أدى إلى ضمان استمرارية نفوذها الاستعماري في الوطن العربي
من دون الحاجة إلى فرض ثقافي مباشر.

س سؤال

١ (ب) ٢ (ب)

تدرب الدرس الثاني: حركات التحرر الوطني ضد
الاحتلال البريطاني والإسباني في العالم العربي

إجابة

السؤال الأول

١ (١) ٢ (١) ٣ (ج)
٤ (ب) ٥ (ب) ٦ (ب)
٧ (ب) ٨ (ب) ٩ (١) ١٠ (ب)

السؤال الثاني

- ١ [تصادم المصالح، التبرير: لأن السيطرة السياسية أدت إلى
تقييد الاستقلال، لكنها في الوقت نفسه أسهمت في تنامي
الوعي الوطني وظهور حركات سياسية طالبت بإنهاء النفوذ
الاستعماري.
- ٢ [تكامل الأساليب، التبرير: لأن القيادات الوطنية حققت
من خلال العمل السياسي والتنظيمي تكاملاً بين النضال
السياسي والمسلح؛ مما جعل العمل التنظيمي أداة فعالة
لكسب تأييد الرأي العام الدولي وتحقيق مكاسب تدريجية.
- ٣ [تشابه بعض السياسات، التبرير: لأن إسبانيا اتبعت في المغرب
سياسات مشابهة للسياسات البريطانية التي اعتمدتها في احتلال
مصر لفرض سيطرتها والتي تمثلت في القوة العسكرية.
- ٤ [ضمان الولاء، التبرير: لأن الهيمنة الثقافية للتدخل الإنجليزي
ظهرت من خلال التأثير في فكر المجتمع وأنماط حياته عبر
المدارس والأفكار الأجنبية، وتأثر بعض أبناء النخبة بالثقافة
الإنجليزية واستخدامها في الإدارة والتجارة، مما ساعد بريطانيا
على ضمان ولاء هؤلاء النخب.
- ٥ [تثبيت التبعية، التبرير: لأن بريطانيا سعت إلى توظيف الاقتصاد
لتعزيز نفوذها في الوطن العربي، من خلال إعادة تشكيل البنية
الاقتصادية للدول العربية بما يخدم مصالحها؛ لضمان استمرار
تبعيتها وتنمية مصالحها الاستعمارية.

السؤال الثالث

- ١ (ج)
- ٢ [اعتمدت في الخليج العربي على المعاهدات مع شيوخ القبائل؛
لضمان النفوذ غير المباشر وفرض نفوذها على تجارة الخليج
العربي.
- ٣ [مفهوم السيادة الوطنية يعنى استقلال الدولة في اتخاذ
قراراتها فيما يتعلق بشؤونها الداخلية والخارجية دون خضوع
لسلطة خارجية، وبذلك فإن السيادة تعني الاستقلال،
بينما المعاهدة تعطى بريطانيا الحق في النفوذ غير المباشرة
على الخليج العربي وذلك ينتقص من سياسة تلك البلاد
الداخلية والخارجية.

السؤال الرابع

١] يرجع ذلك لسيطرتها العسكرية على المواقع الاستراتيجية لإحكام نفوذها وحماية مصالحها الحيوية ؛ حيث أنشأت القواعد والمعسكرات في عدد من الدول العربية وأبقت قواتها بالقرب من الموانئ والمناطق الاستراتيجية. فقد احتلت مصر عام ١٨٨٢م وسيطرت على قناة السويس، كما أدركت أهمية السودان فاحتلته، ومن قبل ذلك سيطرت على عدن عسكرياً لأهميتها الاستراتيجية، الأمر الذي ساعدها في النهاية على تأمين طرق مواصلاتها التجارية نحو الهند والحفاظ على نفوذها البحري والتجاري.

٢] لأن بريطانيا سعت إلى توظيف الاقتصاد لتعزيز نفوذها في الوطن العربي من خلال إعادة تشكيل البنية الاقتصادية للدول العربية بما يخدم مصالحها؛ لضمان استمرار تبعيتها. وتحقيق مصالحها الاستعمارية أسفر هذا الاستغلال عن تحقيق مكاسب اقتصادية لبريطانيا وإعادة تشكيل الاقتصادات المحلية بما يخدمها هي، مما أدى بالضرورة إلى إضعاف فرص بناء اقتصاد وطني مستقل قائم على التنمية الذاتية.

٣] اعتمدت بريطانيا في سيطرتها السياسية على عدم إلغاء الأنظمة الحاكمة، بل عملت على السيطرة عليها وتوجيهها وإدارتها بما يحقق مصالحها كما اعتمدت بريطانيا في سياستها الاستعمارية على التدخل في شئون الحكم الداخلي للدول العربية وتوجيه القرارات المحلية بما يخدم مصالحها من خلال تعزيز نفوذها بتعيين مستشارين بريطانيين داخل أجهزة الدولة، وعقد المعاهدات مثل معاهدة الصلح العامة.

٤] يظهر هذا التباين في اختلاف أساليب السيطرة وفقاً للأهمية الاستراتيجية؛ حيث مارست سيطرة فعلية على القرار السياسي في مصر رغم استمرار نظام الحكم، بينما اعتمدت على المعاهدات مع شيوخ القبائل في الخليج لضمان النفوذ غير المباشر، في حين لجأت إلى نظام الانتداب في العراق وفلسطين لإخضاع الدولة لإشراف بريطاني. بما يخدم أهدافها الاستراتيجية.

السؤال الخامس

وجه المقارنة	السيطرة العسكرية	السيطرة السياسية
الآلية	إنشاء القواعد والمعسكرات، إبقاء القوات بالقرب من الموانئ والمناطق الاستراتيجية، واستخدام الجيوش والأساطيل للتدخل في شئون الدول وحماية المصالح البريطانية إلى جانب الاعتماد على نظام الانتداب كغطاء عسكري.	عدم إلغاء الأنظمة الحاكمة بل السيطرة عليها وتوجيهها وإدارتها بما يحقق مصالحها، التدخل في شئون الحكم الداخلي، تعزيز النفوذ من خلال تعيين مستشارين بريطانيين داخل أجهزة الدولة، وعقد المعاهدات لضمان النفوذ.

وجه المقارنة	الوجود الإسباني (فى سبتة ومليلة)	الوجود البريطاني (فى مناطق نفوذه العربية)
شكل الوجود	تركز فى شمال المغرب (خاصة سبتة ومليلة)، واعتمد بشكل أساسى ومباشر على القوة العسكرية لفرض السيطرة.	كان أوسع ولم يقتصر على القوة العسكرية فقط، بل اتخذ أشكالا متنوعة مدعومة بآليات (سياسية، واقتصادية، وثقافية، واجتماعية) مكنتها من إحكام الهيمنة بأقل تكلفة ممكنة. ومن أماكن الوجود البريطانى فى الوطن العربى (مصر- السودان - عدن - الخليج العربى - العراق - فلسطين)

السؤال السادس

١ علاقة ارتباطية؛ حيث استخدمت بريطانيا الهيمنة الثقافية كأداة غير مباشرة لتعزيز نفوذها. من خلال انتشار المدارس الأجنبية والبعثات التعليمية التى اعتمدت النموذج الغربى ومن ثم تأثر بعض أبناء النخب بالثقافة الإنجليزية، واستُخدمت اللغة الإنجليزية فى بعض مجالات الإدارة والتجارة (خاصة فى مصر والخليج)، مما ساعد على تعزيز النفوذ البريطانى بشكل غير مباشر.

٢ رغم تنوع أساليب الاستعمار البريطانى إلا أنها أحدثت تأثيراً عكسياً؛ حيث أسهمت فى تنامى الوعى الوطنى وظهور حركات سياسية طالبت بالاستقلال وإنهاء النفوذ الاستعمارى.

٣ برز العمل السياسى والتنظيمى بوصفه أداة فعالة لمواجهة الاستعمار؛ حيث أسهم فى توحيد القوى الوطنية حول أهداف مشتركة، وتنظيم أساليب المقاومة وجعلها أكثر فعالية، كما أتاح التعبير السلمى عن المطالب الوطنية، وساعد فى كسب تأييد الرأى العام الدولى، وتحقيق مكاسب تدريجية نحو الاستقلال.

٤ يُعد هذا التكامل شرطاً أساسياً للنجاح. فقد أسهمت القيادات الوطنية فى تشكيل الوعى الوطنى وتنظيم المشاركة الشعبية وتوحيد جهود المقاومة رغم اختلاف أساليبها، مما حقق «تكاملاً بين النضالين السياسى والمسلح»، مما جعلها عاملاً محورياً فى نجاح حركات التحرر وبناء الدولة الحديثة وتهيئة المجتمع لمرحلة ما بعد الاستقلال.

السؤال السابع

١ عبارة خطأ. حيث على إن أدوات السيطرة لم تقتصر على القوة العسكرية فقط، بل دعمت نفوذها بآليات سياسية واقتصادية، وذلك لضمان استمرارية مصالحها الاستعمارية بأقل تكلفة ممكنة.

٢ عبارة خاطئة. حيث إن بريطانيا لم تتجه إلى إلغاء الأنظمة الحاكمة، بل عملت على السيطرة عليها وتوجيهها وإدارتها بما يحقق مصالحها فقد مارست سيطرة فعلية على القرار السياسى فى مصر رغم استمرار نظام الحكم، بينما اعتمدت

على المعاهدات مع شيوخ القبائل في الخليج لضمان النفوذ غير المباشر، في حين لجأت إلى نظام الانتداب في العراق وفلسطين لإخضاع الدولة لإشراف بريطاني. بما يخدم أهدافها الاستراتيجية.

٣ عبارة خطأ. سعى الاستعمار إلى توظيف الاقتصاد لتحقيق مصالحه هو، وإعادة تشكيل البنية الاقتصادية بما يخدم مصالحه لضمان استمرار تبعيتها الاقتصادية وتحقيق مصالحها الاقتصادية مثل توجيه الاحتلال البريطاني الزراعة في مصر لخدمة صناعاته، مما أسفر عكسيًا عن إضعاف فرص بناء اقتصاد وطني مستقل قائم على التنمية الذاتية

٤ العبارة غير دقيقة بالكامل. فقد نجحت الهيمنة الثقافية في تأثر بعض أبناء النخب العربية بالثقافة الإنجليزية مثلما حدث في مصر خلال فترة الاحتلال البريطاني لها، من خلال انتشار المدارس الأجنبية والبعثات التعليمية التي اعتمدت النموذج الغربي واستخدمت اللغة الإنجليزية في مجال الإدارة والتجارة. لكنها في المقابل فشلت في القضاء على الهوية الوطنية حيث لم تنجح سياسات إنجلترا كما نجحت سياسة فرنسا في بلاد المغرب العربي وحافظت مصر بشكل خاص على شخصيتها وهويتها الوطنية.

٥ عبارة صحيحة. فلم تقتصر المقاومة على شكل واحد، بل تنوعت بين المقاومة المسلحة، والعمل السياسي والتنظيمي، إلى جانب دور القيادات الوطنية وفقًا لطبيعة الاستعمار وظروف كل منطقة.

السؤال الثامن

١ ظهرت من خلال تشكيل جمعيات سرية عسكرية تعمل على اغتيال الجنود الإنجليز، مثل: «جمعية الانتقام»، كما ظهرت بشكل واضح خلال «ثورة ١٩١٩م».

٢ اتخذت شكل «العنف المسلح»، حيث استخدم الشعب العراقي العنف المسلح في ثورة ١٩٢٠م.

٣ برزت هذه المقاومة كقوة عسكرية شديدة في منطقة «الريف» بشمال المغرب ضد الاستعمار الإسباني، وذلك على يد القائد «محمد بن عبد الكريم الخطابي».

السؤال التاسع

١ لما تمكنت من التأثير في فكر المجتمع وأنماط حياته، ولما تأثرت النخب العربية بالثقافة الإنجليزية، وبالتالي كان سيصعب عليها تعزيز نفوذها بشكل غير مباشر ودون الحاجة لفرض ثقافي مباشر.

٢ لا فتقدت المقاومة الأداة الفعالة لتوحيد القوى حول أهداف مشتركة، ولما تمكنت من التعبير السلمي عن المطالب وكسب تأييد الرأي العام الدولي، ولما تحقق التكامل بين النضال السياسي والمسلح الذي كان محوريًا لنجاح بناء الدولة الحديثة.

٣ لكانت نجحت سياسة إنجلترا بنفس قدر نجاح سياسة (الفرنسة) في المغرب العربي، ولما استطاعت مصر أن تحافظ بشكل خاص على شخصيتها وهويتها الوطنية أمام النفوذ الثقافي الأجنبي.

٤] لما ضعفت البنية الاقتصادية لمصر ولما أُعيد تشكيلها لخدمة الاقتصاد البريطاني، وبالتالي لزدادت فرص مصر في بناء اقتصاد وطني مستقل قائم على التنمية الذاتية بعيداً عن التبعية لبريطانيا.

٥] لما وُجد من يساهم في تشكيل الوعي الوطني وتنظيم المشاركة الشعبية وتوحيد جهود المقاومة، ولما تحقق التكامل بين النضالين (السياسي والمسلح)، مما كان سيؤدي إلى صعوبة وفشل في تهيئة المجتمع لمرحلة ما بعد الاستقلال وتعطيل نجاح حركات التحرر.

إجابة تدريبات الكتاب المدرسي

السؤال الأول

١] (ج) ٢] (ج)

السؤال الثاني

١] (ب) ٢] (ج)

السؤال الثالث

- تتوافق المعطيات التاريخية مع كلا الرأيين؛ حيث كانت الدوافع الاستراتيجية (فرض النفوذ) والدوافع الاقتصادية متكاملة ومتراصة في قرار الاحتلال البريطاني لعدن. ويمكن مناقشة ذلك بناءً على الأدلة التالية:

• الرأي الأول (دافع فرض نفوذ الإمبراطورية): يُدعم هذا الرأي من خلال حقيقة أن بريطانيا سيطرت على عدن عسكرياً نظراً لـ «أهميتها الاستراتيجية»، ولضمان «الحفاظ على نفوذها البحري» كإمبراطورية كبرى تسعى للسيطرة على المواقع الحيوية.

• الرأي الثاني (الدافع الاقتصادي): يتجلى هذا الرأي في أن السيطرة على عدن جاءت كضرورة قصوى لـ «تأمين طرق مواصلاتها التجارية نحو الهند»، وللحفاظ على نفوذها ومصالحها «التجارية».

- ومن ثم لم يكن الاحتلال البريطاني لعدن نابغاً من دافع واحد منعزل، بل كان مزيجاً متكاملًا؛ فالسيطرة العسكرية والنفوذ الإمبراطوري كانا الوسيلة الأساسية لحماية المصالح الاقتصادية وتأمين طرق التجارة العالمية للإمبراطورية.

السؤال الرابع

١] علاقة ارتباطية: فنشر اللغة الإنجليزية في التعليم والإدارة يؤدي إلى الهيمنة الثقافية التي تعمل على التأثير في فكر المجتمع وأنماط حياته؛ مما يرسخ النفوذ البريطاني بفاعلية.

٢] دعم النخب الاجتماعية المرتبطة بالمصالح الاستعمارية: يُعيد تشكيل البنى الاجتماعية بما يخدم المحتل ويضعف التماسك الجماعي للمقاومة الوطنية.

السؤال الخامس

• يجيب الطالب في ضوء أنه مؤيد: لأنها تستهدف الوعي وفكر المجتمع وتدمر الإرادة الداخلية قبل الأرض.

• رأى مدعم بأمثلة تاريخية: التكامل بين السيطرة العسكرية والهيمنة الثقافية (مثل نشر اللغة والتعليم) كان أساس

استمرارية النفوذ البريطاني في الوطن العربي وأدى ذلك إلى زيادة نفوذ بريطانيا بدون صدام مباشر.

السؤال السادس

لما تكللت جهود المقاومة العسكرية بالنجاح المنظم في الريف الشمالي للمغرب، وتفتكت جهود الدفاع الشعبي ضد الاستعمار الإسباني وغاب الوعي القيادي الموحد.

السؤال السابع

١ [السيطرة العسكرية البريطانية والسيطرة العسكرية الإسبانية

وجه المقارنة	السيطرة العسكرية البريطانية	السيطرة العسكرية الإسبانية
طبيعة التدخل	تدخل استراتيجي متعدد الأشكال؛ تمثل في إنها اقامت والمسكرات في عدد من الدول العربية، وأبقت قواتها بالقرب من الموانئ والمناطق الاستراتيجية، كما استخدمت الجيوش والأساطيل العسكرية للتدخل في شئون الدول العربية وحماية المصالح البريطانية والسيطرة على قناة السويس بمصر بعد احتلالها لها، ثم احتلت السودان، ومن قبل ذلك عدن)، والاعتماد لاحقاً على نظام «الانتداب» كغطاء للسيطرة العكسرية (كما في العراق وفلسطين).	تركز الوجود الإسباني في شمال المغرب، خاصة في مدينتي سبتة ومليلة وبعض المناطق الساحلية من الريف الشمالي للمغرب.
درجة الاعتماد على القوة	لم تقتصر على القوة العسكرية فقط، بل اتخذتها كأداة لحماية المصالح، ودعمتها بآليات سياسية واقتصادية وثقافية لضمان استمرارية الهيمنة ومصالحه الاستعمارية بأقل تكلفة ممكنة.	اعتمدت على القوة العسكرية لفرض سيطرتها، متبعة سياسات قمعية مشابهة للسياسات البريطانية والفرنسية والإيطالية التي اتبعتها في احتلال الدول العربية.
النتائج	إحكام نفوذها وحمالية مصالحها الحيوية وتأمين مصالحها وطرق مواصلاتها التجارية نحو الهند، ولكنها أسهمت عكسياً في «تنامي الوعي الوطني وظهور حركات سياسية طالبت بالاستقلال».	واجهت مقاومة عسكرية قوية ضد الاستعمار الإسباني، برزت بوضوح في منطقة الريف بشمال المغرب على يد القائد «محمد بن عبد الكريم الخطابي».

وجه المقارنة	المقاومة المسلحة	العمل السياسي والتنظيمي
الأهداف	الدفاع المباشر عن الوطن، واستعادة الاستقلال، ومواجهة التفوق العسكري للاستعمار لردع القمع والاحتلال.	توحيد القوى الوطنية حول أهداف مشتركة، التعبير السلمي عن المطالب الوطنية، ورفع مستوى الوعي الشعبي المنظم.
الأساليب	- تشكيل جمعيات سرية عسكرية (مثل جمعية الانتقام في مصر)، - العنف المسلح والثورات (مثل ثورة ١٩٢٠م في العراق)، - المقاومة العسكرية في الريف بالمغرب.	نشاط الأحزاب والحركات الوطنية مثل حزب الوفد وتشكيل الوفود التفاوضية والمطالبة بالدستور والاستقلال، والمطالبة بإنهاء نظام الانتداب إلى جانب استخدام المؤتمرات، والتنظيمات السياسية المناهضة للاحتلال.
الفعالية على المدى الطويل	- كانت حاسمة في استنزاف المستعمر ومواجهة القوة بالقوة، ولكنها لم تكن كافية بمفردها لبناء الدولة، بل تطلبت تنظيمًا سياسيًا وتنظيميًا مساندًا لها.	كان أداة أكثر فعالية في كسب تأييد الرأي العام الدولي وفي تحقيق «مكاسب تدريجية نحو الاستقلال»، وساعد ذلك بشكل محوري في تهيئة المجتمع لمرحلة ما بعد الاستقلال وبناء الدولة الوطنية الحديثة من خلال التكامل مع الكفاح المسلح.

السؤال الثامن

الهيمنة الثقافية: بدليل أن بريطانيا استخدمت الهيمنة الثقافية كأداة غير مباشرة لتعزيز نفوذها من خلال التأثير في فكر المجتمع وأنماط حياته؛ بما يضمن استمرارية النفوذ من دون الحاجة لفرض ثقافي مباشر، وظهر ذلك بانتشار المدارس الأجنبية والبعثات التعليمية وتأثير بعض أبناء النخب العربية بالثقافة الإنجليزية واستخدام اللغة الإنجليزية في بعض مجالات الإدارة والتجارة؛ مما ساعد على تعزيز النفوذ البريطاني بشكل غير مباشر.

السؤال التاسع

الأدلة وفقًا للنموذج البريطاني:

- الاعتماد على آليات غير مباشرة لضمان الاستمرارية: استخدمت بريطانيا آليات سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية لضمان استمرار مصالحها الاستعمارية بأقل تكلفة ممكنة، دون الحاجة للتدخل المباشر دائمًا.
- التأثير الثقافي والفكري: استخدمت بريطانيا الهيمنة الثقافية كأداة غير مباشرة لتعزيز نفوذها من خلال التأثير في فكر المجتمع وأنماط حياته عبر انتشار المدارس الأجنبية والبعثات التعليمية وتأثير بعض أبناء النخب العربية بالثقافة الإنجليزية.
- إعادة تشكيل البنية الاقتصادية: سعت بريطانيا إلى توظيف

الاقتصاد لإعادة تشكيل البنية الاقتصادية للدول العربية بما يخدم مصالحها؛ مما أدى إلى تحقيق مكاسب اقتصادية كبرى لصالحها وإضعاف فرص بناء اقتصاد وطني مستقل قائم على التنمية الذاتية.

• تفكيك البنية الاجتماعية: سعت بريطانيا إلى التأثير في البنية الاجتماعية للمجتمعات العربية من خلال إحداث تغييرات تدريجية في العلاقات الاجتماعية وأنماط التفكير بما يخدم مصالحها الاستعمارية ضمن إطار السيطرة غير المباشرة.

اختبر نفسك الدرس الثاني: حركات التحرر الوطني ضد الاحتلال البريطاني والإسباني في العالم العربي

السؤال الأول

- ١ [ب] ٢ [ب] ٣ [ب] ٤ [ب]

السؤال الثاني

١ [ب] حيث اعتمدت بريطانيا في سياستها الاستعمارية على التدخل في شئون الحكم الداخلي للدول العربية، وتوجيه قرارات الحكومات المحلية بما يخدم مصالحها، كما عززت نفوذها من خلال تعيين مستشارين بريطانيين داخل أجهزة الدولة، وعقد المعاهدات، مثل: معاهدة الصلح العامة.

٢ [ب] معارضةً للعبارة. حيث إن العمل السياسي والتنظيمي لم يكن محدود الأثر، بل برز بوصفه «أداة فعالة لمواجهة الاستعمار». وتؤكد الأدلة التاريخية أنه أسهم في توحيد القوى الوطنية حول أهداف مشتركة وأتاح التعبير السلمي عن المطالب الوطنية، وساعد في كسب تأييد الرأي العام الدولي، والأهم أنه حقق تكاملاً بين النضالين السياسي والمسلح؛ ما جعلها عاملاً محورياً في نجاح حركات التحرر وبناء الدولة الحديثة.

٣ [ب] تمثلت القوة الناعمة لبريطانيا في سياسة «الهيمنة الثقافية» للتأثير في فكر المجتمع وأنماط حياته، واتخذت الأشكال الآتية:

• انتشار المدارس الأجنبية والبعثات التعليمية التي اعتمدت النموذج الغربي.

• استخدام اللغة الإنجليزية في بعض مجالات الإدارة والتجارة خاصة في مصر ومنطقة الخليج.

• تأثر بعض أبناء النخب العربية بالثقافة الإنجليزية.

٤ [ب] العبارة تفتقر إلى الدقة والشمول فالقيادة الوطنية لم تكتفِ بالتنظيم فقط، بل امتد دورها الاستراتيجي لأبعاد كبيرة. فقد أسهمت في تشكيل الوعي الوطني وتنظيم المشاركة الشعبية، وتوحيد جهود المقاومة رغم اختلاف أساليبها، كما ساعدت في تهيئة المجتمع لمرحلة ما قبل الاستقلال وحقق تكاملاً بين النضالين السياسي والمسلح، مما جعلها عاملاً محورياً في نجاح حركات التحرر وبناء الدولة الحديثة

٥ [ب] أهدافه: تمثلت في توحيد القوى الوطنية حول أهداف

مشتركة، وتنظيم أساليب المقاومة وجعلها أكثر فعالية، وإتاحة الفرصة للتعبير السلمي عن المطالب الوطنية.

- مظهره: ظهر عبر «نشاط الأحزاب والحركات الوطنية» (وعلى رأسها حزب الوفد وتشكيل الوفود التفاوضية والمطالبة بالدستور في مصر)، و«المطالبة بإنهاء نظام الانتداب» (في العراق)، وعبر «المؤتمرات والتنظيمات السياسية المناهضة للاحتلال» (في فلسطين).
- نتائج: ساعد في كسب تأييد الرأي العام الدولي وحقق مكاسب تدريجية نحو الاستقلال»، وساهم بالتكامل مع المقاومة المسلحة في نجاح حركات التحرر وبناء الدولة الحديثة.

اختبر نفسك حتى الدرس الثاني

السؤال الأول

- ١ [(أ) ٢ [(د) ٣ [(ج) ٤ [(ج) ٥ [(ب)

السؤال الثاني

- ١ [لا، لم تكن القوة العسكرية الأداة الوحيدة. حيث اعتمد الاستعمار الفرنسي على منظومة متكاملة من الآليات لفرض سيطرته؛ حيث جمع بين القوة العسكرية والوسائل الاقتصادية والثقافية والاجتماعية وظهر ذلك في الاستغلال الاقتصادي الذي كان من مظاهره زراعة فرنسا الكروم في الجزائر واستغلال حديد موريتانيا لخدمة مصانعها، والهيمنة الثقافية كفرض اللغة الفرنسية في تونس ونظام التعليم المزدوج في المغرب وتفكيك البنية الاجتماعية عبر إثارة النزاعات الطائفية والقبلية
- ٢ [العبارة خطأ وتفتقر إلى الدقة التاريخية. حيث لم يكتفِ الاحتلال الإيطالي بالسيطرة العسكرية، بل اتبع آليات شاملة جمعت بين القوة العسكرية والسياسات الاستيطانية، والاقتصادية، والاجتماعية بهدف إخضاع المجتمع واستغلال موارده. وقد تجلّى ذلك في الاستيلاء على الأراضي الزراعية ومنحها للمستوطنين، والتضييق على التعليم الديني لنشر الثقافة الإيطالية، فضلاً عن تفكيك البنية الاجتماعية عبر إقامة معسكرات الاعتقال وتهجير القبائل من مناطقها الأصلية.
- ٣ [يكمن نجاح بريطانيا في ترسيخ نفوذها (بأقل تكلفة ممكنة) في تنوع أدوات السيطرة؛ حيث لم تقتصر على التدخل العسكري المباشر، بل اعتمدت آليات موازية سياسية واقتصادية وثقافية. فأدى ذلك إلى تكامل الوسائل؛ فالقواعد العسكرية أمنت المواقع الاستراتيجية، بينما ضمنت المعاهدات السياسية والمستشارين التوجيه الداخلي، في حين عملت الهيمنة الثقافية على التأثير غير المباشر في النخب المحلية. وكان الهدف الاستراتيجي من هذا التنوع والتكامل هو الحفاظ على المصالح الاستعمارية وتأمين طرق التجارة للإمبراطورية دون الحاجة لخوض حروب بأقل تكلفة.

٤] أدى الاستغلال الاقتصادي إلى إضعاف الاقتصاد الليبي وفرض تبعية اقتصادية لإيطاليا، مما أسفر عن تدهور مستوى معيشة السكان وزيادة معاناتهم. وفي المقابل، كان لهذا التدهور أثر عكسي تمثل في كونه دافعاً لاستمرار المقاومة الوطنية ضد الاحتلال.

٥] المؤسسة المصرية: «جمعية الانتقام». • وظيفتها: هي جمعية سرية عسكرية استهدفت الدفاع عن الوطن واستعادة الاستقلال من خلال القيام بعمليات مسلحة تعمل على اغتيال الجنود الإنجليز، لمواجهة الاحتلال البريطاني.

الدرس الثالث مركّزات الدور المصري إقليمياً ودولياً

س سؤال

(١)

(ب)

(ب)

بسبب أن مصر تعد بوابة إفريقيا إلى العالم، وجسراً للتواصل الحضاري والاقتصادي.

س سؤال

(١)

١] (د) ٢] (١)

(ب)

العبارة غير دقيقة؛ فقد استند الدور الدبلوماسي للقاهرة إلى رؤية استراتيجية وعقيدة أمنية راسخة، فقد تبنت مصر مبدأ دعم حركات التحرر والاستقلال في دول إفريقيا وآسيا باعتباره التزاماً قومياً؛ وانطلقت من قناعة بأن استمرار الاستعمار في محيطها الإقليمي يُمثل تهديداً مباشراً لأمنها القومي؛ لذلك أصبحت القاهرة مركزاً سياسياً ودبلوماسياً لدعم حركات التحرر ومساندة القوى المناهضة للاستعمار.

إجابة) تدريب الجزء الأول: الموقع الجيوسياسي لمصر

السؤال الأول

١] (ج) ٢] (د) ٣] (ب) ٤] (د)
٥] (ب) ٦] (ج) ٧] (١)

السؤال الثاني

١] قوة ناعمة لنشر الوسطية، التبرير: لأن مصر اعتمدت على توظيف أدوات القوة المختلفة، وعلى رأسها القوة الناعمة في الدائرة الإسلامية؛ حيث تُعد مصر مركزاً للفكر الوسطي، ويؤدي الأزهر دوراً عالمياً في نشر الاعتدال.

٢] ثبات ثقلها الجيوسياسي تاريخياً، التبرير: لأن استعراض آراء قوى مختلفة عبر حقب زمنية متباينة (مثل الرومان، وأيزنهاور) لوصف مصر «بصفات تؤكد أهميتها»، يبرهن على ثبات مكانتها الاستراتيجية باختلاف القوى العالمية.

السؤال الثالث:

١ لأنها تمثل الدائرة الإسلامية البُعد الديني والحضارى؛ حيث تُعد مصر مركزاً للفكر الوسطى، ويؤدى الأزهر الشريف دوراً عالمياً في نشر الاعتدال.

٢ يرجع ذلك إلى أن موقع مصر عند ملتقى قارات العالم القديم منحها عنصراً جيوسياسياً محورياً منحها دوراً مركزياً وجعلها حلقة وصل في العلاقات الدولية، ووضعها في قلب التوازنات الإقليمية، ويكسبها موقعاً استراتيجياً فريداً يجعلها طرفاً لا يمكن تجاوزه في أى مشروع يستهدف المنطقة. ما يعزز مكانتها الجيوسياسية المرتبطة بتغيرات النظام الدولى

السؤال الرابع

١ تمثل الدائرة العربية البُعد القومى والسياسى لمصر، حيث ترتبط بقضايا الأمن القومى العربى وتؤدى دوراً محورياً وفاعلاً في كافة التفاعلات الإقليمية داخل هذا الإطار.

٢ علاقة تأثير مباشر؛ فقناة السويس أحد أهم الممرات الملاحية في العالم فهى شريان حيوى للتجارة الدولية وركيزة أساسية للأمن الاقتصادى العالمى. لذلك فإن استقرار الملاحة فيها يُسهم في استقرار المنطقة والعالم، بينما يؤدى أى اضطراب في حركة العبور إلى التأثير في التجارة الدولية وسلاسل الإمداد العالمية.

٣ يُمثل موقع مصر عند ملتقى قارات العالم القديم عنصراً جيوسياسياً محورياً منحها دوراً مركزياً، وجعلها حلقة وصل في العلاقات الدولية، كما يضعها في قلب التوازنات الإقليمية ويكسبها موقعاً استراتيجياً فريداً، يجعلها طرفاً لا يمكن تجاوزه في أى مشروع يستهدف المنطقة؛ ما يُعزز مكانتها الجيوسياسية المرتبطة بتغيرات النظام الدولى.

السؤال الخامس

١ العبارة خطأ وتناقض تماماً رأى لجمال حمدان. فقد أكد في كتابه «شخصية مصر» أن «مصر ليست مجرد دولة في منطقة، بل هى ملتقى الدوائر الثلاث: الدائرة العربية، والدائرة الإفريقية، والدائرة الإسلامية». وتتميز بكونها نقطة تقاطع لدوائر حضارية وجيوسياسية كبرى تمنحها ثقلًا استراتيجيًا يتجاوز حدودها الجغرافية.

٢ (معارضاً): حيث تتعارض هذه العبارة مع الحقائق الجيوسياسية؛ فالدائرة الإفريقية لا تمثل مجرد امتداد جغرافى، بل تُشكل «البُعد القارى» لمصر، حيث تُعد مصر بوابة إفريقيا إلى العالم وجسراً للتواصل الحضارى والاقتصادى.

• الحكم النهائى: التوجه المصرى نحو إفريقيا يحمل قيمة جيوسياسية وحضارية واقتصادية عظمى، انطلاقاً من قناعة راسخة بأن البعد الإفريقى لمصر هو امتداد استراتيجى لا غنى عنه.

السؤال السادس

١ لما ارتبطت بقضايا الأمن القومى العربى ولما أصبح لها دور محورى في التفاعلات الإقليمية والقومية من خلال ارتباطها

بالدائرة العربية، ولما كانت بوابة وجسرًا للتواصل الحضارى والاقتصادى من خلال ارتباطها بالدائرة الإفريقية، ولما أدت دورًا عالميًا فى نشر الفكر الوسطى ولما أدى الأزهر دورًا عالميًا فى نشر الاعتدال من خلال ارتباطها بالدائرة الإسلامية وبالتالى لفقدت ثقلها الاستراتيجى وتأثيرها الجيوسياسى الذى يتجاوز حدودها الجغرافية.

٢] لفقدت مصردورها كحلقة وصل فى العلاقات الدولية، ولما وُضعت فى قلب التوازنات الإقليمية، ولترجع دورها المحورى وتأثيرها الفعال فى التغيرات المرتبطة بالنظام الدولى والأمن الاقتصادى العالمى.

السؤال السابع

١] يمكن الاستفادة عبرتبنى سياسات تجعل من الدول بوابات للربط القارى، وتفعيل دور لقوة الناعمة من خلال الاهتمام بالتعليم والبحث العلمى، واستخدام الأدوات الثقافية والإعلامية لإنشاء جسور للتواصل الحضارى والاقتصادى بين دول القارة، مما يسهم فى كسر العزلة الاقتصادية ودعم التنمية الشاملة.

٢] يجيب الطالب فى ضوء ذكر عدة مكاسب مثل:

- ١- التكامل الأمنى: تفعيل الدائرة «العربية» كبُعد قومى لحماية الأمن القومى المصرى من التهديدات الخارجية.
- ٢- العمق الاقتصادى: استثمار الدائرة «الإفريقية» كبوابة للتعاون والتكامل الاقتصادى والتجارى مع دول القارة.
- ٣- الريادة الثقافية: توظيف الدائرة «الإسلامية» والقوة الناعمة لنشر الفكر الوسطى وبناء صورة إيجابية مؤثرة عالميًا.

الرأى مع التبرير: يجيب الطالب فى ضوء أنه يرى أن تطبيق هذه المكاسب الثلاثة معًا ضرورى لبناء الدولة الحديثة؛ لأن قوة مصر لا تنبع من الانعزال الجغرافى، بل من تفاعلها كـ «جسر للتواصل بين الحضارات»، مما يمنح سياستها الخارجية ثقلًا يمنح تهميشها فى أى توازنات إقليمية أو دولية.

تدرب الجزء الثانى: السياسة الخارجية بعد ١٩٥٢م والقوة الناعمة المصرية

إجابة

السؤال الأول

- | | | |
|--------|--------|--------|
| ١] (ب) | ٢] (ب) | ٣] (ج) |
| ٤] (ب) | ٥] (ب) | ٦] (ج) |
| ٧] (١) | ٨] (ج) | ٩] (ب) |

السؤال الثانى

١] استمرار الاستعمار يمثل تهديدًا مباشرًا لأمنها القومى.

- الدليل: حيث انطلقت مصر من قناعة راسخة بأن استمرار الاستعمار فى محيطها الإقليمى يمثل تهديدًا مباشرًا لأمنها القومى، ولذلك أصبحت القاهرة مركزًا سياسيًا ودبلوماسيًا لدعم حركات التحرر.

٢] الانقسام الحاد في النظام العالمي بين معسكرين متنافسين.

• الدليل: حيث واجهت مصر هذا التحدي في ظل المناخ الدولي كان متوترًا ويعيش في ظل الحرب الباردة، مع وجود انقسام حاد بين المعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي والمعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة لتقم مصر بناء على ذلك بتطبيق مبدأ عدم الانحياز.

٣] القوة الناعمة والمُحدّد الثقافي.

• الدليل: حيث اعتمدت مصر كدولة ذات حضور حضاري وثقافي على أدوات القوة الناعمة (مثل: الإذاعة، الصحافة، المؤتمرات، والبعثات التعليمية والدينية) كبديل للقوة العسكرية أو الاقتصادية المباشرة.

السؤال الثالث

١] (١)

٢] العلاقة ارتباطية وتكاملية وثيقة؛ فقد انطلقت مصر في عقدها لاتفاقيات الدفاع المشترك من قناعة استراتيجية راسخة بأن أمنها القومي هو جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي. وبالتالي، فإن عقد مثل هذه الاتفاقيات يُعد ركيزة أساسية لحماية حدود مصر ومصالحها، وتقوية جدارتها الدفاعية ضد أي تهديدات خارجية من خلال توحيد الصف العربي.

السؤال الرابع

١] نتيجة انطلاق السياسة المصرية من قناعة راسخة بأن استمرار الاستعمار في محيطها الإقليمي يُمثل تهديدًا مباشرًا لأمنها القومي. ولذلك، تبنت مبدأ دعم حركات التحرر والاستقلال في دول إفريقيا وآسيا باعتباره التزامًا قوميًا وأصبحت القاهرة مركزًا سياسيًا ودبلوماسيًا لدعم حركات التحرر ومساندة القوى المناهضة، مما أسهم في تسريع تحرر العديد من دول القارة الإفريقية (مثل: جنوب إفريقيا والجزائر). وغيرها من الدول خلال الفترة من ١٩٥٦م إلى ١٩٦٦م

٢] يرجع ذلك إلى إدراك مصر بأن أمنها القومي هو جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي، وأن الانقسام العربي يُضعف قدرة الأمة على مواجهة التحديات المشتركة؛ ولذا عملت على تعزيز أشكال التعاون والتكامل العربي في مجالات متعددة كإطار استراتيجي وضرورة أمنية.

٣] يعود ذلك لامتلاكها «قوة ناعمة فعالة» تركز على الاهتمام بالتعليم والبحث العلمي والفنون والآداب. فقد اعتمدت على الأدوات الثقافية والإعلامية والفكرية (كالإذاعة، والصحافة، والمؤتمرات، والبعثات التعليمية والدينية) لترسيخ دورها الإقليمي والدولي بدلًا من الاعتماد على القوة العسكرية أو الاقتصادية المباشرة.

السؤال الخامس

١] علاقة تكاملية واستراتيجية؛ فانطلاقًا من قناعة مصر بأن أمنها القومي جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي وأن الانقسام يُضعف قدرة الأمة على مواجهة التحديات الإقليمية المشتركة، تم إرساء مبدأ العمل العربي المشترك ومن ثم تطلب هذا العمل بدوره تنسيقًا مستمرًا تُرجم

عملياً من خلال آليات فعالة كدعم الاتحادات العربية وعقد اتفاقيات الدفاع المشترك (مثل اتفاقية مصر وسوريا ١٩٥٥م) لحماية الأمن القومي.

٢ قامت السياسة الخارجية المصرية على مبدأ احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شئونها الداخلية، مقابل تأكيد احترام السيادة المصرية واستقلال قراراتها السياسي، وقد أسهم هذا المبدأ في ترسيخ مكانة مصر بوصفها طرفاً متوازناً في العلاقات الإقليمية والدولية يقوم على المساواة بين الدول وعدم فرض الهيمنة، كما أتاح لمصر بناء علاقات واسعة مع دول العالم الثالث، في إطار من التعاون القائم على الاحترام المتبادل من دون التدخل في الشئون الداخلية.

السؤال السادس

١ (معارضاً): حيث إنه رغم محدودية الإمكانيات المادية لمصر، إلا أنها استطاعت ترسيخ دورها الإقليمي والدولي من خلال امتلاكها لـ «قوة ناعمة» فعالة. هذه القوة لم تعتمد على القوة العسكرية أو الاقتصادية المباشرة، بل اعتمدت على «الأدوات الثقافية والإعلامية والفكرية». وقد أسهمت هذه الأدوات في تقديم مصر بوصفها دولة ذات حضور حضارى وثقافى مؤثر، واعتمدت في ذلك على أدوات رئيسة مثل: الإذاعة، والصحافة، والمؤتمرات، والبعثات التعليمية والدينية.

٢ الرأى الأول خاطئ تماماً لأنه حصر الوحدة العربية في إطار «الشعارات العاطفية» يتجاهل الخطوات التنفيذية والمؤسسية الضخمة التى قادتها مصر إيماناً بأن أمنها القومى جزء لا يتجزأ من الأمن القومى العربى. بينما الرأى الثانى هو الصحيح؛ فقد تبنت مصر مبدأ الوحدة كإطار استراتيجى فعلى، ولم يكن مجرد شعار عاطفى، إيماناً بأن الأمن القومى المصرى جزء لا يتجزأ من أمن العرب. ويدل على ذلك هذه الخطوات العملية والفعالية التى شملت: دعم الاتحادات العربية، وعقد اتفاقيات الدفاع المشترك (مصر وسوريا ١٩٥٥م)، ومساندة حركات التحرر فعلياً في الجزائر واليمن، بالإضافة إلى التبنى الكامل للقضية الفلسطينية كقضية تجتمع عليها الأمة.

السؤال السابع

١ لأدى ذلك إلى تهديد استقلال القرار الوطنى، ولأصبحت مصر ساحة لصراع القوى الكبرى (المعسكرين الشرقى والغربى) فى ظل الحرب الباردة، ولما تمكنت من بناء سياسة خارجية تقوم على استقلال القرار السياسى وتغليب المصلحة الوطنية على اعتبارات التحالفات الدولية.

٢ لظل الاستعمار قائماً فى محيطها الإقليمى مما كان يشكل تهديداً مباشراً لأمنها القومى. كما لم تكن القاهرة لتصبح مركزاً سياسياً ودبلوماسياً لدعم حركات التحرر ومساندة القوى المناهضة للاستعمار، ولتأخر استقلال العديد من دول القارة الإفريقية التى دعمتها مصر (كجنوب إفريقيا والجزائر).

٣] لفقدت مكانتها كطرف متوازن في العلاقات الإقليمية والدولية يقوم على المساواة بين الدول وفرض الهيمنة، ولما تمكنت من بناء علاقات واسعة مع دول العالم الثالث قائمة على الاحترام المتبادل من دون التدخل في الشؤون الداخلية

٤] لفقدت مصر «قوتها الناعمة» وتأثيرها الواسع في العالم العربي والإفريقي، ولعجزت عن ترسيخ دورها الإقليمي والدولي وتجاوز محدودية إمكاناتها المادية، ولما استطاعت تقديم نفسها كدولة ذات حضور حضارى وثقافى مؤثريعتمد على الأدوات الثقافية والإعلامية.

السؤال الثامن

١] • علاقة تهديد وتأثير مباشر حيث أدركت مصر أن أمنها القومى لا ينفصل عن محيطها، وأن استمرار الاستعمار فى هذا المحيط الإقليمى يمثل تهديداً مباشراً لأمنها القومى، مما يستوجب العمل على إنهائه.

• حيث تحولت مصر إلى مركز سياسى ودبلوماسى يتبنى لدعم حركات التحرر ومساندة القوى المناهضة للاستعمار، مما أسهم فعلياً فى تسريع استقلال دول مثل جنوب إفريقيا والجزائر وغيرها.

٢] الوحدة العربية كإطار استراتيجى للسياسة المصرية « من حيث:

• الدوافع الأمنية المصرية للمشروع:: انطلقت مصر من قناعة بأن أمنها القومى هو جزء لا يتجزأ من الأمن القومى العربى، وأدركت أن الانقسام العربى يُضعف قدرة الأمة على مواجهة التحديات المشتركة.

• أشكال التعاون المصرية مع الدول العربية: عملت مصر على تعزيز أشكال التعاون والتكامل من خلال: دعم الاتحادات العربية، عقد اتفاقيات الدفاع المشترك (مثل اتفاقية مصر وسوريا ١٩٥٥ م)، ومساندة حركات التحرر فى الجزائر واليمن.

• الموقف المصرى من القضية الفلسطينية: تجلّى هذا التوجه الاستراتيجى فى تبنى القضية الفلسطينية بوصفها قضية تجتمع عليها الأمة العربية

٣] حيث ارتكز النفوذ المصرى بشكل قاطع على الأدوات الثقافية والإعلامية والفكرية، وليس على الإمكانيات المادية والعسكرية المباشرة. من الأدلة على ذلك أن استطاعت مصر أن تقدم حضوراً حضارياً وثقافياً مؤثراً فى محيطها رغم محدودية الإمكانيات، معتمدة فى ذلك على قوة ناعمة فعالة تمثلت أدواتها التاريخية فى: الإذاعة، الصحافة، المؤتمرات، والبعثات التعليمية والدينية؛ مؤكدة مبدأ أن «السلحاح ليس فقط ما يُطلق النار، بل أيضاً ما يُطلق الأفكار».

إجابة تدريبات الكتاب المدرسى

السؤال الاول

٢] (ب)

١] (ج)

السؤال الثانى

- حيث، لم يكن الدور الإقليمي والدولى لمصرتناجاً للصدفة، بل هو حصيلة تفاعل متكامل بين ثلاثة مرتكزات أساسية:
 - الموقع الجيوسياسى: يتمثل فى أن موقع مصر فريد عند ملتقى قارات العالم القديم، فهو نقطة تقاطع لدوائر حضارية (العربية، الإفريقية، الإسلامية)، ويضم أهم الممرات الملاحية (قناة السويس).
 - الإرادة السياسية: فقد عززت الإرادة الوطنية بعد ثورة ١٩٥٢م؛ حيث تبنت مبادئ استقلال القرار الوطنى، وعدم الانحياز، ودعم حركات التحرر، والوحدة العربية، والسيادة وعدم التدخل.
 - القوة الناعمة: حيث استخدمت مصر هذه القوة من خلال أدواتها (الثقافية والإعلامية والفكرية) وليس القوة العسكرية أو الاقتصادية المباشرة؛ لترسيخ حضور حضارى وثقافى مؤثر رغم محدودية الإمكانيات المادية.
- يجيب الطالب فى ضوء أن العامل الأكثر تأثيراً الإرادة السياسية، التبرير: الموقع الجيوسياسى ثابت عبر التاريخ، ولكن الإرادة السياسية (خاصة بعد ثورة ١٩٥٢م) هى التى استغلت هذا الموقع ووظفت القوة الناعمة بشكل استراتيجى وفعال لخدمة أهداف الأمن القومى، ودعم حركات التحرر، وبناء تحالفات (مثل: اتفاقيات الدفاع المشترك)؛ مما حول المعطيات الجغرافية والثقافية إلى دور إقليمي ودولى مؤثر وحقيقى.

السؤال الثالث

- يجيب الطالب فى ضوء أنه يختلف تماماً مع هذه العبارة. حيث إن الموقع الجغرافى وحده لا يكفى، بل إن الدور المصرى المتميز إقليمياً ودولياً هو «حصيلة تفاعل» بين عدة عوامل. والدليل على ذلك:
 - أن مصر استندت إلى الإرادة السياسية الخارجية القوية (خاصة بعد ثورة ١٩٥٢)، والتى تحددت الاستقطاب العالمى (المعسكرين الشرقى والغربى) وتبنت سياسة «عدم الانحياز»، ودعمت حركات التحرر فى إفريقيا وآسيا، وهو فعل سياسى وليس جغرافياً بحتاً.
 - أن مصر اعتمدت بشكل كبير على القوة الناعمة (الفكر، الثقافة، التعليم، والإعلام) لتعويض محدودية الإمكانيات المادية والعسكرية المباشرة؛ مما أكسبها تأثيراً واسعاً فى محيطها الإقليمى، ومن ثم لا يمكن للموقع الجغرافى وحده أن يحققه دون هذا الحضور الحضارى.

السؤال الرابع

- ١] تتمثل العلاقة فى أنه نتج عن التقاء مصر بالدوائر الحضارية الثلاث أن جعل أمنها القومى شديد الارتباط بالتغيرات فى موازين القوى العالمية
- ٢] تتمثل العلاقة فى أن مبدأ عدم الانحياز أسس رؤية جديدة فى العلاقات الدولية تقوم على استقلال القرار السياسى، وترجيح المصلحة الوطنية فوق اعتبارات التحالفات الدولية.
- ٣] تعد العلاقة بين القوة الناعمة وترسيخ المكانة الإقليمية علاقة تأثير مباشر؛ حيث مكنت القوة الناعمة الفعالة (التي امتلكتها

مصر بفضل اهتمام الدولة بالتعليم والبحث العلمى والفنون والآداب) من ترسيخ دورها ومكانتها الإقليمية والدولية، وذلك من خلال الاعتماد على الأدوات الثقافية والإعلامية والفكرية كالإشارات الإذاعية والصحافة والمؤتمرات والبعثات التعليمية والدينية عوضاً عن القوة العسكرية المباشرة؛ مما أسهم في تقديم مصر بوصفها دولة ذات حضور حضارى وثقافى مؤثر فى محيطها العربى والإفريقى.

السؤال الخامس

- لفقدت مصر ثقلها الاستراتيجى الذى يتجاوز حدودها الجغرافية.
- لما أصبحت نقطة تقاطع وجسراً للتواصل الحضارى بين الدوائر الثلاث (العربية، الإفريقية، الإسلامية).
- لتراجع دورها المركزى والمحورى فى محيطها الإقليمى والدولى، ولما أصبحت حلقة وصل أساسية فى العلاقات الدولية.
- لأصبحت طرفاً يمكن تهميشه أو تجاوزه فى التوازنات الإقليمية وأى مشروع يستهدف المنطقة.
- لربما تراجع الارتباط الشديد لأمنها القومى بالتغيرات فى موازين القوى العالمية.

السؤال السادس

وجه المقارنة	دور مصر فى الدائرة العربية	دور مصر فى الدائرة الإفريقية
الأهمية والتمثيل	تُمثل البُعد القومى والسياسى لمصر، حيث تؤدى دوراً محورياً فى التفاعلات الإقليمية داخل هذا الإطار.	تُشكل البُعد القارى؛ حيث تُعد مصر بوابة إفريقيا إلى العالم، وجسراً للتواصل الحضارى والاقتصادى.
الارتباط بالأمن القومى	ينطلق الدور من قناعة بأن الأمن القومى المصرى جزء لا يتجزأ من الأمن القومى العربى، وأن الانقسام يُضعف قدرة الأمة على مواجهة التحديات المشتركة.	ينطلق الدور من قناعة بأن استمرار الاستعمار فى محيطها الإقليمى (الإفريقى) يُمثل تهديداً مباشراً لأمنها القومى.
أشكال الدور والدعم العملى	- تبنى الوحدة العربية كإطار استراتيجى. - دعم الاتحادات العربية. - عقد اتفاقيات الدفاع المشترك (مثل مع سوريا ١٩٥٥م). - مساندة حركات التحرر فى الجزائر واليمن. - التبنى الكامل للقضية الفلسطينية بوصفها قضية تجتمع عليها الأمة العربية.	- دعم حركات التحرر والاستقلال سياسياً ودبلوماسياً كضرورة أمنية. - أصبحت القاهرة مركزاً سياسياً ودبلوماسياً لدعم حركات التحرر ومساندة القوى المناهضة للاستعمار، مما أسهم فى تسريع تحرر واستقلال العديد من دول القارة الإفريقية مثل جنوب إفريقيا والجزائر وغيرها من الدول خلال الفترة من ١٩٥٦م إلى ١٩٦٦م).

السؤال السابع

- العلاقة بين عدم الانحياز والسيادة: علاقة طردية وثيقة؛ فمبدأ عدم الانحياز يعنى فى مجمله عدم الانضمام للمعسكرات المتصارعة، وهو ما يمنع القوى الكبرى من فرض هيمنتها أو

التدخل في شئون الدولة . وبالتالي ، عدم الانحياز يحى سيادة الدولة من الانتهاك ويضمن لها بناء علاقات تعاون قائمة على المساواة والاحترام المتبادل .

- أثر غياب السيادة على المجتمع المصرى تاريخياً: جعل موقع مصر الاستراتيجى (مثل قناة السويس) مطمئاً للقوى الكبرى ونقطة ضعف أدت إلى خضوع مصر للاحتلال . مما يجعلها تفقد قدرتها على اتخاذ قراراتها الوطنية المستقلة ، ويجعلها ساحة لصراعات لا تخدم مصلحة مجتمعها .

السؤال الثامن

- مبدأ عدم الانحياز.
 - الدليل يتمثل في أنه بالرغم من الدور الإقليمى لمصر الذى هو حصلة تفاعل بين هذه العوامل مجتمعة ، إلا أن «مبدأ عدم الانحياز» (الذى يمثل الإرادة السياسية الوطنية) يمكن اعتباره العامل الأكثر تأثيراً كقوة محركة .
- فالموقع الجيوسياسى كان موجوداً دائماً ، وكان يمثل «نقطة ضعف تاريخية جعلت مصر مطمئاً للقوى الكبرى» ، ولكن عندما قامت ثورة ١٩٥٢م ، برزت إرادة سياسية وطنية تبنت مبادئ الاستقلال والتوازن الدولى ومن خلال مبدأ عدم الانحياز ، استطاعت مصر الحفاظ على استقلالية قرارها الوطنى وعدم الانضمام للمعسكرين المتصارعين فى الحرب الباردة ؛ مما منع تحولها إلى ساحة صراع . فهذه الإرادة السياسية المستقلة هى التى وجهت ووظفت «الموقع الجيوسياسى» و«أدوات القوة الناعمة» لدعم حركات التحرر؛ لتصبح القاهرة مركزاً سياسياً ودبلوماسياً فاعلاً .

اختبر نفسك الدرس الثالث: مرتكزات الدور المصرى إقليمياً ودولياً

السؤال الأول

- ١ [(ب) ٢ [(١) ٣ [(ب) ٤ [(ج) ٥ [(١)

السؤال الثانى

- ١ [يرجع هذا التأثير الواسع إلى امتلاك مصر قوة ناعمة فعالة من خلال اهتمام الدولة بالتعليم والبحث العلمى والفنون والآداب ، مما مكنها من ترسيخ دورها الإقليمى والدولى . وقد اعتمدت هذه القوة على الأدوات الثقافية والإعلامية والفكرية ، وليس على القوة العسكرية أو الاقتصادية المباشرة . وأسهمت هذه الأدوات فى تقديم مصر بوصفها دولة ذات حضور حضارى وثقافى مؤثر فى محيطها العربى والإفريقى ، معتمدة على أربع أدوات رئيسة هى : (الإذاعة ، والصحافة ، والمؤتمرات ، والبعثات التعليمية والدينية) .
- ٢ [انطلقت السياسة المصرية من قناعة بأن استمرار الاستعمار فى محيطها الإقليمى يُمثل تهديداً مباشراً لأمنها القومى . لذا أصبحت «القاهرة» مركزاً سياسياً ودبلوماسياً لدعم حركات التحرر ومساندة القوى المناهضة للاستعمار . وقد أسهم هذا التوجه فى تسريع «استقلال العديد من دول

القارة الإفريقية» (مثل: جنوب إفريقيا والجزائر) خلال الفترة من ١٩٥٦م إلى ١٩٦٦م.

٣] قامت السياسة الخارجية المصرية على احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شئونها الداخلية، مقابل تأكيد احترام السيادة المصرية واستقلال قرارها السياسى. وقد أسهم توظيف هذا المبدأ في ترسيخ مكانة مصر بوصفها طرفاً متوازناً في العلاقات الإقليمية والدولية يقوم على المساواة بين الدول وعدم فرض الهيمنة، كما أتاح لمصر بناء علاقات واسعة مع دول العالم الثالث في إطار من التعاون القائم على الاحترام المتبادل من دون التدخل في الشئون الداخلية. ٤] تمثلت الدوافع الاستراتيجية في إدراك مصر التام وانطلاقها من قناعة راسخة بأن أمنها القومى هو جزء لا يتجزأ من الأمن القومى العربى، وأن الانقسام العربى يُضعف قدرة الأمة على مواجهة التحديات المشتركة. لذلك، تبنت الوحدة كإطار استراتيجى وعملت على تعزيز أشكال التعاون والتكامل العربى من خلال دعم الاتحادات العربية، وعقد اتفاقيات الدفاع المشترك (مصر وسوريا ١٩٥٥م)، ومساندة حركات التحرر في الجزائر واليمن. وتبنت القضية الفلسطينية بوصفها قضية تجتمع عليها الأمة العربية. لحماية هذا العمق الأمنى المشترك.

٥] العبارة صحيحة. حيث لم تكتفِ مصر بنيل استقلالها، بل تبنت مبدأ دعم حركات التحرر والاستقلال في دول إفريقيا وآسيا باعتباره التزاماً قومياً؛ وانطلقت من قناعة بأن استمرار الاستعمار في محيطها الإقليمى يُمثل تهديداً مباشراً لأمنها القومى؛ لذلك أصبحت القاهرة مركزاً سياسياً ودبلوماسياً لدعم حركات التحرر ومساندة القوى المناهضة للاستعمار، وأسهم هذا التوجه في تسريع تحرر واستقلال العديد من دول القارة الإفريقية، مثل: جنوب إفريقيا، والجزائر، وغيرها من الدول خلال الفترة من ١٩٥٦م إلى ١٩٦٦م.

اختبر نفسك حتى الدرس الثالث

السؤال الأول

- ١] (أ) ٢] (ب) ٣] (ج) ٤] (ب) ٥] (ب)

السؤال الثانى

١] العبارة خطأ وتُنافى الحقائق التاريخية. فقد هدفت سياسة الاستغلال الاقتصادى الإيطالية إلى السيطرة على موارد ليبيا، وإضعاف الاقتصاد الليبى وفرض التبعية لإيطاليا، وكان من مظاهر ذلك السلطات الإيطالية عملت على الاستيلاء على الأراضى الزراعية الخصبة في ليبيا ومنحها للمستوطنين الإيطاليين مما أدى إلى حرمان السكان المحليين من كثير من أراضيهم وقد أسفرت هذه السياسات مجتمعة عن تدهور مستوى معيشة السكان وزيادة معاناتهم وعدم تحقيق أى رخاء أو استقرار.

٢] هى علاقة سببية تكاملية ضمن مشروع الاستعمار البريطاني. فقد سعت بريطانيا إلى إعادة تشكيل البنية الاقتصادية للدول العربية بما يخدم مصالحها. فقامت بتوجيه الاقتصاد المصرى نحو زراعة القطن لخدمة صناعاتها وبالمثل استغلت موارد العراق خاصة النفط بعد اكتشافه، وقد أدت هذه السياسات الاستغلالية بالضرورة إلى النتيجة المخطط لها، وهى إضعاف فرص بناء اقتصاد وطنى مستقل قائم على التنمية الذاتية، مما يضمن استمرار تبعية هذه الدول لها من الناحية الاقتصادية وتحقيق مصالحها الاستعمارية.

٣] حيث تبنت مصر مبدأ دعم حركات التحرر والاستقلال فى دول إفريقيا باعتباره التزاماً قومياً؛ وانطلقت من قناعة بأن استمرار الاستعمار فى محيطها الإقليمى يُمثل تهديداً مباشراً لأمنها القومى؛ لذلك أصبحت القاهرة مركزاً سياسياً ودبلوماسياً لدعم حركات التحرر ومساندة القوى المناهضة للاستعمار، وأسهم هذا التوجه فى تسريع تحرر واستقلال العديد من دول القارة الإفريقية، مثل: جنوب إفريقيا، والجزائر، وغيرها من الدول خلال الفترة من ١٩٥٦م إلى ١٩٦٦م.

٤] حيث كان من مظاهر هذه الهيمنة الثقافية: نشر اللغة الفرنسية وإحلالها تدريجياً محل اللغات المحلية. - التحكم فى النظام التعليمى وتوجيهه لخدمة أهداف استعمارية. - إضعاف الهوية الوطنية وتشويه القيم الثقافية الأصيلة. - دعم نخب محلية مرتبطة بالثقافة الفرنسية للقيام بدور الوسيط داخل المجتمع. وكان من الأمثلة على ذلك ما حدث فى بلاد المغرب العربى ففى المغرب اعتمدت نظاماً تعليمياً مزدوجاً يهدف إلى إعداد نخبة مغربية مرتبطة بالإدارة الاستعمارية مقابل إضعاف التعليم التقليدى. وفى تونس فرضت اللغة الفرنسية فى الإدارة والتعليم وربطت التقدم الاجتماعى بإتقانها، مما أدى إلى تهميش اللغة العربية وإضعاف الهوية الوطنية

٥] لما تمكنت بريطانيا من «إحكام هيمنتها على الدول العربية وضمان استمرارية مصالحها بأقل تكلفة ممكنة ولما نجحت فى إعادة تشكيل البنية الاقتصادية لخدمة صناعاتها (مثل توجيه الزراعة فى مصر واستغلال النفط فى العراق). ولما استطاعت توجيه قرارات الحكومات المحلية فى شئون الحكم الداخلى (عبر المستشارين والمعاهدات)، مما كان سيكلفها الكثير من الجهود العسكرية المستمرة لمواجهة الرفض الشعبى بدلاً من إحكام قبضتها بأدوات غير مباشرة.

الدرس الرابع دور مصر فى دعم حركات التحرر الوطنى

س سؤال

(١)

١] (١) ٢] (ج)

(ب)

- ١] حيث تجلت هذه الصور المتعددة في:
- اعتراف مصر منذ البداية بحق الشعب الجزائري في مقاومة الاستعمار الفرنسي.
 - فتح أبوابها لقادة الثورة الجزائرية، وسمحت لهم بالتحرك في القاهرة للتعريف بالقضية الجزائرية أمام العالم.
 - مساعدة مصر في إنشاء مكاتب سياسية وإعلامية للثورة الجزائرية؛ حتى تتمكن من التواصل مع الدول العربية والإفريقية والآسيوية وكسب التأييد الدولي.
 - دفاع مصر عن القضية الجزائرية في الأمم المتحدة والمحافل الدولية المختلفة. ومطالبتها بإنهاء الاحتلال الفرنسي ومنح الشعب الجزائري حقه في تقرير المصير.
- ٢] رأت مصر أن نجاح الثورة اليمينية يُمثل أهمية استراتيجية للأسباب التالية:
- لأن نجاحها يُمثل خطوة مهمة نحو التحرر والتقدم في الوطن العربي.

- وكذلك نقطة استراتيجية محورية لدعم مدخل البحر الأحمر الجنوبي عند مضيق باب المندب، والذي يُمثل عاملاً رئيساً لدعم اليمن بعد ذلك لمصر في صراعها مع إسرائيل عندما أغلق باب المندب إبان حرب أكتوبر ١٩٧٣م.

س سؤال

(١)

(ب)

(ب)

حيث

- لعبت إذاعة «صوت العرب» دوراً بارزاً في دعم التيار القومي العربي داخل العراق، فقد هاجم الإعلام المصري الأحلاف العسكرية المرتبطة بالغرب، وأسهم في نشر أفكار الوحدة العربية والتحرر الوطني بين الشعوب العربية.
- أكدت مصر من خلال خطابها القومي أن العراق يمثل جزءاً أساسياً من مشروع الوحدة العربية، ودعت إلى التعاون العربي لمواجهة التدخل الأجنبي، لذلك دعمت الحركات القومية العربية التي طالبت بالتحرر والاستقلال، وسعت إلى تقوية الروابط بين الشعوب العربية.

س سؤال

(١)

(د)

(ب)

ترتب على ذلك:

- الإفراج عن الزعيم «نيلسون مانديلا» عام ١٩٩٠م بعد قضاء سنوات طويلة في السجن.
- انتهاء نظام الفصل العنصري رسمياً في التسعينيات، مما جعل جنوب إفريقيا نموذجاً عالمياً لانتصار حركات التحرر وحقوق الإنسان في العصر الحديث.

السؤال الأول

- ١ (ج) ٢ (ج) ٣ (١) ٤ (ب)
٥ (ب) ٦ (ب) ٧ (١)

السؤال الثاني

١ تأمين المدخل الجنوبي للبحر الأحمر عند مضيق باب المندب،
التبرير: لأن مصر رأت أن نجاح الثورة اليمنية يمثل نقطة
استراتيجية محورية لدعم مدخل البحر الأحمر الجنوبي عند
مضيق باب المندب، والذي مثل عاملاً رئيساً لدعم اليمن
بعد ذلك لمصر في صراعها مع إسرائيل إبان حرب أكتوبر
١٩٧٣م.

٢ الحفاظ على الهوية العربية والإسلامية وترسيخ الروابط بين
الشعوب، التبرير: لأن الأزهر الشريف أسهم في دعم الهوية
الإسلامية للشعب الجزائري باستقبال الطلاب الجزائريين
وتعليمهم العلوم العربية والإسلامية، كما شارك المثقفون
المصريون في التعريف بالقضية الجزائرية؛ مما ساعد على
تقوية الروابط بين الشعبين المصري والجزائري.

٣ استمرار إمداد الثورة الجزائرية بالسلاح أثناء العدوان الثلاثي
عام ١٩٥٦م، التبرير: لأن مصر استمرت في إمداد الثورة
الجزائرية بالسلاح حتى في أثناء العدوان الثلاثي عليها عام
١٩٥٦م، مما يؤكد ارتباطها القومي ومساندتها لحركات
التحرر رغم تعرضها المباشر للعدوان.

السؤال الثالث

١ (١) ٢ (١)
٢ حيث أدركت مصر أن دعم ثورة اليمن يعد نقطة استراتيجية
محورية لدعم مدخل البحر الأحمر الجنوبي عند مضيق باب
المندب، وقد ظهرت أهمية هذا التدخل بوضوح عندما دعم
اليمن مصر في صراعها مع إسرائيل، وتم إغلاق مضيق باب
المندب إبان حرب أكتوبر ١٩٧٣م.

السؤال الرابع

١ علاقة دعم استراتيجي؛ فقد خصصت مصر جزءاً من
عائدات تأمين قناة السويس لدعم الكفاح المسلح الجزائري
مالياً. ورغم تعرض مصر للعدوان الثلاثي عام ١٩٥٦م إلا أنها
استمرت في إمداد الثورة الجزائرية بالسلاح ولم تتخل عنها.
٢ لعبت الدبلوماسية المصرية دوراً سياسياً بارزاً في الدفاع عن
الثورة اليمنية داخل جامعة الدول العربية والأمم المتحدة؛
حيث أكدت حق الشعب اليمني في اختيار نظام الحكم
الذي يريده بعيداً عن التدخلات الأجنبية، كما عملت
الدبلوماسية المصرية على توضيح أهداف الثورة اليمنية
أمام العالم، وبيان أنها ثورة تهدف إلى بناء دولة حديثة
 وإنهاء الحكم الفردي والعزلة التي عاشتها اليمن لفترات
طويلة.

السؤال الخامس

وجه المقارنة	الدعم للثورة الجزائرية	الدعم لثورة اليمن
الدعم السياسي	- كان من أهم صور المساندة المصرية للثورة الجزائرية، خاصة في عهد جمال عبد الناصر الذي تبني سياسة دعم حركات التحرر الوطني في الوطن العربي وإفريقيا، فقد اعترفت مصر منذ البداية بحق الشعب الجزائري في مقاومة الاستعمار الفرنسي، وفتحت أبوابها لقادة الثورة الجزائرية، وسمحت لهم بالتحرك في القاهرة للتعريف بالقضية الجزائرية أمام العالم، كما ساعدت مصر في إنشاء مكاتب سياسية وإعلامية للثورة الجزائرية؛ حتى تتمكن من التواصل مع الدول العربية والإفريقية والآسيوية وكسب التأييد الدولي. - دافعت مصر عن القضية الجزائرية في الأمم المتحدة والمحافل الدولية المختلفة؛ حيث طالبت بإنهاء الاحتلال الفرنسي ومنح الشعب الجزائري حقه في تقرير المصير.	لعبت مصر دورًا سياسيًا بارزًا في الدفاع عن الثورة اليمنية داخل جامعة الدول العربية والأمم المتحدة؛ حيث أكدت حق الشعب اليمني في اختيار نظام الحكم الذي يريده بعيدًا عن التدخلات الأجنبية، كما عملت الدبلوماسية المصرية على توضيح أهداف الثورة اليمنية أمام العالم، وبيان أنها ثورة تهدف إلى بناء دولة حديثة وإنهاء الحكم الفردي والعزلة التي عاشتها اليمن لفترات طويلة.
الدعم العسكري	• أرسلت مصر أول شحنة سلاح إلى الثورة الجزائرية، وكانت من أوائل الدول العربية التي دعمت الكفاح الجزائري عسكريًا. • استمرت مصر في إمداد الثورة الجزائرية بالسلاح حتى في أثناء العدوان الثلاثي عليها عام ١٩٥٦م. • وفرت مصر معسكرات ومراكز تدريب للمقاتلين الجزائريين، وكانت أهم التدريبات العسكرية لجيش التحرير الوطني أجريت على الأراضي المصرية. • قدمت مصر دعمًا ماليًا كبيرًا للثورة الجزائرية، وأسهمت بالنصيب الأكبر من المساعدات العربية المقدمة لها. • خصصت مصر جزءًا من عائدات تأميم قناة السويس لدعم الكفاح المسلح الجزائري.	كان من أبرز صور المساندة المصرية لليمن؛ فبعد اندلاع الثورة واشتداد الصراع فيها، أرسلت مصر قوات عسكرية لمساندة النظام الجمهوري وحماية الثورة. كما قدمت مصر الأسلحة والذخائر والمعدات العسكرية، وساعدت في تدريب القوات اليمنية وتنظيم الجيش الجمهوري، وقد لعبت القوات المصرية دورًا مهمًا في الدفاع عن العاصمة صنعاء وعدد من المدن اليمنية، ومنع القوات الملكية من السيطرة عليها.

وجه المقارنة	الدعم الاعلامى المصرى للجزائر	الدعم الاعلامى المصرى للجزائر لليمن
مضمون الخطاب الإعلامى لإذاعة «صوت العرب»	خصصت إذاعة صوت العرب برامج للتعريف بتاريخ الجزائر وكفاح شعبها؛ ما ساعد على زيادة الوعى بالقضية الجزائرية بين الشعوب العربية. كما كانت تبث كلمات وخطابات تحث الشعوب العربية على التضامن مع الجزائر، وإيضاً كانت تنقل رسائل قادة الثورة الجزائرية إلى الشعب الجزائرى وإلى العالم العربى.	كانت إذاعة «صوت العرب» تُقدّم برامج وتقارير تتحدث عن نضال الشعب اليمنى ومعاناته فى ظل حكم الإمام، كما كانت تُشجّع الشعوب العربية على التضامن مع اليمن ودعم ثورته.

السؤال السادس

١] تتفق هذه العبارة تمامًا مع السياسة المصرية بعد ثورة ٢٣ يوليو؛ حيث اتضحت معالم السياسة المصرية تجاه الدول العربية؛ حيث كانت قناعة القيادة المصرية أن استمرار احتلال الدول العربية فيه تهديد للأمن القومى المصرى، وبناءً على هذه القناعة الاستراتيجية (وليس العاطفية)، زادت قناعة تأييد مصر لحركات التحرر الوطنى؛ استكمالاً لدورها الفعال قبل الثورة فى حماية استقرار محيطها الإقليمى

٢] يتجلى صدق العبارة فى الدور الكبير الذى لعبته إذاعة «صوت العرب» فى التعريف بالقضية الجزائرية فقد خصصت إذاعة صوت العرب برامج للتعريف بتاريخ الجزائر وكفاح شعبها؛ ما ساعد على زيادة الوعى بالقضية الجزائرية بين الشعوب العربية. كما كانت تبث كلمات وخطابات تحث الشعوب العربية على التضامن مع الجزائر، وإيضاً كانت تنقل رسائل قادة الثورة الجزائرية إلى الشعب الجزائرى وإلى العالم العربى. مما شكل جبهة دعم معنوية وسياسية موازية للعمل العسكرى.

٣] أتفق مع العبارة؛ فقد رأت مصر أن نجاح الثورة اليمنية يمثل نقطة إستراتيجية محورية لدعم مدخل البحر الأحمر الجنوى عند مضيق باب المندب. عسكرياً وميدانياً، ومن ثم كان التدخل ضرورة ملحة لإنقاذ الثورة؛ حيث لعبت القوات المصرية دوراً مهماً فى الدفاع عن العاصمة صنعاء وعدد من المدن اليمنية، ومنع القوات الملكية من السيطرة عليها وحماية النظام الجمهورى بعد اشتداد الصراع.

السؤال السابع

١] لا فتقدت الثورة الجزائرية أهم مصادرها التسليح فى مرحلة حرجة؛ حيث إن مصر استمرت فى إمداد الثورة الجزائرية بالسلح حتى فى أثناء العدوان الثلاثى عليها ومن ثم فإن التخلّى عن هذا الدعم إذا كان حدث كان سيُضعف القدرة العسكرية لجيش التحرير الوطنى الجزائرى.

٢] لما قدّمت مصر الأسلحة والذخائر والمعدات العسكرية، ولما ساعدت في تدريب القوات اليمنية وتنظيم الجيش الجمهوري، ولما قد لعبت القوات المصرية دورًا مهمًا في الدفاع عن العاصمة صنعاء وعدد من المدن اليمنية، ومنع القوات الملكية من السيطرة عليها ومن ثم لتمكنت القوات الملكية من إجهاض الثورة.

السؤال الثامن

١] أدركت مصر هذا الارتباط الجيوسياسي وتجسد في قناة قياداتها أن استمرار احتلال الدول العربية فيه تهديد للأمن القومي المصري، ومن هنا زادت قناة تأييد مصر لحركات التحرر الوطني؛ استكمالًا لدورها الفعال قبل الثورة، ولم يقف الأمر عند تأييد حركات التحرر الوطني في الدول العربية، سواء قبل الثورة أو بعدها، في الجزائر وليبيا واليمن، وغيرها من الدول العربية، لضمان استقرار محيطها ودفع التهديدات عن عمقها الاستراتيجي.

٢] • توظيف الإذاعة لتدويل القضايا ونزع الشرعية عن الاستعمار: يتضح ذلك في دور «الدعم الإعلامي»: حيث لعب دورًا كبيرًا في التعريف بالقضية الجزائرية ونقل معاناة الشعب الجزائري إلى العالم العربي والدولي؛ فقد سخرت مصر وسائل إعلامها المختلفة لخدمة الثورة الجزائرية، وكانت إذاعة «صوت العرب» من أبرز وسائل الدعم الإعلامي؛ حيث بثت أخبار الثورة وتغطية تطوراتها بشكل مستمر، كما خصصت برامج للتعريف بتاريخ الجزائر وكفاح شعبها؛ ما ساعد على زيادة الوعي بالقضية الجزائرية بين الشعوب العربية. كما كانت الإذاعة تبث كلمات وخطابات تحث الشعوب العربية على التضامن مع الجزائر، كما كانت تنقل رسائل قادة الثورة الجزائرية إلى الشعب الجزائري وإلى العالم العربي.

• التبادل الثقافي وصناعة النخب الوطنية لبناء الدولة الحديثة: تجلّى ذلك في «الدعم الثقافي» عبر إرسال مصر بعثات تعليمية وثقافية للإسهام في نشر التعليم، ومشاركة المثقفين المصريين في التعريف بالقضية الجزائرية من خلال الكتب والمقالات والندوات الثقافية، وهو ما ساعد على تقوية الروابط بين الشعبين المصري والجزائري وتأهيل الكوادر مثل الرئيس الجزائري محمد بن إبراهيم بوحروبة، المعروف بـ «هواري بومدين»، الذي درس في الأزهر الشريف.

• دور المؤسسات الدينية في حماية الهوية المستهدفة: برز هذا الدور من خلال «الأزهر الشريف» الذي لعب دورًا محوريًا في دعم وحماية «الهوية الإسلامية للشعب الجزائري» في مواجهة محاولات الطمس الاستعمارية، وذلك من خلال استقبال الطلاب الجزائريين وتعليمهم العلوم العربية والإسلامية.

٣] تتفق العبارة تمامًا مع الحقائق التاريخية؛ فقد تُرجمت القرارات الاقتصادية السيادية الكبرى لمصر (وأبرزها قرار

تأميم قناة السويس) إلى دعم عسكري ومادى مباشر، وذلك عندما قررت مصر تخصيص جزء من عائدات تأميم قناة السويس لدعم الكفاح المسلح الجزائري؛ مما وفر للثورة دعمًا ماليًا قويًا لاستمرارها ونجاحها.

- ٤ [يجيب الطالب في ضوء الدعم المتوقع: بناءً على سياسة مصر الداعمة للتحرر القومي، سيكون دعمًا شاملًا يتضمن الآتي:
- دعمًا عسكريًا: إرسال قوات عسكرية مصرية لمساندة النظام الجمهوري وحماية الثورة، تقديم الأسلحة والذخائر والمعدات، المساعدة في تدريب القوات وتنظيم الجيش اليمني، والمشاركة الفعالة في الدفاع عن العاصمة صنعاء لمنع القوات الملكية من السيطرة عليها.
 - دعمًا سياسيًا ودبلوماسيًا: الدفاع عن الثورة في المحافل الدولية كجامعة الدول العربية والأمم المتحدة، وتأكيد حق الشعب في اختيار نظامه، وتوضيح أهداف الثورة في إنهاء الحكم الفردي.
 - دعمًا إعلاميًا: استخدام إذاعة «صوت العرب» لتقديم التقارير عن نضال الشعب اليمني لتشجيع الشعوب العربية على التضامن معه ودعم ثورته.

تدرب الجزء الثاني: التحرر الوطنى للعراق والتحرر الوطنى لجنوب إفريقيا

إجابة

السؤال الأول

- ١ [(١) ٢ [(١) ٣ [(١) ٤ [(ج) ٥ [(ب)

السؤال الثانى

- ١ [تعزيز التضامن العربى ودعم استقلال القرار الوطنى. الدليل: حيث دعمت مصر حق العراق في التخلص من النفوذ البريطانى، وساندت الاتجاهات القومية العربية إلى طالبت بالاستقلال الحقيقى ورفض التبعية الاجنبية، وعملت الدبلوماسية المصرية على تعزيز التضامن العربى بين مصر والعراق في مواجهة التدخلات الأجنبية واستقلال القرار العراقى داخل المحافل العربية.
- ٢ [الدفاع عن حقوق الإنسان ومناهضة التمييز العنصرى. الدليل: حيث برز الدور المصرى في جنوب إفريقيا بوصفه جزءًا من حركة التحرر الإفريقى والدفاع عن حقوق الشعوب في الحرية والمساواة، مؤكدة أن التمييز العنصرى يتعارض مع مبادئ الحرية وحقوق الإنسان.
- ٣ [الإفراج عن «نيلسون مانديلا» وإنهاء العنصرية. الدليل: حيث أسهم الدعم المصرى والإفريقى والدولى في زيادة الضغوط على نظام الفصل العنصرى، حتى أفرج عن نيلسون مانديلا عام ١٩٩٠م، ثم انتهى هذا النظام رسميًا في التسعينيات.

السؤال الثالث

- ١ [(ب) ٢ [وظفت مصر «القوة الناعمة» من خلال إذاعة «صوت العرب» التي لعبت دورًا بارزًا في دعم التيار القومى العربى داخل

العراق، وهاجم الإعلام المصري الأحلاف العسكرية المرتبطة بالغرب؛ مما أسهم في نشر أفكار الوحدة ورفض حلف بغداد.

السؤال الرابع

١ [علاقة تأثير إعلامي وتعبئة سياسية؛ فقد لعبت إذاعة «صوت العرب» دورًا بارزًا في دعم التيار القومي العربي داخل العراق، وذلك من خلال هجوم الإعلام المصري على الأحلاف العسكرية المرتبطة بالغرب مثل حلف بغداد وأسهم هذا الخطاب الإعلامي في نشر أفكار الوحدة العربية والتحرر الوطني بين الشعوب العربية وأكدت مصر أن العراق جزء أساسي من مشروع والوحدة العربية ودعت إلى التعاون العربي لمواجهة التدخل الأجنبي لذلك دعمت الحركات القومية العربية التي طالبت بالتحرر والاستقلال، وسعت إلى تقوية الروابط بين الشعوب العربية. وامتد الدعم المصري إلى الجانب الثقافي والفكري؛ إذ انتشرت الأفكار القومية العربية التي تبنتها مصر داخل العراق، وتأثر كثير من المثقفين والشباب العراقي بفكر الوحدة العربية والتحرر الوطني، مما قوى شوكة التيار القومي العربي الرافض للتبعية.

٢ [أعلنت مصر رفضها الكامل لسياسة الفصل العنصري، وساندت حق الأغلبية الإفريقية في الحرية والمساواة السياسية، كما دعمت المؤتمر الوطني الإفريقي بقيادة الزعيم نيلسون مانديلا، وعدت نضاله جزءًا من معركة الشعوب ضد الاستعمار والعنصرية، وقد أكدت مصر أن التمييز العنصري يتعارض مع مبادئ الحرية وحقوق الإنسان. وقد أسهم هذا الدعم الدبلوماسي والإعلامي المصري في زيادة الضغوط الدولية على نظام الفصل العنصري، مما أدى حتمًا إلى «التغيرات السياسية في جنوب إفريقيا في التسعينيات»، والتي توجت بالإفراج عن مانديلا (١٩٩٠م) والانهاء الرسمي لنظام الفصل العنصري.

السؤال الخامس

١ [أصبحت مصر جزءًا من أداة تهدف لزيادة النفوذ الغربي في المنطقة وتطويق الاتحاد السوفيتي ولربما فقدت استقلال قراراتها السياسي، وابتعدت عن مسار التحرر الوطني الذي يرفض التبعية الأجنبية ولأدى ذلك إلى إضعاف التيار القومي العربي، وشرعنة التدخلات الأجنبية تحت غطاء التحالفات العسكرية.

٢ [لاستمرت معاناة الأغلبية الإفريقية تحت وطأة سياسات التمييز العنصري لفترات أطول. ولما تصاعدت الضغوط الدولية التي أجبرت النظام العنصري على التراجع، ولتأخر الإفراج عن نيلسون مانديلا وتأجلت التغيرات السياسية الجذرية التي شهدتها البلاد في التسعينيات.

السؤال السادس

١ [العبارة خطأ فقد عارضت مصر حلف بغداد (١٩٥٥م) انطلاقًا من إدراكها أن هذه الأحلاف لم تكن لحماية الاستقلال، بل

كانت أداة لزيادة النفوذ الغربى فى المنطقة وتهديداً لاستقلال الدول العربية. وكان مظاهرمعارضة مصر لمثل هذه الأحلاف أن هاجم الإعلام المصرى (وتحديداً إذاعة «صوت العرب») الأحلاف العسكرية المرتبطة بالغرب، مع التأكيد المستمر من خلال الخطاب القومى على أن العراق يُمثل جزءاً أساسياً من مشروع الوحدة العربية، والدعوة إلى التعاون العربى لمواجهة التدخل الأجنبى ودعم حركات التحرر والاستقلال.

٢] العبارة دقيقة جداً وتتجسد فى الاستراتيجية المصرية تجاه العراق. فالصراع لم يقتصر على الدعم السياسى، بل امتد لـ «الجانب الثقافى والفكرى» لكسب معركة الوعى حيث لعبت إذاعة «صوت العرب» دوراً بارزاً فى دعم التيار القومى العربى داخل العراق؛ حيث هاجم الإعلام المصرى الأحلاف العسكرية المرتبطة بالغرب، وأسهم فى نشر أفكار الوحدة العربية والتحرر الوطنى بين الشعوب العربية. كما أكدت مصر من خلال خطابها القومى أن العراق يُمثل جزءاً أساسياً من مشروع الوحدة العربية، ودعت إلى التعاون العربى لمواجهة التدخل الأجنبى؛ لذلك دعمت الحركات القومية العربية التى طالبت بالتحرر والاستقلال، وسعت إلى تقوية الروابط بين الشعوب العربية. وامتد الدعم المصرى إلى الجانب الثقافى والفكرى؛ إذ انتشرت الأفكار القومية العربية التى تبنتها مصر داخل العراق، وتأثر كثير من المثقفين والشباب العراقى بفكر الوحدة العربية والتحرر الوطنى.

٣] اختلف تماماً مع هذه العبارة. الموقف المصرى التاريخى يؤكد أن التمييز العنصرى يتعارض مع «مبادئ الحرية وحقوق الإنسان» العالمية. ولذلك، لم تعتبر مصر سياسة الفصل العنصرى فى جنوب إفريقيا شأناً داخلياً، بل جعلتها قضية تحرر دولية؛ فدعمت الأغلبية الإفريقية وزعيمها نيلسون مانديلا سياسياً وإعلامياً ودبلوماسياً، إيماناً بأن مناهضة العنصرية هى مسئولية إنسانية وقومية تتجاوز الحدود السياسية.

السؤال السابع

١] رفض التبعية الأجنبية والنفوذ الغربى: ارتكزت السياسة المصرية على المطالبة بالاستقلال الحقيقى ورفض التبعية، ولذا نظرت للأحلاف كقيود مقنعة. حيث نظرت مصر إلى حلف بغداد على أنه أداة لزيادة النفوذ الغربى وتهديد لاستقلال الدول العربية.

- أهداف حلف بغداد ١٩٥٥م: كان هدفه الرئيس خدمة مصالح الغرب بتطويق الاتحاد السوفيتى، مما جعله أداة لزيادة النفوذ الغربى وليس لحماية العرب.

- دور الإعلام فى دعم التيار القومى: لعبت إذاعة صوت العرب دوراً كبيراً ضد هذه التحالفات حيث هاجم الإعلام المصرى الأحلاف العسكرية المرتبطة بالغرب، وأسهم فى نشر أفكار الوحدة العربية والتحرر الوطنى بين الشعوب العربية.

• الأثر السياسي: أدى هذا الموقف الصلب إلى تعزيز التضامن العربي الشعبي وتأجيج حركات التحرر (خاصة في العراق)، مما أسهم في سقوط النظام الملكي العراقي المرتبط بالغرب بثورة يوليو ١٩٥٨م، وتدعيم روابط التعاون العربي لمواجهة التدخل الأجنبي.

٢] • تشير العبارتان إلى إيمان القيادة المصرية بعالمية قيم التحرر والعدالة؛ حيث إن الكرامة الإنسانية وحقوق الإنسان مبادئ ثابتة لا تتجزأ، ومناهضة سياسات الظلم والتمييز هي مسئولية إنسانية لا تقتيد بحدود أو نطاق جغرافي. وتتمثل الفكرة المشتركة في أن الدفاع عن الحريات يُعد التزاماً مبدئياً وأخلاقياً يتجاوز النطاق الجغرافي الضيق. أثر هذا التوجه في إبراز قيادة مصر كدولة داعمة للعالم الثالث: جعل هذا الإيمان الثابت من القاهرة قطباً عالمياً لحركات التحرر، وكرس قيادة مصر كدولة تدافع عن قضايا العالم الثالث الإنسانية العادلة، حتى لو كانت في أقصى جنوب القارة الإفريقية، مما منح السياسة المصرية بُعداً أخلاقياً وحقوقياً رائداً.

٣] • يجيب الطالب في ضوء محاكاة النموذج المصري في التعامل مع قضية الفصل العنصري من خلال تفعيل مسارات متوازنة: • الدعم الدبلوماسي الرسمي: إعلان الرفض الكامل لسياسات الظلم في المحافل الدولية ومساندة حقوق هذه الجماعة في الحرية والمساواة. • التعبئة الإعلامية: تسخير وسائل الإعلام لإبراز معاناة هذا الشعب، وفضح ممارسات التمييز، وحشد الرأي العام الإقليمي والدولي لتشكيل ضغط فعال. • الدعم السياسي للقيادات: مساندة حركات التحرر وزعاماتها الوطنية (كما دعمت مصر المؤتمر الوطني الإفريقي ونيلسون مانديلا) ومنحهم منصات للتعبير عن قضيتهم.

٤] • انطلقت مصر من قناعة أن العراق يُشكل جزءاً أساسياً من مشروع الوحدة العربية ومن ثم تمثل:

• الموقف الدبلوماسي لمصر في: معارضة مصر انضمام العراق لحلف بغداد (الذي ضم بريطانيا) واعتبرته تهديداً لاستقلال العرب، وساندت قيام الجمهورية العراقية وإسقاط النظام الملكي (١٩٥٨م) كخطوة حاسمة للتحرر. • الموقف الشعبي / الإعلامي: دعت مصر شعبياً وإعلامياً إلى التعاون العربي لمواجهة التدخل الأجنبي حيث هاجم الإعلام المصري الأحلاف العسكرية المرتبطة بالغرب، وأسهم في نشر أفكار الوحدة العربية والتحرر الوطني بين الشعوب، ودعمت الحركات القومية العربية التي طالبت بالتحرر والاستقلال، كما سعت إلى تقوية الروابط بين الشعوب العربية. لضمان خلو الوطن العربي من أي نفوذ استعماري يعيق الوحدة.

٥] يجيب الطالب في ضوء:

- التأثير السياسي: سأتبنى أفكار الوحدة العربية والتحرر الوطني، وسأقتنع تمامًا بأن «حلف بغداد» ليس تحالفًا أمميًا لصالح بلادى، بل هو «أداة لزيادة النفوذ الغربى» وتكريس للتبعية الأجنبية.
- دوافع المطالبة بالتغيير: الوعى الذى تشكل لدى بأن الاستقلال الحقيقى يتطلب رفض التبعية وإسقاط الأحلاف العسكرية الغربية، والإيمان بضرورة التضامن مع القضايا القومية العربية، هو ما سيدفعنى كجزء من الشباب والمثقفين للمطالبة بإنهاء النظام الملكى الداعم للحلف، وصولاً إلى ثورة ١٩٥٨م.

إجابة تدريبات الكتاب المدرسى

السؤال الأول

١] (ب) ٢] (ج)

السؤال الثانى

١] (ب)

٢] تكشف الصورة عن استخدام إذاعة «صوت العرب» كأداة إعلامية وفكرية حاسمة لنزع الشرعية عن الاستعمار، ونشر أفكار القومية العربية والتضامن وتغطية أخبار الثورات ونقل رسائل قادتها للمطالبة بالاستقلال وتقرير المصير.

السؤال الثالث

• اقتنعت القيادة المصرية بعد نجاح ثورة ٢٣ يوليو أن استمرار احتلال الدول العربية فيه تهديد للأمن القومى المصرى، ومن هنا زادت قناعة تأييد مصر لحركات التحرر الوطنى؛ استكمالاً لدورها الفعال قبل الثورة. ولم يقف الأمر عند تأييد حركات التحرر فى الدول العربية، سواء قبل الثورة أو بعدها، فى الجزائر وليبيا واليمن. وغيرها من الدول العربية، بل انطلقت مصر تؤيد الدول الإفريقية، خاصة جنوب إفريقيا، وسرعان ما أصبحت مصر قبله للثوار والفدائيين من الدول المحتلة حول العالم.

السؤال الرابع

- دعمت مصر استقلال العراق وثورة ١٤ يوليو ١٩٥٨م وعارضت «حلف بغداد ١٩٥٥م» لرفض التبعية والأحلاف الغربية المهددة للاستقلال العربى، كما حرصت مصر على دعم استقلال القرار العراقى وتعزيز التضامن العربى فى المحافل لمواجهة التدخلات الأجنبية. وسخرت مصر إذاعة «صوت العرب» لمهاجمة أحلاف الغرب ونشر أفكار القومية والوحدة العربية بين المثقفين العراقيين.

- جنوب افريقيا:

• برز الدور المصرى بوصفه جزءاً من حركة التحرر الإفريقى والدفاع عن حقوق الشعوب فى الحرية والمساواة فى مواجهة سياسة الفصل العنصرى التى فرضتها حكومة الأقلية البيضاء ضد السود منذ عام ١٩٤٨م.

• أعلنت مصر رفضها الكامل لسياسة الفصل العنصرى، وساندت حق الأغلبية الإفريقية فى الحرية والمساواة السياسية، كما دعمت المؤتمر الوطنى الإفريقى بقيادة الزعيم نيلسون مانديلا، وعَدَّت نضاله جزءًا من معركة الشعوب ضد الاستعمار والعنصرية، مؤكدة أن التمييز العنصرى يتعارض مع مبادئ الحرية وحقوق الإنسان.

• اهتمت وسائل الإعلام المصرية بإبراز معاناة شعب جنوب إفريقيا، ولعبت إذاعة «صوت العرب» دورًا بارزًا فى دعم نضال الشعوب الإفريقية ضد العنصرية والاستعمار للإسهام فى نشر الوعى الدولى بخطورة سياسة الفصل العنصرى وأثارها الإنسانية، مما ساهم فى زيادة الضغوط حتى أفرج عن نيلسون مانديلا وانتهى النظام رسميًا فى التسعينيات.

السؤال الخامس

١ [يتضح أن الدعم المصرى كان مشروعًا سياسيًا وقوميًا متكاملًا من خلال تعدد أوجه هذا الدعم، وذلك على النحو التالى:

• موقف مصر تجاه الجزائر:

- نشطت الدبلوماسية المصرية فى الدفاع عن القضية الجزائرية فى الأمم المتحدة والمحافل الدولية المختلفة؛ حيث طالبت بإنهاء الاحتلال الفرنسى ومنح الشعب الجزائرى حقه فى تقرير المصير.

- أمدت مصر الثورة بالسلاح، وخصصت جزءًا من عائدات تأميم شركة قناة السويس لتمويل ودعم الكفاح المسلح الجزائرى.

- لعب الأزهر الشريف دورًا محوريًا فى دعم وحماية الهوية الإسلامية والعربية للشعب الجزائرى فى مواجهة الاستعمار؛ من خلال استقبال الطلاب الجزائريين وتعليمهم العلوم العربية والإسلامية.

• موقف مصر تجاه العراق

- عارضت مصر بقوة «حلف بغداد» عام ١٩٥٥م؛ حيث رأت فيه أداة لزيادة النفوذ الغربى فى المنطقة وتهديدًا لاستقلال الدول العربية.

- لعبت إذاعة «صوت العرب» دورًا بارزًا فى دعم التيار القومى العربى داخل العراق؛ حيث هاجم الإعلام المصرى الأحلاف العسكرية المرتبطة بالغرب، وأسهم فى نشر أفكار الوحدة والتحرر الوطنى بين الشعوب العربية.

- أكدت مصر من خلال خطابها القومى أن العراق يُمثل جزءًا أساسيًا من مشروع الوحدة العربية، ودعت إلى التعاون العربى لمواجهة التدخل الأجنبى؛ لذلك دعمت الحركات القومية العربية التى طالبت بالتحرر والاستقلال، وسعت إلى تقوية الروابط بين الشعوب العربية.

- امتد الدعم المصرى إلى الجانب الثقافى والفكرى؛ إذ انتشرت الأفكار القومية العربية التى تبنتها مصر داخل العراق، وتأثر كثير من المثقفين والشباب العراقى بفكر الوحدة العربية والتحرر الوطنى.

٢] تتضح صحة العبارة من خلال المواقف الداعمة (كالتى قدمتها مصر) والى جسدت هذا التضامن، وأسهمت في إضعاف النفوذ الاستعماري، ويتضح ذلك في المثالين التاليين:

أولاً: مثال الجزائر (تجسيد التضامن العربي):

- أسهم الدعم والتضامن العربي (بقيادة مصر) في إضعاف الاستعمار الفرنسي في الجزائر من خلال:

- الدعم الدبلوماسي والسياسي: مساعدة الثورة الجزائرية في إنشاء مكاتب سياسية وإعلامية للثورة الجزائرية للتواصل وكسب التأييد الدولي، والدفاع عن القضية الجزائرية في الأمم المتحدة والمحافل الدولية المختلفة؛ حيث طالبت بإنهاء الاحتلال الفرنسي ومنح الشعب الجزائري حقه في تقرير المصير.

- الدعم العسكري: إمداد الثورة بالسلاح (حتى أثناء العدوان الثلاثي ١٩٥٦م)، وتوفير معسكرات تدريب لجيش التحرير الوطني، وتقديم دعم مالي كبير.

- الدعم القومي والإعلامي: تسخير إذاعة «صوت العرب» للتعريف بالقضية؛ مما جعل ثورة الجزائر معركة للأمة العربية كلها، وزاد من الضغط على الاستعمار الفرنسي.

ثانياً: مثال جنوب إفريقيا (تجسيد الوحدة الإفريقية):

- الدعم السياسي: برز دور مصر كجزء من حركة التحرر الإفريقي لمواجهة سياسة «الفصل العنصري» التي فرضتها حكومة الأقلية البيضاء منذ عام ١٩٤٨م.

الدعم الدبلوماسي: أعلنت مصر رفضها للفصل العنصري، ودعمت حق الأغلبية في الحرية والمساواة، كما ساندت «المؤتمر الوطني الإفريقي» بقيادة نيلسون مانديلا، معتبرة نضاله جزءاً من معركة الشعوب ضد الاستعمار.

الدعم الإعلامي: لعبت إذاعة «صوت العرب» دوراً بارزاً في إبراز معاناة شعب جنوب إفريقيا، مما أسهم في نشر الوعي الدولي بخطورة سياسة التمييز العنصري وآثارها.

وقد أسهم هذا الدعم (المصري والإفريقي والدولي) في تصاعد الضغوط، مما أدى للإفراج عن مانديلا عام ١٩٩٠م، وإنهاء النظام العنصري رسمياً في التسعينيات، لتصبح جنوب إفريقيا نموذجاً لانتصار حركات التحرر.

السؤال السادس

١] تأخر تدويل القضية الجزائرية وكسب التأييد الدولي لها في المحافل الدولية والأمم المتحدة.

- صعوبة التواصل السياسي والتواجد الإعلامي لقادة الثورة التعريف بقضيتهم أمام العالم.

- ضعف الوعي والتضامن الشعبي العربي مع الجزائر.

٢] زيادة واتساع النفوذ والهيمنة الغربية الاستعمارية في المنطقة. إضعاف وتقويض مشروع الوحدة العربية والفكر القومي التحرري.

- تقييد استقلالية القرار السياسي للدول العربية وجعلها تابعة للأحلاف العسكرية الغربية.

السؤال السابع

وجه المقارنة	الدعم المصري للثورة الجزائرية	الدعم المصري لثورة اليمن
الدعم السياسي	- كان من أهم صور المساندة المصرية للثورة الجزائرية، خاصة في عهد جمال عبد الناصر الذي تبني سياسة دعم حركات التحرر الوطني في الوطن العربي وإفريقيا، فقد اعترفت مصر منذ البداية بحق الشعب الجزائري في مقاومة الاستعمار الفرنسي، وفتحت أبوابها لقادة الثورة الجزائرية، وسمحت لهم بالتحرك في القاهرة للتعريف بالقضية الجزائرية أمام العالم، كما ساعدت مصر في إنشاء مكاتب سياسية وإعلامية للثورة الجزائرية؛ حتى تتمكن من التواصل مع الدول العربية والإفريقية والآسيوية وكسب التأييد الدولي. - دافعت مصر عن القضية الجزائرية في الأمم المتحدة والمحافل الدولية المختلفة؛ حيث طالبت بإنهاء الاحتلال الفرنسي ومنح الشعب الجزائري حقه في تقرير المصير.	لعبت مصر دورًا سياسيًا بارزًا في الدفاع عن الثورة اليمنية داخل جامعة الدول العربية والأمم المتحدة؛ حيث أكدت حق الشعب اليمني في اختيار نظام الحكم الذي يريده بعيدًا عن التدخلات الأجنبية، كما عملت الدبلوماسية المصرية على توضيح أهداف الثورة اليمنية أمام العالم، وبيان أنها ثورة تهدف إلى بناء دولة حديثة وإنهاء الحكم الفردي والعزلة التي عايشها اليمن لفترات طويلة.
الدعم العسكري	• أرسلت مصر أول شحنة سلاح إلى الثورة الجزائرية، وكانت من أوائل الدول العربية التي دعمت الكفاح الجزائري عسكرياً. • استمرت مصر في إمداد الثورة الجزائرية بالسلاح حتى في أثناء العدوان الثلاثي عليها عام ١٩٥٦م. • وفرت مصر معسكرات ومراكز تدريب للمقاتلين الجزائريين، وكانت أهم التدريبات العسكرية لجيش التحرير الوطني أجريت على الأراضي المصرية. • قدّمت مصر دعمًا ماليًا كبيرًا للثورة الجزائرية، وأسهمت بالنصيب الأكبر من المساعدات العربية المقدّمة لها. • خصصت مصر جزءًا من عائدات تأمين قناة السويس لدعم الكفاح المسلح الجزائري.	بعد اندلاع الثورة واشتداد الصراع فيها، أرسلت مصر قوات عسكرية لمساندة النظام الجمهوري وحماية الثورة. كما قدّمت مصر الأسلحة والذخائر والمعدات العسكرية، وساعدت في تدريب القوات اليمنية وتنظيم الجيش الجمهوري، وقد لعبت القوات المصرية دورًا مهمًا في الدفاع عن العاصمة صنعاء وعدد من المدن اليمنية، ومنع القوات الملكية من السيطرة عليها.

كانت إذاعة «صوت العرب» تقدّم برامج وتقارير تتحدث عن نضال الشعب اليمني ومعاراته في ظل حكم الإمام، كما كانت تُشجّع الشعوب العربية على التضامن مع اليمن ودعم ثورته.	لعب الدعم الاعلامي دورًا كبيرًا في التعريف بالقضية الجزائرية ونقل معاناة الشعب الجزائري إلى العالم العربي والدولي؛ حيث سخرت مصر وسائل إعلامها المختلفة لخدمة الثورة الجزائرية، وكانت إذاعة «صوت العرب» من أبرز وسائل الدعم الإعلامي؛ حيث بثت أخبار الثورة وتغطية تطوراتها بشكل مستمر، كما خصصت برامج للتعريف بتاريخ الجزائر وكفاح شعبها؛ ما ساعد على زيادة الوعي بالقضية الجزائرية بين الشعوب العربية. كما كانت الإذاعة تبث كلمات وخطابات تحت الشعوب العربية على التضامن مع الجزائر، كما كانت تنقل رسائل قادة الثورة الجزائرية إلى الشعب الجزائري وإلى العالم العربي.	الدعم الإعلامي
---	--	------------------------------

السؤال الثامن

- ١ [الدعم العسكري والمالي؛ والتبرير: لأن مصر كانت أول من أمد الثورة بالسلح، ووفرت مراكز تدريب حاسمة على أراضيها، وخصّص لها جزء من عائدات قناة السويس، واستمرت في دعمها حتى أثناء تعرض مصر للعدوان الثلاثي ١٩٥٦.
- ٢ [العامل الأكثر تأثيراً: تضافر الدعم وتضاعف الضغوط المشتركة (المصرية، والإفريقية، والدولية) ضد حكومة الأقلية البيضاء، التبرير: لأن هذا الدعم الشامل بشتى صوره (السياسي، والدبلوماسي، والإعلامي) أسهم في زيادة الضغوط المتواصلة على نظام الفصل العنصري؛ وهو ما أدى كنتيجة مباشرة وحتمية إلى كسر تعنت هذا النظام، والإفراج عن الزعيم نيلسون مانديلا عام ١٩٩٠م، ومن ثم سقوط هذا النظام وانتهاءه رسمياً في التسعينيات.

السؤال التاسع

تتمثل العلاقة في أن إذاعة «صوت العرب» لعبت دورًا بارزًا في دعم التيار القومي العربي داخل العراق؛ حيث هاجم الإعلام المصري من خلالها الأحلاف العسكرية المرتبطة بالغرب، وأسهم في نشر أفكار الوحدة والتحرر الوطني بين الشعوب العربية. ومع امتداد هذا الدعم للجانب الثقافي والفكري؛ انتشرت الأفكار القومية العربية التي تبنتها مصر داخل العراق، وتأثر كثير من المثقفين والشباب العراقي بفكر الوحدة العربية والتحرر الوطني.

السؤال الأول

- ١ [(د) ٢ [(ب) ٣ [(١) ٤ [(١) ٥ [(١)

السؤال الثاني

- ١ [لأدى ذلك إلى زيادة النفوذ الغربي في المنطقة، ولأصبح أداة لتهديد استقلال الدول العربية بدلاً من حمايته. كما أن ذلك كان سيتعارض مع السياسة القومية التي قادتها مصر للتخلص من النفوذ الأجنبي ورفض التبعية (كما حدث في دعم العراق للتخلص من النفوذ البريطاني)، مما كان سيضعف حركة التحرر الوطني العربي بأكملها.
- ٢ [ترتبط إذاعة «صوت العرب» بعلاقة تأثير وتعبئة مباشرة في تشكيل الوعي القومي وإسقاط التبعية الأجنبية من خلال توجيه خطاب إعلامي داعم لحركات التحرر، ويتجلى ذلك في:
- في الجزائر: سخرت مصر الإذاعة للتعريف بالقضية ونقل معاناة الشعب الجزائري للعالم، وبثت أخبار الثورة بشكل مستمر وخصصت برامج للتعريف بتاريخ كفاح الجزائر، مما أسهم بشكل مباشر في زيادة الوعي بالقضية الجزائرية بين الشعوب العربية وحثها على التضامن.
 - في العراق لعبت الإذاعة دوراً بارزاً في دعم التيار القومي عبر الهجوم المستمر على الأحلاف العسكرية المرتبطة بالغرب، وأسهمت في نشر أفكار الوحدة العربية والتحرر الوطني، والدعوة للتعاون العربي لمواجهة التدخل الأجنبي ودعم الحركات القومية المطالبة بالاستقلال.
- ٣ [وظفت مصر قوتها الناعمة في الجانب الثقافي كأداة محورية لدعم الجزائر؛ حيث أرسلت بعثات تعليمية وثقافية للإسهام في نشر التعليم. وفي مواجهة محاولات طمس الهوية، فقد لعب «الأزهر الشريف» دوراً رئيسياً في حماية ودعم الهوية الإسلامية للشعب الجزائري وترسيخ انتمائه، وذلك من خلال استقبال الطلاب الجزائريين في مصر وتعليمهم العلوم العربية والإسلامية، مما أسهم في بناء كوادرو وطنية متمسكة بهويتها.
- ٤ [كان الأثر الاستراتيجي حاسماً؛ فقد شكل نجاح الثورة اليمنية نقطة استراتيجية محورية لدعم مدخل البحر الأحمر الجنوبي عند مضيق «باب المندب»، والذي مثل عاملاً رئيسياً ومباشراً لدعم اليمن لمصر لاحقاً في صراعها مع إسرائيل، وتجلى ذلك بقوة عندما أغلق باب المندب إبان حرب أكتوبر ١٩٧٣ م.
- ٥ [ترتب على ذلك منح قادة الثورة الجزائرية مساحة آمنة للتحرك للتعريف بالقضية الجزائرية أمام العالم، ومكنتهم هذه المكاتب من التواصل المنظم والفعال مع الدول العربية والإفريقية والآسيوية، مما أسهم بقوة في كسب التأييد الدولي للقضية، وتدويل مطالب الشعب الجزائري بحقه

في تقرير المصير وإنهاء الاحتلال في المحافل كالأمم المتحدة.
وكسب التأييد الدولي.

اختبر نفسك: حتى الدرس الرابع

السؤال الأول

- ١ [(د) ٢ [(ب) ٣ [(ج) ٤ [(ب) ٥ [(أ)

السؤال الثاني

١ [تتطابق العبارة مع آليات السيطرة السياسية البريطانية؛ حيث اعتمدت بريطانيا في سياستها الاستعمارية على التدخل في شئون الحكم الداخلى للدول العربية، وتوجيه قرارات الحكومات المحلية بما يخدم مصالحها، كما عززت نفوذها من خلال تعيين مستشارين بريطانيين داخل أجهزة الدولة، وعقد المعاهدات، مثل: معاهدة الصلح العامة ومن الأدلة على ذلك في مصر مارست بريطانيا سيطرة فعلية على القرار السياسى في مصر، رغم استمرار نظام الحكم القائم، بينما في الخليج العربي اعتمدت على المعاهدات مع شيوخ القبائل؛ لضمان النفوذ غير المباشر، في حين لجأت في العراق وفلسطين إلى نظام الانتداب الذى أخضع الدولة لإشراف بريطاني يخدم أهدافها الاستراتيجية.

٢ [لفقدت مصر ثقلها الاستراتيجى الذى يتجاوز حدودها الجغرافية ومكانتها المؤثرة إقليمياً ودولياً. ولما أصبحت حلقة وصل في العلاقات الدولية، ولتراجع دورها كعنصر جيوسياسى محورى في قلب التوازنات الإقليمية. ولتقلص دورها المحورى في حماية الأمن القومى العربى (الدائرة العربية)، ولما عُدت بوابة وجسراً للتواصل الحضارى والاقتصادى مع العالم (الدائرة الإفريقية)، ولفقدت مركزيتها العالمية في نشر الفكر الوسطى (الدائرة الإسلامية).

٣ [علاقة دعم مصرى لحركات التحرر الوطنى في شمال إفريقيا فقد تُرجم قرار تأميم قناة السويس كقرار اقتصادى سيادى إلى مساندة فعلية لحركات التحرر في شمال إفريقيا، وذلك عندما قُدرت القيادة المصرية تخصيص جزء من عائدات تأميم قناة السويس لدعم الكفاح المسلح الجزائرى مما شكّل النصيب الأكبر من المساعدات المالية العربية المُقدمة للثورة الجزائرية.

٤ [علاقة استراتيجية أمنية متبادلة؛ فقد أدركت مصر أن نجاح الثورة اليمنية ودعمها يُمثل نقطة إستراتيجية محورية لدعم مدخل البحر الأحمر الجنوبى عند مضيق باب المندب. وقد أثمر هذا الدعم المصرى لاحقاً، حيث مثّل عاملاً رئيسياً لدعم اليمن لمصر في صراعها مع إسرائيل عندما تم إغلاق مضيق باب المندب إبان حرب أكتوبر ١٩٧٣م.

٥ [وظفت مصر دبلوماسيتها من خلال رفضها الكامل لسياسة الفصل العنصرى، وساندت حق الأغلبية الإفريقية في الحرية والمساواة السياسية، كما دعمت المؤتمر الوطنى الإفريقى بقيادة الزعيم نيلسون مانديلا، وعدّت نضاله

جزءاً من معركة الشعوب ضد الاستعمار والعنصرية، وقد أكدت مصر أن التمييز العنصري يتعارض مع مبادئ الحرية وحقوق الإنسان. كما أسهم هذا الموقف الدبلوماسي الدعم الإعلامي المصري الضاغط، بالتنسيق مع الجهود الدولية، في زيادة العزلة والضغط على النظام العنصري، مما أدى في النهاية إلى انتصار حركة التحرر والانهاء الرسمي لنظام الفصل العنصري في التسعينيات.

إجابة بنك أسئلة الأضواء: الوحدة الثالثة

السؤال الأول

- | | | | |
|--------|--------|--------|--------|
| ١ [ب] | ٢ [ج] | ٣ [ج] | ٤ [ب] |
| ٥ [ب] | ٦ [ج] | ٧ [ب] | ٨ [أ] |
| ٩ [ج] | ١٠ [ب] | ١١ [ب] | ١٢ [ج] |
| ١٣ [ب] | ١٤ [د] | ١٥ [ب] | ١٦ [ب] |
| ١٧ [ج] | ١٨ [ب] | ١٩ [ب] | ٢٠ [ج] |
| ٢١ [أ] | ٢٢ [ج] | ٢٣ [د] | ٢٤ [ب] |
| ٢٥ [أ] | ٢٦ [ب] | ٢٧ [أ] | ٢٨ [ب] |
| ٢٩ [د] | ٣٠ [ج] | | |

السؤال الثاني

- ١ [أ] الهيمنة الثقافية، التبرير: لأن الهيمنة الثقافية كانت تهدف إلى محو الشخصية الوطنية من خلال فرض اللغة الفرنسية والثقافة الغربية كبديل للغة العربية والقيم المحلية، وهذا النوع من الاستعمار يعد الأخطر؛ لأنه يهدف إلى إعداد نخبة مرتبطة بالإدارة الاستعمارية في مقابل إضعاف التعليم التقليدي؛ مما يؤدي إلى تهيش اللغة العربية وإضعاف الهوية الوطنية.
- ٢ [أ] الالتفاف الشعبي حول القيادة الوطنية، التبرير: لأن الشعب الليبي واجه الاحتلال الإيطالي بحرب ضروس بقيادة عمر المختار، ومن ثم اتسمت المقاومة بالطابع الشعبي الشامل.
- ٣ [أ] إعادة توزيع النفوذ بين القبائل، التبرير: لأن فرنسا اعتمدت في موريتانيا على استغلال «البنية القبلية»، حيث عمدت إلى تغيير موازين القوى ودعم زعامات محلية على حساب أخرى. هذا الإجراء أدى إلى تشكيل ولاءات متضاربة وإضعاف روح التضامن المجتمعي؛ مما سهل لفرنسا عملية السيطرة بأقل تكلفة عسكرية ممكنة، وجعل المقاومة تتسم بطابع قبلي يفتقر للتنسيق الموحد في بداياته.
- ٤ [أ] سياسة المعاهدات والاتفاقيات، التبرير: لأن بريطانيا فرضت قيوداً قانونية وسياسية على شيوخ الخليج العربي من خلال «معاهدة الصلح العامة ١٨٢٠م» تحت ذريعة منع القرصنة وتجارة الرقيق. هذه الاتفاقيات مكنتها من التدخل في الشؤون الداخلية للدول بصفة «المحكم» أو «المراقب»؛ مما حول المنطقة تدريجياً إلى مناطق نفوذ بريطانية بأقل تكلفة عسكرية ممكنة، وضمن لها السيطرة على طرق التجارة العالمية المتجهة نحو الهند.

٥] دعم النخب المتعلمة المرتبطة بمصالحها، التبشير: لأن بريطانيا سعت إلى «تفكيك البنية الاجتماعية» من خلال خلق شريحة اجتماعية وثقافية تدين بالولاء لها (خاصة النخب التي تعلمت في مدارسها وتأثرت بالنموذج الغربي). هذا الإجراء خلق فجوة داخل المجتمع بين القوى الوطنية الثورية وبين فئات ترى في وجود الاستعمار حماية لمصالحها؛ مما أدى إلى إطالة أمد الصراع الداخلى وتشتيت الجهود الموجهة نحو التحرر الوطنى.

٦] الاعتماد على القوة العسكرية لقمع الثورات، التبشير: لأن إسبانيا واجهت مقاومة عسكرية شرسة في الريف الشمالى للمغرب بقيادة محمد بن عبد الكريم الخطابى، ولجأت إسبانيا إلى استخدام أقصى درجات العنف العسكرى والتعاون مع فرنسا أحياناً للقضاء على هذه الحركة التحررية؛ مما يؤكد أن الاستعمار بكل أشكاله (فرنسيًا كان أو إسبانيًا) اتحدت غاياته في استنزاف الموارد وقمع إرادة الشعوب بالقوة.

٧] جعل الاقتصاد المصرى تابعًا للصناعة الإنجليزية، التبشير: لأن بريطانيا وجهت الزراعة المصرية نحو «القطن» لتلبية احتياجات مصانعها، مقابل إهمال الصناعة المحلية وتحويل مصر إلى سوق للمنتجات البريطانية. هذه السياسة أدت إلى فقدان مصر لسيادتها الاقتصادية وقدرتها على تحقيق التنمية الذاتية؛ مما جعل الاستقلال السياسى لاحقًا منقوصًا ما لم يتبعه تحرر اقتصادى شامل.

٨] الحفاظ على استقلال القرار الوطنى، التبشير: لأن مبدأ عدم الانحياز جاء كاستراتيجية لحماية السيادة الوطنية في ظل صراع الحرب الباردة بين المعسكرين الشرق والغرب، فرفض مصر الانضمام للأحلاف العسكرية (مثل حلف بغداد ١٩٥٥م) كان نابعًا من إدراكها أن التبعية لأى معسكر ستحول الدولة إلى ساحة صراع للقوى الكبرى وتنتقص من كرامتها السياسية، مما سمح لها بقيادة حركة التحرر العالمى.

٩] نشر الفكر الوسطى والاعتدال، التبشير: لأن الأزهر الشريف يعد جسرًا ثقافيًا وحضاريًا يربط مصر بالعالم الإسلامى، حيث يلعب دورًا محوريًا في نشر قيم التسامح والوسطية. هذا الدور يعزز من «القوة الناعمة» لمصر، ويجعلها مركز ثقل دينيًا وأخلاقيًا يساهم في مكافحة الأفكار المتطرفة وبناء علاقات دولية قائمة على الاحترام المتبادل.

١٠] ترسيخ مكانة مصر كطرف متوازن وموثوق، التبشير: لأن السياسة الخارجية المصرية وتحديدًا بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م قامت على احترام استقلال قرار الشعوب، مما مكنها من بناء علاقات واسعة مع دول «العالم الثالث» قائمة على التعاون المتبادل. هذا الالتزام الأخلاقى جعل من مصر نموذجًا يحتذى به في المقاومة الدبلوماسية للاستعمار، ومنحها مصداقية كبيرة في قيادة المنظمات الإقليمية والدولية.

١١] فضح سياسات التمييز العنصرى والاستعمار، التبشير: لأنها سلاح إعلامى قوى ساهم في رفع الوعى القومى الإفريقى،

حيث بثت برامجها بلغات متعددة لفضح جرائم الاحتلال ونظام الفصل العنصرى فى جنوب إفريقيا. هذا الدعم الإعلامى ساهم فى حشد الرأى العام الدولى ضد الأنظمة القمعية، وأشعر الشعوب الإفريقية بأنها ليست وحدها فى معركة الحرية.

١٢ اعتبارات الأمن القومى فى جنوب البحر الأحمر، التبوير: حيث رأت القيادة المصرية أن استقرار اليمن وتحرره من «الحكم الإمامى» والنفوذ البريطانى فى الجنوب يعد تأمينا للمدخل الجنوبى للبحر الأحمر وقناة السويس لذا؛ قدمت مصر تضحيات كبيرة لدعم النظام الجمهورى هناك، مما أكد على تلازم المسارين الوطنى والقومى فى السياسة المصرية.

السؤال الثالث

- ١ (ب) ٢ (د) ٣ (أ)
- ٤ يتضح من الخريطة أن مصر تقع فى قلب مناطق النفوذ البريطانى والفرنسى. وانطلاقاً من قناة القيادة المصرية بأن استمرار الاستعمار فى المحيط العربى (مثل الجزائر واليمن) يمثل تهديداً مباشراً لأمنها القومى، قامت مصر بتقديم دعم عسكرى وإعلامى وسياسى شامل لهذه الدول فدعم ثورة الجزائر ودعم اليمن (تأمين البحر الأحمر) كان يهدف إلى إنهاء التواجد الاستعمارى الذى يحاصر مصر استراتيجياً.
- ٥ القناة تمثل أهم شريان حيوى للتجارة الدولية والركيزة الأساسية للأمن الاقتصادى العالمى. سيطرة بريطانيا عليها (الموضحة بموقع مصر الاستراتيجى) كانت تضمن لها التحكم فى حركة العبور إلى مستعمراتها فى الشرق، ولذلك وجهت بريطانيا كل آلياتها السياسية والعسكرية للبقاء فى مصر لضمان عدم اضطراب هذه الملاحة الحيوية.
- ٦ • مقاومة ليبيا: واجهت استعماراً اعتمد بشكل أساسى على «السيطرة العسكرية» والقوة المفرطة لفرض سياسة الأمر الواقع، مما أدى لمقاومة مسلحة عنيفة طويلة الأمد بقيادة عمر المختار.
- مقاومة الجزائر وسوريا: واجهت استعماراً اعتمد على «الاستغلال الاقتصادى» و«الهيمنة الثقافية» (الفرنسة) لمحو الشخصية الوطنية، مما أدى لنشوء عمل سياسى وتنظيمى قوى بجانب المقاومة المسلحة لاستعادة الهوية.

السؤال الرابع

- ١ من أجل استغلال الموارد الاقتصادية لخدمة اقتصادها الخاص باستنزاف الثروات الطبيعية للدول العربية واستغلال الموارد البشرية وربط اقتصاد المستعمرات بالاقتصاد الفرنسى، وظهر ذلك جلياً فى الجزائر: حيث حولت أغلب الأراضى الزراعية لزراعة الكروم (العنب)؛ للاستفادة منها فى صناعة الخمور، وفى موريتانيا: استغلت خام الحديد لتنشيط المصانع الفرنسية؛ لدعم الصناعات الثقيلة بفرنسا. مما كرس التبعية الاقتصادية لفرنسا.

٢ ذلك حتى يُسهل على الاحتلال الفرنسي السيطرة على البلاد؛ فقد عملت الإدارة الفرنسية على إثارة النزاعات والقبلية لتمزيق النسيج الاجتماعي ومنع توحيد الشعب الموريتاني ضدها.

٣ بهدف إخضاع الشعب الليبي استغلال الأراضي والموارد الاقتصادية وتوسيع النفوذ الإيطالي في المنطقة وقد تجلت مظاهر السيطرة العسكرية في شن حملات عسكرية مكثفة لإخضاع القبائل والمناطق الليبية الداخلية (مثل منطقة فزان)، وإنشاء قواعد وتحصينات عسكرية لتعزيز النفوذ، إلى جانب استخدام العنف لقمع المقاومة الوطنية واستمرار العمليات العسكرية ضد المقاومة في برقة وطرابلس ومواجهة المقاومة الليبية بقيادة عمر المختار حتى إعدامه سنة ١٩٣١ م.

٤ لأنه كان بوصفه أداة فعالة لمواجهة الاستعمار؛ حيث أسهم في توحيد القوى الوطنية حول أهداف مشتركة، وتنظيم أساليب المقاومة وجعلها أكثر فعالية، كما أتاح التعبير السلمي عن المطالب الوطنية، وساعد في كسب تأييد الرأي العام الدولي، وتحقيق مكاسب تدريجية نحو الاستقلال. وتكامل مع المقاومة المسلحة لبناء الدولة الحديثة.

٥ لأنها سعت إلى إحكام هيمنتها بأقل تكلفة ممكنة، فاعتمدت في الخليج العربي على عقد المعاهدات مع شيوخ القبائل (مثل معاهدة الصلح العامة ١٨٢٠م) لضمان النفوذ غير المباشر دون الحاجة لإلغاء الأنظمة الحاكمة أو التدخل العسكري المستمر.

٦ لأنها اعتمدت آلية توجيه الحكم من الداخل؛ فلم تلغ النظام الحاكم في مصر، بل عملت على توجيهه وإدارته والتدخل في شؤون الحكم الداخلي، وعززت نفوذها بتعيين مستشارين بريطانيين داخل أجهزة الدولة لضمان اتخاذ قرارات تخدم مصالحها.

٧ أدى استخدام بريطانيا للهيمنة الثقافية كأداة غير مباشرة لتعزيز نفوذها عبر انتشار المدارس الأجنبية والبعثات ذات النموذج الغربي، واستخدام اللغة الإنجليزية في الإدارة والتجارة إلى تأثر بعض أبناء النخب العربية بالثقافة الإنجليزية

٨ لأنها سعت لإعادة تشكيل البنية الاقتصادية للدول العربية بما يخدم مصالحها مثل توجيه زراعة القطن في مصر لخدمة صناعاتها واستغلال موارد العراق خاصة النفط، وقد أسفر ذلك عن إضعاف فرص بناء اقتصاد وطني مستقل قائم على التنمية الذاتية، وضمان استمرار تبعيتها.

٩ لأن بريطانيا سعت لإحداث تغييرات تدريجية في العلاقات الاجتماعية وأنماط التفكير لدعم نفوذها؛ وذلك من خلال دعم بعض النخب المرتبطة بالإدارة الاستعمارية، والتأثير في المجتمع عبر التعليم، مما أسهم في إضعاف بعض البنى الاجتماعية التقليدية في النفوذ خاصة في مصر والعراق وفلسطين بما أسهم في إعادة تشكيل العلاقات الاجتماعية وفق مصالح بريطانيا..

١٠ [لأن موقع مصر الجيوسياسي الفريد جعلها نقطة تقاطع ثلاث دوائر حضارية وجيوسياسية كبرى (العربية، الإفريقية، الإسلامية)، مما جعلها حلقة وصل في العلاقات الدولية، ووضعتها في قلب التوازنات الإقليمية كطرف لا يمكن تجاوزه في أى مشروع يستهدف المنطقة.

١١ [لأن الدائرة الإسلامية تمثل البُعد الدينى والحضارى لمصر؛ حيث تُعد مصر مركزاً للفكر الوسطى، ويؤدى «الأزهر الشريف» دوراً عالمياً رائداً في نشر الاعتدال.

١٢ [لأنه قام على إدراك استراتيجى بأن الانضمام للأحلاف العسكرية (في ظل صراع المعسكرين الشرقى والغربى) يُهدد استقلال القرار الوطنى ويجعل الدولة ساحة لصراع القوى الكبرى، فأسس لرؤية جديدة تقوم على استقلال القرار السياسى وترجيح المصلحة الوطنية على اعتبارات التحالفات الدولية.

١٣ [لأنه رسخ مكانة مصر بوصفها طرفاً متوازناً في العلاقات الإقليمية والدولية يقوم على المساواة بين الدول وعدم فرض الهيمنة، كما أتاح لمصر بناء علاقات واسعة مع دول العالم الثالث، في إطار من التعاون القائم على الاحترام المتبادل من دون التدخل في الشؤون الداخلية.

١٤ [لأن السياسة المصرية انطلقت من قناعة استراتيجية راسخة بأن استمرار الاستعمار في محيطها الإقليمى والإفريقى يُمثل تهديداً مباشراً لأمنها القومى، فتبنت دعم استقلال دول القارة كالتزام قومى وضرورة أمنية. لذلك أصبحت القاهرة مركزاً سياسياً ودبلوماسياً لدعم حركات التحرر ومساندة القوى المناهضة للاستعمار، وأسهم هذا التوجه في تسريع تحرر واستقلال العديد من دول القارة الإفريقية، مثل: جنوب إفريقيا، والجزائر، وغيرها من الدول خلال الفترة من ١٩٥٦م إلى ١٩٦٦م.

١٥ [لأن إذاعة «صوت العرب» لعبت دوراً بارزاً في دعم التيار القومى العربى داخل العراق؛ حيث هاجم الإعلام المصرى الأحلاف العسكرية المرتبطة بالغرب، وأسهم في نشر أفكار الوحدة العربية والتحرر الوطنى بين الشعوب العربية.

١٦ [لإيمان مصر الراسخ بأن العنصرية تتعارض بشكل قاطع مع مبادئ الحرية وحقوق الإنسان، وأن النضال الإنسانى لا يعترف بتباعد المسافات؛ فرفضت سياسة الفصل العنصرى ودعمت الأغلبية الإفريقية وزعيمها نيلسون مانديلا حتى إسقاط النظام العنصرى.

السؤال الخامس

١ [علاقة سببية؛ فقد سعت إيطاليا إلى إضعاف الاقتصاد الليبى وفرض التبعية من خلال الاستيلاء على الأراضى الزراعية الخصبة ومنحها للمستوطنين الإيطاليين. مما أدى إلى حرمان السكان المحليين من مواردهم وتدهور مستوى معيشتهم وزيادة معاناتهم.

- ٢ [علاقة تأثير ثقافي حيث استخدمت بريطانيا الهيمنة الثقافية كأداة غير مباشرة لتعزيز نفوذها وقد أدى انتشار المدارس الأجنبية واستخدام اللغة الإنجليزية في الإدارة والتجارة إلى تأثر بعض أبناء النخب العربية بالثقافة الإنجليزية، مما ساعد على ترسيخ النفوذ البريطاني بشكل غير مباشر.
- ٣ [سعت بريطانيا لإحداث تغييرات تدريجية في العلاقات الاجتماعية وأنماط التفكير لدعم نفوذها؛ وذلك من خلال دعم بعض النخب المرتبطة بالإدارة الاستعمارية، والتأثير في المجتمع عبر التعليم، مما أسهم في إضعاف بعض البنى الاجتماعية التقليدية في النفوذ خاصة في مصر والعراق وفلسطين بما أسهم في إعادة تشكيل العلاقات الاجتماعية وفق مصالح بريطانيا..
- ٤ [علاقة عكسية؛ فكلما زادت آليات السيطرة السياسية البريطانية (عبر التدخل في شئون الحكم الداخلي، وتعيين المستشارين، وعقد المعاهدات، ونظام الانتداب)، أدى ذلك بطبيعة الحال إلى تقييد استقلال الدول العربية وإخضاعها للإشراف البريطاني رغم بقاء مؤسسات الحكم المحلية ظاهرياً.
- ٥ [منح موقع مصر عند ملتقى قارات العالم القديم (وتقاطع الدوائر العربية والإفريقية والإسلامية) ثقلًا استراتيجيًا ودورًا مركزيًا. ولإدراك القيادة المصرية أن استمرار الاستعمار في هذا المحيط الحيوي يمثل تهديدًا مباشرًا لأمنها القومي، ووظفت مصر هذا الموقع لتصبح مركزًا سياسيًا ودبلوماسيًا وإعلاميًا يقود ويدعم قضايا التحرر الوطني في العالم.
- ٦ [علاقة شرطية وتكاملية؛ فقد تبنت مصر مبدأ «عدم الانحياز» (رفض الانضمام للمعسكرين الشرق والغرب في الحرب الباردة) كضرورة استراتيجية لحماية استقلال القرار الوطني، كما أتاح هذا المبدأ لمصر تجنب التحول إلى ساحة لصراع القوى الكبرى، ومن ثم جاء هذا المبدأ لمبدأ يؤسس لرؤية جديدة في العلاقات الدولية تقوم على استقلال القرار السياسي، وترجيح المصلحة الوطنية فوق اعتبارات التحالفات الدولية.
- ٧ [تقع مصر في نقطة ارتكاز تتقاطع فيها ثلاث دوائر جيوسياسية كبرى (العربية، الإفريقية، الإسلامية). هذا التداخل جعل منها حلقة وصل فريدة؛ فهي تمثل البعد القومي للعرب، وبوابة القارة الإفريقية للعالم، وجسرًا للتواصل الحضاري والاقتصادي ومركزًا للفكر الإسلامي الوسطي، مما كرس دورها كجسر للتواصل الحضاري بين مختلف الشعوب.
- ٨ [انطلقت السياسة المصرية من إدراك تام بأن الأمن القومي المصري جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي، وأن الانقسام العربي يُضعف قدرة الأمة في مواجهة التحديات المشتركة لذا، تبنت مصر الوحدة العربية باعتباره أحد مرتكزات سياسة مصر الخارجية وذلك عبر (دعم الاتحادات العربية - عقد اتفاقيات الدفاع المشترك - مساندة حركات التحرر في الجزائر واليمن - تبني القضية الفلسطينية بوصفها قضية تجتمع عليها الأمة العربية).

٩ لعبت إذاعة «صوت العرب» دوراً بارزاً في دعم التيار القومي العربي داخل العراق؛ حيث هاجم الإعلام المصري الأحلاف العسكرية المرتبطة بالغرب، وقد أدى هذا الخطاب الإعلامي إلى نشر أفكار الوحدة والتحرر، وتأثر الكثير من المثقفين والشباب العراقي بالفكر القومي العربي الرافض للتبعية الأجنبية.

١٠ علاقة ارتباط وثيق؛ فقد تبنت مبدأ دعم حركات التحرر والاستقلال في دول إفريقيا باعتباره التزاماً قومياً؛ وانطلقت من قناعة بأن استمرار الاستعمار في محيطها الإقليمي يُمثل تهديداً مباشراً لأمنها القومي؛ لذلك أصبحت القاهرة مركزاً سياسياً ودبلوماسياً لدعم حركات التحرر ومساندة القوى المناهضة للاستعمار، وأسهم هذا التوجه في تسريع تحرر واستقلال العديد من دول القارة الإفريقية، مثل: جنوب إفريقيا، والجزائر، وغيرها من الدول خلال الفترة من ١٩٥٦م إلى ١٩٦٦م.

١١ تُرجمت القرارات الاقتصادية السيادية لمصر إلى دعم مادي مباشر لحركات التحرر؛ حيث قامت مصر بتخصيص جزء من عائدات «تأمين قناة السويس» لتمويل و«دعم الكفاح المسلح الجزائري»، مما شكل إسناداً اقتصادياً حاسماً للثورة الجزائرية رغم تعرض مصر للعدوان الثلاثي ١٩٥٦م

١٢ لعبت إذاعة «صوت العرب» دوراً بارزاً في دعم نضال الشعوب الإفريقية ضد العنصرية والاستعمار؛ حيث أسهمت في نشر الوعي الدولي بخطورة سياسة الفصل العنصري وآثارها الإنسانية. وقد أسهم ذلك في زيادة الضغوط السياسية والدولية التي ساهمت في النهاية في إسقاط نظام الفصل العنصري.

السؤال السادس

١ تعددت آليات السيطرة الفرنسية لتشمل الجوانب الاقتصادية والثقافية والاجتماعية لإحكام قبضتها وذلك من خلال الجانب:

- الاقتصادي: اعتمد الاحتلال الفرنسي على الاستغلال الاقتصادي بوصفه أداة أساسية لتثبيت سيطرته على الدول العربية؛ حيث سعى إلى توجيه الموارد لخدمة مصالحه مباشرة، وقام بما يلي: استنزاف الثروات الطبيعية للدول العربية - استغلال الموارد البشرية - ربط اقتصاد المستعمرات بالاقتصاد الفرنسي. وظهرت تلك السياسات في الجزائر وموريتانيا.

- الثقافي: حيث استغل الاحتلال الفرنسي الهيمنة الثقافية بوصفها أداة استراتيجية لترسيخ سيطرته في الوطن العربي، من خلال التأثير في العقول وتوجيه القيم واللغة والتعليم مثلما حدث في بلاد المغرب العربي وتمثلت مظاهر الهيمنة الثقافية في: نشر اللغة الفرنسية وإحلالها تدريجياً محل اللغات المحلية - التحكم في النظام التعليمي وتوجيهه لخدمة أهداف استعمارية - إضعاف الهوية الوطنية

وتشويه القيم الثقافية الأصيلة - دعم نُخب محلية مرتبطة بالثقافة الفرنسية للقيام بدور الوسيط داخل المجتمع.

- اجتماعيًا: اعتمد الاحتلال الفرنسي على سياسة تفكيك البنية الاجتماعية؛ وذلك عبر تعميق الانقسامات الداخلية وإضعاف التماسك المجتمعي؛ بما يضمن إحكام السيطرة على المجتمعات العربية كما حدث في موريتانيا وكان من مظاهر تفكيك البنية الاجتماعية إثارة النزاعات الطائفية والعرقية داخل المجتمع الواحد - تفكيك الروابط الاجتماعية وإضعاف التضامن بين أفراد المجتمع - تهيش القيادات الوطنية وإضعاف تأثيرها في المجتمع.

٢] تمثلت في سعي إيطاليا لمنافسة القوى الاستعمارية الأوروبية والحصول على مستعمرة في شمال إفريقيا، إضافة إلى إدراك إيطاليا أهمية موقع ليبيا على البحر المتوسط، ورغبتها في استغلال الأراضي والموارد الاقتصادية وتوسيع النفوذ الإيطالي في المنطقة. وقد تجلّى ذلك في الاستيلاء على الأراضي الزراعية الخصبة وطرد السكان المحليين منها لمنحها للمستوطنين الإيطاليين، مصحوبًا بسياسات قمعية كإقامة معسكرات الاعتقال وتهجير القبائل لإخضاع المجتمع.

٣] أسهمت القيادة الوطنية (أمثال: محمد عبد الكريم الخطاطي في المغرب، وجمال عبد الناصر في مصر، ورشيد عالي الكيلاني في العراق) في تشكيل الوعي الوطني وتنظيم المشاركة الشعبية وتوحيد جهود المقاومة، رغم اختلاف أساليبها بين الكفاح السياسي ضد الاستعمار البريطاني والمقاومة المسلحة ضد الاستعمار الإسباني، كما ساعدت في تهيئة المجتمع لمرحلة ما بعد الاستقلال، وحققت تكاملاً بين النضالين السياسي والمسلح؛ ما جعلها عاملاً محورياً في نجاح حركات التحرر وبناء الدولة الحديثة.

٤] اعتمدت بريطانيا في سياستها الاستعمارية على عدة آليات للسيطرة السياسية وتمثلت في التدخل في شئون الحكم الداخلي للدول العربية، وتوجيه قرارات الحكومات المحلية بما يخدم مصالحها، كما عززت نفوذها من خلال تعيين مستشارين بريطانيين داخل أجهزة الدولة، وعقد المعاهدات، مثل: معاهدة الصلح العامة. حيث مارست بريطانيا سيطرة فعلية على القرار السياسي في مصر، رغم استمرار نظام الحكم القائم، بينما اعتمدت في الخليج العربي على المعاهدات مع شيوخ القبائل؛ لضمان النفوذ غير المباشر، في حين لجأت في العراق وفلسطين إلى نظام الانتداب الذي أخضع الدولة لإشراف بريطاني يخدم أهدافها الاستراتيجية.

وقد أثرت هذه الآليات على الدول العربية التي احتلتها بريطانيا من خلال أنها أدت إلى تقييد استقلال الدول العربية وزيادة النفوذ الأجنبي داخل مؤسسات الحكم، وربط سياساتها بالمصالح البريطانية، وتحويل الحكام المحليين إلى واجهة شكلية تخدم الإدارة الاستعمارية.

٥ استخدمت بريطانيا الهيمنة الثقافية كأداة غير مباشرة لتعزيز نفوذها في الوطن العربي؛ من خلال التأثير في فكر المجتمع وأنماط حياته، بما يضمن استمرارية النفوذ من دون الحاجة إلى فرض ثقافي مباشر، ضمن إطار سياسة تعتمد على القوة الناعمة. وظهر النفوذ الثقافي البريطاني من خلال انتشار المدارس الأجنبية والبعثات التعليمية التي اعتمدت النموذج الغربي، كما تأثر بعض أبناء النخب العربية بالثقافة الإنجليزية، واستخدمت اللغة الإنجليزية في بعض مجالات الإدارة والتجارة، خاصة في مصر ومنطقة الخليج؛ مما ساعد على تعزيز النفوذ البريطاني بشكل غير مباشر

٦ تنوعت أشكال المقاومة رفضاً للمشاريع الاستعمارية، وتمثلت في

- الثورات الشعبية الشاملة: التي جمعت بين العمل السياسي المقاومة المسلحة مثل ثورة ١٩١٩م بمصر وثورة ١٩٢٠م بالعراق إلى جانب الانتفاضات التي استمرت في فلسطين.

- جمعيات سرية عسكرية: مثل جمعية الانتقام بمصر والتي تعمل على اغتيال الجنود الإنجليز
- مقاومة عسكرية قوية: مثلما حدث في الريف بشمال المغرب ضد الاستعمار الإسباني على يد محمد بن عبد الكريم الخطابي.

٧ يعتمد المفهوم (الذي أرساه جمال حمدان) على ارتكاز مصر في ملتقى للدوائر الثلاث وهي الدائرة العربية التي تمثل البعد السياسي والقومي لمصر، والدائرة الإفريقية التي تمثل البعد القاري والدائرة الإسلامية التي تمثل البعد الحضاري والديني وقد تمثل أثر هذا التداخل بين هذه الدوائر في منح مصر ثقلًا استراتيجيًا يتجاوز حدودها الجغرافية، وجعلها حلقة وصل في العلاقات الدولية ووضعها في قلب التوازنات الإقليمية كدولة فاعلة لا يمكن تجاوزها في أي من مشاريع النظام الدولي.

٨ بعد نجاح ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م رفضت مصر الانضمام إلى حلف بغداد ١٩٥٥م، وشارك جمال عبد الناصر في مؤتمر باندونج في العام ذاته؛ حيث إن عدم الانحياز لم يكن مجرد حياد سلبي، بل مثل توجهًا استراتيجيًا تبنته مصر في ظل الحرب الباردة، فقد قام على إدراك أن الانضمام إلى أحد المعسكرين (الشرقي أو الغربي) يهدد استقلال القرار الوطني، ويجعل الدولة ساحة لصراع القوى الكبرى؛ لذلك جاء هذا المبدأ ليؤسس لرؤية جديدة في العلاقات الدولية تقوم على استقلال القرار السياسي، وترجيح المصلحة الوطنية فوق اعتبارات التحالفات الدولية.

٩ قامت السياسة الخارجية المصرية على عدة مبادئ على رأسها مبدأ احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شئونها الداخلية، مقابل تأكيد احترام السيادة المصرية واستقلال قرارها السياسي، وقد أسهم هذا المبدأ في ترسيخ مكانة مصر بوصفها طرفًا متوازنًا في العلاقات الإقليمية والدولية

يقوم على المساواة بين الدول وعدم فرض الهيمنة، كما أتاح لمصر بناء علاقات واسعة مع دول العالم الثالث، في إطار من التعاون القائم على الاحترام المتبادل من دون التدخل في الشؤون الداخلية.

١٠ [تنوع الدعم المصرى لإنجاح الثورة الجزائرية وتدويلها فتمثل هذا الدعم في:

- الدعم السياسى: كان من صوره فتح القاهرة لقادة الثورة لإنشاء مكاتب سياسية، والدفاع عن القضية في الأمم المتحدة للمطالبة بحق تقرير المصير، مما حولها من قضية محلية إلى قضية تحرر عربى ودولى.

- الدعم العسكرى والمالى: الذى كان من صوره إمداد الثورة بالسلاح وتوفير معسكرات التدريب، وتخصيص جزء من عائدات قناة السويس لدعم الكفاح.

- الدعم الاعلامى: لعب الاعلام المصرى دوراً كبيراً في التعريف بالقضية الجزائرية ونقل معاناة الشعب الجزائرى إلى العالم العربى والدولى؛ حيث سخّرت مصر وسائل إعلامها المختلفة لخدمة الثورة الجزائرية، وعلى رأس ذلك إذاعة «صوت العرب»

١١ [لعبت «القوة الناعمة» المصرية (الإعلام والتعليم) دوراً كبيراً في دعم التحرر العربى والإفريقى من خلال:

- الإعلام: لعبت إذاعة «صوت العرب» دوراً تعبويًا حاسماً في فضح الاستعمار، ونقل أخبار الثورات (كالجزائر واليمن)، ومهاجمة الأتحاف الاستعمارية (كالعراق)، مما شكل وعياً قومياً رافضاً للتبعية.

- التعليم: تمثل دوره من خلال إرسال مصر البعثات التعليمية إلى الدول العربية والإفريقية إلى جانب دور «الأزهر الشريف» في حماية الهوية الإسلامية واستقبال الطلاب العرب والأفارقة، مما أسهم في بناء كوادرو وطنية قادرة على استعادة دولها وبنائها.

١٢ [اتخذت مصر موقفاً حاسماً وشاملاً ضد سياسة الفصل العنصرى التى فرضتها حكومة الأقلية البيضاء منذ عام ١٩٤٨م، وتجلى ذلك من خلال عدة مسارات تمثلت في:

- الدعم الدبلوماسى والسياسى: أعلنت مصر رفضها الكامل لسياسة الفصل العنصرى، وساندت حق الأغلبية الإفريقية فى الحرية والمساواة السياسية، كما دعمت المؤتمر الوطنى الإفريقى بقيادة الزعيم نيلسون مانديلا، وعدّت نضاله جزءاً من معركة الشعوب ضد الاستعمار والعنصرية، وقد أكدت مصر أن التمييز العنصرى يتعارض مع مبادئ الحرية وحقوق الإنسان.

- الدعم الإعلامى: اهتمت وسائل الإعلام المصرية بإبراز معاناة شعب جنوب إفريقيا، ولعبت إذاعة «صوت العرب» دوراً بارزاً فى دعم نضال الشعوب الإفريقية ضد العنصرية والاستعمار؛ حيث أسهمت فى نشر الوعى الدولى بخطورة سياسة الفصل العنصرى وأثارها الإنسانية.

وقد أسهم الدعم المصرى والإفريقى والدولى فى زيادة

الضغوط على نظام الفصل العنصرى، حتى أُفرج عن نيلسون مانديلا عام ١٩٩٠م بعد سنوات طويلة من السجن، ثم انتهى هذا النظام رسمياً في التسعينيات، لتصبح جنوب إفريقيا نموذجاً لانتصار حركات التحرر وحقوق الإنسان في العصر الحديث.

السؤال السابع

١] لتمكنت هذه الدول من بناء اقتصاد وطنى مستقل قائم على التنمية الذاتية، بدلاً من تكريس التبعية الاقتصادية لفرنسا. ولارتفع مستوى معيشة السكان المحليين، ولتم توظيف هذه الموارد (كالأراضى الزراعية في الجزائر ومناجم الحديد في موريتانيا) في تطوير البنية التحتية والصناعية الوطنية.

٢] لافترقت الشعوب إلى التنظيم وتوحيد الصفوف، مما كان سيسهل على الاستعمار إحكام سيطرته العسكرية والسياسية. ولنجحت سياسات الاستعمار في طمس الهوية الثقافية وتمزيق الوحدة الاجتماعية (كما حاولت فرنسا في موريتانيا والمغرب)، ولتأخر نيل الاستقلال، ولصُعُب الانتقال من مرحلة المقاومة إلى مرحلة بناء مؤسسات الدولة الوطنية الحديثة.

٣] لتمكنت مصر من تنويع إنتاجها الزراعى بما يخدم احتياجاتها المحلية وتحقيق الأمن الغذائى. ولربما أُتيحت الفرصة لظهور قاعدة صناعية وطنية قوية تعتمد على الموارد المحلية، ومن ثم حماية الاقتصاد المصرى من التبعية الخالصة للاقتصاد البريطانى ويؤسس لتنمية ذاتية حقيقية.

٤] لفقدت مصر ثقلها الجيوسياسى الذى جعل منها حلقة وصل رئيسية في العلاقات الدولية وجسراً للتواصل الحضارى. ولترجع دورها المحورى والمؤثر في قيادة ودعم قضايا التحرر الوطنى في محيطها العربى والإفريقى، ولما تحولت القاهرة إلى مركز سياسى ودبلوماسى داعم لحركات التحرر.

٥] لأصبحت مصر أداة لزيادة النفوذ الغربى في المنطقة، وساحة للصراع بين المعسكرين الشرقى والغربى. ولربما فقدت استقلال قراراتها السياسى والإستراتيجى، ولتخلت عن دورها الريادى في حركة التحرر القومى العربى التى كانت ترفض التبعية والتدخل الأجنبى بجميع أشكاله.

٦] لتناقضت مع مبادئ احترام السيادة الوطنية التى أرسيتها، مما كان سيؤدى إلى إثارة العداء وتوتر العلاقات مع دول الجوار والدول الإفريقية. ولفقدت مصر مكانتها كدولة متوازنة وداعمة موثوقة لدول العالم الثالث، ولصُعُب عليها بناء تحالفات وعلاقات قائمة على الاحترام المتبادل والمساواة.

٧] لبقيت القضية الجزائرية في إطار محلى أو إقليمى ضيق، ولتأخر «تدويل القضية» في أروقة الأمم المتحدة. لافترقت الثورة للدعم المعنوى والسياسى الذى ساهم في فضح ممارسات الاستعمار الفرنسى وكسب تعاطف الرأى العام

الدولى، مما كان سيطيل من أمد الاحتلال ومعاناة الشعب الجزائرى.

٨] لغابت واحدة من أهم أدوات «القوة الناعمة» المصرية فى تشكيل وتوجيه الوعى القومى العربى. ولضعفت القدرة على تعبئة الشعوب العربية ضد الأحلاف العسكرية الاستعمارية (كحلف بغداد فى العراق)، ولتأخر انتشار أفكار الوحدة العربية ورفض التبعية التى قادت العديد من حركات التحرر.

السؤال الثامن

١] أختلف مع العبارة: فلم يقتصر نجاح حركات التحرر على الجانب العسكرى فقط؛ بل اعتمد على مسارات متوازية. فقد تكامل «الكفاح المسلح» مع «العمل السياسى والتنظيمى» (مثل تأسيس الأحزاب والمؤتمرات لتوحيد الصفوف)، بالإضافة إلى المعركة الإعلامية والثقافية لرفع الوعى القومى، والدور الدبلوماسى لتدويل القضايا فى المحافل الدولية (كالأمم المتحدة) لكسب الرأى العام.

٢] أختلف مع العبارة: فالسيطرة العسكرية كانت جزءاً واحداً فقط. فقد اعتمدت بريطانيا بشكل أساسى على آليات السيطرة «غير المباشرة» والخفية لإحكام هيمنتها بأقل تكلفة، مثل: السيطرة السياسية عبر التدخل فى الحكم الداخلى وعقد المعاهدات (كمعاهدة الصلح العامة)، والسيطرة الاقتصادية من خلال عدة إجراءات مثل توجيه الزراعة فى مصر واستغلال النفط فى العراق، والسيطرة الثقافية من خلال نشر اللغة الإنجليزية لترسيخ النفوذ من خلال عدة وسائل.

٣] أنفق مع العبارة تماماً: فموقع مصر الجيوسياسى الفريد يميز مصر بكونها نقطة تقاطع لثلاث دوائر حضارية وجيوسياسية كبرى؛ (العربية، والإفريقية، والإسلامية). ما يمنحها ثقلًا استراتيجيًا تجاوزه حدودها الجغرافية، وجعلها حلقة وصل فى العلاقات الدولية ووضعها فى قلب التوازنات الإقليمية والدولية يجعلها طرفاً لا يمكن تجاوزها فى أى مشروع يستهدف المنطقة؛ كذلك جعلها الموقع دولة فاعلة فى قيادة قضايا التحرر ومواجهة الاستعمار.

٤] أختلف مع العبارة: الاستعمار غير المباشر غالباً ما يكون أشد خطورة؛ لأنه يعتمد على آليات خفية (كالهيمنة الثقافية وتغيير البنية الاجتماعية والاقتصادية) لتدمير المجتمع من الداخل وتكريس التبعية طويلة الأمد. هذا النوع يخلق نخباً محلية مرتبطة بمصالح المحتل، ويُقيد القرار الوطنى بمعاهدات اقتصادية وسياسية يصعب التخلص منها حتى بعد الجلاء العسكرى الظاهرى.

٥] أختلف مع العبارة بشدة: الهيمنة الثقافية أداة استعمارية رئيسية وبالغة الخطورة؛ لأنها تستهدف «السيطرة على العقول» وطمس الهوية الوطنية. ومن خلال التحكم فى أنظمة التعليم وفرض لغة المحتل (كما فعلت فرنسا فى

المغرب العربي وبريطانيا في مستعمراتها)، يسعى الاستعمار لتمزيق النسيج الاجتماعي وضمان ولاء الأجيال القادمة، مما يجعل التبعية مستدامة وعميقة الأثر.

٦] اختلف مع العبارة: لم يكن مبدأ عدم الانحياز مجرد موقف حيادي سلبى، بل كان توجهًا استراتيجيًا إيجابيًا وفعالاً. فقد رفضت مصر الانضمام للأحلاف العسكرية (كحلف بغداد) لإدراكها أن الانضمام إلى أحد المعسكرين (الشرق أو الغرب) يُهدّد استقلال القرار الوطنى، ويجعل الدولة ساحة لصراع القوى الكبرى؛ لذلك جاء هذا المبدأ ليؤسس لرؤية جديدة في العلاقات الدولية تقوم على استقلال القرار السياسى، وترجيح المصلحة الوطنية فوق اعتبارات التحالفات الدولية مع المشاركة الفعالة في القضايا الدولية.

٧] اتفق مع العبارة حيث لم تكتف مصر بنيل استقلالها، بل تبنت مبدأ دعم حركات التحرر والاستقلال في دول إفريقيا وآسيا باعتباره التزامًا قوميًا؛ وانطلقت من قناعة بأن استمرار الاستعمار في محيطها الإقليمي يُمثّل تهديدًا مباشرًا لأمنها القومي؛ لذلك أصبحت القاهرة مركزًا سياسيًا ودبلوماسيًا لدعم حركات التحرر ومساندة القوى المناهضة للاستعمار، وأسهم هذا التوجه في تسريع تحرر واستقلال العديد من دول القارة الإفريقية، مثل: جنوب إفريقيا، والجزائر، وغيرها من الدول خلال الفترة من ١٩٥٦م إلى ١٩٦٦م.

٨] اختلف مع العبارة: تميز الدعم المصرى بالشمول والتكامل ولم يقتصر على الجانب العسكرى؛ بل شمل الدعم السياسى والدبلوماسى داخليًا وخارجيًا وفي المحافل الدولية مثل الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية والدعم الإعلامى الذى كان من صوره إذاعة صوت العرب، والدعم المالى كتخصيص جزء من عائدات قناة السويس للجزائر والدعم الثقافى من خلال ارسال البعثات التعليمية كما فعلت في ليبيا ودور الأزهر الشريف في دعم الهوية الإسلامية مثل دعمه للشعب الجزائرى

٩] اختلف مع العبارة: الدور المصرى في دعم الجزائر كان شاملاً ومؤثراً على كافة الأصعدة. فإلى جانب الدعم السياسى والدبلوماسى، قدمت مصر دعمًا عسكريًا قويًا مثل إمدادها بالسلاح وتوفير معسكرات تدريب للجزائريين، ودعمًا ماليًا للثورة الجزائرية من عائدات تأميم قناة السويس ودعمًا إعلاميًا مكثفًا (عبر إذاعة صوت العرب) للتعريف بالقضية وربط قادة الثورة بالشعب الجزائرى والشعوب العربية.

إجابة) تقييم الكتاب المدرسى الوحدة الثالثة

السؤال الأول

١] يجيب الطالب في ضوء:

- كانت مصر دائمًا في قلب الأحداث العالمية عبر تاريخها الطويل، ولعبت دورًا مؤثرًا في محيطها الإقليمي والدولى.

- ساعدها على ذلك موقعها الاستراتيجي في قلب العالم، وأضافت لها قناة السويس أهمية كبيرة.
- يمثل موقع مصر ملتقى للقارات وعنصرًا جيوسياسيًا محوريًا منحها دورًا مركزيًا، وجعلها حلقة وصل في العلاقات الدولية، كما يضعها في قلب التوازنات الإقليمية.
- يكسبها موقعها أهمية فريدة تجعلها طرفًا لا يمكن تجاوزه في أى مشروع يستهدف المنطقة، مما يعزز مكانتها الجيوسياسية المرتبطة بتغيرات النظام الدولى.

٢ [يجيب الطالب في ضوء:

- يرى الجغرافى المصرى الراحل جمال حمدان في كتابه «شخصية مصر» أن مصر ليست مجرد دولة في منطقة؛ بل هى ملتقى الدوائر الثلاث: الدائرة العربية، والدائرة الإفريقية، والدائرة الإسلامية تتميز مصر بكونها نقطة تقاطع لثلاث دوائر حضارية وجيوسياسية كبرى؛ مما يمنحها ثقلًا استراتيجيًا يتجاوز حدودها الجغرافية.
- الدائرة العربية: تمثل البعد القومى والسياسى لمصر؛ حيث ترتبط بقضايا الأمن القومى العربى، وتؤدى دورًا محوريًا في التفاعلات الإقليمية داخل هذا الإطار.
- الدائرة الإفريقية: تشكل البعد القارى؛ إذ تُعد مصر بوابة إفريقيا إلى العالم، وجسرًا للتواصل الحضارى والاقتصادى.
- الدائرة الإسلامية: تُمثل البعد الدينى والحضارى؛ حيث تُعد مصر مركزًا للفكر الوسطى، ويؤدى الأزهر دورًا عالميًا في نشر الاعتدال، ويؤدى تداخل هذه الدوائر إلى جعل مصر جسرًا بين الحضارات، ويكسبها دورًا محوريًا في محيطها الإقليمى والدولى، كما يجعل أمنها القومى شديد الارتباط بالتغيرات في موازين القوى العالمية.
- انطلاقًا من هذه القناعة بأن أمن مصر القومى جزء لا يتجزأ من الأمن القومى العربى والإفريقى، وأن استمرار الاستعمار في محيطها الإقليمى يمثل تهديدًا مباشرًا لأمنها القومى، لذلك أصبحت القاهرة مركزًا سياسيًا ودبلوماسيًا لدعم هذه الحركات ومساندة القوى المناهضة للاستعمار.

- ٣ [بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م، واجهت مصر تحديًا في تحديد توجهاتها في السياسة الخارجية بما يحقق استقلالها ويحفظ مصالحها الوطنية، وتمثلت توجهات السياسة المصرية فيما يلى:
- مبدأ عدم الانحياز واستقلال القرار الوطنى: بعد نجاح الثورة رفضت مصر الانضمام إلى حلف بغداد ١٩٥٥م، وشارك جمال عبد الناصر في مؤتمر باندونج في العام ذاته؛ والحقيقة أن عدم الانحياز لم يكن مجرد حياد سلبي، بل مثل توجهًا استراتيجيًا تبنته مصر في ظل الحرب الباردة، فقد قام على إدراك أن الانضمام إلى أحد المعسكرين (الشرقى أو الغربى) يُهدد استقلال القرار الوطنى، ويجعل الدولة ساحة لصراع القوى الكبرى؛ لذلك جاء هذا المبدأ ليؤسس لرؤية جديدة في العلاقات الدولية تقوم على استقلال القرار السياسى، وترجيح المصلحة الوطنية فوق اعتبارات التحالفات الدولية.

• دعم حركات التحرر بوصفها امتدادًا للأمن القومي: تبنت مصر مبدأ دعم حركات التحرر والاستقلال في دول إفريقيا وآسيا باعتباره التزامًا قوميًا، لتصبح القاهرة مركزًا سياسيًا ودبلوماسيًا لدعم حركات التحرر، وأسهم هذا التوجه في تسريع استقلال العديد من الدول الإفريقية مثل: جنوب إفريقيا، والجزائر، وغيرها من الدول خلال الفترة من ١٩٥٦م إلى ١٩٦٦م.

• الوحدة العربية بوصفها إطارًا استراتيجيًا: تبنت مصر مبدأ الوحدة العربية باعتباره أحد مرتكزات سياستها الخارجية؛ انطلاقًا من قناعة بأن أمنها القومي جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي، وأن الانقسام العربي يضعف قدرة الأمة على مواجهة التحديات المشتركة؛ لذا عملت على تعزيز أشكال التعاون والتكامل العربي في مجالات متعددة مثل دعم الاتحادات العربية وعقد اتفاقيات الدفاع المشترك (مصر وسوريا ١٩٥٥م) ومساندة حركات التحرر في الجزائر واليمن وتبنى القضية الفلسطينية بوصفها قضية تجتمع عليها الأمة العربية.

• مبدأ السيادة وعدم التدخل: قامت السياسة الخارجية المصرية على مبدأ احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شئونها الداخلية، مقابل تأكيد احترام السيادة المصرية واستقلال قراراتها السياسي، وهو ما أسهم في ترسيخ مكانة مصر بوصفها طرفًا متوازنًا في العلاقات الإقليمية والدولية.

٤ [امتلكت مصر قوة ناعمة فعالة من خلال اهتمام الدولة بالتعليم والبحث العلمي والفنون والآداب، مما مكّنها من ترسيخ دورها الإقليمي والدولي، واعتمدت هذه القوة على الأدوات الثقافية والإعلامية والفكرية، وليس على القوة العسكرية أو الاقتصادية المباشرة تمثلت أدوات القوة الناعمة على أربع أدوات رئيسية: تمثلت في الإذاعة والصحافة والمؤتمرات والبعثات التعليمية والدينية.

السؤال الثاني

وجه المقارنة	الدعم المصري للجزائر	الدعم المصري لجنوب إفريقيا
وسائل الدعم السياسي	• الاعتراف بحق الشعب الجزائري في مقاومة الاستعمار الفرنسي وفتح أبواب القاهرة لقادة الثورة للتعريف بالقضية الجزائرية أمام العالم. • المساعدة في إنشاء مكاتب سياسية وإعلامية للثورة الجزائرية للتواصل مع الدول العربية والإفريقية والآسيوية وكسب التأييد الدولي. • الدفاع عن القضية الجزائرية في الأمم المتحدة والمحافل الدولية المختلفة والمطالبة بإنهاء الاحتلال ومنح الشعب الجزائري حق تقرير المصير.	• إعلان الرفض الكامل لسياسة الفصل العنصري. • مساندة حق الأغلبية الإفريقية في الحرية والمساواة. • الدعم السياسي والدبلوماسي لـ «المؤتمر الوطني الإفريقي» وزعيمه نيلسون مانديلا.

• إبراز معاناة شعب جنوب إفريقيا عبر وسائل الإعلام المصرية (وصوت العرب). • نشر الوعي الدولي والإفريقي بخطورة سياسة الفصل العنصري وأثارها الإنسانية.	• تسخير إذاعة «صوت العرب» للتعريف بالقضية ونقل معاناة الشعب. • بث أخبار الثورة الجزائرية وتخصيص برامج للتعريف بتاريخ الجزائر. وكفاح شعبه. • بث كلمات وخطابات تحت الشعوب العربية على التضامن مع الجزائر، كما كانت تنقل رسائل قادة الثورة الجزائرية إلى الشعب الجزائري وإلى العالم العربي.	وسائل الدعم الإعلامي
• زيادة الضغوط الإفريقية والدولية على نظام الفصل العنصري. • الإسهام في الإفراج عن نيلسون مانديلا (١٩٩٠م) والانتفاء الرسمي للنظام العنصري في التسعينيات.	• تدويل القضية الجزائرية وكسب تعاطف الرأي العام الدولي. • زيادة الوعي القومي وتوحيد الشعوب العربية خلف الثورة، مما أسهم في صمودها ونجاحها في نيل الاستقلال.	الأثر

٢

وجه المقارنة	أساليب الاحتلال الأوروبي	أساليب مقاومة الشعوب المحتلة
الأساليب المتبعة	• السيطرة العسكرية: من خلال الحملات العسكرية، وإنشاء القواعد والتحصينات العسكرية، استخدام النف القمع، إقامة معسكرات الاعتقال، الاستيلاء على الأراضي. • السيطرة السياسية الخفية: من خلال التدخل في شئون الحكم الداخلي للدول، وتوجيه قرارات الحكومات المحلية بما يخدم مصالح الاستعمار، وعززت نفوذه من خلال تعيين مستشارين داخل أجهزة الدولة، وعقد المعاهدات، مثل: معاهدة الصلح العامة. • الاستغلال الاقتصادي: من خلال ربط اقتصاد المستعمرات بالدولة الأم وتوجيه الموارد الاقتصادية لصالح الاستعمار. • الهيمنة الثقافية والاجتماعية: من خلال طمس الهوية، إحلال لغة المحتل، وإثارة النزاعات الطائفية.	• الكفاح المسلح: من خلال الثورات الشاملة وحرب العصابات لاستنزاف المحتل. • العمل السياسي والتنظيمي: من خلال تأسيس الأحزاب والمؤتمرات لتوحيد الصفوف وتدويل القضية. • المقاومة الثقافية: من خلال التمسك بالهوية الوطنية والدينية (وإرسال البعثات التعليمية واستقبال الأزهر للطالب الوافدين) لمواجهة التغريب. • المقاطعة الاقتصادية والرفض الشعبي.

• أدت إلى إرهاب القوى الاستعمارية عسكرياً واقتصادياً، وإجبارها على تقديم تنازلات تدريجية. • ساعد العمل التنظيمي على كسب التأييد الدولي، مما توجَّ في النهاية بتحقيق الاستقلال وبناء مؤسسات الدولة الوطنية الحديثة.	• أدت هذه الأساليب الاستغلالية (رغم قسوتها) إلى استفزاز الوعي القومي وتأجيج الشعور الوطني. • ساهمت السياسات القمعية في توحيد فئات المجتمع المختلفة ضد عدو مشترك، مما سرَّع من تبلور حركات التحرر وظهور قيادات وطنية تاريخية.	الأثر في تطور حركات التحرر
--	--	--

السؤال الثالث

بسبب أن مصر:

- انطلقت من قناعة راسخة بأن استمرار الاستعمار في محيطها الإقليمي يمثل تهديداً مباشراً لأمنها القومي.
- حرصت على بناءً على مبادئ سياستها الخارجية بعد ثورة ١٩٥٢م التي اعتبرت دعم حركات التحرر والاستقلال التزاماً قومياً.
- سعت لمنح الشعوب المحتلة حقها في تقرير مصيرها وتوسيع دائرة التضامن الدولي والعربي مع هذه القضايا (مثل: القضية الجزائرية و اليمنية والعراقية، وقضية الفصل العنصري في جنوب إفريقيا).

السؤال الرابع

- تمتلك مصر قوة ناعمة فعالة من خلال اهتمام الدولة بالتعليم والبحث العلمي والفنون والآداب؛ مما مكَّنها من ترسيخ دورها الإقليمي والدولي.
- اعتمدت هذه القوة على الأدوات الثقافية والإعلامية والفكرية وليس على القوة العسكرية أو الاقتصادية المباشرة، وأسهمت في تقديم مصر بوصفها دولة ذات حضور حضاري وثقافي مؤثري محيطها العربي والإفريقي.
- تمثلت في الإذاعة والصحافة والاعلام والمؤتمرات والبعثات التعليمية والدينية.

السؤال الخامس

- انطلقت مصر من قناعة واضحة بأن استمرار الاستعمار في محيطها الإقليمي يمثل تهديداً مباشراً لأمنها القومي؛ ولذلك لم تكتفِ بنيل استقلالها، بل تبنت مبدأ دعم حركات التحرر والاستقلال في دول إفريقيا وآسيا باعتباره التزاماً قومياً ومسئولية تاريخية.
- أدى هذا التوجه إلى أن تصبح القاهرة مركزاً سياسياً ودبلوماسياً لدعم حركات التحرر ومساندة القوى المناهضة للاستعمار، وأسهم في تسريع استقلال العديد من الدول الإفريقية والعربية (مثل: الجزائر، وجنوب إفريقيا، واليمن).

السؤال السادس

- الاحتلال البريطاني: اعتمد على إحكام النفوذ وحماية المصالح الحيوية بإنشاء القواعد والمعسكرات العسكرية بالقرب من الموانئ والمناطق الاستراتيجية، واستخدام الأسلوب السياسي غير

المباشر في الغالب (عدم اتجاه بريطانيا إلى إلغاء الأنظمة الحاكمة، بل العمل على السيطرة عليها وتوجيهها بما يحقق مصالحها من خلال التدخل في شئون الحكم الداخلي، توجيه قرارات الحكومات المحلية، تعيين مستشارين بريطانيين داخل أجهزة الدولة، وعقد المعاهدات مثل معاهدة الصلح العامة ١٨٢٠م في الخليج العربي، ونظام الانتداب في العراق وفلسطين). ورغم استخدام النفوذ الثقافي ونشر المدارس الأجنبية والبعثات والاعتماد على اللغة الإنجليزية في بعض المجالات والإدارة (خاصة في مصر والخليج)، فإنه «على الرغم من سياسات إنجلترا فلم تنجح سياسات النجلزة مثلما نجحت سياسة الفرنسية في المغرب العربي، وحافظت مصر بشكل خاص على شخصيتها وهويتها الوطنية».

• **الاحتلال الفرنسي:** ركز على السيطرة العسكرية المباشرة واستخدام العنف المنظم، مع السعي لفرض هيمنة ثقافية شاملة (نشر اللغة الفرنسية وإحلالها تدريجياً محل اللغات المحلية، التحكم في النظام التعليمي، إضعاف الهوية الوطنية وتشويه القيم الثقافية الأصلية، وفرض نظام تعليمي مزدوج لإعداد نخبة مرتبطة بالإدارة الفرنسية للقيام بدور الوسيط داخل المجتمع وتفكيك البنية الاجتماعية بإثارة النزاعات الطائفية والعرقية).

السؤال السابع

العبارة صحيحة؛ فلم يكتفِ الاستعمار الأوروبي (الفرنسي، البريطاني، والإيطالي) بالغزو العسكري المباشر والعنف المنظم وإقامة القواعد العسكرية، بل اتبع سياسات متكاملة للسيطرة الشاملة:

• **السيطرة الاقتصادية:** استهدفت توجيه الموارد لخدمة المصالح المباشرة للاستعمار، استنزاف الثروات الطبيعية والبشرية، وربط اقتصاد المستعمرات بالاقتصاد الأوروبي بما يحقق مكاسب كبرى للدول المحتلة ويضعف فرص بناء اقتصاد وطني مستقل قائم على التنمية الذاتية. الدليل التاريخي: تحويل فرنسا لأراضي الجزائر الزراعية لزراعة الكروم (العنب) للاستفادة منها في صناعة الخمور، استغلال موريتانيا لخام الحديد لتنشيط المصانع الفرنسية، وتوجيه بريطانيا للاقتصاد المصري نحو زراعة القطن لخدمة صناعتها، واستغلال تجارة الخليج والمواد النفطية في العراق.

• **الهيمنة الثقافية:** استغل الاحتلال الهيمنة الثقافية كأداة استراتيجية لترسيخ سيطرته وتوجيه القيم واللغة والتعليم.

السؤال الثامن

• أسهم تفاعل العمل السياسي والتنظيمي والقيادة الوطنية والتنسيق بين حركات التحرر في إحداث تحولات جوهرية داخل المجتمعات العربية؛ وتمثلت في تراجع النفوذ الاستعماري، وتعزيز الوعي الوطني، واتساع المشاركة الشعبية في مقاومة الاحتلال.

• أدى ذلك إلى ظهور حركات وطنية وأكثر تنظيماً، وبرز قيادات

قادرة على إدارة الصراع بكفاءة، إلى جانب تنامي روح التضامن بين الشعوب؛ مما مهد الطريق لتحقيق الاستقلال وبناء الدولة الوطنية الحديثة.

السؤال التاسع

- لضعف تأثير مصر الخارجى ودورها الريادى فى دعم قضايا التحرر الوطنى فى إفريقيا والعالم العربى والآسيوى.
- لما تمكنت إذاعة «صوت العرب» ووسائل الإعلام المصرية من نشر الوعى الدولى بخطورة الاستعمار وسياسات الفصل العنصرى أو حشد الرأى العام العربى والدولى للتضامن مع قضايا التحرر والثورات (مثل: ثورة الجزائر واليمن وجنوب إفريقيا).
- ولفقدت مصر ركيزة أساسية من ركائز قوتها الناعمة التى ساهمت فى تعزيز مكانتها الإقليمية وحماية أمنها القومى.